

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**جامعة الخليل**



**كلية الدراسات العليا**

**قسم التاريخ**

**الحياة الاقتصادية في قضاء القدس**

**1864-1914 هـ**

**إعداد:**

**إياد محمد فهد الشالدة**

**إشراف:**

**الدكتور زهير غنايم عبد اللطيف غنايم**

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات رسالة الماجستير في التاريخ بكلية الدراسات العليا ،

والبحث العلمي في جامعة الخليل

2013

**This thesis is submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of  
Master of Modern and Contemporary History in the College of Graduate Studies**

**Hebron University, and Academic Research**

## الحياة الاقتصادية في قضاء القدس

1914-1864

إعداد الطالب:-

إياد محمد فهد الشلالدة

نُوقِشت هذه الرسالة يوم الخميس، بتاريخ 28 / 2 / 2013

وأجيزت

أعضاء لجنة المناقشة:

1. د. زهير غنايم مشرفا ورئيسا التوقيع.....
2. د. معتصم الناصر عضوا خارجيا التوقيع.....
3. د. عبد القادر جبارين عضوا داخليا التوقيع.....

## المختصرات والرموز

س ش : سجلات محكمة القدس الشرعية

السالنامة : الكتاب السنوي

ت : تاريخ

دت : دون تاريخ نشر

دم : دون مكان نشر

ص : صفحه

ع : عدد

مج : مجلد

## الإهداء

أهدي هذا الجهد المتواضع :

إلى والدي ووالداتي ... لدعمهما وتشجيعهما لى ...

إلى زوجتي ... التي تحملت عناء البحث معي ...

## الشكر والتقدير

أتوجه إلى العلي القدير بالحمد والشكر ما حييت على أن وهبني الصبر والمثابرة على انجاز هذا العمل.

ولا يسعني بعد إتمام هذه الدراسة إلا أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان للدكتور زهير غنايم عبد اللطيف غنايم ، الذي لم يبخل علي بملاحظاته وتوجيهاته وتعاونيه طيلة فترة إعداد الدراسة، إذ كان لجهوده القيمة الأثر العظيم في انجاز هذه الدراسة ، فأسال الله تعالى أن يوفقه بكل خير وأن يبارك فيه خدمة للعلم وأهله.

كما أتقدم بالشكر لأعضاء الهيئة التدريسية الأفاضل في قسم التاريخ بجامعة الخليل لما قدموه لي خلال رحلتي الدراسية في هذا الصرح العلمي الشامخ .

واخيراً فالشكر والعرفان موصول إلى جميع من أسهم في إخراج هذا العمل ، ممن ذكرت وممن لم اذكر ، وجزاهم الله عني خير الجزاء في الدنيا والآخرة .

## المحتويات

الصفحة	العنوان
ث	الإهداء
ج	شكر وتقدير
ح	المحتويات
ذ	الملخص
ز	المقدمة
<b>الفصل الأول: الجغرافيا ، السكان ، الإدارة</b>	
1	الموقع و الحدود
3	التضاريس
11	المناخ
15	المياه
20	السكان
31	التشكيلات الإدارية
37	التبعية الإدارية
38	الجهاز الإداري
<b>الفصل الثاني: ملكية الأراضي والزراعة</b>	
46	أشكال ملكية الأرض
46	أراضي الميري
51	أراضي الملك الخاص
54	أراضي الأوقاف
62	الأراضي المتروكة
63	الأراضي الموات

64	أراضي الجفتاك
65	تسجيل الأراضي (الطابو)
67	مصادر ملكية الأرض وحجمها
75	طرق استغلال الأراضي الزراعية
79	المحاصيل الزراعية
91	الأدوات المستخدمة في الزراعة
95	الثروة الحيوانية
104	العوامل المؤثرة في الزراعة
	<b>الفصل الثالث : الصناعة والتجارة</b>
111	الصناعة
139	التجارة
139	التجارة الداخلية
157	الديون
169	التجارة الخارجية
	<b>الفصل الرابع : الضرائب والرسوم والموازن والمكاييل والمقاييس والنقود</b>
180	الضرائب والرسوم
180	ضريبة العشر
183	ضريبة الويركو
185	ضريبة المسققات
190	نظام الالتزام
193	نظام الامانة
194	الاوزان والمكاييل والمقاييس
194	الموازن
196	المكاييل
198	المقاييس

200	النقود
200	النقود العثمانية
200	النقود الذهبية
205	النقود الفضية
216	النقود النحاسية
220	النقود الأجنبية
233	الخاتمة
237	الملاحق
268	قائمة المصادر والمراجع
280	ملخص باللغة الانجليزية

## ملخص الدراسة

تتناول هذه الدراسة الحياة الاقتصادية في قضاء القدس في الفترة ما بين عامي 1864-1914م فتبدأ بفترة التنظيمات العثمانية وتنتهي ببداية الحرب العالمية الأولى، وقد اعتمدت الدراسة على سجلات محكمة القدس الشرعية كمصدر رئيس لما تحتويه من معلومات هامة وقيمة لا تتوفر بالمصادر الأخرى، وتطرقت الدراسة لجغرافية قضاء القدس من حيث الموقع الجغرافي، والمساحة الحدود والتضاريس والمناخ ومصادر المياه و السكان والعوامل المؤثرة في اعداد السكان والتنظيمات الادارية في قضاء القدس ، وتناولت النشاط الاقتصادي ولاسيما الزراعة وما يندرج تحتها من أشكال ملكية الأراضي من مملوكة واميرية ومشاع ومحولة واراضي موات واراضي وقفية ، وطبيعة هذه الاراضي وكيفية التعامل مع كل نوع منها وكيفية تسجيل الاراضي ، ومصادر الملكية وحجمها واهم الادوات الزراعية التي كان يستخدمها الفلاحون، وأنواع المحاصيل، والمشاكل التي واجهت الفلاحين، والثروة الحيوانية، إضافة إلى اهم الصناعات والحرف والمهن من معاصر زيتون وسمسم، طحن حبوب ، صناعة صابون، دبغ جلود، صناعات مختلفة ومتنوعة، مع تقديم استعراض لاهم المهن والحرف منها النجارة ، الحدادة، صباغة، فخار، وعدد من المهن والحرف الاخرى ، واستعرضت الدراسة التعامل التجاري الداخلي والخارجي حيث عرضت لأهم البضائع والسلع المتداولة في الأسواق وأشكال التعامل التجاري من بيع ومقايضة ورهن ودين ووكالات، والعلاقات التجارية بين سكان المدينة والريف ، وظاهرة الديون كمظهر من المظاهر الاقتصادية في القضاء وأشكال الديون السائدة في القضاء كالقرض الشرعي والبيع بالدين كبيع الوعد والوفاء وبيع المقاصصة ، إضافة إلى عقود السلم .

وأظهرت الدراسة قوة الارتباط الاقتصادي بين المدينة والقريبة وهيمنة تجار المدينة على الاقتصاد الريفي، وتناولت الرسوم والضرائب على الأراضي الزراعية ، وانتهت الدراسة

بموضوع الأوزان والمقاييس والمكاييل والنقود وبينت العملات العثمانية والأجنبية وأثرها على

النواحي الاقتصادية في القضاء .

## المقدمة

شهدت فلسطين عامة وقضاء القدس خاصة سلسلة من المتغيرات المحلية والدولية في نهاية النصف الثاني القرن التاسع عشر والتي أثرت بشكل كبير على الحياة الاقتصادية فيه، وقد ظهر ذلك في الحملة المصرية على بلاد الشام، بحيث أحدثت الحملة تغيرات عديدة في التنظيمات الإدارية والاقتصادية ولاسيما الضرائب، وبعد انسحاب قوات إبراهيم باشا من بلاد الشام وعودة القضاء للحكم العثماني زادت الأهمية الإستراتيجية للمنطقة وخصوصا في مجال التجارة الدولية لتوسطها بين الشرق والغرب على خطوط المواصلات العالمية، بالإضافة الى ازدياد الاهتمام الأوروبي بالمنطقة ومحاولة فرض السيطرة الاقتصادية عليها، وفي الوقت نفسه ازدادت العلاقات التجارية بين الدول الأوروبية والدولة العثمانية، كما اهتمت الشركات الأوروبية بإنشاء المشاريع المتعددة في المنطقة والتي تمثلت في إنشاء خطوط سكك الحديد والبنوك الأمر الذي ساعد في ازدياد التغلغل الاقتصادي والسياسي الأوروبي فيها.

وفي مجال الإصلاحات أصدرت الدولة العثمانية مجموعة من القوانين والتنظيمات التي ترتب عليها ازدياد التغلغل الأجنبي والتنافس بين مختلف الدول الأوروبية في قضاء القدس من خلال الحصول على الامتيازات التجارية كما أسهمت التنظيمات في تحسين الأوضاع الإدارية في مدينة القدس، ففي عام 1863م تشكلت أول بلدية في المدينة، وأسهمت البلدية في تطوير المدينة من مختلف النواحي، كما تطورت شبكه المواصلات وأنشئ عام 1892م خط سكة الحديد بين القدس ويافا مما أسهم في نمو الحركة التجارية في مدينة القدس ، ونتيجة التطورات التي شهدتها المدينة، أصبحت متصرفية القدس الشريف عام 1874 مرتبطة مباشرة باستانبول.

على ضوء ما تقدم تحاول الدراسة تتبع الحياة الاقتصادية في قضاء القدس في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، من خلال استقاء المعلومات من مصادرها الأساسية المتمثلة في سجلات

المحكمة الشرعية، والتي تعتبر من أهم المصادر في دراسة التاريخ الاجتماعي والاقتصادي لفلسطين في العهد العثماني.

## أسباب اختيار الموضوع

تناولت الدراسة الحياة الاقتصادية في قضاء القدس من عام 1864-1914 اذ من خلالها نستطيع التعرف على طبيعة النشاط الاقتصادي في القضاء ولاسيما الزراعة والصناعة والتجارة والمكايل والموازين، في مرحلة شهدت فيها فلسطين تحولات اقتصادية واجتماعية وإدارية وسياسية هامة، ولان هذه الفترة لم تحظ باهتمام الدارسين حيث ان معظم الدراسات التي ظهرت سواء كانت عربية أو أجنبية لم يول أهمية للجانب الاقتصادي .

تحاول هذه الدراسة ملء جزء من الفراغ الذي تركته الدراسات السابقة في تاريخ قضاء القدس الحديث، فعلى الرغم من كثرة الدراسات ، إلا أنها ركزت على الموضوعين السياسي والديني، فقد انشغلت أكثر الإصدارات الحديثة بتحديد وضعية القضاء في مواجهة عمليات التهويد المتعمد، والاعتداء المنظم على المقدسات الإسلامية والمسيحية، وعلى معالمه العربية والإسلامية، كما أن الكتب العربية الأخرى توقفت عند القدس بوصفها مكاناً مقدساً في العقيدة الإسلامية، كما اهتمت لتاريخها السياسي ولاسيما في فترتي الفتح العربي والحروب الصليبية، حيث احتلت القدس قلب المشهد السياسي في ذلك التاريخ، وكانت الموضوع الأول الذي تصدر الصراع العربي الصليبي، نلاحظ أن هذه الظاهرة تعيد نفسها الآن في الصراع العربي الإسرائيلي.

## منهجية الدراسة

استخدم الباحث في هذه الدراسة منهج التحليل من خلال التركيز على تطور الأحداث في سياقها التاريخي من خلال تتبع الدراسات التي تناولت الموضوع ومن ثم تحليلها وربطها بسياق الدراسة، بالإضافة إلى توظيف المنهج الوصفي للروايات المستقاة من سجلات المحكمة الشرعية، مما يتطلب تحليل المعلومات الواردة فيها.

## صعوبات الدراسة

من الصعوبات التي واجهت الباحث هي أن معظم سجلات المحكمة الشرعية والمحفوظة بطريقة الميكروفيلم يصعب قراءتها بالإضافة إلى أن بعضها كتب باللغة العثمانية وهناك الكثير منها يوجد فيها كلمات وإشارات غير مفهومة. هذا إلى جانب صعوبة الوصول إلى الأرشيفات والوثائق المحفوظة بدور الأرشيف في استانبول نظراً لتكلفة السفر وإجراءات الحكومة المتعلقة بالبحث في هذه الوثائق، لذلك فإن الباحث سيكتفي بسجلات المحكمة الشرعية المحفوظة في مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية الكائنة في ابوديس، وفي مركز المصغرات الفيلمية في مكتبة الجامعة الأردنية.

## الدراسات السابقة

ومن الدراسات التي تناولت الموضوع دراسة احمد إبراهيم القضاة عن نصارى القدس دراسة في ضوء الوثائق العثمانية وهي بالأصل رسالة دكتوراه، وتكمن أهميتها في أنها تناولت الأحوال العامة للنصارى في القرن التاسع عشر في ضوء معطيات سجلات محكمة السجلات الشرعية في القدس. ويتناول الفصل الرابع دراسة النصارى في الحياة الاقتصادية في القدس وما يملكونه من أراضٍ تشمل الحواكير والبساتين والكروم والبيارات وغيرها. وفي المجال التجاري امتلك النصارى الدكاكين وأسواق مدينة القدس وشراء العقارات التجارية والصناعية. والكاتب يصب جل اهتمامه على أحوال النصارى، وهنا تبقى كتابة الباحث ناقصة لعدم الإلمام بأحوال السكان الاقتصادية لكافة السكان المسيحيين والمسلمين وهناك كتاب آخر

حول موضوع الدراسة وهو مدينة القدس وجوارها في أواخر العهد العثماني لزياد عبد العزيز المدني وهي تتناول دراسة الجانب الاجتماعي والعمراني والإداري والاقتصادي للمدينة وخصص الباحث الفصل الثاني منها عن الحياة الزراعية والمشاكل التي توجهها الزراعية الضرائب والآفات الزراعية والجفاف والحرف والصناعات في مدينة القدس، وأنواع الضرائب والنشاط التجاري، و النقود والمكايل والأوزان والمقاييس.

تعتبر هذه الدراسة مهمة ولكن الباحث لم يتخصص في جانب معين من جوانب الحياة في مدينة القدس بالإضافة إلى أن الفترة التي يتناولها الباحث طويلة تغطي موضوعات كثيرة وبالتالي ما يخص الجانب الاقتصادي كان محدودا .

- الدراسات التي تناولت الموضوع في إطار تاريخ فلسطين. هذه الأدبيات كثيرة جدا ولكن علاقتها بالموضوع محدودة. كتاب لواء عكا في عهد التنظيمات العثمانية 1864-1918 لزهير غنيم ويتناول الكتاب لواء عكا في فترة التنظيمات العثمانية مع تقديم صورة واضحة للواء من النواحي الإدارية والسكانية والاقتصادية والعمرانية ويخصص الباحث الفصل السادس لدراسة الأحوال الاقتصادية في لواء عكا. حيث يتناول ملكية الأرض والزراعة فبين أهم المحاصيل الزراعية والصناعة والتجارة والموارد المالية ثم تطرق الى المهن في المدن والقرى ومنها المرتبطة بالزراعة.

وعلى الرغم من أن الكتاب ركز على لواء عكا إلا أن الأحداث التي تزامنت مع تقريبا العلاقات الاقتصادية بالغرب الأوروبي وبدائيات التغلغل في المنطقة، تغذي هذه الدراسة وتقيس الأحوال الاقتصادية في لواء عكا على قضاء القدس.

ومن هذه الدراسات أيضا تاريخ فلسطين في أواخر العهد العثماني 1700-1918 لعادل مناع وقد تناول المؤلف في الفصل السابع فترة التنظيمات العثمانية 1839-1878، وتغلغل النفوذ الأوروبي في الأراضي المقدسة والتحولات الاقتصادية في فترة التنظيمات العثمانية

فتحدث عن قانون الأراضي ونظام الملكية الزراعية وتطور الزراعة والتجارة، لكن المحور الأساسي لفصول الكتاب هو التاريخ السياسي مع الإشارة بشكل مختصر الى تاريخ فلسطين الاقتصادي حيث أن عادل مناع يقول في مقدمة كتابه "إن هذه الإشارات لا تكون بديلاً عن كتابة تاريخ فلسطين الاقتصادي .

وهناك كتاب آخر مهم وهو كتاب الكزاندر شولش. تحولات جذريه في فلسطين 1856-1882

تحدث فيه عن تطور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في مدن فلسطين ومنها مدينة القدس. وقدم الباحث معلومات هامة عن النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسكانية والإدارية. وجاءت المراجع العربية متعددة وكثيرة جداً، أمكن الاستفادة منها في الكثير من المواضيع في الدراسة حيث أعطت إضافات جيدة للموضوع مثل ، كتاب تاريخ فلسطين في أواخر العهد العثماني لعادل مناع، وكتاب مقدمة في تاريخ فلسطين الحديث وكتاب الإدارة العثمانية في ولاية سوريا لعبد العزيز عوض ، وكتاب قضاء الخليل لامين أبو بكر، كما تم الرجوع لمراجع عديدة سيتم ذكرها في قائمة المصادر والمراجع .

## فصول الدراسة

تقسم الدراسة إلي خمسة فصول يعالج الفصل الأول جغرافية قضاء القدس، والحدود والمساحة والتضاريس، ومصادر المياه فيه من عيون ووديان ومناخ واثر ذلك على الحياة الاقتصادية وخاصة الزراعة، وكذلك تناول الفصل عناصر السكان في القضاء والعوامل المؤثرة على إعدادهم، وبالإضافة إلى الوضع الإداري في قضاء القدس لان هذه الفترة شهدت سلسلة مهمة من التغيرات الإدارية والسياسية والاقتصادية التي أثرت بشكل كبير على الحياة الاقتصادية في قضاء القدس.

ويتناول الفصل الثاني الحياة الاقتصادية وخاصة أشكال ملكية الأراضي وأساليب الانتفاع بالأرض واثر قانون تملك الأراضي الزراعية الصادر عام 1858 على ملكية الأراضي.

كما يبين الفصل المحاصيل الزراعية والثروة الحيوانية وأشكال تربيتها، وأما الفصل الثالث فيتناول الصناعة والتجارة ولاسيما الصناعة والحرف الصناعية في قضاء القدس كما تناول التجارة في القضاء الداخلية والخارجية والتي تتمثل في التجارة مع الولايات العثمانية و أوروبا مبيناً أهم الواردات والصادرات، والأسواق التجارية، ويتناول الفصل الرابع الضرائب والمقاييس والمكاييل والأوزان والنقود مبيناً الضرائب والرسوم وطرق جباية هذه الضرائب والتحويلات المالية في القضاء وأثرها على الموارد المالية، بالإضافة إلى دراسة الأنواع المختلفة للعملات سواء العملات العثمانية أو الأوروبية.

وانتهت الدراسة بخاتمة تضمنت خلاصة ما توصل إليه الباحث من نتائج ثم قائمة بالمصادر والمراجع الخاصة بالدراسة، وختمت بملخص باللغة الانجليزية.

### **المصادر والمراجع**

تنوعت المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها هذه الدراسة على النحو التالي:

#### **أولاً: سجلات محكمة القدس الشرعية:**

تكمن أهمية الدراسة في معلوماتها المستقاة من مصادرها الأولية ومن أبرزها سجلات محكمة القدس الشرعية نظراً لما تحتويه هذه السجلات من معلومات قيمة عن مختلف جوانب الحياة وبخاصة الحياة الاقتصادية من حيث النشاط التجاري والصناعة والثروة الحيوانية، وأنواع الأراضي وأساليب الزراعة وأنواع المحاصيل والرسوم والضرائب التي فرضها العثمانيون في القضاء

## ثانياً: السالنامات العثمانية

وهي الكتب السنوية التي تصدرها الدولة العثمانية ، حيث تقدم تفاصيل عن التنظيم الإداري للولايات والألوية والاقضية والنواحي التابعة لها ، كما توفر معلومات عن موقع الولايات وحدودها الجغرافية وأسماء الولاة والمتصرفين والقائمين في مختلف الاقضية .

## ثالثاً: الصحف والمجلات :

تقدم الصحف التي صدرت في أواخر العثماني مصدرا هاما للمعلومات التي تساعد الباحث في إعطاء صورة واضحة عن مختلف النواحي الإدارية والاقتصادية . ومن هذه الصحف والمجلات:

أ- جريدة البشير: هي جريدة أسبوعية إخبارية أصدرها الآباء اليسوعيون في بيروت سنة 1870م، وقد غطت أخبار قضاء القدس بشكل عام وقدمت معلومات قيمة عن النواحي الإدارية والتقسيمات الإدارية كما قدمت معلومات عن الحياة الاقتصادية في القضاء.

ب- جريدة ولاية سوريا: هي جريدة أسبوعية كانت تصدر في دمشق واهتمت بالشؤون الاقتصادية وقدمت معلومات عن القوانين والأنظمة المعمول بها في القضاء مثل نظام تحصيل الأموال وقانون الويركو.

ج- جريدة فلسطين: هي جريدة نصف أسبوعية كانت تصدر من يافا وقد صدرت عام 1911م وتوقفت عن الصدور عام 1915م وقدمت الصحيفة معلومات هامة عن الأوضاع الاقتصادية والإدارية في القضاء ولاسيما ما يتعلق بالضرائب والرسوم الخاص ضريبة العشر.

د- جريدة المنادي: هي جريدة سياسية عمرانية أسبوعية صدرت في القدس عام 1912م ، أوردت معلومات عن الأراضي الأميرية والأراضي الوقفية والمحولة ومجالس إدارة النواحي في القضاء وأسماء متصرفي لواء القدس.

## رابعاً : الدستور العثماني

يعد الدستور العثماني الصادر عام 1896م من المصادر الرئيسية والضرورية لكل باحث في فترة التنظيمات العثمانية ويغطي جميع جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والإدارية للدولة العثمانية وتكمن أهمية المعلومات التي يوفرها الدستور في التعريف بالتقسيمات الإدارية ومهام الولاية والمتسلمين ومدراء النواحي والمخاتير في القرى ووظائف المجلس البلدي ويعطي صورة واضحة عن أنواع الأراضي وملكيته ونظام الطابو وقوانين التجارة والمكايل والأوزان والضرائب.

## سادساً : الدوريات:

اعتمدت الدراسة على مجموعة من الدوريات مثل مجلة شؤون فلسطينية، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، مجلة الجامعة الإسلامية غزة ، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ، ومجلة جامعة اليرموك

## سابعاً : المصادر الأخرى

1- شرح المجلة (مجلة الأحكام العدلية) الذي قام بتحريرها (سليم رستم باز) حيث قام بشرح كافة مواد المجلة التي تبلغ 1851 مادة متعلقة بالقوانين الشرعية وقد زودتنا بمعلومات عن الأراضي

2- أحكام الأراضي للمحامي دعبس المر الذي يتعرض من خلال كتابة إلى الأراضي وتقسيماتها وطرق التعامل معها وأشكاله

### الجغرافيا، السكان، الإدارة

أولاً ( الجغرافيا:

#### 1) الموقع والحدود:

يقع قضاء القدس في منتصف فلسطين بانحراف قليل نحو الشرق<sup>(1)</sup> بين خطي طول (15،34) و(40،35) شرقي غرينتش ودرجة عرض (30،29) و(15،33) شمالاً<sup>(2)</sup>، ويتميز القضاء بموقع جغرافي هام ضمن اقليم المرتفعات الوسطى من فلسطين<sup>(3)</sup> حيث يحده من الشمال والشمال الشرقي قضائي بني صعب وجماعين التابعين للواء نابلس، وقضاء يافا من الغرب، وقضاء غزة من الجنوب الغربي وقضاء الخليل من الجنوب<sup>(4)</sup>، وتبدأ حدود قضاء القدس الشمالية نحو الغرب من قرية عابود<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - عمرو، يونس، القدس مدينة الله، ص22، مرعشلي، احمد، الموسوعة الفلسطينية، م4، ط1، ص 527.

<sup>2</sup> - القساطلي، الروضة النعمانية، ج2، الدباغ، بلادنا فلسطين، 248/1، ربايعية، ابراهيم، تاريخ القدس الشريف، ص23.

<sup>3</sup> - مجير، الدين الحنبلي، الانس والجليل، 83|2، الخطيب، ثروت، مدينة القدس خلال الحكم الفاطمي، ص5، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، 2003.

<sup>4</sup> - الطراونة، محمد، قضاء يافا، ص49.

<sup>5</sup> - قرية عابود: تقع في الشمال الغربي من رام الله، ترتفع 450 م عن سطح البحر، دير ابو مشعل اقرب قرية لها . الدباغ، بلادنا فلسطين . 286/8. ابو حمود، معجم المواقع الجغرافية، ص137

ثم يسير نحو الجنوب من قرية دير أبو مشعل<sup>(1)</sup> التابعة لناحية بني زيد<sup>(2)</sup> ثم قرية بيت عور التحتا<sup>(3)</sup> وبيت لقايا<sup>(4)</sup> التابعتين لناحية بني مالك<sup>(5)</sup> ماراً الى الغرب من قرية بيت نوبا<sup>(6)</sup> ويالو<sup>(7)</sup>، ثم ينعطف باتجاه الجنوب الى قرية بيت سوسين<sup>(8)</sup> ويتجه شرقاً مع ميل نحو الجنوب حتى يصل من قرية عمواس<sup>(9)</sup> التابعة لناحية بني مالك من نواحي قضاء القدس، وتبدأ حدود القضاء الجنوبية باتجاه الغرب من قرية بيت ننيف<sup>(10)</sup> ثم الى الشرق من قرية بيت ساحور<sup>(11)</sup>، ومن قرية تقوع<sup>(12)</sup>

<sup>1</sup> - قرية دير ابو مشعل: تقع في الشمال الغربي من رام الله صغيرة مساحتها 19 دونما ترتفع 478 م، عابود اقرب قرية لها، الدباغ، بلادنا فلسطين، 301/8.

<sup>2</sup> - س ش 369، محرم 4/1298 كانون الاول 1880، ص 120.

<sup>3</sup> - قرية بيت عور التحتا: تقع في الجهة الغربية من رام الله بميل الى الجنوب مساحتها 41 دونما ترتفع 1310 م، الدباغ، بلادنا فلسطين، 366/8.

<sup>4</sup> - قرية بيت لقايا: تقع في الغرب من رام الله بانحراف قليل وترتفع 1600 قدم عن البحر، الدباغ، بلادنا فلسطين، 378/8.

<sup>5</sup> - س ش 368، 12 جمادى الاول 1295/ص 123، س ش 374، 21 جمادى الثاني 1304، ص 90

<sup>6</sup> - قرية بيت نوبا: تقع على بعد 11 كم شمال غرب مدينة الخليل، الدباغ، 250/5. ابوبكر، امين، قضاء الخليل 1864-1918، ص 44.

<sup>7</sup> - قرية يالو: تقع جنوب غرب رام الله وتبعد الى الشمال من طريق القدس يافا وترتفع 300 كم عن سطح البحر. ابوحمود، نقولا، معجم أسماء المواقع الجغرافية، ص 222.

<sup>8</sup> - قرية بيت سوسين: تقع الى الجنوب الشرقي من الرملة وتبعد عنها 18 كم، نعمه الله، ابراهيم، الرملة في اواخر العهد العثماني ص 17، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة، 2004.

<sup>9</sup> - قرية عمواس: تقع غرب مدينة القدس وتبعد عن رام الله بنحو 16 كم الى الجنوب. ابو حمود، نقولا، معجم أسماء المواقع الجغرافية، ص 108.

<sup>10</sup> - قرية بيت ننيف: تقع عند نهاية السفوح الغربية لجبال الخليل على بعد 26 شمال غربي الخليل وترتفع 300 م عن سطح البحر. أبو بكر، امين، قضاء الخليل، ص 49

<sup>11</sup> - بيت ساحور: قرية صغيرة الحجم تقع جنوب القدس، وتقع على بعد كيلومتر واحد من بيت لحم. الدباغ، بلادنا فلسطين، 470/8.

<sup>12</sup> - قرية تقوع: قرية تقع على بعد 18 كم الى الشمال الشرقي من الخليل، ترتفع 790 م، ابو بكر، امين، قضاء الخليل 1864-1918، ص 40.

في الجنوب الشرقي، ثم تبدأ حدود قضاء الخليل، وتبدأ حدود قضاء القدس الشرقية من قرية دير بني عبيد في الجنوب الشرقي الى نهر الاردن (الشريعة) في الجهة الجنوبية الشرقية.<sup>(1)</sup>

## (2) التضاريس

أ- الجبال: تمتاز جبال قضاء القدس التي تقع ضمن المرتفعات الوسطى بميزة الانغلاق وما يعطيه لها من حماية، وبميزة الانفتاح على من يجاورها<sup>(2)</sup> وتتحدّر الجبال التي تحيط بالقدس من الشمال والغرب انحداراً تدريجياً نحو الغرب لتسهل اتصالها بالساحل الفلسطيني، كما ان جبال الخليل الواقعة في جنوبها تتحدّر انحداراً تدريجياً أيضاً نحو الشمال لتسهل اتصال القدس بجنوب البلاد<sup>(3)</sup>.

وتتكون جبال قضاء القدس من قسمين رئيسيين، جبال داخلية وأخرى خارجية، الجبال الداخلية فهي التي بنيت عليها المدينة القديمة وهي اربعة جبال، جبل موريا الذي يبلغ ارتفاعه 792م القائم عليه الحرم القدسي وجبل أكرّا حيث توجد حارة النصارى وكنيسة القيامة وجبل بزيتا الواقع بالقرب من باب الساهرة وجبل صهيون الذي يبلغ ارتفاعه 777م الواقع عليه مسجد النبي داود<sup>(4)</sup>.

---

<sup>1</sup>-اليعقوب، محمد، ناحية القدس الشريف، ص1

<sup>2</sup>- امطير، محمد، الحياة الاقتصادية في بيت المقدس، ص16، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، نابلس، 2010.  
<sup>3</sup>- الدباغ، بلادنا فلسطين. 13/8، العريبات، غالب، تاريخ الحياة الاجتماعية في ناحية القدس، ص2، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة 2000، الفقيه، غازي، تاريخ القدس الشريف، ص8، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، القاهرة، 2000.

<sup>4</sup>- القساطلي، الروضة النعمانية، ص4، العارف، عارف، تاريخ القدس، ص187، العارف، عارف، المفصل في تاريخ القدس، ص439، الدباغ، بلادنا فلسطين، 80/10.

اما الجبال الخارجية فهي التي تحيط بمدينة القدس من جميع جهاتها، ومن أهمها، جبل الطور (جبل الزيتون)<sup>(1)</sup>، يرتفع 826 م فوق مستوى سطح البحر، يشرف على المدينة من جهة الشرق<sup>(2)</sup> وجبال بيت محسير التي تقع في الجهة الغربية من مدينة القدس ويبلغ ارتفاعها 600 م عن سطح البحر<sup>(3)</sup> وجبل سكوبس<sup>(4)</sup> وهو من الجبال التي تقع شمالي القدس، وله اسماء اخرى منها "رأس المشارف" سمي بذلك لانه يشرف على القدس ويسمى "جبل المشهد"<sup>(5)</sup> وجبل النبي صموئيل<sup>(6)</sup> ويرتفع عن سطح البحر 885م، نسب الى النبي صموئيل المدفون فيه<sup>(7)</sup> وجبل المكبر<sup>(8)</sup> يقع الى جنوب شرق مدينة القدس ويرتفع 803 م، ويشرف عليها وعلى قراها المجاورة، وجبل حرمون، ويقع الى الجنوب الشرقي من القدس ويبلغ ارتفاعه 680م عن سطح البحر وجبل المنظار ويقع جنوب شرق القدس في أرض عرب السواحة، والى الشمال الشرقي من بيت لحم

---

<sup>1</sup> - جبل الزيتون: يقع شرق القدس وللجنوب من المشارف، وذكره المؤرخون باسم "طورزيتا" الدباغ، بلادنا فلسطين، 8/16

<sup>2</sup> - العارف، عارف، تاريخ القدس، ص187، القساطلي، الروضة النعمانية، ص66.

<sup>3</sup> - الدباغ، بلادنا فلسطين، 8/26، ربايعه، ابراهيم، تاريخ القدس الشريف، ص22.

<sup>4</sup> - جبل سكوبس: ويعرف باسماء اخرى منها الصوانة، عسكرت فيه معظم الجيوش التي جاءت لفتح المدينة، وتقع عليه مقبرة الجنود الانجليز الذين قتلوا خلال احتلالهم للقدس، وتقوم عليه الجامعة العبرية ومستشفى هداسا، العارف، عارف، المفصل في تاريخ القدس، ص440.

<sup>5</sup> - الدباغ، بلادنا فلسطين، 8/15، العارف، عارف، تاريخ القدس، ص188

<sup>6</sup> - جبل النبي صموئيل: وهو اعلى الجبال قرب القدس واطلق عليه الفرنجة اسم (mont joie) بمعنى جبل الابتهاج حيث تراءت لهم لأول مرة بيت المقدس بأسوارها وأبراجها العالية يوم اقتراهم منها. الدباغ، بلادنا فلسطين، 8/14.

<sup>7</sup> - القساطلي، نعمان، الروضة النعمانية، ص67-68

<sup>8</sup> - جبل المكبر: يعرف ايضا باسم "جبل الثوري" نسبة الى ابو ثور الذي جاهد مع صلاح الدين ضد الفرنجة (الصليبيين) ويفصل بينه وبين جبل الطور وادي سلوان وبينه وبين جبل صهيون وادي الربابة، وذكر ان عمر بن الخطاب دخل منه القدس يوم فتحها، وعليه اقيم قصر المندوب السامي ابان الحكم البريطاني الدباغ. بلادنا فلسطين، 8/25.

<sup>9</sup> - ربايعه، ابراهيم، تاريخ القدس الشريف، ص22، العريبات، غالب، تاريخ الحياة الاجتماعية في ناحية القدس الشريف، ص2.

على ارتفاع 524م<sup>(1)</sup> وجبل السناسين يقع في الجنوب الغربي من قرية وادي فوكين ويرتفع 735م عن سطح البحر<sup>(2)</sup> وجبل راس عمار يقع ضمن منطقة العرقوب الى الجنوب من خط سكة حديد القدس التي انشئت عام 1892م، ويرتفع عن سطح البحر 800م<sup>(3)</sup> وجبل الفريديس الى جنوب شرق بيت لحم ويرتفع 758م عن سطح البحر<sup>(4)</sup> وجبل تل العصور ويقع شمال رام الله بين قريتي دير جرير وسلواد، وتعد أعلى قمم وسط فلسطين وتعلو قمة عيال ب80م<sup>(5)</sup> كما هو مبين في

### الخارطة



قضاء القدس المصدر: الخالدي ، كي لاننسى قرى فلسطين التي دمرتها اسرائيل سنة 1948، ص888

<sup>1</sup> - الدباغ، بلادنا فلسطين، 26/8، امطير، محمد، الحياة الاقتصادية في بيت المقدس، ص18، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، نابلس، 2010.

<sup>2</sup> - الدباغ، بلادنا فلسطين، 26/8، خمار، قسطنطين، موسوعة فلسطين الجغرافية، ص116.

<sup>3</sup> - امين، ابوبكر، قضاء الخليل 1864-1918، ص16، ابوحمود، نقولا، معجم اسماء المواقع، ص54، الخطيب، ثروت، مدينة القدس خلال الحكم الفاطمي، ص7، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، 2003.

<sup>4</sup> - الدباغ، بلادنا فلسطين، 26/8، اليعقوب، محمد، ناحية القدس الشريف، 5/1 .

<sup>5</sup> - أبو بكر، أمين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس، ص58



موقع قضاء القدس بالنسبة لباقي الاقضية الاخرى المصدر : الدباغ

## ب- الاودية:

يوجد في قضاء القدس العديد من الأودية، ينحدر بعضها نحو الغرب الى البحر المتوسط وبعضها الاخر الى الشرق لتصب في نهر الأردن والبحر الميت،<sup>(1)</sup> وقد ذكر الرحالة الفرنسي فولني(VOLNEY) الذي زار مصر والشام سنة 1783-1785م أن القدس قائمة على بقعة وعرة، تحقق بها الأودية والمنخفضات<sup>(2)</sup>، ويمكن تقسيم أودية القضاء الى مجموعات وهي:

### أ-أودية تقع حول المدينة وأهمها:

- 1\_ وادي جهنم ويسميه النصاري (وادي قدرون) واليهود (وادي يهوشاط)، واطلق عليه العرب المسيحيون (وادي ستنا مريم) والمسلمون (وادي النار، وادي سلوان، الواد الأسود).<sup>(3)</sup>
- 2\_ وادي الجوز: الذي يمتد من شمالي شرقي القدس الى جنوبها ملتقيا بوادي جهنم.<sup>(4)</sup>
- 3\_ وادي الربابة<sup>(5)</sup>: يقع بين جبل المكبر جنوب القدس وجبل صهيون.<sup>(6)</sup>

### ب\_ الأودية الشرقية التي تصب في نهر الاردن والبحر الميت:

تمتاز الأودية والأنهار التي تتجه شرقاً بأنها قصيرة المجرى وفي معظمها شديدة الانحدار وذلك بخلاف الأودية الغربية التي تميزت بمجار طويلة<sup>(7)</sup> وهذه الاودية هي:

---

<sup>1</sup> - ربابعة،ابراهيم، تاريخ القدس الشريف، ص23، الدباغ، بلادنا فلسطين، 25/8، العربيات، غالب، تاريخ الحياة الاجتماعية في ناحية القدس الشريف، ص 3.

<sup>2</sup> - Volney ,M,F,Travels through Syria and Egypt p.332

<sup>3</sup> - العارف، عارف، المفصل في تاريخ القدس، ص440، الخطيب، ثروت، مدينة القدس خلال الحكم الفاطمي، ص8، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، 2003، الدباغ، بلادنا فلسطين، 14/9

<sup>4</sup> - العارف، عارف، المفصل في تاريخ القدس، ص441، العربيات، غالب، تاريخ الحياة الاجتماعية في ناحية القدس الشريف، ص 3.

<sup>5</sup> - وادي الربابة: اسمه القديم "هنتوم" وهي كلمة ربما كان معناها "جهنم" تقع أول هذا الوادي "بركة مامل" ثم ينحدر من باب الخليل مارا بالجنوب والغرب من القدس الى "بئر ايوب" ويلتقى بوادي جهنم. الدباغ. بلادنا فلسطين، 18/9 .

<sup>6</sup> - العارف ، عارف، المفصل في تاريخ القدس ، ص441

<sup>7</sup> أبو بكر، أمين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس ، ص67.

- 1- وادي النويعمة: يقع شمال شرق القدس مارا بديرة عرب أبو نصير "غور نويعمة" الى أريحا الى أن يصب في نهر الأردن<sup>(1)</sup>.
- 2- وادي القلط: يقع شرق مدينة القدس ويبدأ من البيرة،<sup>(2)</sup> ويمر في أريحا ويصب في نهر الأردن.
- 3- وادي مكلك: يقع جنوب مدينة القدس، ويمر في أراضي عرب السواخرة وتتجمع مياهه من مرتفعات قرية أبو ديس في الشرق<sup>(3)</sup> مارا بقرية حزما في الشمال الشرقي<sup>(4)</sup>، ثم يستمر شرقا مارا بمغارة دير مكلك الى الجنوب من النبي موسى ليصب في البحر الميت.<sup>(5)</sup>
- 4- وادي النار: يقع جنوب شرق القدس ويجري بديرة عرب ابن عبيد<sup>6</sup> الى أن يصب في البحر الميت.<sup>(7)</sup>
- 5- وادي شاش: يقع جنوب شرق القدس مارا بديرة عرب التعامرة حاملاً مياه الامطار الى الى أن يصب في البحر الميت<sup>(8)</sup>

<sup>1</sup> - ابوحمود، نقولا، معجم اسماء المواقع، ص218، أبو بكر، أمين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس، ص68

<sup>2</sup> - البيرة : تقع شمال القدس، وفيها خربة تسمى خربة البيرة، ابوحمود، نقولا، معجم اسماء المواقع، ص40

<sup>3</sup> - ابو ديس : تقع جنوب شرقي القدس على بعد 4كم من القدس، ابوحمود، نقولا، معجم اسماء المواقع، ص15

<sup>4</sup> - حزما : تقع الى الشمال الشرقي من القدس، ابوحمود، نقولا، معجم اسماء المواقع، ص68

<sup>5</sup> - الدباغ، بلادنا فلسطين 503|9، الخطيب، ثروت، مدينة القدس خلال الحكم الفاطمي، ص9، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، 2003.

<sup>6</sup> - عرب بن عبيد : تقع الى الجنوب الشرقي من القدس، ابوحمود، نقولا، معجم اسماء المواقع، ص88

<sup>7</sup> - أبو بكر، أمين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس، ص72.

<sup>8</sup> - نفسه، 72.

## ج- الأودية الغربية التي تصب في البحر المتوسط:(1)

1- وادي الصرار: تجري فيه الأمطار الساقطة فوق قرية الرام<sup>(2)</sup> وبئرنبالا وبيت حنينا<sup>(3)</sup> وقلونيا<sup>(4)</sup> وقرية صاطاف<sup>(5)</sup>، وعند قرية عكور تلتقى بة مياه وادي بتير القادمة من قرى بيت صفافا<sup>(6)</sup> وشرفات<sup>(7)</sup> والولجة<sup>(8)</sup> ويستمر نحو الغرب، وعند قرية عرطوف تلتقي مياه وادي كسلا المنحدرة من بيت سوريك<sup>(9)</sup> وبيت نقوبا<sup>(10)</sup> وعند عرطوف بعد التقائها بوادي كسلا يعرف بوادي الصرار منحدرًا الى الساحل غربًا وتنتهي مياهه في نهر روبين جنوبي يافا الذي يصب في البحر الابيض المتوسط، ووادي الصرار تمر منه السكة الحديدية التي تصل يافا بالقدس، ويشكل البوابة الثانية بعد ممر باب الواد.<sup>(11)</sup>

3- وادي جربوت: نسبة الى خربة جربوت التي يبدأ منها وتقع غربي قرية بتونيا يجري بقريتي بيت عور الفوقا<sup>(12)</sup> وبيت عور التحتا مارا بقضاء الرملة، ويرفد وادي جربوت في تقدمه الى الغرب واديين هما وادي الدلب الذي يحمل المياه الهاطلة في شمال رام الله<sup>(13)</sup> مارا في قرى عين

<sup>1</sup> - الدباغ، بلادنا فلسطين 27|8.

<sup>2</sup> - الرام : تقع الى الشمال من القدس ، ابوحمود ، نقولا ، معجم اسماء المواقع ، ص97

<sup>3</sup> - بيت حنينا : تقع الى الشمال الغربي من القدس ، ابوحمود ، نقولا ، معجم اسماء المواقع ، ص32

<sup>4</sup> - قلونيا : تقع الى الشمال الغربي من القدس قرب القسطل ، الدباغ ، بلادنا فلسطين ، 109/8

<sup>5</sup> - صاطاف: تقع غربي القدس، الدباغ، بلادنا فلسطين، 109/8

<sup>6</sup> - بيت صفافا: تقع جنوب غرب القدس، ابوحمود، نقولا، معجم اسماء المواقع، ص34

<sup>7</sup> - شرفات: تقع الى الجنوب من القدس قرب بيت صفافا، ابوحمود، نقولا، معجم اسماء المواقع ، ص118

<sup>8</sup> - الولجة: تقع الى الجنوب الغربي من القدس، ابوحمود، نقولا، معجم اسماء المواقع، ص218

<sup>9</sup> - بيت سوريك : تقع الى الشمال الغربي من القدس، ابوحمود، نقولا، معجم اسماء المواقع، ص33

<sup>10</sup> - بيت نقوبا : تقع شمال غرب القدس، ابوحمود، نقولا، معجم اسماء المواقع ، ص36

<sup>11</sup> - الدباغ، بلادنا فلسطين 28|8-30، امين، ابوبكر، قضاء الخليل 1864-1918، ص 19، أبو بكر، أمين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس ، ص68، الطراوانة، محمد، قضاء يافا 1864-1914، ص55، نعمه الله ، ابراهيم ، الرملة في اواخر العهد العثماني ص3، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية، غزة ، 2004.

<sup>12</sup> - بيت عور الفوقا : تقع الى الشمال الغربي من القدس ، ابوحمود ، نقولا ، معجم اسماء المواقع ، ص34

<sup>13</sup> - رام الله : تقع الى الشمال من القدس على بعد 16 كم ، ابوحمود ، نقولا ، معجم اسماء المواقع ، ص97

قينيا<sup>(1)</sup> وكفر نعمة ونعلين، ووادي النطوف الذي يحمل المياه المتساقطة من قرية كوبر ويجري بقرية نعلين، ومن شبتين تتجه مياه هذين الواديين جنوبا مارا بقرية نعلين ثم تتصل مع وادي جربوت في تقدمها الى الغرب، فتلتقي مع المياه الهائلة من بيت دوقو وبيت لقايا<sup>(2)</sup> ومن قرية قطنة<sup>(3)</sup> وقرية بيت نوبا<sup>(4)</sup> الى أن تنتهي في العوجاء.<sup>(5)</sup>

3- وادي باب الواد (وادي علي): يقع الى الجنوب من قرية دير أيوب<sup>(6)</sup> وينحدر غربا قاطعا السهل الساحلي تحت اسم وادي عجور حتى يتصل بنهر صقير الذي يصب في البحر المتوسط الى الشمال من مدينة اسدود.<sup>(7)</sup>

4- وادي كسلا: يقع الى الشمال الغربي من القدس وينحدر من مرتفعات قرى بيت سوريك وبيت نقوبا ثم يلتقي مع وادي الصرار الى ان يصب في البحر المتوسط<sup>(8)</sup>

### ج- السهول:

نظرا لطبيعة المنطقة الجبلية يندر الحديث عن السهول في قضاء القدس ولكن هناك مناطق منخفضة من الأراضي السهلية تتخلل المرتفعات يمكن أن تأخذ صفة سهل فمثلاً، سهل الساهرة<sup>(9)</sup>،

<sup>1</sup> - عين قينيا : تقع الى الشمال الغربي من رام الله قرب عين عريك، الدباغ ، بلادنا فلسطين ، 347/8

<sup>2</sup> - بيت لقايا : تقع جنوب غرب رام الله، ابوحمود، نقولا، معجم اسماء المواقع ، ص36

<sup>3</sup> - قطنة : تقع الى الشمال الغربي من القدس، الدباغ، بلادنا فلسطين، 107/8

<sup>4</sup> - بيت نوبا : تقع الى الجنوب الغربي من القدس، ابوحمود، نقولا، معجم اسماء المواقع ، ص36

<sup>5</sup> - الدباغ، بلادنا فلسطين 27/8-28، الطراوانة، محمد، قضاء يافا 1864 - 1914، ص55، نعمه الله ، ابراهيم، الرملة في اواخر العهد العثماني ص3، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة ، 2004.

<sup>6</sup> - قرية دير ايوب: قرية مساحتها 26دونم تبعد 4كم للشرق من اللطرون وترتفع 200م، الدباغ، بلادنا فلسطين ، 517 / 4 .

<sup>7</sup> - أبو بكر، أمين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس، ص72.

<sup>8</sup> - الدباغ، بلادنا فلسطين، 27/8-2

<sup>9</sup> - العربيات، غالب، تاريخ الحياة الاجتماعية في ناحية القدس الشريف، ص 5.

وسهل البقعة التي تقع الى الجنوب الغربي من القدس، وقد كانت البقعة خالية من العمران والسكان الى أن انشئ الخط الحديدي بين القدس ويافا عام 1892م فبدأ العمران وانتشر السكان فيها<sup>(1)</sup>

### (3) المناخ:

يقع قضاء القدس ضمن المنطقة المعتدلة المتمثلة بمناخ البحر الابيض المتوسط المعتدل الماطر شتاءً والحر جاف صيفا<sup>(2)</sup>، وهذا الموقع الجغرافي هو المؤثر الاساسي على الاحوال المناخية، اذ ترتفع درجة الحرارة، وتقل الامطار في الجنوب والشرق، في حين تنخفض درجة الحرارة وتزداد كميات الامطار في الشمال والغرب، ولا بد من الاشارة أن للتضاريس دوراً كبيراً في تحديد كميات الامطار حيث تقل الامطار نتيجة اعتراض الجبال للرياح العكسية الماطرة في السفوح الشرقية الواقعة في ظل المطر<sup>(3)</sup>، وذكر جورج برست في كتاب قاموس الكتاب المقدس ان مقدار المطر اقل مما هو في جبل لبنان وقد يسقط الثلج فيها شتاءً ، فيبلغ احيانا الى عمق قدم وقد يتجلد سطح البرك .

ومن خلال مراقبة درجة الحرارة من تشرين الثاني سنة 1863 الى شباط 1872 فتبين ان معدل الحرارة لتلك المدة كان نحو 7،16 درجة مئوية و اقل درجة الحرارة في 20 كانون الثاني 1864م بلغت 7،6 درجة واعلاها في 24 حزيران 1869 بلغت 8،27 درجة فالمدى الحراري بينهما 1،21 درجة.<sup>(4)</sup>

<sup>1</sup> - العارف، عارف، المفصل في تاريخ القدس ، ص441.

<sup>2</sup> - اليعقوب، محمد، ناحية القدس الشريف، 9/1

<sup>3</sup> - امين، ابوبكر ، قضاء الخليل 1864-1918، ص24-25.

<sup>4</sup> - الدباغ، بلادنا فلسطين، 79|10

الجدول رقم (1) : ويوضح الجدول التالي معدل سقوط الامطار في القدس (1864 / 1914م)

سقوط الامطار ( ملم )			السنة
قياسات المستشفى الانجليزي <sup>(3)</sup>	محطة البلدة القديمة <sup>(2)</sup>	محطة القديس انطون <sup>(1)</sup>	
517	523	534	1864 / 1863
395	419	427	1865 / 1864
482	489	496	1866 / 1865
679	643	656	1867 / 1866
738	689	702	1868 / 1867
633	633	646	1869 / 1868
318	318	324	1870 / 1869
487	486	496	1871 / 1870
469	469	479	1872 / 1871
481	481	490	1873 / 1872
1003	1004	1024	1874 / 1873
676	676	690	1875 / 1874
419	419	427	1876 / 1875
348	353	360	1877 / 1876
1090	1090	1112	1878 / 1877

<sup>1</sup> - السوراية، نوفان ، عمان وجوارها، ص63-66، نقلا : Abu Jaber . Pioneers Over Jordan: Pp.11-32.

<sup>2</sup> - نفسه، 6-66 .

<sup>3</sup> - أبو بكر، أمين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس، ص78-80.

409	409	417	1879 / 1878
599	598	610	1880 / 1879
675	675	689	1881 / 1880
635	598	610	1882 / 1881
678	584	595	1883 / 1882
812	718	733	1884 / 1883
665	575	586	1885 / 1884
746	638	651	1886 / 1885
795	674	687	1887 / 1886
519	433	442	1888 / 1887
905	731	746	1889 / 1888
626	524	534	1890 / 1889
861	742	757	1891 / 1890
765	646	659	1892 / 1891
977	825	841	1893 / 1892
745	630	643	1894 / 1893
646	518	528	1895 / 1894
958	770	786	1896 / 1895
931	796	812	1897 / 1896
755	632	644	1898 / 1897
626	525	536	1899 / 1898
595	499	509	1900 / 1899
405	339	346	1901 / 1900

509	509	519	1902 / 1901
677	678	691	1903 / 1902
535	448	457	1904 / 1903
960	794	810	1905 / 1904
989	828	845	1906 / 1905
526	441	450	1907 / 1906
556	633	645	1908 / 1907
729	611	580	1909 / 1908
650	544	576	1910 / 1909
938	786	792	1911 / 1910
983	572	584	1912 / 1911
953	547	533	1913 / 1912
535	434	477	1914 1913

ومن خلال معطيات محطات رصد الامطار يتضح ان هناك تفاوتاً في كميات الامطار الساقطة على مدينة القدس من سنة الى اخرى، فقد جاءت فترة جفاف امتدت لمدة خمسة سنوات مابين عامي 1869-1873 وكان معدل الامطار خلال هذه الفترة 487 ملم، وفترة عطاء امتدت بين عامي 1890-1894 وكان معدل كميات الامطار 686ملم.

ويظهر من خلال محطات الرصد ان اكبر كمية من الامطار هطلت بين عامي 1877-1878 بلغت (1095ملم)، واعلاها في شهر كانون الثاني بلغت 340 ملم مع تساقط الثلوج واقل كمية من المطر بين سنتي 1869-1870 بلغت 318ملم، وفي نفس الفترة بلغت في شهر كانون الثاني كمية الامطار 21ملم .

ان كميات الامطار المتساقطة على القضاء تؤثر بشكل واضح على الاوضاع الاقتصادية، وبشكل خاص النشاط الزراعي، وهذا مادفع الفلاحين الى اتباع تقويم واساليب زراعية تتلائم من بدايات ونهايات موسم الامطار وخصائص المحاصيل ودرجة حاجتها للمياه، ونسب كميات وتوزيعات الهطول وفقا للزمان والمكان، فغالبا ماكان الفلاح ينثر بذاره مع بداية موسم الامطار واذا ماتأخر هطول الامطار الى نهاية تشرين الاول بادر الى نثر بذاره في تشرين الثاني وزرع الفلاح انواع الاشجار الملائمة لنسب الهطول، لهذا استغلت اراضي الاغوار شتاءً في زراعة المحاصيل التي تتحمل الحرارة كالحمضيات والموز والخضروات، كما زرع الزيتون واللوزيات والكرمه في مناطق الجبال حيث تزداد كميات الامطار المتساقطة، وقد كان انحباس الامطار وتدني مناسبها مصدر قلق لدى السكان وايداناً بالمحل وارتفاع اسعار بعض المحاصيل التي تتأثر بموجات الجفاف الامر الذي يوقع الفلاحين تحت طائلة الديون الربوية، كما ان للأمطار الغزيرة ايضا اثار سلبية قد تؤدي الى بوار الأرض اذ ما توصل الهطول الى حد كبير، كما ان تراكم الثلوج يحد من النشاط البشري والزراعي مثل ما حصل من خراب في حي المغاربة بالقدس عام 1861/1277م<sup>(1)</sup>.

#### (4) المياه:

كانت المياه هي احدى المشاكل الكبرى التي شكلت تحديا كبيرا للسكان واثرت على استقرارهم وقد اعتمد سكان القدس على مصدرين مهمين للمياه

<sup>1</sup> - أبو بكر، أمين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس، ص 77.

## الأول: الأمطار:

خلت مدينة القدس من الانهار والبحيرات لذلك كانت الأمطار أهم مصدر للمياه اعتمد عليه السكان في القدس اعتمادا كبيرا<sup>(1)</sup>، وأشار الى ذلك الرحالة فولني (VOLNEY) الذي زار مصر والشام سنة 1783-1785م فقال "انه بعد مسيرة يومين من نابلس في وسط جبال تزداد على التوالي وعورة يصل المرء الى مدينة، يحمل على العجب كونها قائمة على بقعة وعرة ماحلة قاحلة لاماء فيها ولا كلاء"<sup>(2)</sup> كما وصف القدس يوسف الحكيم في عام 1910م الوضع المائي في القدس بقوله "لاينقص ضمان رفاهية الفقراء من سكانها سوى الماء، فهو قليل في الصيف، لأن الاعتماد قائم في الغالب على ابار مياه المطر نظرا الى قلة الينابيع في الأراضي المحيطة بها، ومن لايجوي مسكنة بئر ماء يضطر الى شراء حاجته بثمن زهيد من باعة ينقلون من ابار الجوامع والمساجد اهمها ابار المسجد الاقصى"<sup>(3)</sup>.

ولما كانت المياه الجارية محدودة في مدينة القدس عمد السكان على تجميع مياه الامطار من على اسطح المنازل في صهاريج أو ابار كما يستغلون مياه القنوات الاتية من خارج المدينة، ويظهر من خلال سجلات محكمة القدس الشرعية انه قلما كانت دار تخلو من وجود بئر او صهريج، وقد استخدمت السجلات عبارة "معد لجمع ماء الاثنيه"<sup>(4)</sup> فذكرت احدى الحجج الدار الواقعة بمحلة باب حطة المشتملة الدار على طبقة دربكونية<sup>(5)</sup>

<sup>1</sup> - العارف، عارف، تاريخ القدس، ص 189-190، امطير، محمد، الحياة الاقتصادية في بيت المقدس، ص 19، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، نابلس، 2010.

<sup>2</sup> - Volney ,M,F,Travels through Syria and Egypt p.332

<sup>3</sup> - الحكيم، يوسف، سوريا والعهد العثماني، ص 190-201

<sup>4</sup> - العارف، عارف، تاريخ القدس، ص 190، الحزماوي، محمد، مظاهر عمرانية في مدينة القدس خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر، المجلة الاردنية للتاريخ والاثار، مجلد 3، عدد 3، 2009، ص 121، الفقيه، غازي، تاريخ القدس الشريف، ص 11، الطراوانة، محمد، قضاء يافا 1864-1914، ص 59.

<sup>5</sup> - دربكونية: هي غرفة مقبوة لحفظ للتخزين وحفظ الغلال، الحزماوي، محمد، مظاهر عمرانية في مدينة القدس خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر، المجلة الاردنية للتاريخ والاثار، مجلد 3، عدد 3، 2009، ص 116

وصهرج ماء معد لجمع الاشئية،<sup>(1)</sup> وذكرت السجلات الشرعية ان بعض الدور ضمت أكثر من بئر، فذكرت الحصة الشائعة وقدرها الثلث عن ثمانية قراريط من أصل 24 قيراط في جميع الدار الواقعة بمحلة باب العمود المشتملة على خمسة بيوت وساحة سماوية وأربعة ابار معدين لجمع ماء<sup>(2)</sup>، كما اشتملت الدار الجارية في وقف عبد اللطيف ترجمان الواقعة بمحلة باب العمود على صهرجين، ودار محمد بن اصلان الفهوجي على ثلاثة صهاريج<sup>(3)</sup>، واشتملت دار يعقوب عبد الحي الدويك على ثلاثة صهاريج<sup>(4)</sup>، وظهر في بعض المصادر التاريخية عبارة "بئر ماء لجميع السكان"<sup>(5)</sup>، وهذه الابار كانت على نوعين نوع مخصص للشرب وعادة تكون المياه التي تخزن فيها صالحة للشرب، والنوع الثاني ابار مخصصة لسقي الحيوانات وري المزروعات<sup>(6)</sup> كما انتشرت الابار في القرى فمثلاً ذكرت احدى عشر بئراً محفورة في الصخر في قرية دير عمرو.<sup>(7)</sup> وفي عينة عشوائية قوامها سجل (347) من سجلات محكمة القدس الشرعية شملت ثلاثين داراً احتوت جميعها على ابار للمياه<sup>8</sup>.

كما تعد البرك شكلاً اخر من اساليب تجميع المياه التي اعتمد عليها اهل القدس، فنذكر جورج برست في كتابه قاموس الكتاب المقدس، ليس في المدينة عيون وانما يجمع الأهالي ماء المطر في برك ويشربون ايضاً من بعض المياه الاتية من خارج المدينة بالقنوات<sup>(9)</sup>، وقد عرف في قضاء

<sup>1</sup> - س ش 347، ذى القعدة الحرام، 1280، ص 234

<sup>2</sup> - س ش 347، 11 ذى القعدة 1280 ص 239

<sup>3</sup> - المدني، زياد، مدينة القدس وجوارها، 311.

<sup>4</sup> - س ش 347، 22 ذى القعدة الحرام 1280 ص 250

<sup>5</sup> - جوهريّة، واصف، القدس العثمانية، ص 12.

<sup>6</sup> - الطراوانة، محمد، قضاء يافا 1864 - 1914، ص 49، نعمه الله، ابراهيم، الرملة في اواخر العهد العثماني ص 4، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة، 2004، عبيد قطناني، التاريخ الاداري والاقتصادي، ص 6، رسالة ماجستير، الجامعة اللبنانية 2004.

<sup>7</sup> - جوهريّة، واصف، القدس العثمانية، ص 12.

<sup>8</sup> انظر الملحق رقم (1)

<sup>9</sup> - الدباغ، بلادنا فلسطين، 81|10.

القدس عدد من البرك داخل المدينة وخارجها<sup>(1)</sup>، فالبرك الداخلية هي بركة اسرائيل وتقع بين باب الاسباط وباب حطة وبركة حمام البصير تقع بين باب القطنين وباب الخليل<sup>(2)</sup>، وبركة البطريرك الواقعة في حارة النصارى، وكانت هذه البركة مصدراً لتزويد الحمامات العامة في المدينة بالمياه<sup>(3)</sup>، أما البرك الخارجية التي تقع خارج سور المدينة وهي، بركة السلطان وتقع جنوب القدس خارج السور قرب باب الخليل<sup>(4)</sup>، عمرت في زمن السلطان الملوكي الظاهر برقوق 1398م وفي زمن السلطان العثماني سليمان القانوني 1538م<sup>(5)</sup>، وبركة ماملا وتقع داخل مقبرة ماملا الى الشمال الغربي من القدس<sup>(6)</sup>، وهي أكبر البرك حجماً وأقدمها عهداً<sup>(7)</sup>، وبركة عين سلوان وتقع قبلي عين ام الدرج<sup>(8)</sup>، وبركة سليمان وتقع جنوب القدس ويسمونها برك المرجيع وهي ثلاثة برك: البركة الفوقا، والبركة الوسطى والبركة التحتا<sup>(9)</sup>، وظلت القدس تسقى الماء من برك سليمان بواسطة قناة السبيل<sup>(10)</sup>، وقد اعتنت الدولة العثمانية فيها عناية فائقة<sup>(11)</sup>، فعمرت القناة في زمن السلطان سليمان القانوني سنة 1537م، وعمرت أيضاً من قبل متسلم القدس كنج احمد اغا سنة 1812م ومن قبل متصرف القدس كامل باشا سنة 1856 وثرى باشا سنة 1860<sup>(12)</sup>، كما عمرت

---

1- امطير، محمد ، الحياة الاقتصادية في بيت المقدس ، ص 21، رسالة ماجستير ،جامعة النجاح، نابلس ، 2010، العربيات، غالب، تاريخ الحياة الاجتماعية في ناحية القدس الشريف، ص 95.

2- ربابعة، ابراهيم، تاريخ القدس الشريف ، ص 25.

3- امطير، محمد، الحياة الاقتصادية في بيت المقدس ، ص 21، رسالة ماجستير ،جامعة النجاح، نابلس ، 2010.

4- ربابعة، ابراهيم، تاريخ القدس الشريف ، ص 25.

5- العارف، عارف، تاريخ القدس، ص 177

6- العربيات، غالب، تاريخ الحياة الاجتماعية في ناحية القدس الشريف، ص 95.

7- العارف، عارف، المفصل في تاريخ القدس، ص 437.

8- المدني، زياد ، مدينة القدس وجوارها، 313-314.

9- الدباغ. بلادنا فلسطين 449|8، العارف، عارف ، المفصل في تاريخ القدس ، ص 438.

10- العارف، عارف، تاريخ القدس، ص 179

11- أبو بكر، أمين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس ، ص 101.

12- العارف، عارف، تاريخ القدس، ص 179

مرة اخرى عام 1894م، وكان يتم جر مياه عين العروب وارطاس الى برك سليمان ثم تنقل الى القدس،<sup>(1)</sup> وقد استمرت برك سليمان تزود المدينة بالمياه حتى عام 1926<sup>(2)</sup>

#### الثاني : عيون المياه

وتعد العيون من مصادر المياه في القضاء واهمها، عين سلوان التي تقع جنوب القدس في قرية سلوان وعرفت ايضاً بعين ام الدرج<sup>(3)</sup> او عين ستنا مريم<sup>(4)</sup>، وقد اوقفها الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه على ضعفاء مدينة القدس<sup>(5)</sup>، وقد ذكرها ناصر خسرو في رحلته القرن الهجري الخامس فقال حين يسير السائر من المدينة (القدس) جنوباً مسافة نصف فرسخ وينزل المنحدر يجد عين ماء تنبع من الصخر تسمى عين سلوان<sup>(6)</sup>، وعين اللوزة وتقع على بعد 500متر من بئر ايوب الى الجنوب<sup>(7)</sup>

اماعين فارة فتقع على بعد 14كم الى الشمال الشرقي من القدس<sup>(8)</sup> وعيون ارطاس الواقعة جنوب القدس وهي اربعة، عين عطاف وعين الفروجة وعين صالح وعين البرك، وتلتقي جميعها بمياه

---

<sup>1</sup> - أبو بكر، أمين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس، ص101، الدباغ، بلادنا فلسطين، 8|450-452

<sup>2</sup> - العارف، عارف، تاريخ القدس، ص179.

<sup>3</sup> - س ش 364، 15 جمادى الأولى 1293 | 16 حزيران 1874م، ص64

<sup>4</sup> - اليعقوب، محمد، ناحية القدس الشريف، 13/1

<sup>5</sup> - الدباغ، بلادنا فلسطين، 8|152

<sup>6</sup> - نفسه، 8|153.

<sup>7</sup> - العارف، عارف، تاريخ القدس، ص176، المدني، زياد، مدينة القدس وجوارها، 312

<sup>8</sup> - العارف، عارف، المفصل في تاريخ القدس، ص438.

برك سليمان<sup>(1)</sup> وعين العليق وتقع قرب قرية بدو شمال غرب القدس<sup>(2)</sup> وعين جريوت الواقعة شمال القدس في قرية بتونيا<sup>(3)</sup> .

## ثانياً ( السكان :

تكون السكان في قضاء القدس من المسلمين والمسيحيين واليهود وعاش هؤلاء في القدس وقرى القضاء، اما فيما يتعلق بعدد سكان القضاء فمن الصعوبة ذكر احصاءات اكيدة وذلك لعدم توفر احصاء رسمي، الا ان احصاء الدولة العثمانية لسكان القضاء يبين ان عدد سكان المسلمين في القضاء بلغ ما بين عامي 1884م - 1892م حوالي 556,53 نسمة مانسبته 68% من مجموع سكان القضاء<sup>(4)</sup>، كما اقام المسيحيون بمختلف طوائفهم داخل مدينة القدس حيث تركزت اقامتهم بحارة النصارى بالاضافة الى محلاتي الشرف والريشة بمشاركة المسلمين واليهود لهم، وحول كنيسة القيامة وفي الجزء الجنوبي الغربي من المدينة، بالاضافة الى اقامتهم في قرى القضاء ومن اهمها، بيت ساحور وارطاس<sup>(5)</sup> ورام الله وبيت لحم<sup>(6)</sup> وبيت جالا وطيبة الاسم وصوبا ويبرود ونحالين وديرابان وعين عريك بمشاركة المسلمين<sup>(7)</sup>، وتعد طائفة الروم الارثوذكس اكبر الطوائف المسيحية المقيمة في القضاء واقدمها<sup>(8)</sup>، وقد بلغ عددهم في مدينة القدس ما بين سنتي 1868-1869م حوالي 1299 نسمة، بينما بلغ عددهم في القضاء ما بين سنتي 1884-1885م حوالي

<sup>1</sup> - العارف، عارف، تاريخ القدس، ص179، الدباغ. بلادنا فلسطين 480|8، ربايعة، ابراهيم ، تاريخ القدس الشريف، ص26.

<sup>2</sup> - الدباغ، بلادنا فلسطين، 97/8.

<sup>3</sup> - نفسه، 391/8

<sup>4</sup> - Mccarthy Justin , **The Populaion of Palestine** , p50

<sup>5</sup> - س ش 356، 25 ذي القعدة الحرام 1285هـ ، ص 6

<sup>6</sup> - س ش 379، 7 جمادى الثاني 1308هـ، ص141

<sup>7</sup> - العربيات، غالب، تاريخ الحياة الاجتماعية في ناحية القدس، ص 102، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة 2000،

<sup>8</sup> - كوهين، امنون، القدس دراسات في تاريخ المدينة ، ص182

252,11 نسمة مانسبته 61% من مجموع الطوائف المسيحية، وفي عام 1911م كان عددهم حوالي 717,19 نسمة<sup>(1)</sup>، وتأتي طائفة الروم الكاثوليك بعد الروم الارثوذكس من حيث العدد<sup>(2)</sup> ويشير الاحصاء العثماني الرسمي ان اتباع الطائفة في القضاء في عام 1884م بلغ حوالي 908,5 نسمة منهم 072,3 من الذكور و836,2 من الاناث، بينما بلغ في عام 1886م حوالي 052,6 نسمة منهم 174,3 من الذكور و878,2 من الاناث، في حين بلغ عددهم سنة 1911م حوالي 562,9<sup>(3)</sup>، كما تعد طائفة الارمن من الطوائف التي سكنت المدينة في القرن الرابع الميلادي وكان عدد افرادها قليل بالنسبة للطوائف المسيحية الاخرى<sup>(4)</sup> وبحسب التقديرات والاحصاءات العثمانية سنة 1885م كان عددهم 622 نسمة منهم 322 من الذكور و300 من الاناث، وسنة 1892م كان عددهم 847 منهم 504 من الذكور و343 من الاناث، بينما بلغ عددهم سنة 1912 حوالي 173,1 نسمة<sup>(5)</sup>، بالاضافة الى بعض الطوائف الاخرى كطائفة البروتستانت<sup>(6)</sup> التي قدر الاحصاء العثماني عددهم في قضاء القدس حوالي 439 نسمة عام 1885م، وما بين سنتي 1886م-1892م بلغ عددهم 534، في حين ارتفع عددهم عام 1912 الى 473,1 نسمة<sup>7</sup>.

ويوضح الجدول التالي عدد سكان الطوائف المسيحية في قضاء القدس ما بين سنتي 1884-1912م<sup>(8)</sup>

<sup>1</sup> - McCarthy Justin, *The Populaion of Palestine*, p 49 - 53

<sup>2</sup> - كوهين ، امنون، القدس دراسات في تاريخ المدينة ، ص183

<sup>3</sup> - McCarthy Justin, *The Populaion of Palestine* p 49 - 53

<sup>4</sup> - كوهين ، امنون، القدس دراسات في تاريخ المدينة ، ص183

<sup>5</sup> - McCarthy Justin, *The Populaion of Palestine*,p 49 - 53

<sup>6</sup> - كوهين ، امنون، القدس دراسات في تاريخ المدينة ، ص183

<sup>7</sup> - McCarthy Justin, *The Populaion of Palestine*, p 49 - 53

<sup>8</sup> - McCarthy Justin, *The Populaion of Palestine*, p 49 - 53

الجدول رقم (2)

السنة	الروم الارثوذكس	الروم الكاثوليك	الارمن	البروتستانت	اليونان الكاثوليك	السريان	المجموع
-1884 1885	252,11	908,5	622	439	30	----	521,18
-1886 1892	022,12	052,6	843	534	51	----	965,19
-1911 1912	717,19	562,9	173,1	473,1	-----	386	311,32

بينما سكن اليهود في المناطق الجنوبية لمدينة القدس واقاموا في محلة الشرف والريشة والمسوخ وشكلوا تجمعات اقلية وسط اغلبية مسلمة فمن خلال متابعة الاحصاءات العثمانية نجد انها كانت تحتوي على مختلف عناصر السكان من المسلمين وقليل جداً من اليهود<sup>(1)</sup> وبحسب الاحصاءات العثمانية بلغ عددهم في القضاء سنة 1892 حوالي 105,7 نسمة، حيث تبلغ نسبة المسلمين في القضاء اكثر من 68 % ونسبة المسيحيين 24% اما نسبة اليهود 8%

كما يوضح الجدول التالي عدد سكان القضاء حسب مكوناته ما بين سنتي 1884-1912<sup>(2)</sup>

الجدول رقم (3)

السنة	مسلمون	مسيحيين	يهود	المجموع
1885-1884	09,53	335,18	068,7	493,78
1886-1892م	361,54	590,19	105,7	056,81
1911-1912	270,70	461,32	190,18	921,120

<sup>1</sup> - صالحية ، محمد ، مدينة القدس السكان والارض (العرب واليهود) 1858 - 1948 ، ص 43-47

<sup>2</sup> - McCarthy Justin, The Popoiaion of Palestine, p 49 - 53

كما يوضح الجدول التالي تطور سكان قضاء القدس ما بين عامي 1281 هـ - 1864 م / 1332 هـ -

الجدول رقم (4) 1914م

السنة	مسلمين	مسيحيون	اليهود	المجموع
1870	920,43	—	5500	(1)54660
1872	54498		3780	(2)58278
1880	54400	19600	7100	(3)81100
1884	364,54	590,19	105,7	(4)059,81
1905	68000	29000	14000	(5)111000
1911	102731	—	18190	(6)120921
1914	270,70	641,32	90,18	(7)101,121

نلاحظ ان عدد سكان القضاء بلغ عام 1870م حوالي 54660 نسمة وقد تضاعف عدد السكان عدة

مرات ما بين بداية الثمانينات من القرن التاسع عشر حتى بداية القرن العشرين 1880-1914

من ( 55000-121101)، وقد شكل اليهود نسبة كبيرة منهم، حيث كان عدد اليهود عام 1870م

حوالي 5500 نسمة (8) وقد تضاعف العدد في عام 1914 لتبلغ نسبة اليهود 60,15% من

مجموع سكان قضاء القدس. كما اشارت بعض المصادر العثمانية والاجنبية الى النمو السكاني

اليهودي في القدس وقد جاءت على النحو الاتي:

1- شولش ، الكزاندر، تحولات جذرية، ص38.

2- مصطفى، وليد ، القدس سكان وعمران من 1850 - 1996 ، ص 35 .

3-صالحية ، محمد ، مدينة القدس السكان والارض (العرب واليهود) 1858 - 1948 ، ص 46.

4- نفسه ، 46.

5- نفسه ، 45.

6-مصطفى، وليد ، القدس سكان وعمران من 1850 - 1996 ، ص 35 .

7- شولش ، الكزاندر، تحولات جذرية، ص231.

8- شولش ، الكزاندر، تحولات جذرية، ص231.

الجدول رقم (5)

المصدر	دفتر نفوس العثماني <sup>7</sup>	سالنامه ولاية سوريا <sup>6</sup>	مصادر يهودية <sup>5</sup>	conder <sup>4</sup>	القنصلية الامريكية <sup>3</sup>	الاحصاء العثماني <sup>2</sup>	بن اريه <sup>1</sup>
السنة	1849	1888	1876		1887	1905	1910
عدد اليهود	895	3805	12000	12400	25000	13400	45000

يبين الجدول التالي تطور سكان القدس ما بين سنتي 1860-1910<sup>(8)</sup>

الجدول رقم (6)

السنة	مسلمون	مسيحيون	اليهود	المجموع
1860	6000	4000	8000	18000
1870	6500	4500	11000	22000
1880	8000	6000	17,000	31000
1890	9000	8000	25,000	42000
1900	10,000	10000	35,000	55000
1910	12000	13000	45,000	70000

<sup>1</sup> - Mccarthy Justin, **The Populaion of Palestine**, p8

<sup>2</sup> - Mccarthy Justin **The Populaion of Palestine**, p8-14

<sup>3</sup> - شولش ، الكزاندر ، **تحولات جذرية**، ص150.

<sup>4</sup> - Conder claude : R and Kitchener the Suvery of wester Palestine 3 vol , P162

<sup>5</sup> - Alexander, Scholch, Jerusalem in the 19th Century ، P.231-

<sup>6</sup> - شولش ، الكزاندر ، **تحولات جذرية**، ص41

<sup>7</sup> - نفسه ، 41

<sup>8</sup> - شولش ، الكزاندر ، **تحولات جذرية**، ص150.

وتختلف الاحصاءات التي أوردها بن أريه عن السجلات الرسمية العثمانية التي يؤكد عليها شولش والتي تظهر أن عدد سكان القدس بلغ ما بين عامي 1871-1872 حوالي 780،14 نسمة<sup>(1)</sup> وأن عدد اليهود لايتجاوز 3780 نسمة<sup>(2)</sup>، في حين يظهر في الجدول<sup>(3)</sup> أن عدد اليهود تجاوز 000،11 ألف، كما يشير بن ارية ان عدد اليهود في القدس عام 1880 بلغ حوالي 17000 في حين ذكرت الاحصاءات العثمانية ان عددهم في القضاء بلغ عام 1885 حوالي 414،7، وفي عام 1912 حوالي 556،19 نسمة، كما يشير الاحصاء العثماني ان عدد اليهود في قضاء القدس عام 1914 بلغ حوالي 190،18 نسمة في حين تشير احصائية الرحالة الالمانى روبيين ان عددهم تجاوز 000،45 من مجموع عدد سكان القضاء 017،123 نسمة<sup>(4)</sup>، وقد ذكر سركريس في كتابه (السير السليم في تاريخ اورشليم) أن عدد سكان مدينة القدس كان في عام 1890 كمايلي، مسلمون 7600 نسمة بنسبة 88،16% ومسيحيون 7200 نسمة بنسبة 01،16% ويهود 30200 نسمة بنسبة 11،67% يكون المجموع 45000، وازداد عدد السكان بعد ستة اعوام (1896) فبلغ خمسين الفا وعندما زارها الامبراطور الالمانى وليام غليوم (1898) كان فيها ثمانون الفا، وبلغ عدد سكانها قبيل الحرب العالمية الاولى عام 1913م تسعين الفا وانخفض هذا العدد بسبب الحرب فأصبح في نهايتها خمسين ألفا، كما أشار الرحالة القساطلي الذي زار فلسطين عام 1875-1877 تحدث عن سكان القدس بأن عدد سكانها الان نحو اربعين الف تقريبا اكثرهم من اليهود السكناج منهم

<sup>1</sup> - صالحية، محمد ، مدينة القدس السكان والارض (العرب واليهود) 1858 - 1948 ، ص 44.

<sup>2</sup> - شولش، الكزاندر، تحولات جذرية، ص231.

<sup>3</sup> - العارف ، عارف، تاريخ القدس ، ص179

<sup>4</sup> - McCarthy Justin, *The Populaion of Palestine*, p18

6000 مسلمين و12000 مسيحيين من جميع الطوائف والباقي هو 22000 يهود وربما بعد وقت

قصير سيزداد عدد سكان هذه المدينة لكثرة المهاجرين اليها من اليهود من اقطار العالم (1).

ويستدل مما سبق أن المشكلة التي تواجه الباحث في عدد سكان قضاء القدس في هذه الفترة هي

أن المصادر تعطي تقديرات متفاوتة ولا وجود لأرقام احصائية دقيقة وخصوصا أن الغالبية

العظمى لهذه الأرقام تعود لرحالة زاروا القدس في هذه الفترة ، وغالبية هذه التقديرات جاءت

متأثرة بميول اصحاب هذه الاحصاءات، أو المبالغة لأن اصحابها قاموا بزيارة القدس في فترات

الحج .

### العوامل المؤثرة في اعداد السكان:

أ- الزيادة الطبيعية:

ادى استتباب الأمن والاستقرار الى ازدياد اعداد السكان في القضاء فشجع ذلك على الهجرة الى

القضاء والاستقرار فيه كما ان انخفاض عدد الوفيات والزواج المبكر وتعدد الزوجات ساعد على

ذلك ، وقد ذكرت السجلات الشرعية العديد من الاشخاص الذين تزوجوا اكثر من امرأة<sup>2</sup> ، كما

ان تطور اساليب الوقاية الصحية والعلاجية<sup>3</sup> وبناء المستشفيات اثرها على عدد السكان، فحظيت

مدينة القدس بما يقدر بثمانية مستشفيات، كما اتخذت حكومة القدس باجراءات لمنع تنقل السكان

من موقع الى اخر عندما تفشى مرض الكوليرا في غزة عام 1902م لمكافحة الأوبئة

والامراض<sup>4</sup>، وتضاعف عدد السكان ما بين عامي 1849-1871م نتيجة للزيادة الطبيعية، وتبين

من خلال الحجج الشرعية لمحكمة القدس ان عدد افراد الاسرة تتراوح ما بين واحد الى

<sup>1</sup> - القسطلي ، نعمان ، الروضة النعمانية ، ج2، (د.ص).

<sup>2</sup> س ش349، اواخر رمضان 1280 ، ص 110، س ش 349، اواخر محرم 1281، ص 223، س ش349، 21 رمضان 1281، ص 207

<sup>3</sup> - أبو بكر، أمين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس ، ص137

<sup>4</sup> - نفسه، ص143.

سنة في الاسرة الواحدة ،فذكرت احدى الحجج ابراهيم اغا الوصي الشرعي عن بناته خديجة وشفيفة وزنوبة القاصرين وعن ولده البالغ سعد وعن بناته البالغتين نفيسة وפטومة ورقية<sup>(1)</sup>، وعبد الله افندي واولاده عمر وعبد الرحمن وعبد المطلب و ابراهيم وعائشة<sup>(2)</sup> وذكرت اخرى فاطمة الداودي و زوجها واولاده احمد وعلي وحسن<sup>(3)</sup> .

ب- الحروب الاهلية والثورات :

انخفض عدد السكان في القضاء في نهاية النصف الاول من القرن التاسع عشر فبلغ عام 1849م حوالي 867،29 نسمة ،ويعود ذلك الى انعدام الامن نتيجة الحروب الاهلية وغارات القبائل البدوية وتمرد السكان ، وكانت في كل مرة تنشب فيها حرب اهلية (داخلية ) أو تشن غارة بدوية يذهب ضحيتها عدد كبير من السكان تدمر خلالها القرى كما حدث عند ما تم تدمير قرى ناحية بنى حارثة وهجر سكانها بشكل تام ما بين 1840- 1860 نتيجة الحرب الاهلية<sup>(4)</sup> ، وقد اثرت الحروب التي خاضتها الدولة العثمانية على عدد السكان في القضاء فقد خاضت الدولة العثمانية حروبا على جبهات مختلفة وهذا الامر كان من شأنه ان يؤدي الى مقتل عدد كبير من الرجال فمثلاً شاركت متصرفية القدس في صيف عام 1879 بحوالي (12000) جندي لم يعد منهم سوى الربع<sup>(5)</sup>، ومع استتباب الامن والاستقرار أخذت اعداد السكان بالازدهاد مدفوعاً بارتفاع معدلات النمو وانخفاض الوفيات .

<sup>1</sup> - س ش 349، 21 رمضان 1280، ص 347.

<sup>2</sup> - س ش 349، اواخر ذى القعدة 1280، ص 250.

<sup>3</sup> - س ش 349، 23 ذى الحجة 1280، ص 195

<sup>4</sup> - أبو بكر، أمين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس ، ص 134-135

<sup>5</sup> نعمه الله ، ابراهيم ، الرملة في اواخر العهد العثماني ص 79، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية، غزة ،

## ج- الهجرة :

من العوامل المهمة التي اثرت على البنية السكانية في قضاء القدس الهجرة الوافدة وتتمثل في هجرة المسلمين من العالم الاسلامي بدافع المجاورة في الاماكن الاسلامية المقدسة وللدوافع اخرى من أهمها العمل والتدريس، واستقبال قضاء القدس وخاصة المدينة من رعايا الدول الأوروبية والمهاجرون واليهود<sup>(1)</sup>، فقد سكن في القضاء عرب قادمون من مناطق شامية متعددة ونسبوا اليها مثل، النابلسي والخليلي والرملّي والصفدي والشامي والحلبي والسلطي والكركي والعجلوني، كما قدموا المغاربة والهنود والاكراذ والتركمان والشركس الى القدس<sup>(2)</sup>.

وعلى اثر ذلك تضاعف عدد سكان مدينة القدس في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ليصل خمسة أضعاف ما كان عليه وقد زاد عدد السكان العرب بمعدل 2،8 ضعف ماكانوا عليه ،اما السكان اليهود فقد زادوا 19 ضعفا ماكانوا عليه ، وقد وصل عدد سكان اليهود في القدس عشية الحرب العالمية الأولى 45 الف<sup>(3)</sup> وهي نسبة مرتفعة اذ ما قورنت بعددهم عام 1876/1293 الذي تراوح ما بين (2000-3000) نسمة .

## د- انتشار الأمراض والأوبئة:

تعتبر الأمراض والأوبئة من العوامل المؤثرة في أعداد السكان، حيث انتشر في سنة 1865-1869 وباء الكوليرا وقد ذهب ضحيته في مدينة القدس (800) نسمة<sup>(4)</sup>، ويشير القنصل الأمريكي لهذا العدد بقوله " ان نصف سكان القدس قد هربوا منها ومنهم الوالي العثماني وانه مات ما بين

<sup>1</sup> أبو بكر، أمين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس ، ص 139-140

<sup>2</sup> نفسه ، ص 140.

<sup>3</sup> مصطفى، وليد ، القدس سكان وعمران من 1850-1996 ، ص 36 .

<sup>4</sup> أبو بكر، أمين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس ، ص 164.

3500-4000 نسمة نتيجة لاهمال وعدم العناية الطبية<sup>(1)</sup> وما خلفه وباء الطاعون عام 1877م-1878م والحصبة التي بلغت اشدها عام 1883م وراح ضحيتها 683 شخص من يافا وبيت لحم<sup>(2)</sup>.

وقد اشارت صحيفة فلسطين عن انتشار الهواء الاصفر(الكوليرا الاسيوية)<sup>(3)</sup> وظهوره في مدينة القدس عام 1911 م واصيب محمود شوكت باشا وزير الحربية<sup>(4)</sup> الذي كان موجوداً في القدس في تلك الفترة<sup>(5)</sup>، وقد اشارت نفس الصحيفة الى انتشار السل في القدس فذكرت "انتشر هذا المرض في هذه البلدة انتشاراً هائلاً بحيث لا يكاد يمر بالطبيب يوم واحد حتى يشاهد واحدا او اثنين من المسلولين" وتضيف الصحيفة ان المهاجرين ممن يذهبون الى امريكا تصاب صدورهم فيرجعون الى البلاد مسلولين<sup>(6)</sup>.

وذكرت صحيفة البشير انتشار داء ابي الركب<sup>(7)</sup> في قضاء القدس وازافت "لعل سبب ابي الركب ان اقذار الصيف واوساخه قد تراكمت لعدم جرفها بسبب نقص واردات البلدية"<sup>(8)</sup> ويبدو انه كان لهذه الامراض التي انتشرت في قضاء القدس الاثر الكبير على اعداد السكان في القضاء.

---

<sup>1</sup> فلسطين (يافا) 6 ايلول 1329، ص2 ، ابراهيم ، الرملة في اواخر العهد العثماني ص77، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية، غزة ، 2004 ،

<sup>2</sup> أبو بكر، أمين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس ، ص146.

<sup>3</sup> الكوليرا الاسيوية : من الامراض المعدية ، وتنتقل الجرثومة الى البشر عن طريق تناول طعام او شرب مياه ملوثة ، <http://www.who.int/entity/cholera/countries>

<sup>4</sup> فلسطين (يافا) 25 شعبان ، 1329، ص2.

<sup>5</sup> فثمان، لويس ، حادثة الحرم الشريف سنة 1911 اعيان فلسطين في مواجهة الادارة العثمانية ، حوايات القدس ، 2009 عدد8 ، ص69.

<sup>6</sup> فلسطين (يافا) 11 شعبان ، 1329، ص2.

<sup>7</sup> ابي الركب : عبارة عن حمى تصيب الانسان ومن اعراضها الم وحمى وتستمر من 3 الى 8 ايام ، وتظهر طفح جلدي وتختلف من مريض لآخر ، غنايم ، زهير ، لواء عكا ، ص 133

<sup>8</sup> البشير (بيروت) 12 ايلول 1871، عدد 53 ، ص3 .

## هـ- التجنيد الاجباري :

فرض التجنيد الاجباري على السكان و كانت الدولة العثمانية تقضي قوانين بأخذ الشباب البالغين الذين يتمتعون باللياقة البدنية العالية وممن تختارهم القرعة العسكرية للخدمة في الجيش مدة طويلة يصل احيانا الى 22 سنة متتالية<sup>(1)</sup>، حيث ذكرت سجلات محكمة القدس الشرعية 60 شخصاً في الفترة 1890م-1896م ذهبوا للخدمة العسكرية في جهات مختلفة دون رجعه<sup>(2)</sup> .

## و- العوارض الطبيعية:

تعتبر العوارض الطبيعية من العوامل التي تؤثر في البنية السكانية وتتمثل بالامطار الغزيرة والرياح الشديدة وتراكم الثلوج وارتفاع درجات الحرارة وغزو الجراد، وقد ذكرت صحيفة البشير وصف كنكل دي هر كولى حال البلاد في سنة الجراد عام 1866 قال: " نظرت فنوط المهاجرين وتعاسة العربان الذين عضهم ناب الفقر والجوع ترى هؤلاء المساكين يعرضون للبيع بابخس الاثمان الخراف والبقر والخيول لانهم لا يقدر ان يطعموها "ففي سنة 1866 غزا الجراد ارض مساحتها 8400 هكتار<sup>(3)</sup>. وكما غزت اسراب الجراد قضاء عام 1915 حيث وصف القتلصل الامريكي في مدينة القدس الجراد بقوله " لقد تخطي الحقول وامتد الى الشوارع والاسواق وان الجيل الحاضر لم يسبق له بأن راى مثل كثافته" <sup>(4)</sup>

يلاحظ ان للموقع الجغرافي لقضاء القدس اهمية اقتصادية ساعد على نمو وتطور المنطقة بشكل عام وقضاء القدس بشكل خاص ، فهي ملتقى الطرق التجارية بين مدن الساحل يافا وحيفا ومدن

<sup>1</sup> أبو بكر، أمين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس ، ص531، ابراهيم ،الرملة في اواخر العهد العثماني ص79، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية، غزة ، 2004 ،

<sup>2</sup> أبو بكر، أمين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس ، ص153.

<sup>3</sup> هكتار : هو وحدة قياس مساحة الارض و يساوي 10،000 متر مربع ، البشير (بيروت) 12 ايلول 1871، عدد 53 ، ص2.

<sup>4</sup> الدباغ ، بلادنا فلسطين ، 10 / 161

الداخل نابلس والخليل وكان لمرور سكة الحديد يافا القدس اثر في نمو وازدهار القضاء اقتصادياً وعمرانياً .

ان كميات الامطار المتساقطة على القضاء اثرت بشكل واضح على الاوضاع الاقتصادية ، وبشكل خاص النشاط الزراعي ، وهذا مادفع الفلاحين الى اتباع تقويم واساليب زراعية تتلاءم مع بدايات ونهايات موسم الامطار، وقد كان انحباس الامطار وتدني مناسيها مصدر قلق لدى السكان وايداناً بالمحل وارتفاع اسعار بعض المحاصيل التي تتأثر بموجات الجفاف الامر الذي يوقع الفلاحين تحت طائلة الديون الربوية .

### ثالثاً) التنظيمات الادارية في قضاء القدس

#### 1- التشكيلات الادارية:

بعد أن سيطر ابراهيم باشا على بلاد الشام عام 1831م قام بتقسيمها إدارياً الى ثلاث ايالات هي ، دمشق (الشام) وطرابلس وصيدا<sup>(1)</sup>، ثم استحدث ابراهيم باشا ايالتين جديدتين هما إيالة حلب وتشكلت عام 1834م وإيالة يافا وتشكلت عام 1835م<sup>(2)</sup>، وقسمت الإيالات إلى متسلميات على

---

<sup>1</sup> الطراونة ، محمد ، الأوضاع الادارية في متسلمية القدس في فترة الحكم المصري (1831-1840) ، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ، مج 21 ، ع6 ، 2006 ، ص 229؛ نعمة الله ، ابراهيم، الرملة في اواخر العهد العثماني ص12، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية، غزة 2004

<sup>2</sup> رستم ، اسد ، المحفوظات الملكية ، 127/1 ، قطناني ، عبير ، التاريخ الاداري والاقتصادي والعلمي والاجتماعي في قضاء يافا 1799-1860، ص 45، رسالة ماجستير ، الجامعة اللبنانية ، بيروت، 2004 .  
؛ الطراونة ، محمد، الأوضاع الادارية في متسلمية القدس في فترة الحكم المصري (1831-1840) ، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ، مج 21 ، ع 6 ، 2006 ، ص 229.

رأس كل منها متسلم يعينه الحكمدار<sup>(1)</sup> في دمشق<sup>(2)</sup>، وأصبحت القدس تابعة لدمشق عاصمة إيالة الشام<sup>(3)</sup>.

وبعد إنتهاء الحكم المصري عام 1840م عادت البلاد الى الحكم العثماني وفق التشكيلات الإدارية التي كانت موجودة قبل الحكم المصري<sup>(4)</sup> حيث كانت بلاد الشام مقسمة إلى ثلاث إيالات هي: حلب والشام وصيدا، فلم يقيم العثمانيون بإحداث تغييرات إدارية كبيرة باستثناء إيالة صيدا<sup>(5)</sup> التي تعرضت إلى سلسلة من التغييرات الإدارية للمناطق التابعة لها حيث تم في الفترة الواقعة بين سنتي 1852م -1855م فصل لواء القدس عن إيالة صيدا والحاقه بإيالة الشام، وفي عام 1856م قامت الدولة العثمانية بإلغاء ولاية القدس والحاقتها بإيالة صيدا من جديد واستمرت كذلك حتى صدور نظام تشكيل الولايات سنة 1864م<sup>(6)</sup>، حيث تم تقسيم الدولة إلى ولايات والولايات إلى ألوية، والألوية إلى أقضية، والأقضية إلى نواح وقرى ومحلات ومزارع، بحيث تتدرج الصلاحيات

---

<sup>1</sup> الحكمدار: اطلق لقب حكمدار عندما قام محمد علي باشا بتعيين محمد شرف باشا حاكماً عاماً على إيالات بر الشام سنة 1832م وعلى ان يكون مرتبطاً ارتباطاً مباشراً بإبراهيم باشا وجعل مقره مدينة دمشق . الطراونة، محمد، الأوضاع الادارية في متسلمية القدس في فترة الحكم المصري (1831-1840)، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، مج 21، ع6، 2006، ص 229.

<sup>2</sup> نعمة الله، ابراهيم، الرملة في اواخر العهد العثماني، ص12، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة، 2004، الأوضاع الادارية في متسلمية القدس، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، مج 21، ع6، 2006، ص 229.

<sup>3</sup> عوض، عبد العزيز، الادارة العثمانية في ولاية سورية 1864 - 1914، ص63-64

<sup>4</sup> عوض، عبد العزيز، مقدمة في تاريخ فلسطين الحديث 1831-1914، ص10-11؛ أبو بكر أمين، تحولات جذرية في بنى القدس الادارية والاقتصادية والاجتماعية 1840-1898، اوراق المؤتمر الدولي عن القدس، ج2، 2009، ص100.

<sup>5</sup> عوض، عبد العزيز، متصرفية القدس 1874 - 1914، مجلة شؤون فلسطينية، 1971، ص 204

<sup>6</sup> عبد العزيز، الادارة العثمانية في ولاية سورية 1864 - 1914، ص65، صبري، بهجت، لواء القدس 1840 - 1873، المؤتمر الدولي الثالث لبلاد الشام، مجلد 3، ص13-14.

والمسؤوليات لكل وحدة إدارية في إطار من التنظيم يمكن الدولة من مراقبة عملها والنظر في شؤونها<sup>(1)</sup>.

وكانت القدس قد رفعت الى مستوى ولاية منذ عام 1842م وتم الإشارة اليها "ألوية القدس الشريف" و"متصرفية القدس" وولاية ألوية القدس الشريف، وضمت لواء القدس ونابلس وجنين وغزة<sup>(2)</sup>، وأصبح على أثرها والي القدس يخاطب ب "متصرف ألوية القدس الشريف ونابلس وغزة وجنين"<sup>(3)</sup> وأصبحت القدس ولاية وتولى والي بيروت والقائد العام للجيش المرابط في بلاد الشام الاشراف الرسمي عليها، وتم ربطها مع ايالة صيدا.<sup>(4)</sup>

وقد طبق نظام تشكيل الولايات في بلاد الشام عام 1865م حيث قسمت بلاد الشام الى ولايتين هما: ولاية حلب وولاية سورية، وأصبحت القدس متصرفية ملحقة بدمشق عاصمة ولاية سورية، واستمرت كذلك حتى سنة 1874م<sup>(5)</sup>.

---

<sup>1</sup> الدستور العثماني 397/1، عبد العزيز عوض، الادارة العثمانية في ولاية سورية 1864-1914، ص71، أمين أبو بكر، ملكية الأراضي في متصرفية القدس، ص162. أمين أبو بكر، قضاء الخليل 1864-1918، ص108.

<sup>2</sup> أبو بكر، أمين، تحولات جذرية في بنى القدس، اوراق المؤتمر الدولي عن القدس، ج2، 2009، ص100؛ أبو بكر، أمين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس، ص156.

<sup>3</sup> صبري، بهجت، نواء القدس 1840-1873، المؤتمر الدولي الثالث لبلاد الشام، مجلد 3، ص14، أمين أبو بكر، ملكية الأراضي في متصرفية القدس، ص156.

<sup>4</sup> أبو بكر، أمين، تحولات جذرية في بنى القدس، اوراق المؤتمر الدولي عن القدس، ج2، 2009، ص100-101.

<sup>5</sup> عوض، عبد العزيز، الادارة العثمانية في ولاية سورية 1864-1914، ص70-72، أبو بكر، أمين، قضاء الخليل 1864-1918، ص109. صبري، بهجت، نواء القدس 1840-1873، المؤتمر الدولي الثالث لبلاد الشام، مجلد 3، ص14.

وبموجب قانون الولايات العثماني تم تقسيم متصرفية القدس إلى ثمانية أفضية وهي افضية القدس والخليل ونابلس وجنين وبنى صعب واللد والرملة ويافا وغزة،<sup>(1)</sup> وكانت متصرفية القدس تضم سبع وعشرين ناحية، وكان قضاء القدس يتشكل من تسع نواحي وهي، ناحية بنى زيد وناحية بنى مرة وناحية جبل القدس وناحية بنى مالك وناحية بنى حسن وناحية بيت لحم وناحية بنى حارث القبلىة وناحية بنى حارث الشمالية، وفي عام 1867 تم فصل قضاء نابلس وبنى عن متصرفية القدس، وأصبحت متصرفية القدس تضم أربعة أفضية وهي قضاء القدس ويافا والخليل وغزة وتسع عشرة ناحية واستمرت كذلك مايقرب من ثلاثين عاماً<sup>(2)</sup>.

ويوضح الشكل التالي<sup>(3)</sup> الافضية التي تتكون منها متصرفية القدس والنواحي التابعة للقضاء عندما كانت متصرفية القدس تابعة لولاية سوريا .

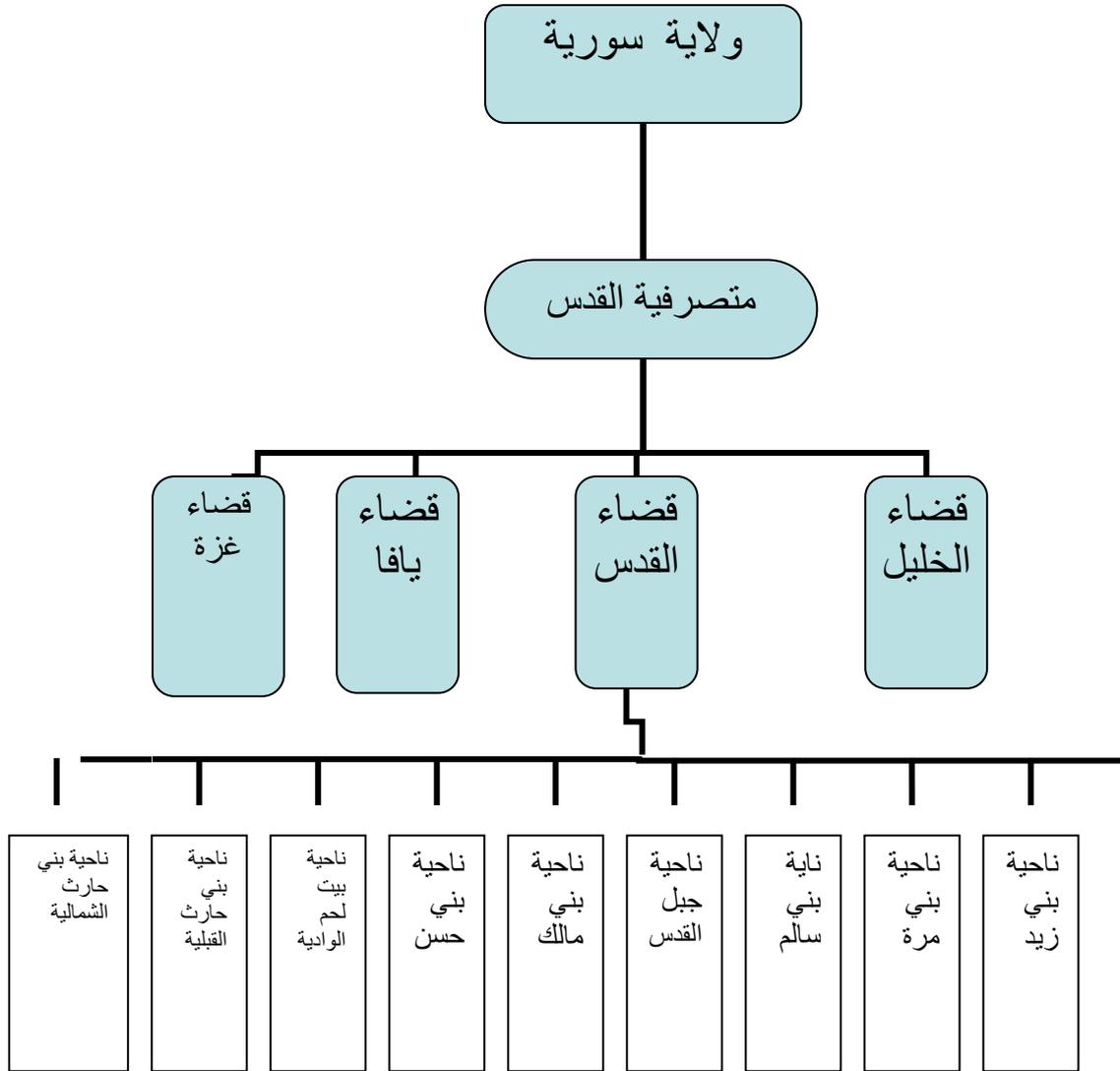
---

<sup>1</sup> شولش ، الكزاندر ، تحولات جذرية في فلسطين 1856-1882 ، ص 32 ، نعمة الله ،ابراهيم،الرملة في اواخر العهد العثماني ،ص13، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، 2004

<sup>2</sup> سالنامه دولت علىة عثمانية 1293هـ ،ص348 أبو بكر، امين ، ملكية الأراضي في متصرفية القدس ، ص162

<sup>3</sup> شولش ، الكزاندر ، تحولات جذرية في فلسطين 1856-1882 ، ص 32 ، تقالة ، حنان ، تطور التقسيمات الادارية لبلاد الشام في ظل الاحتلال العثماني 1516 - 1918 ، ص205، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق ، 2006.

شكل رقم (1)التشكيلات الادارية في قضاء القدس من عام 1864- 1899م (1)

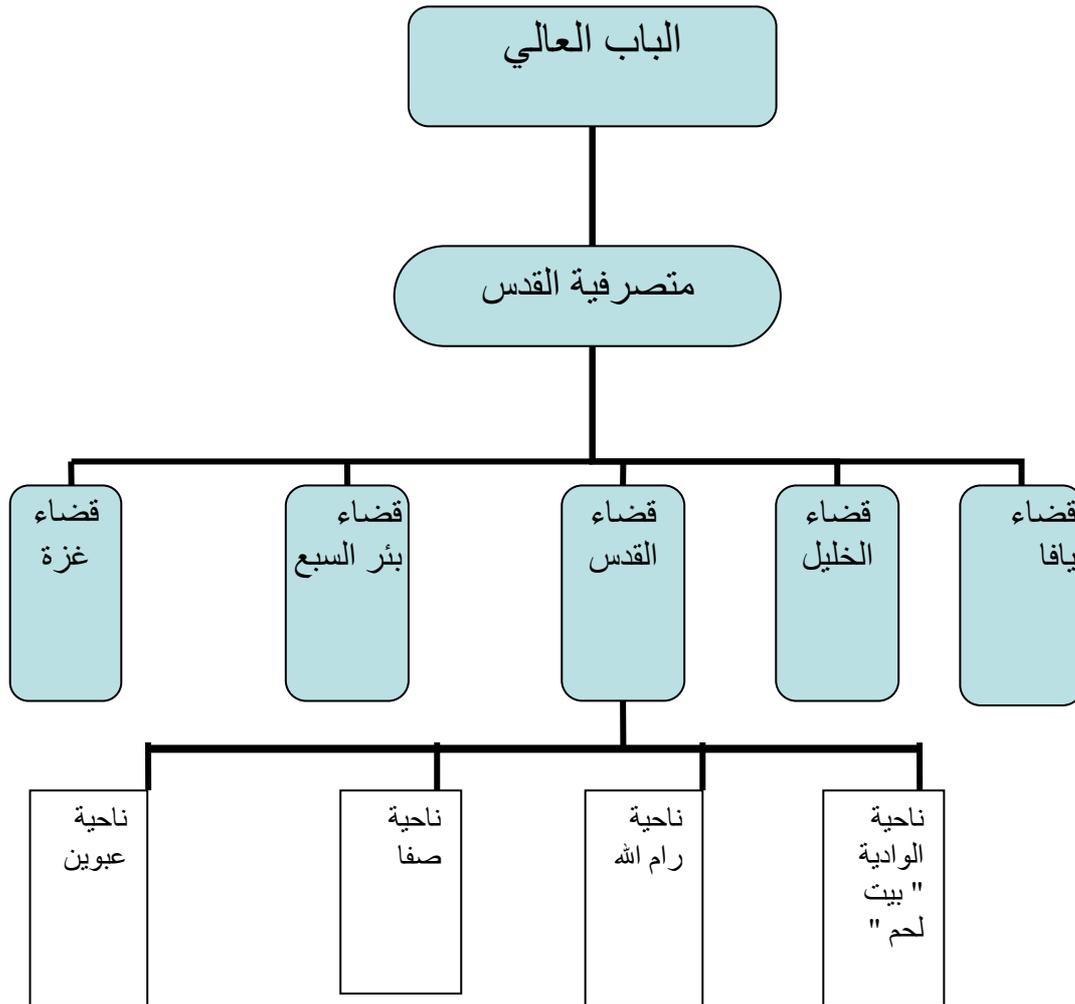


ويلاحظ أن قانون الولايات لم يُحدث أي تغيير كبير على صعيد التشكيلات الادارية في قضاء القدس فقد حافظ القضاء على نواحيه من 1864-1899 وبقيت الأوضاع الإدارية على هذا النحو باستثناء استحداث ناحية البيرة عام 1866 واستمر الوضع على ذلك حتى عام 1872م

حيث أُلغيت ناحية البيرة والحقت بناحية جبل القدس<sup>(1)</sup>، وبقي القضاء يضم تسع نواحي ومائة وست وعشرون قرية ومزرعة<sup>(2)</sup>.

اما شكل (2) فيبين الاقضية التابعة لمتصرفية القدس والنواحي التابعة لقضاء القدس في الفترة ما بين 1899-1914م .

شكل رقم (2) التشكيلات الادارية في قضاء القدس من عام 1899-1914م<sup>(3)</sup>



<sup>1</sup> أبو بكر، أمين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس ، ص162-164 .

<sup>2</sup> سالنامه دولت عليه عثمانية ، 1319هـ، ص740 ، سالنامه دولت عليه عثمانية ، 1326هـ ، ص966.

<sup>3</sup> سالنامه دولت عليه عثمانية ، 1315هـ ، ص565-566 .

نلاحظ من خلال التشكيلات الجديدة وابتداءً من عام 1904م ان نواحي قضاء القدس القديمة تأخذ بالاختفاء من السالنامات العثمانية<sup>(1)</sup>، حيث تم دمج تسع نواحي في قضاء القدس في أربع نواح وهي ناحية الوادية (بيت لحم) وناحية رام الله، وصفا وعبوين<sup>(2)</sup>.

ومن خلال تتبع السالنامات العثمانية في هذه المرحلة تم استحداث ناحية اريحا عام 1908<sup>(3)</sup> وذلك لموقعها الجغرافي على الطريق التجاري العام الذي يربط بين القدس وشرق الأردن<sup>(4)</sup>

## 2- التبعية الإدارية:

مرّ قضاء القدس بمرحلتين من التبعية الإدارية:

أ- المرحلة الأولى من عام 1864-1874: وفي هذه المرحلة اصبح قضاء القدس تابعاً لمتصرفية القدس التابعة لولاية سورية<sup>(5)</sup> وبعد صدور قانون الولايات العثماني وضع حد لتبعية متصرفية القدس المباشرة لاستنبول وغير المباشرة الى بيروت وتم إلحاقها بدمشق عاصمة ولاية سورية واستمرت في تبعيتها الإدارية لدمشق<sup>(6)</sup>، حتى فصلت عنها عام 1874 م وأصبحت متصرفية القدس تابعة مباشرة للباب العالي<sup>(7)</sup>.

<sup>1</sup> سالنامة دولت عليّة عثمانية، 1315هـ، ص565-566.

<sup>2</sup> سالنامة دولت عليّة عثمانية، 1322هـ، ص833، سالنامة دولت عليّة عثمانية، 1325هـ، ص966.

<sup>3</sup> سالنامة دولت عليّة عثمانية، 1326هـ، ص966 تقاله، حنان، تطور التقسيمات الادارية لبلاد الشام في ظل الاحتلال العثماني 1516-1918، ص205، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، 2006.

<sup>4</sup> أبو بكر، أمين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس، ص1

<sup>5</sup> عوض، عبد العزيز، متصرفية القدس 1874-1914، مجلة شؤون فلسطينية، ع1971، 4، ص204، صبري، بهجت، لواء القدس 1840-1873، المؤتمر الدولي الثالث لبلاد الشام، مجلد 3، ص14.

<sup>6</sup> أبو بكر، أمين، تحولات جذرية في بني القدس الادارية والاقتصادية والاجتماعية 1840-1898، اوراق المؤتمر الدولي عن القدس، ج2، 2009، ص101.

<sup>7</sup> عوض، عبد العزيز، الادارة العثمانية في ولاية سورية 1864-1914، ص72، عوض، عبد العزيز، مقدمة في تاريخ فلسطين الحديث 1831-1914، ص20.

ب- المرحلة الثانية: وتمتد ما بين عامي 1874-1914، وفيها تم فصل متصرفية القدس عن ولاية سوريا وإحاقها مباشرة بالعاصمة استنبول<sup>(1)</sup>، وذلك بعد ان أعلنت الدولة العثمانية عن تشكيل متصرفية القدس المستقلة عام 1874م<sup>(2)</sup> وفي رأي آخر متصرفية القدس اصبحت مستقلة عام 1871م<sup>(3)</sup>، وقد جاء تشكيل المتصرفية نتيجة لازدياد أهمية القدس الدينية والسياسية<sup>(4)</sup>.

### 3- الجهاز الاداري:

أ- المتصرف (الحاكم العام) :

شغل المتصرف أعلى هرم في الجهاز الاداري في متصرفية القدس واتخذ السرايا<sup>(5)</sup> مقرا له<sup>(6)</sup>، ويقوم المتصرف بمهام عدة منها: تصريف الشؤون الادارية، واناذ المراسيم والأوامر<sup>(7)</sup>، وبحث أحوال المتصرفية مع أعضاء مجلس الإدارة وتصدير الأوامر والمراسيم بناء عليها الى الأجهزة المختصة في المتصرفية<sup>(8)</sup> كما يتولى متابعة إدارة الأفضية والنواحي وسماع اراء السكان بين فترة واخرى والقيام بجولات ميدانية للإطلاع على أحوال العامة<sup>(9)</sup>، والإشراف بنفسه على بناء

---

<sup>1</sup> أبو بكر، أمين ، تحولات جذرية في بنى القدس الادارية والاقتصادية والاجتماعية 1840-1898، اوراق المؤتمر الدولي عن القدس ، ج2، 2009، ص101.

<sup>2</sup> عوض، عبد العزيز، الادارة العثمانية في ولاية سورية 1864-1914، ص70، عوض، عبد العزيز، متصرفية القدس 1874-1914، مجلة شؤون فلسطينية، ع4، 1971، ص204، عوض، عبد العزيز، مقدمة في تاريخ فلسطين الحديث 1831-1914، ص20. تقاله، حنان، تطور التقسيمات الادارية لبلاد الشام في ظل الاحتلال العثماني 1516-1918، ص194، رسالة ماجستير، جامعة دمشق 2006 .

<sup>3</sup> العارف، عارف، المفصل في تاريخ القدس ، ص311.

<sup>4</sup> تقاله، حنان، تطور التقسيمات الادارية لبلاد الشام في ظل الاحتلال العثماني 1516-1918 ، ص195، رسالة ماجستير، جامعة دمشق 2006.

<sup>5</sup> السرايا: دار الحكومة، العارف، عارف، تاريخ غزة ، ص 772 .

<sup>6</sup> نعمة الله، ابراهيم، الرملة في اواخر العهد العثماني ص29، ، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، 2004

<sup>7</sup> أبو بكر، أمين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس، ص176.

<sup>8</sup> المدني، زياد، مدينة القدس وجوارها في اواخر العهد العثماني 1831-1918، ص26.

<sup>9</sup> جريدة المنادي (القدس)، رجب 1330، عدد25، ص4 .

الجسور وشق الطرق<sup>(1)</sup>، كما كان يحضر جلسات محكمة القدس الشرعية المتعلقة بقضايا الديون وتوزيع التركات بعض المتوفين<sup>(2)</sup>، كما كان يشرف على إجراءات القوانين والأنظمة وتحصيل الإيرادات في أمور المعارف والتجارة والزراعة<sup>(3)</sup>.

ومن خلال تتبع أسماء الولاة والمتصرفين الذين تعاقبوا على منصب المتصرف ما بين عامي 1864-1914م تبين انهم كانوا من خارج المتصرفية ولم يتول اي من سكان المتصرفية هذا المنصب<sup>(4)</sup>، وكانت الدولة تحرص على تولية المتصرف لمدة قصيرة تتراوح ما بين سنة إلى ثلاث سنوات بهدف الحيلولة دون قيام علاقات ودية مع الزعامات المحلية حتى لا يشكلوا مراكز قوى في حال طالت إقامتهم في الولاية<sup>(5)</sup>.

ب- مجلس ادارة المتصرفية:

يتألف المجلس من ثلاثة عشر عضواً معينين من الأفضية التابعة للمتصرفية<sup>(6)</sup> ممثلين بالنائب الشرعي (القاضي) ومدير الأوقاف والمالية والتحريرات ورؤساء طوائف الروم الأرثوذكس واللاتين والارمن واليهود<sup>(7)</sup> وأربعة أعضاء مسلمين منتخبين من وجوه وأعيان عاصمة الولاية المعروفين بالاستقامة والدراية<sup>(8)</sup>، وممن شغل هذا المنصب في سنوات مختلفة، رشيد النشاشيبي

<sup>1</sup> عوض، عبد العزيز، مقدمة في تاريخ فلسطين ، ص 83.

<sup>2</sup> المدني، زياد، مدينة القدس وجوارها ، ص 26

<sup>3</sup> عوض، عبد العزيز، مقدمة في تاريخ فلسطين الحديث، ص 85-87.

<sup>4</sup> أبو بكر، أمين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس ، ص 179 .

<sup>5</sup> نعمة الله، ابراهيم، الرملة في اواخر العهد العثماني ص 30، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، 2004؛ أبو بكر، أمين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس ، ص 180-181. عوض، عبد العزيز، متصرفية القدس 1874-1914، مجلة شؤون فلسطينية ، ع 4 ، 1971، ص 205-206 .

<sup>6</sup> المدني، زياد، مدينة القدس وجوارها في اواخر العهد العثماني 1831-1918، ص 29 .

<sup>7</sup> الدستور العثماني | 415 ، أبو بكر، أمين، قضاء الخليل 1864-1918 ، ص 118.

<sup>8</sup> أبو بكر، أمين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس ، ص 194.

عن المسلمين عام 1872م<sup>(1)</sup> وميخائيل بطاطو عن طائفة اللاتين عام 1879م والحاخام شلومو موسى عن طائفة اليهود عام 1912م<sup>(2)</sup> وبما أن قضاء القدس هو مركز متصرفية القدس فان صلاحيات هذا المجلس تسرى على القضاء وباقي الأفضية الاخرى.

ج- مجلس إدارة الناحية:

أ- مدير الناحية: أشرف على ادارة كل ناحية من نواحي القضاء موظف يعرف باسم "مدير ناحية"<sup>(3)</sup>، ويشترط فيمن يتولى وظيفة مدير الناحية أن لا يكون محكوماً عليه بجناية ويكون قد تجاوز العشرين من عمره وأن يعرف القراءة والكتابة<sup>(4)</sup>.

ومن النواحي التابعة لقضاء القدس في الفترة ما بين 1864-1899م، ناحية جبل القدس وناحية بني زيد وناحية بني مالك وناحية بيت لحم وناحية بني سالم وناحية بني مرة وناحية بني حارث القبليّة وناحية بني حارث الشماليّة وناحية بني حسن، وابتداء من عام 1904م تم دمج تسع نواحي في قضاء القدس في اربع نواح وهي ناحية الوادية (بيت لحم) وناحية رام الله وناحية صفا وناحية عبوين<sup>(5)</sup>، وبالتالي فان عدد مدراء النواحي في القضاء كان يختلف تبعاً لاختلاف عدد هذه النواحي.

<sup>1</sup> مناع، عادل، اعلام فلسطين في اواخر العهد العثماني، ص366.

<sup>2</sup> المدني، زياد، مدينة القدس وجوارها في اواخر العهد العثماني 1831-1918، ص30 .

<sup>3</sup> أبو بكر، أمين، قضاء الخليل 1864-1918، ص121، عوض، عبد العزيز، الادارة العثمانية في ولاية سورية 1864-1914، ص100-103، الدستور العثماني|1 415، الطراوانة، محمد، قضاء يافا 1864-1914 دراسة ادارية اقتصادية اجتماعية، ص192، عبد الرحيم، محمد، طولكرم وجوارها 1864-1918، ص85، رسالة ماجستير جامعة النجاح، نابلس، 2011 .

<sup>4</sup> الدستور العثماني|1 408، نعمة الله، ابراهيم، الرملة في اواخر العهد العثماني ص39، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة، 2004

<sup>5</sup> سالنامه دولت عليّة عثمانية، 1315هـ، ص565-566، سالنامه دولت عليّة عثمانية، 1322هـ، ص833، سالنامه دولت عليّة عثمانية، 1325هـ، ص966.

ويبدو ان مدير الناحية كان يوضع تحت المراقبة من قبل الدولة فاذا ثبت فسادُه يقوم متصرف القدس بعزلة، فقد قامت الدولة بعزل محمد حافظ مدير ناحية بيت لحم بسبب فساد إدارته<sup>(1)</sup>، في حين رُقّي مدير ناحية الوادية من إدارة بيت لحم والقرى والقبائل التابعة لها إلى قائممقامية قضاء الخليل عام 1876<sup>(2)</sup>، ويبدو من خلال الصحف وسجلات المحكمة الشرعية أن معظم مدراء النواحي في قضاء القدس كانوا من العرب من سكان القدس عكس المتصرفين الذين كانوا من الاتراك<sup>(3)</sup>.

ب- المختار: يعتبر المختار أصغر ممثل اداري في جهاز القضاء الاداري وقد وجد في كل قرية مختار او اثنان تبعاً لعدد سكان القرية ويتم اختيارهم عن طريق الانتخاب من قبل مجلس اختيارية القرية<sup>(4)</sup>، وقد استحدثت الدولة العثمانية هذا المنصب في فترة متأخرة من القرن التاسع عشر لاضعاف سلطة شيوخ القرى وتوسيع سلطة المخاتير كمنصب حكومي يرجع بشؤونه الى مدير الناحية.

وبينت سجلات محكمة القدس الشرعية بعض المهام التي يقوم بها المختار منها المشاركة في تحرير تركات المتوفين، فقد حضر الحاج مصطفى ابو غوش مختار قرية ابو غوش (العنب) ضبط وتحرير تركة الحاج احمد حسن ابو قطيش، ومنها تزكية الشهود الذين يتم ارسال اسمائهم من القاضي الي المختار فقد زكي عبد الرزاق بن عبد الغني مختار اول قرية سلوان وعلي بن محمد القنبر ويوسف ابن مصطفى الكراعين، الشاهدين شعبان بن احمد بن حسين وعلي عثمان

<sup>1</sup> أبو بكر، أمين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس ، ص 190 .

<sup>2</sup> جريدة المنادي (القدس) 21 صفر 1331 ، عدد 25، ص 3 .

<sup>3</sup> جريدة المنادي (القدس) 21 صفر 1331 ، عدد 25، ص 3

<sup>4</sup> أبو بكر، أمين، قضاء الخليل 1864-1918 ، ص 122، عوض، عبد العزيز، الادارة العثمانية في ولاية سورية ، ص 100

ابو جلال في دعوى تقدمت به المرأة خليليه بنت محمد درويش<sup>(1)</sup>، وقد اوردت سجلات محكمة القدس الشرعية اسماء الكثير من الذين تولوا هذا المنصب<sup>2</sup> وقد كان في كل قرية من قرى قضاء القدس مختار أو أكثر فقد كان سالم عبد الله عوض مختار أول وداود بن حسن أبو حجر مختار ثاني في قرية أريحا، و خليل بن حجازي حسن أبو الهوى مختار أول والحاج يوسف حجازي أبو الهوى مختار ثاني قرية الطور<sup>3</sup>، كما كان للطوائف غير الاسلامية مختار او اثنين لمتابعة شؤونها فكان هناك مخاتير لليهود واخرين لكل طائفة من طوائف النصاري<sup>4</sup>

د- مجلس الاختيارية:

تشكل في كل قرية من قرى القضاء مجلس منتخب حسب نظام الولايات الصادر 1864م وبتراوح عدد اعضائه ما بين ثلاث الى اثني عشر عضواً تبعاً لعدد سكان القرية<sup>(5)</sup> ويشترط في العضو المرشح للانتخاب أن لا يقل عمره عن ثلاثين سنة ويدفع 100 قرش سنوياً ضريبة ويركو<sup>(6)</sup>، أما المهام التي أوكلت إليه فهي، حل الخلافات بين السكان ومتابعة القضايا المتعلقة بالنظافة في تلك القرية، وانتخاب الأشخاص العاملين في ضابطة القرية كالنواظير، وتسهيل أسباب الزراعة والتجارة في القرية<sup>(7)</sup>.

<sup>1</sup> س ش 386، 12 جمادى الاول 1311هـ ، ص 4

<sup>2</sup> انظر الملحق رقم (2)

<sup>3</sup> انظر الملحق رقم (3)

<sup>4</sup> س س 360، 21 ذي القعدة الحرام 1289 هـ / 1872م ، ص 367 ، انظر الملحق رقم (4)

<sup>5</sup> الدستور العثماني|1| 391، أبو بكر، أمين، قضاء الخليل 1864-1918 ، ص123، الطراوانة، محمد، قضاء يافا 1864-1914 ، ص194.

<sup>6</sup> الدستور العثماني|1| 392، الطراوانة، محمد، قضاء يافا 1864-1914 ، ص194، عوض، عبد العزيز، الادارة العثمانية في ولاية سورية 1864-1914 ، ص102-105، شعبان، دولت، الحياة الاقتصادية والاجتماعية في مدينة جنين من عام 1864-1918، ص45، رسالة ماجستير ،جامعة النجاح ، نابلس، 2010 .

<sup>7</sup> الدستور العثماني|1| 391، 417-418، أبو بكر، أمين، قضاء الخليل 1864-1918 ، ص123، الطراوانة ، محمد ، قضاء يافا 1864-1914 ، ص196.

وكان لكل حارة من حارات مدينة القدس مجلس اختياري كما كان للطوائف الدينية غير الاسلامية مجالس اختياريه فقد كان محمد الصالحاني ورمزي موسى قطينه وبدر المشعشع وحسن الداودي اعضاء مجلس اختياريه محلة باب العامود، وكان سليمان مردخاي ومندل كوهين وطه اغا اعضاء اختياريه طائفة السكناج<sup>1</sup>، كما وجدت المجالس الاختياريه في كل قرية من قضاء القدس فمثلا كان احمد سليمان البوابه وسعيد حمور اعضاء اختياريه قرية بيت سوريك<sup>2</sup>

ه- المجلس البلدي: انشئت بلدية القدس عام 1863م بموجب الفرمان السلطاني القاضي بتشكيل أول مجلس لبلدية القدس برئاسة عبد الرحمن الدجاني و خمسة أعضاء أربعة منهم مسلمون والخامس من اليهود<sup>(3)</sup>، وقد جرت تعديلات على قانون البلديات لتنظيم عملها وادارتها وتحديد دورها في السنوات 1871 و1876 و1877م<sup>(4)</sup>.

وبموجب التعديل الأخير في قانون البلديات عام 1877م أصبحت وزارة الداخلية تشرف على اختيار رئيس البلدية من بين الأعضاء المنتخبين بدلاً من مجلس ادارة اللواء، وفي الانتخابات التي جرت سنة 1892م زيد عدد أعضاء المجلس البلدي الى عشرة اعضاء ثمانية عرب واثنين يهود<sup>(5)</sup>.

---

<sup>1</sup> س ش 360 ، ربيع الاخر 1288 هـ / 1871 م ، ص 52 ، س ش 361 ، شعبان المعظم ، 1290 هـ /

1873م ، ص 188 ، انظر الملحق رقم ( 5 )

<sup>2</sup> س ش 354 ، اواسط جمادى الاول 1284 هـ / 1867م ، ص 80-83 ، انظر الملحق رقم ( 6 )

<sup>3</sup> سليمان، لبنى ، بلدية القدس في العهد العثماني ،جريدة القدس ، 2010 ، ص 23 .

<sup>4</sup> الدستور العثماني1|419؛ المدني، زياد، مدينة القدس وجوارها في اواخر العهد العثماني 1831-1918، ص53 .

<sup>5</sup> سليمان، لبنى ، بلدية القدس في العهد العثماني ،جريدة القدس ، 2010 ، ص 2

وكلفت البلدية بتعمير مرافق مدينة القدس من عقارات وطرق مثل تعمير المستشفى البلدي ومستشفى المجذومين والمنتره البلدي، وتعمير الزاوية الرفاعية ومقام النبي عيذر بالعزيزية<sup>(1)</sup>، وتنوير الطرق<sup>(2)</sup>.

ومن أهم المشاريع التي قام بها المجلس البلدي مشروع انارة المدينة بالكهرباء عام 1906م من خلال تحويل مجرى نهر العوجا واستغلال مياهه لتوليد الكهرباء، كما قامت بلدية القدس بإنشاء ابار عديدة لجمع المياه وتزويد المدينة بها ومنها البئر الواقعة قرب بركة السلطان وبئر في حارة المساكن واخرى قرب النبي داود، وتكلفت البلدية في رعاية الفقراء، وقد ساهمت البلدية بإنشاء دار العجزة وكانت الدار تهتم بايواء العجزة مثل فاقدى البصر والفقراء<sup>(3)</sup> والاشراف على الشؤون الصحية<sup>(4)</sup> مثل العمل على تأمين مطاعيم الأطفال والأمراض السارية وتقديم العلاج والأدوية للفقراء كما حصل عندما انتشر مرض الجدري في الفترة 1896-1897م مما استدعى تزايد الطلب على وحدات التطعيم منه حتى بلغت 1000 وحدة في عام 1899م في قضاء القدس<sup>(5)</sup>.

وتنوعت الموارد المالية التي تحصل عليها البلدية على النحو التالي:

أ- المعونات والهبات التي كانت تتلقاها من وجوه الخير<sup>(6)</sup>

ب- الرسوم والضرائب: وهي، رسوم الشوسه (الطرق) و تحصل من العربات العاملة داخل حدود المدينة، و رسوم الذبيحة وتحصل على كل ذبيحة يتم ذبحها بالمسلخ، ورسوم الأرضية التي

<sup>1</sup> سليمان، لبنى، بلدية القدس في العهد العثماني، جريدة القدس، 2010، ص23؛ نمر

<sup>2</sup> الطراوانة، محمد، قضاء يافا 1864-1914 دراسة إدارية اقتصادية اجتماعية، ص208؛ نعمة الله، ابراهيم، الرملة في اواخر العهد العثماني ص46، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2004.

<sup>3</sup> سليمان، لبنى، بلدية القدس في العهد العثماني، جريدة القدس، 2010، ص23

<sup>4</sup> أبو بكر، أمين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس، ص199؛ الدستور العثماني| 1| 420.

<sup>5</sup> سليمان، لبنى، بلدية القدس في العهد العثماني، جريدة القدس، 2010، ص23

<sup>6</sup> الدستور العثماني| 1| 420، أبو بكر، أمين، قضاء الخليل 1864-1918، ص126، عبد العزيز، عوض، الادارة العثمانية في ولاية سورية 1864-1914، ص110.

تحصل من الباعة المتجولين، ورسوم إعانة وتعمير الطرق تفرض على أصحاب الأملاك  
والعقارات

ج- تأجير أملاك وعقارات البلدية: وكان تأجير املاك وعقارات البلدية من اهم مصادر الدخل  
وتشكل جزء كبير من ايراداتها حيث كانت البلدية تعتمد لتأجير عقاراتها خاصة الدكاكين داخل  
وخارج السور عن طريق المزايمة .

د- مخصصات الحكومة: وهي المخصصات التي تدفعها الحكومة للمجلس<sup>(1)</sup>

---

<sup>1</sup> سليمان، لبنى ، بلدية القدس في العهد العثماني ،جريدة القدس ، 2010 ، ص23.

## الفصل الثاني

### ملكية الأراضي والزراعة

#### أولاً: أشكال ملكية الأرض

تنوعت أشكال ملكية الارض في قضاء القدس في فترة الدراسة على النحو التالي :

#### أ) أراضي الميري

تعود ملكية الاراضي الميري الى الدولة ، المالك الحقيقي للأرض ، لكن الدولة منحت الفلاحين حق زراعتها على ان يدفعوا ضريبة العشر السنوية مقابل ذلك (1). وكان الانتفاع بهذه الاراضي مقروناً بشروط ينبغي للمزارعين التقيد بها . فلا يجوز تحويل الارض الى ملك خاص ، واشترطت المادة الخامسة والعشرون عدم زراعتها بالأشجار المثمرة دون الحصول على اذن من المأمور (2). بينما نصت المادة التاسعة من القانون بأنه يحق للمتصرف

---

<sup>1</sup> الدستور العثماني ، 15/1، الشريدة، أيمن ، ناحية الكورة في قضاء عجلون 1864- 1918 ، ص 92، رسالة ماجستير ، الجامعة الاردنية ، عمان ، 19،

96، المدني، زياد ، مدينة القدس وجوارها ، 105، أبو بكر، امين ، قضاء الخليل 1864- 1918 ، ص174.  
<sup>2</sup> الدستور العثماني، 19/1، الديات، ماجدة، الفحيص في اواخر العهد العثماني ، ص54، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية، عمان، 1996، الغرام، عصام، نظام الأرض والزراعة في لواء دمشق 1858- 1964 ، ص 45 ، رسالة ماجستير، جامعة دمشق 1995

بالأرض أن يزرع ما يراه مناسباً من أنواع الحبوب مثل القمح والشعير والعدس<sup>(1)</sup> ، ولذلك كانت تسمى أرضاً مفتوحة. كما لا يجوز للمزارع المنتفع بهذه الأرض بيعها أو نقل حق الانتفاع بها إلى شخص آخر، فهو يملك حق زراعتها فقط طوال حياته ، وبعد وفاته ينتقل هذا الحق إلى أولاده ، وإن لم يكن له أولاد ينتقل إلى أخوته أو أعمامه ، وتعود الأرض إلى الدولة في حالة عدم وجود أحد من الورثة وتعتبر أراضي محلولة<sup>(2)</sup>.<sup>(3)</sup>

ومن خلال نظام الأراضي الميري، لا يزرع الفلاحون الأرض نفسها باستمرار وإنما تتغير الأراضي التي يزرعونها كل عام أو كل عدة أعوام كان الفلاح ينتقل من قطعة إلى أخرى من أراضي القرية<sup>(4)</sup>.

أما بخصوص طريقة توزيع الأراضي الاميرية فيشير برغهام (Berghiem) إلى ذلك، بأن الأرض توزع كل عام على أهالي القرية الراغبين في زراعتها والقادرين على ذلك، ولكل فرد الحق في زراعة الأرض بموجب حق المزارعة، فنقسم الأرض إلى أجزاء متساوية بحسب الأفدنة في القرية، ويطلق على من يقوم بزراعة الأرض بالشداد أي من يشد العدة ويتهيأ للفلاحة، ويعطى الشداد قطع أراضي ملائمة لعدد الأفدنة التي ينوي استخدامها، وينتفع الشداد بقطعة الأرض المخصصة له مدة عام فقط وتقتصر حقوقه على محاصيلها، فإذا انتهت حقوقه في الأرض، تقسم من جديد وتوزع على شداد القرية بالقرعة، ويتم توزيع الحصص على الفلاحين بتقسيم الأرض

---

<sup>1</sup> الدستور العثماني، 17/1، نعمة الله، إبراهيم، الرملة في أواخر العهد العثماني ص 222، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية، غزة، 2004، شعبان، دولت، الحياة الاقتصادية والاجتماعية في مدينة جنين من عام 1864-1918، ص 72، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، نابلس، 2010

<sup>2</sup> أراضي محلولة: ان انحلال او محلولية الاراضي تنتج عن وفاة المتصرف دون ورثة نظاميين ودون اصحاب حق الطابو وغياب الورثة، المر، احكام الاراضي، ص 29.

<sup>3</sup> الدستور العثماني، 27/1، نعمة الله، إبراهيم، الرملة في أواخر العهد العثماني ص 222، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية، غزة، 2004، السوارية، نوفان، عمان وجوارها 1864-1920 ، ص 260.

<sup>4</sup> عبد اللطيف، زهير، لواء عكا، ص 310

اربعة اقسام: قسم جنوبي، قسم شمالي، قسم غربي، قسم شرقي، ثم يقسم كل قسم بدوره عشرين  
قسماً ولكل حقل من اراضي القرية اسم خاص به يطلق عليه ويقف الشدادون على شكل نصف  
حلقة يتوسطهم امام القرية وخطيبها ويدعون صبيان دون الخامسة كضمان لعدم تميزهم، ويسأل  
الإمام الصبي لمن ستعطي هذه الحصاة من الأرض، فيذكر الصبي اسم احد القرويين او يشير اليه  
باصبعه وتجري عملية توزيع الحصص مرة كل عام<sup>(1)</sup>

وميزت سجلات المحكمة الشرعية الأراضي الميري عن غيرها من الأراضي الاخرى، فأشارت  
ان صالح حمدان ولطفي موسى وسالم باشا ومحمد رمضان من قرية المالحة متصرفون بأربع  
قطع ، الاولى بالأرازين والثانية تسمى كرم النبي والثالثة تسمى قطعة المعصرة والرابعة تسمى  
قطعة حجج وأنهم يدفعون لجهة الميري 1200 قرش اسدي سنوياً<sup>(2)</sup>، كما ذكرت السجلات الى  
ان الأراضي الميري تؤول الى اولاد المتصرف فمثلاً عندما توفي الحاج مصطفى أبو غوش من  
أهالي قرية العنب (ابوغوش) انتقل ما خصه بالأرض الأميرية إلى أولاده وهم محمد آغا  
وإبراهيم ومحمود وعلي ولطيفة ورقية وجميلة وعندما ماتت جميلة انتقلت حصتها لوالدتها السيدة  
فطومة بنت المرحوم السيد محمد النشاشيبي، وفي حجة اخرى، كان من المخلف والمتروك عند  
الحاج مصطفى المورث المذكور جميع الأرض الأميرية الواقعة ظاهر قرية بيت محسير<sup>(3)</sup>،  
واشارت سجلات محكمة القدس الشرعية الى انتشار الاراضي الميري في قرى القضاء فمثلاً،  
ضمت قرى بيت جالا والطور وعين كارم ولفتا وسلوان اراضي اميرية معدة للزراعة<sup>(4)</sup>.

<sup>1</sup> ، Berghiem،Landtenure، P41

<sup>2</sup> س ش 349، 15 شعبان 1281/ 30 كانون الثاني 1864م، ص 100-101

<sup>3</sup> س ش 362، 19 ربيع الأول 1291هـ، ص 8.

<sup>4</sup> س ش 374، 28 ذي القعدة 1303هـ/ 28 اب 1886م، ص 38 .

ومن جانب اخر يمكن ان تتحول الاراضي الميري الى اراضي ملك خاص وتمتلك تملكاً صحيحاً وفقاً لقانون تملك الاراضي الاميرية، كما اشير ان محمد بن جبر بن جابر من أهالي من قرية لفتا من ناحية بني مالك حضر لمجلس الشرع وأقر أنه وكلّ عوضاً عنه شلوم بن يعقوب من تبعه دولة جمهورية أمريكا في فراغ ماهوله وجار بملكه جميع الحصة الشائعة وقدرها قيراطان إثنان من أصل كامل أربعة وعشرين قيراطاً في جميع الارض الأميرية الكائنة في قرية لفتا<sup>(1)</sup>، كذلك نجد في حجة اخرى ان سالم بن حسن بن محمد الزغل من أهالي قرية سلوان باع جميع الحصة الشائعة وقدرها سهم واحد من خمسة أسهم في جميع الأرض الأميرية الكائنة خارج قرية سلوان<sup>(2)</sup>، كما وكلّ سالم بن حسن بن محمد الزغل شقيقه مصطفى وكالة مطلقة في فراغ حصته في جميع الأرض الأميرية الواقعة خارج القدس الشريف براس العامود<sup>(3)</sup> كما اشارت سجلات المحكمة الشرعية إلى تأجير الأراضي الأميرية فقد ادعى أحمد بن محمد ولد ياسين على كل من محمد وأخيه عبد الجبار ولدي عبد الهادي بن عليان من أهالي قرية سلواد التابعة للقدس الشريف قائلاً أن من المخلف عن والد محمد ياسين مزارعة جميع الأرض القراح الأميرية الواقعة شرقي قرية سلواد<sup>(4)</sup>

ويمكن ان تتحول الاراضي الاميرية الى اراضي ملك خاص وتمتلك تملكاً صحيحاً عن طريق الفرز<sup>(5)</sup> فمثلاً اشترى صالح بن صالح سابا دعدس بماله من بائعة عيسى بن جريس جميع قطعة

<sup>1</sup> س ش 374، 26 ذي القعدة 1303هـ / 26 اب 1886م ، ص 26

<sup>2</sup> س ش 374، 28 ذي القعدة 1303هـ / 28 اب 1886م ، ص 38 .

<sup>3</sup> س ش 362، 14 جمادي الثاني 1292هـ / 18 تموز 1875م ، ص 76 .

<sup>4</sup> س ش 362، 7 ربيع الأول 1293هـ / 2 نيسان 1876 ، ص 124

<sup>5</sup> نعمة الله، ابراهيم، الرملة في اواخر العهد العثماني ص 220، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية، غزة ، 2004، التعمري، مازن، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية جنوب بلاد الشام، ص 106 ، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق، 1975.

الأرض المفرزة من الارض الاميرية الواقعة خارج القدس الشريف<sup>(1)</sup> وفي حجة اخرى من سجلات محكمة القدس اشترى حايم من بائعة نسيم بن اسرائيل جميع قطعة الأرض الكائنة خارج القدس الشريف ومن أراضيها بجهة باب العامود والمنفرزة بنظير خمسة قراريط وثلاث أرباع القيراط<sup>(2)</sup>

وقد اعتبرت الدولة العثمانية جميع الاراضي التي ترك المزارعون فلاحتها اراضي ميري محلولة<sup>(3)</sup>، وهي الاراضي الاميرية التي تعود للحكومة بوفاة المتصرف وبعدم وجود وارث وتركها مهملة بدون استغلال مدة ثلاث سنين متتابة دون عذر من الاعذار الصحيحة، وفي حال اذا تبين ان صاحبها قد ترك وطنه وغاب مدة ثلاث سنين متتابة<sup>(4)</sup>. ووضحت ذلك جريدة المنادي سنة 1913 في دائرة الطابو نحو خمسين معاملة بيع واوراق مزايده منها لبيع الاراضي المحلولة في بيت صفافا وهي مهملة دون اهتمام<sup>(5)</sup>، وقد عرفت الاراضي الميري المحلولة ايضاً بالاراضي المعطلة، واعتبرت الدولة العثمانية بعد صدور قانون الاراضي 1858م ان اي شخص يحاول التهرب من تسجيل ارضه سيؤدي الى تحويلها الى اراض محلولة<sup>(6)</sup>، وتضيف جريدة المنادي انهم

<sup>1</sup> س ش 364 ، 6 من جمادى الاخر 1291هـ / 21 تموز ، ص 85.

<sup>2</sup> س ش 364،4 من شعبان المعظم 1291هـ / 16 ايلول 1874م ، ص 157.

<sup>3</sup> عبد اللطيف، زهير، لواء عكا، ص 310

<sup>4</sup> الدستور العثماني، 1/26-30، الغرام، عصام، نظام الأرض والزراعة في لواء دمشق 1858-1964 ، ص 46، رسالة ماجستير، جامعة دمشق 1995، السوارية ، سليم ، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين ، ص 64، رسالة دكتوراة ، الجامعة الأردنية، عمان، 2011،، التعمري ، مازن، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية جنوب بلاد الشام، ص 108، رسالة ماجستير، جامعة دمشق ، 1975، حسين ، احمد ، دراسة في الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية 1804-1918 ، ص 90، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح 2010

<sup>5</sup> جريدة المنادي (القدس) ، 21، صفر الخير 1331هـ / 30 كانون الثاني 1913 ، عدد 49 ، ص 3.

<sup>6</sup> عبد اللطيف ، زهير ، لواء عكا ، ص 310

يسعون لترويج اراضي الامه والوقف وان ايدهم امتدت الان الى قطعه من وقف ابي مدين الغوث في قرية عين كارم وهي من الاوقاف الصحيحة فأخذوا يسعون لجعلها محلولة<sup>(1)</sup>

### ب) أراضي الملك الخاص

وهي الأراضي التي يُعطى صاحبها حق تملكها بالكامل وبامكانه استعمالها في أي وجه يريد لانه يملك حق التصرف فيها<sup>(2)</sup> ويجري عليها أحكام التصرف بالأموال الشخصية مثل البيع والرهن والهدية والتوريث<sup>(3)</sup>، وكانت اراضي الملك الخاص محدودة جداً في القضاء حتي عام 1858م عندما اصدرت الدولة العثمانية قانون تملك الاراضي الميري ، وقد اقتصرت الملكية الخاصة قبل ذلك على نوعين اولهما الاراضي التي ملكها السلاطين العثمانيين من الاراضي الميري والاراضي التي اكتسبت من خلال استصلاح الاراضي الموات والاراضي التي ملكت قبل الحكم العثماني وثبتها العثمانيون<sup>(4)</sup>، اما النوع الثاني فهو يشمل المساحات الصغيرة والمحدوده من الاراضي التي سمحت القوانين العثمانية للأفراد بتملكها وتشمل الحواكير والكروم والبساتين اضافة الى الاشجار المثمرة المزروعة في اراضي الوقف والميري<sup>(5)</sup> .

<sup>1</sup> جريدة المنادي (القدس) ، 21، صفر الخير 1331هـ / 30 كانون الثاني 1913، عدد 49، ص3.

<sup>2</sup> الدستور العثماني، 14/1، السوارية ، نوفان، عمان وجوارها 1864-1920، ص 253

<sup>3</sup> الدستور العثماني، 14/1 ، عبد الرحيم، محمد، طولكرم وجوارها 1864-1918، ص113، رسالة ماجستير جامعة النجاح، نابلس، 2011، الديات، ماجدة، الفحيص في اواخر العهد العثماني، ص56، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية، عمان، 1996

<sup>4</sup> اينالجبك، خليل، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للدولة العثمانية، ص223

<sup>5</sup> الدستور العثماني، 14/1، السوارية، سليم، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين 1864-1918 ، ص60، رسالة دكتوراة، الجامعة الأردنية، عمان، 2011

وكانت الحواكير احدى اشكال الملكية الخاصة وتستخدم لغايات الزراعة<sup>(1)</sup>، فأشارت السجلات الى الحاكورة المزروعة بأشجار الزيتون والزعرور والصبر والعنب والرمان والسفرجل والتين والتوت<sup>(2)</sup>، ومن جانب اخر يتم استغلالها لانشاء المرافق الأساسية الملحقة بالمنزل كالمطبخ والقبو<sup>(3)</sup>، وقد تشمل أيضا على الابار والصهاريج المعدة لجمع مياه الأمطار<sup>(4)</sup>.

وقد انتشرت الحواكير في القدس والقرى التي كانت تستغل لاغراض الزراعة المعتمدة على مياه الري من الابار المحفورة فيها، فتشير احدى الحجج الى حاكورة حبيب نقولا بولص الكائنة خارج القدس الشريف بجهة باب الخليل بجوار تربة مأمن الله تعالى من الجهة القبليّة المحتوية على ساحة سماوية وبيتين قبليين وعلى اشجار منوعة، وعلى بئر ماء معدّ لجمع ماء المطر<sup>(5)</sup>.

<sup>1</sup> س ش 347 ، أوسط صفر الخير 1281هـ ، ص 362، السوارية ، سليم، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين 1864-1918 ، ص 61، رسالة دكتوراة، الجامعة الأردنية، عمان، 2011، القضاة، أحمد، نصارى القدس، ص 271.

<sup>2</sup> س ش 350 ، 23 صفر الخير 1282هـ / 18 تموز 1865م، ص 46، س ش 347 ، 7 صفر الخير 1281هـ / 12 تموز 1864م، ص 319، الحزماوي، محمد، مظاهر عمرانية في مدينة القدس، المجلة الاردنية للتاريخ والآثار، مجلد 3، عدد 3، 2009، ص 128، القضاة، أحمد، نصارى القدس، ص 271-272.

<sup>3</sup> س ش 349، 25 شعبان 1281هـ / 23 كانون الثاني 1865م، ص 91، الحزماوي، محمد، مظاهر عمرانية في مدينة القدس، المجلة الاردنية للتاريخ والآثار، مجلد 3، عدد 3، 2009، ص 128، نعمة الله ، ابراهيم، الرملة في اواخر العهد العثماني ص 220، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة، 2004.

<sup>4</sup> س ش 347، صفر الخير 1281هـ / 30 تموز 1864م، ص 385، شعبان، دولت، الحياة الاقتصادية والاجتماعية في مدينة جنين من عام 1864-1918، ص 72-73، رسالة ماجستير ،جامعة النجاح، نابلس، 2010، القضاة، أحمد، نصارى القدس، ص 271-272، الحزماوي، محمد، مظاهر عمرانية في مدينة القدس، المجلة الاردنية للتاريخ والآثار، مجلد 3، عدد 3، 2009، ص 128.

<sup>5</sup> س ش 385، 18 جمادى الأولى 1314هـ / 25 تشرين اول 1896م، ص 206.

كما وجدت الحواكير في القرى، فأشارت السجلات الى الحاكورتين الواقعتين في قرية الطور و ابو غوش المزروعتين بالزيتون والعنب<sup>(1)</sup>، حاكورة عود الله صباح في عرب العبيدية<sup>2</sup>. وتعتبر الكروم شكل من أشكال الملكية الخاصة<sup>(3)</sup> فهي الاراضي التي تحاط بالجدر وتزرع فيها الاشجار بعلاً، وكانت في الغالب تزرع الكروم بالزيتون والعنب والتين والخروب واللوز<sup>(4)</sup>، فذكر الكرم الكائن في قرية العيزرية في الجهة القبليّة المعروف بالعطن المشتمل على أشجار زيتون واللوز المحدود قبله كرم حسن قطميرة وشرقاً كرم محمد خلف ومحمود صبحي ومحمد حسين وشمالي الأرض وجميع الحاكورة المعروفة بحاكورة جبر العطن الكائنة بالجهة<sup>(5)</sup>. وقد تشتمل الكروم على صهاريج ماء فمثلاً ذكر الكرم الواقع خارج القدس الشريف بجهة باب العمود المعروف بكرم السوق المشتمل على أشجار زيتون وعلى قصر خرب وصهريج ماء ومنافع<sup>(6)</sup>.

وتعتبر العرصة والجنيّة اشكالاً اخرى من الملكية الخاصة والعرضة قطعة صغيرة من الارض تستخدم لغرض اقامة الابنية.

<sup>1</sup> س ش، 347، 25 شعبان 1281/ 23 كانون الثاني 1865م، ص 158، س ش 347، أواخر جمادى الثاني 1280/ 11 كانون الاول 1863م، ص 392

<sup>2</sup> س ش 373، 2 جمادى الاخر 1303 هـ، ص 157، انظر الملحق رقم (8)

<sup>3</sup> س ش 374، 11 رمضان 1280 / 19 شباط 1864م ص 202، نعمة الله، ابراهيم، الرملة في اواخر العهد العثماني ص 220، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة، 2004، القضاة، أحمد، نصارى القدس، ص 273. المدني، زياد، مدينة القدس وجوارها، 113.

<sup>4</sup> س ش 378، 13 جمادى الاخر 1306 هـ، ص 132، س ش 347، أوسط صفر الخير 1281 هـ، ص 362.

<sup>5</sup> س ش 373، 16 شعبان المبارك 1302هـ/ 31 ايار 1885م، ص 85، انظر الملحق رقم (8)

<sup>6</sup> س ش 347، صفر الخير 1281هـ/ 30 تموز 1864م، ص 38، انظر الملحق رقم (7)

فأشارت السجلات الى عرصة في دار فرنسيس لونسو وعرصة اسعد محمد شاهين في مدينة القدس<sup>(1)</sup>.

اما الجنيبة فهي قطعة صغيرة من الارض تكون ملحقة بالدار وفي الغالب تكون امامها ويمكن ان تزرع اشجاراً مثمرة<sup>(2)</sup> فمثلاً جنيبة محمد شرف العليوات في قرية قلوونية وجنائن احمد حسن ابوقطيش في قرية ابو غوش وجنائن عبد الغني القضماني في قرية المالحة<sup>(3)</sup>.

ومن اشكال الملكية الخاصة الاخرى البساتين. وتكون البساتين محاطة بالجدر وتزرع اشجاراً وتسقى رياً<sup>(4)</sup>، ووجدت البساتين حول مدينة القدس والقرى فنجد، مثلاً، ان محمد سليمان الكرايين يمتلك البستان الكائن في قرية سلوان المشتمل على زراعة الخسروات، وبستان محمد البدوي في قرية عين كارم، ووجدت ستة بساتين في قرية ارطاس مشتملة على اشجار متنوعة<sup>(5)</sup>.

### ج) اراضي الاوقاف

**الوقف لغةً:** مصدر يعني وقف الشيء أي حبسه<sup>(6)</sup> واصطلاحاً: حبس رقبة الأرض ومنافعها والتصرف بريعها على جهة معينة من جهات الخير<sup>(7)</sup>، وهي قسمان: الاول وهو الاراضي

<sup>1</sup> الدستور العثماني، 14/1، الشريدة، أيمن، ناحية الكورة في قضاء عجلون 1864-1918، ص 92، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية، عمان، 1996، نعمة الله، ابراهيم، الرملة في اواخر العهد العثماني ص220، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة، 2004.

<sup>2</sup> عبد اللطيف، زهير، لواء عكا، ص 314

<sup>3</sup> المدني، زياد، مدينة القدس وجوارها، 112-113

<sup>4</sup> عبد اللطيف، زهير، لواء عكا، ص 317

<sup>5</sup> المدني، زياد، مدينة القدس وجوارها، 113

<sup>6</sup> ابن منظور، لسان العرب، ج2، (د-ط)، مادة وقف، الحزماوي، محمد، وقفية أحمد باشا الجزائر في عكا دراسة وتحليل 1200هـ-1786، منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام 2008، عمان، مجلد 3، ص237،

<sup>7</sup> المدني، زياد، الأوقاف الإسلامية دراسة إجتماعية واقتصادية 1700-1918، منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام

2008، عمان، مجلد3، ص210، محمد، الحزماوي، وقفية أحمد باشا الجزائر في عكا دراسة وتحليل 1200هـ-

1786، منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام 2008، عمان، مجلد 3، ص 227، أبوبكر، امين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس، ص416.

الموقوفة من الاراضي الملك الخاص و اوقفت وفقاً للشرع وهذه الاراضي تكون رقبتهها وجميع حقوق التصرف بها عائد للوقف وتعامل بموجب شروط الواقف وهي من الاوقاف الصحيحة<sup>(1)</sup>، فأشارت احدى الحجج الشرعية ان جميع الحصص الشائعة وقدرها سهم واحد من مئة وثمانية أسهم من أصل جميع قطعة الأرض الملساء التي هي من الأوقاف المضبوطة لجهة خاصكي سلطان المحدودة من أطرافها الأربع وأرض قرية السافرية أو الواد " ووقف أبي مدين في قرية عين كارم وهي من الأوقاف الصحيحة<sup>(2)</sup>

والثاني : وهو الاراضي المفروزة من الاراضي الاميرية التي وقفها السلاطين واخرون بالأذن السلطاني ووقف هذه الاراضي تعني تخصيص منافع مفروزة من الاراضي الاميرية وهي من الاوقاف غير الصحيحة وتكون رقبتهها عائد لبيت المال مثل الاراضي الاميرية (الخراجية) ويشمل هذا النوع الاراضي الاميرية التي وقفها السلاطين والولاة والامراء الايوبيون والمماليك والعثمانيون على المساجد والمدارس والزوايا والتكايا والاربطة والاسبلة<sup>(3)</sup>.

---

<sup>1</sup> الغرام ، عصام، نظام الأرض والزراعة في لواء دمشق 1858 - 1964 ، ص 47 ، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق 1995، عوض ، عبد العزيز، الادارة العثمانية في ولاية سورية 1864 - 1914، ص 231، جريدة المنادي (القدس) ، 21، صفر الخير 1331هـ ، عدد 49 ، ص 3.

<sup>2</sup> جريدة المنادي (القدس) ، 21، صفر الخير 1331هـ ، عدد 49 ، ص 3.

<sup>3</sup> س ش 347 ، أواخر ذي الحجة الحرام 1281هـ / 24 تموز 1865م ، ص 280، أبوبكر، امين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس ، ص 422-423، السوارية ، سليم ، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين ، ص 65 ، رسالة دكتوراة ، الجامعة الأردنية، عمان، 2011، عوض ، عبد العزيز، الادارة العثمانية في ولاية سورية 1864 - 1914، ص 231، التعمري ، مازن، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية جنوب بلاد الشام، ص 110 ، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق ، 1975

## أنواع الوقف:

الذري (أهلي): وهو ما حبسه الواقف على نفسه مدة حياته ومن بعده لجميع اولاده الذكور من صلبه ثم اولاد اولاده الذكور ثم اولاد اولادهم الذكور وانسالهم واذا انقطعت ذريتهم ونسلهم ينتقل ريع الوقف الى جهة خيرية كالمسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة ثم على الفقراء والمساكين واشترط بعضهم تقديم الفقراء القدس على غيرهم من الفقراء،<sup>(1)</sup> كما يظهر في وقفية تركية البيروقوني التي اشترطت بأن يؤول وقفها بعد انقراض ذريتها على سماط موسى عليه السلام فإذا تعذر ذلك والعياذ بالله عاد وفقاً على الفقراء والمساكين اينما كانوا وحيثما وجدوا يقدم فقراء القدس على غيرهم<sup>(2)</sup>، واشترطت فاطمة الزنجية ان ينفق ريع الوقف بعد انقراض ذريتها على مصالح المسجد الاقصى وفي حال تعذر ذلك فعلى الفقراء والمساكين بالقدس واذا تعذر ذلك فعلى الفقراء والمساكين اينما كانوا وحيثما وجدوا<sup>(3)</sup>، وفي حجة أخرى ان عمر صالح أبو نزار الخليلي بالوكالة عن الحرمة رقية وشقيقتها الحرمة صفية على عبد الحي عبد الغفار موسى درويش الصلاحي ودعواه أن الحاج محمد علاء الدين الشوى جد الموكلتين لأمهما أوقف جميع الارض الكائنة بالقدس الشريف الواقعة بمحلة باب العامود على نفسه ثم من بعده على اولاده خليل وابراهيم ومصطفى وشريفة وعلي والترتيب أولاد الذكور وإذا انقرضوا عاد الوقف لأولاد الإناث والموكلتين من الأولاد الإناث<sup>(4)</sup>

<sup>1</sup> س ش 347، وأخر رمضان 1281 / 24 شباط 1865م ، ص 300، س ش 347 غاية شهر محرم 1281 / 10 حزيران ، ص 321، س ش 400 13 شوال 1325، ص 45، المدني ، زياد ، الأوقاف الإسلامية دراسة إجتماعية واقتصادية 1700-1918 ، منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام 2008 ، عمان ، مجلد 3 ، ص 210، عبد الرحيم ، محمد، طولكرم وجوارها 1864-1918 ، ص 122، رسالة ماجستير جامعة النجاح ، نابلس، 2011.

<sup>2</sup> محمد ، الحزماوي ، النشاط الاقتصادي للمرأة المقدسية ، ص 195

<sup>3</sup> نفسه ، ص 195

<sup>4</sup> س ش 347، أوائل شوال 1280هـ / 14 اذار ، ص 218-219

كما اشترط بعض النصاري في اوقافهم ان ينتقل ريع الوقف بعد انقراض ذريتهم الى جهة خيرية كالمسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة ثم على الفقراء والمساكين، ففي احدى الحجج الشرعية اشترط فارس وهبه ان يؤول الوقف بعد انتهاء الذرية على مصالح الحرمين الشريفين وعلى ساكنيها وعلى جميع الانبياء المرسلين، وفي حجة اخرى اشترط جريس علوشية الصائغ بأن يؤول وقفها بعد انقراض ذريتها على المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة فإذا تعذر على الفقراء والمساكين بالقدس، كما اشترط البعض الاخر من المسيحيين ان ينتقل ريع الوقف الى رهبان الفرنج واذا انقرضوا على الصخرة المشرفة او فقراء القدس، فمثلا في وقفية انطون حنا مرقص اشترط ان ينتقل ريع الوقف بعد انتهاء الذرية الى رهبان الفرنج واذا انقرضوا على الصخرة المشرفة والمسجد الاقصى المبارك وفي وقفية اخرى الى انطون حنا مرقص اشترط ان يؤول الى فقراء رهبان الافرنج واذا انقرضوا على فقراء القدس<sup>(1)</sup>.

وقد اختلف حجم الوقف ونوع الموقوف من وقفية الى اخرى، فقد تشتمل الوقفية على عقار بأكمله ولاسيما الحواكير والبساتين، فأشارت احدى الحجج الشرعية ان الحاج احمد راغب اغا اوقف جميع الحصاة الشائعة وقدرها ثمانية قراريط في جميع الحاكرة الكائنة ظاهر القدس، وقد يكون الموقوف جزءاً من عقار ويحسب ذلك بالقراريط على اساس ان العقار يتكون من 24 قيراط، فقد وقف صالح عبد الجواد العسلي جميع الحصاة الشائعة وقدرها اثنان وعشرون قيراطاً ونصف القيراط في جميع البستان في مدينة نابلس<sup>(2)</sup>، وقد تشتمل بعض الوقفيات على عقارات متعددة واجزاء من عقارات وارض وخلو شرعي فذكر ذلك في وقفية محبوبة محمد حسين الخالدي التي تعتبر من اشهر الاوقاف العائلية في القضاء التي اشتملت على كرم يقع بالجهة الشرقية من المدينة

<sup>1</sup> القضاة، أحمد، نصارى القدس، ص 398.

<sup>2</sup> الاشقر، محمود، الوقف الذري في مدينة القدس في العهد العثماني، مجلة العلوم الانسانية، مج 25، ع 2، 2009، ص 341

و39 قيراط موزعة على خمسة مواقع مختلفة بالجهة الشمالية من المدينة، منها موقعان بلغت ملكية الواقفة فيهما النصف وموقع الثلث و آخر الربع بينما بلغت ملكيتها في الموقع الخامس الثلث<sup>(1)</sup> .

فقد ذكرت السجلات الشرعية طريقة اختيار متولي الوقف ففي احدى الحجج الشرعية ان كل من عباس ونعمان وعبد المطلب أولاد المرحوم عمر حسين البشيتي وعبد الرحمن نعمان بن حسين البشيتي والحاج محمود بكر بن حسين البشيتي والحاج عبد الغني محمد يحيى بن حسين البشيتي جميعهم من سكان محلة الشرف إحدى محلات القدس الشريف المستحقون في وقف جددهم والد أبيهم حسين وأن نعمان حسين المتولي الشرعي على الوقف مات منذ أربع سنين وبقي الوقف دون متولي وأنا الآن انتخبنا احدنا موكلاً من الحاج محمود افندي والحاج عبد الغني أن يكونوا متولين على الوقف<sup>(2)</sup>

وكان الواقف يشترط في الوقفية جعل امور التولية والنظارة على وقفة لنفسه طوال حياته ثم يحدد من سيخلفه من بعده كاحد اولاده او الارشد من مستحقي الوقف ، فمثلاً اشترط محمد اسعد عبد الغني تعيين ابنه الاكبر ثم بعده للارشد فألارشد من الوقوف عليهم<sup>(3)</sup>، وقد يعين الواقف اثنين من ابناؤه ليكونا على وقفه من بعده فقد اشترط نجم الدين جماعة النظر والتولية على وقفه لنفسه مدة حياته، ثم من بعده لولديه محمد وعبد الرحمن سوية بينهما ثم من بعدهما لاولادهما الارشد فألارشد<sup>(4)</sup> .

<sup>1</sup> محمد، الحزماوي، النشاط الاقتصادي للمرأة المقدسية، ص 190-192

<sup>2</sup> س ش 19، 388، ذي الحجة 1313هـ / 1 حزيران 1896م، ص 51.

<sup>3</sup> س ش 374، 23 شوال 1306 / 23 حزيران 1889م، ص 155.

<sup>4</sup> الاشقر، محمود، الوقف الذري في مدينة القدس في العهد العثماني، مجلة العلوم الانسانية، مج 25، ع 2، 2009، ص 348.

فوفقاً للمدني بلغت نسبة الاوقاف الذرية في مدينة القدس 359، 98% من مجموع الاوقاف البالغة 374 استحوذت فيها الاوقاف الذرية على 368 وقف، بينما بلغت نسبة الاوقاف الخيرية 604،1 % من مجموع الاوقاف فقط<sup>(1)</sup> .

## 2- الوقف الخيري:

وهو الذي يوقف على جهة خيرية ومثال ذلك ما أوقفه السلاطين والأمراء وكبار الموظفين وأهل الخير على المساجد والتكايا والمدارس والسبل والزوايا والخوانق وقنوات المياه.<sup>(2)</sup> فكانت الأوقاف المخصصة للمساجد فئتين: الأوقاف المخصصة مباشرة للانفاق على المساجد والعناية بها وترميمها ، ودفع رواتب الأئمة والمؤذنين فيها. اما الفئة الثانية فهي الأوقاف غير المباشرة التي كانت تخصص للمساجد في الأوقاف الذرية حيث كان الواقف يحدد افراد العائلة او غيرهم الذين يحق لهم الاستفادة من ريع الوقف، وفي حالة انقراضهم وخلو الارض منهم يحول ريع الارض الى المسجد الاقصى وقبة الصخرة وقد تضمن عدد من الأوقاف هذا الشرط كما ذكرنا<sup>(3)</sup>.

وقد اهتم المسيحيون ايضاً بوقف الأراضي على كنائسهم واديرتهم فمثلاً اوقف الخوري مناويل بسكوال من طائفة اللاتين كامل الحاكرة على فقراء رهبان اللاتين في بيت لحم ، بينما اوقف البطريرك نيقوذيموس بطريرك الروم الارثوذكس كامل البستان بجهة باب الخليل على رهبان

<sup>1</sup> المدني، زياد، الاوقاف الاسلامية في القدس ، المؤتمر الدولي السابع لتاريخ بلاد الشام ، مج 3 ، 2008، ص 216

<sup>2</sup> س ش 19، 347، ذي الحجة الحرام 1280هـ / 26 ايار 1864م ، ص 273، س ش 347 محرم الحرام 1281/ 24 حزيران ، ص 306 ، س ش أواخر صفر الخير 1281هـ / 3 اب 1864م ، ص 345، السوارية ، سليم ، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين ، ص 65 ، رسالة دكتوراة ، الجامعة الأردنية، عمان، 2011، نعمة الله ، ابراهيم، الرملة في اواخر العهد العثماني ص 232، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية، غزة ، 2004، محمد، الحزماوي، وافية أحمد باشا الجزائر في عكا دراسة وتحليل 1200هـ-1786 ، منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام 2008 ، عمان ، مجلد 3 ، ص 237-238.

<sup>3</sup> عبد اللطيف ، زهير ، لواء عكا ، ص 319 ، انظر الملحق رقم (13)

الروم، كما كان لطائفة الروم الارثوذكس 22 وقفية يليها طائفة الارمن 14 وقفية ثم طائفة اللاتين 7 وقفيات في رام الله والطور وقلونية وبيت لحم والولجة واريحا<sup>(1)</sup>.

ولم يقتصر اوقاف الكنائس عبر القضاء بل شملت لأراضي خارجه ، فمثلاً اوقف مطران رهبان الروم جميع الارض في حيفا على فقراء رهبان دير الروم بالقدس، كما اوقف الخواجة انطون خليل ايوب الحاكورة في مدينة نابلس على فقراء رهبان الفرنج<sup>(2)</sup>.

اما بخصوص الاراضي التي حبست عائداتها على دور العبادة في القضاء فمثلاً كان موقوفاً على المسجد الابراهيمي في الخليل اراضي 22 قرية ومزرعة مانسبته 17% من مجموع قرى المتصرفية ومزارعه البالغة 130 قرية ومزرعة الموقوفة على المسجد الابراهيمي، ومن القرى التي أوقفت في قضاء القدس على الحرم الإبراهيمي جميع اراضي قرى أرطاس و صوبا ونصف اراضي قرية العيزرية وربع قرية بيت حنينا وجزء من أراضي قرى صور باهر وبيتونيا وعبوين وبيروود وعارورة والمالحة وبيت ريما ولفتا والطيبة ورام الله وقرارة بني زيد وابوقش وبنر نبالا وارطاس والبقعة<sup>(3)</sup>. وقد حظيت قبة الصخرة بنصيب وافر من الأراضي الموقوفة<sup>(4)</sup>، فكان موقوفاً على مسجد قبة الصخرة اراضي 25 قرية ومزرعة في القضاء، ومن الأراضي التي حبست عليها أراضي قرية بيتونيه بنسبة 67% وقرية عبوين بنسبة 67 % وجميع أراضي قرى

<sup>1</sup>القضاة ، أحمد ، نصارى القدس، ص402-406.

<sup>2</sup> نفسه، ص402-406.

<sup>3</sup> س ش 362 ، 2 صفر الخير 1291هـ / 21 اذار ، ص 12، أبوبكر، امين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس ، ص425 ،

<sup>4</sup> س ش 347، 19 ذي الحجة الحرام 1280هـ / 26 ايار 1864م ، ص273، س ش 347، وأخر ذي الحجة الحرام 1280هـ / 4 حزيران ، ص280.

عابود وبيت عنان والعوجة ودير دبوان والنويعة<sup>(1)</sup> ونصف أراضي لفتا وبيت حنينا والعيزرية ومزارع النوباني ورام الله وبيت ريما وأبو قش<sup>(2)</sup>

كما حبست اراضي قرى بيت سيرا والساوية على زاوية النبي داود وكان يتولى هذا الوقف ال  
الدجاني والداودي، فذكر الشيخ عثمان سليمان طه الدجاني والشيخ علي عثمان الدجاني خادم  
تربدار سيدنا داود عليه السلام<sup>(3)</sup> كما حبست أراضي قرية عين كارم وقسم من أراضي قرية  
المالحة على زاوية أبي مدين الغوث التي تقع في حي المغاربة بالقدس<sup>(4)</sup> وكانت جميع أراضي  
قرية سلوان موقوفة على المدرسة الصلاحية في مدينة القدس<sup>(5)</sup>، بينما حبس نصف قرية بيت  
ساحور على<sup>(6)</sup> المدرسة المزهرية التي تقع الى الغرب من المسجد الاقصى بباب الحديد<sup>(7)</sup>، ومن  
اوقاف التكايا تكيه خاصكي سلطان التي تقع بسوق باب خان الزيت وحبس على مصالحها جميع  
اراضي بيت اكسا ومعظم اراضي مدينة بيت لحم وجزء كبير من اراضي بيت جالا وراضي  
قرية السافريه .<sup>(8)</sup>

<sup>1</sup> أبوبكر، امين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس ، ص423

<sup>2</sup> س ش 362 ، 2 صفر الخير 1291هـ / 21 اذار ، ص 12 ، أبوبكر، امين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس ، ص425 ،

<sup>3</sup> أبوبكر، امين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس ، ص430.

<sup>4</sup> جريدة المنادي (القدس) ، 21 صفر الخير 1331هـ / كانون الثاني 1913م ، عدد 49 ، ص 3. س ش 347 ، 11 ذي الحجة 1280هـ / 18 ايار 1864م

<sup>5</sup> س ش 347 ، أواخر ذي القعدة 1280هـ / 6 ايار 1864م ، ص273 ، أبوبكر، امين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس ، ص436-437.

<sup>6</sup> أبوبكر، امين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس ، ص437

<sup>7</sup> العارف ، عارف، المفصل في تاريخ القدس ، ص311.

<sup>8</sup> س ش 388 ، 19 ذي الحجة 1313هـ / 1 حزيران 1896م ، ص44 ، أبوبكر، امين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس ، ص438

## د) الاراضي المتروكة:

وهي جزء من الاراضي الاميرية التي تنازلت الخزينة عن منافعها لعامة الناس او لاهالي قرية او مجموعة قرى مجاناً او مقابل رسوم تدفع للخزينة ولايجرى على هذه الاراضي احكام التصرف الشخصي كالبيع والوقف والرهن والهبة والوصية (1)

وقد تم تقسيم الاراضي المتروكة وفق قانون الاراضي العثماني الى قسمين: الاول اراضي متروكة لاجل عموم الناس مثل الطرق والساحات العامة والاسواق والبازار وسوق الجمعة او ما يعرف بسوق الحيوانات ومجاري الاودية والانهار وطرق السكك الحديدية (2) مثل خط يافا القدس الذي كان يمر من اراضي قضاء القدس، ونلاحظ ان متصرفية القدس ودوائرها المختصة قد اولت شبكه الطريق وحركة المرور عليها عناية فائقة مما ادى الى زيادة قيمة الارض بشكل عام والاراضي القريبة من مداخل القصبات والقرى بشكل خاص، وتعد طريق يافا القدس عبر ممر باب الواد اول طريق تم تعبيدها وتسير العربات عليها في عام 1867م (3) والثاني: الاراضي المختصة لعموم الناس مثل المراعي والاحراش التي خصصت لجميع اهالي القسبة او القرية (4)،

---

<sup>1</sup> الدستور العثماني ، 16/1، عوض ، عبد العزيز، الادارة العثمانية في ولاية سورية 1864-1914، ص 231-232، الغرام ، عصام، نظام الأرض والزراعة في لواء دمشق 1858-1964 ، ص 47 ، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق 1995، السوارية ، سليم ، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين ، ص 66، رسالة دكتوراة ، الجامعة الأردنية، عمان، 2011.

<sup>2</sup> السوارية ، نوفان، عمان وجوارها 1864-1920 ، ص 274 ، الدستور العثماني ، 34/1-36، عوض ، عبد العزيز، الادارة العثمانية في ولاية سورية 1864-1914، ص 231-232.

<sup>3</sup> أبوبكر، امين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس ، ص 454-456.

<sup>4</sup> الدستور العثماني ، 34/1-36، الديات، ماجدة ، الفحيص في اواخر العهد العثماني ، ص 56، رسالة ماجستير ، الجامعة الاردنية، عمان ، 1996، السوارية ، نوفان، عمان وجوارها 1864-1920 ، ص 274 ، المدني ، زياد، مدينة القدس وجوارها ، 117.

وقد ذكرت سجلات المحاكم الشرعية الى الكثير من هذه الاراضي مثل بيادر خربة قرية بني

اعبيد<sup>(1)</sup>، بئر البردان في بني اعبيد<sup>(2)</sup>، مقبرة مأمن الله مامبلا ، مقبرة باب الساهرة<sup>(3)</sup>

#### هـ) الاراضي الموات:

هي الاراضي الخالية المنقطعة وهي باستمرار مشاع للجميع وهي ليست في تصرف أحد من الاشخاص، وليست متروكة ولا مخصصة للاهالي، وبعيدة عن المحلات والقرى والقصبات الى درجة لاتسمع بها من اقاصي العمران صيحة الشخص الجهير، وتكون بعيدة عن اقاصي العمران مسافة ميل ونصف ميل، وسمح قانون الاراضي باحياء هذه الاراضي من قبل الناس شريطة موافقة مامور الاراضي في المنطقة وكانت الدولة تمنح هذه الاراضي بلا مقابل للاهالي شريطة ان يستثمروها<sup>(4)</sup>، عملاً بالحديث النبوي الشريف (من احيا ارضاً مواتاً فهي له)<sup>(5)</sup>، واشارت السجلات الى استصلاح الاراضي في المناطق البعيدة من القرى كالاراضي التي تقع في قرية دير جرير والطيبة<sup>(6)</sup>.

<sup>1</sup> س ش 378، 17 رجب 1306هـ/ 19 اذار 1889م ، ص 198 .

<sup>2</sup> س ش 378، 17 رجب 1306هـ/ 19 اذار 1889م ، ص 198 .

<sup>3</sup> س ش 385، 9 ذي القعدة 1314هـ/ 11 نيسان، ص 206 .

<sup>4</sup> الدستور العثماني، 37/1، التعمري ، مازن، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية جنوب بلاد الشام، ص 109 ، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، 1975، عوض، عبد العزيز، الادارة العثمانية في ولاية سورية 1864-1914، ص 232، السوارية، نوفان، عمان وجوارها 1864-1920 ، ص 274.

<sup>5</sup> الدستور العثماني، 38/1، نعمة الله، ابراهيم، الرملة في اواخر العهد العثماني ص 229، رسالة ماجستير ،

الجامعة الاسلامية، غزة، 2004، أبو بكر، امين ، قضاء الخليل 1864-1918 ، ص 184.

<sup>6</sup> المدني ، زياد، مدينة القدس وجوارها ، ص 118.

## و) اراضي الجفتك:

وهي الاراضي التي امتلكها السلطان عبد الحميد الثاني 1876-1908 على اثر ترك المزارعون فلاحتها<sup>(1)</sup>، وتسمى بالمدورة<sup>(2)</sup> او المتنقلة لانها انتقلت من ملكية السلطان الخاصة الى ملكية الدولة بعد الانقلاب الذي قاده جمعية الاتحاد والترقي سنة 1908م باعتبارها من املاك السلطان<sup>(3)</sup>، وقد كانت مشكلة الاراضي المدورة احدى المشكلات التي دار بشأنها الجدل والنقاش السياسي والاقتصادي في اواخر العصر العثماني، لان حكومة الاتحاد والترقي كانت تريد بيع هذه الاراضي بسبب حاجتها الى المال لكنها واجهت معارضة شديدة في ذلك<sup>(4)</sup>، وهذه الاراضي اصبحت بعد زوال الحكم العثماني جزءا من اراضي الدولة التي انفصلت عن الدولة العثمانية<sup>(5)</sup>، وقد تركزت اراضي الجفتك في المناطق التي يعيش فيها البدو وتتوفر فيها المياه الجارية كسهل اريحا بما فيه اراضي قرية اريحا<sup>(6)</sup> والتي تمتد بين نهر الاردن شرقاً وجبال القدس غرباً والبحر الميت جنوباً.

---

<sup>1</sup> السوارية ، نوفان، عمان وجوارها 1864-1920 ، ص 277.

<sup>2</sup> السوارية ، سليم ، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين ، ص67، رسالة دكتوراة ، الجامعة الأردنية، عمان،2011.

<sup>3</sup> نعمة الله ، ابراهيم، الرملة في اواخر العهد العثماني ص 227، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية، غزة ، 2004.

<sup>4</sup> عبد اللطيف ، زهير ،لواء عكا ، ص 311-312

<sup>5</sup> السوارية ، نوفان، عمان وجوارها 1864-1920 ، ص 277، السوارية ، سليم ، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين ، ص67، رسالة دكتوراة ، الجامعة الأردنية، عمان،2011.

<sup>6</sup> أبوبكر، امين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس ، ص558.

وقد استحوذت ملكية السلطان فيه على مساحة 179,113 دونماً من الاراضي الغورية الخصبة والغنية بالعيون والينابيع، وسجلت باسم السلطان عبد الحميد عن طريق الاجاء<sup>(1)</sup> نتيجة للظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي مرت به منطقة الغور اثناء انسحاب الجيش المصري من بلاد الشام عام 1841م والذي ادى بغاراته الى احداث خراب بمدينة اريحا<sup>(2)</sup>، وكان يسمح بزراعة اراضي الجفتك من قبل الاهالي بشروط معينة يحددها المشرف عليها فعلى سبيل المثال اخذ بنايوت طورود الرومي العثماني من سكان قرية اريحا بطريق المزارعة جميع قطعة الارض في اريحا من اراضي الجفتك ومساحتها 21 دونماً على ان يقوم بزراعتها بالخضراوات وقلع اشجار الدوم وان يعطى ادارة الجفتك خمس الناتج.<sup>(3)</sup>

كانت الغاية من الاراضي التي امتلكها السلطان عبد الحميد الثاني الجفتك ترمي الى انقاذ خطة بعيدة المدى استطاع فيها السلطان ان يضرب حصناً منيعاً حول مساحات واسعة من اراضي فلسطين وفي مقدمتها اراضي القضاء الامر الذي حال دون انتقالها الى ايدي الحركة الصهيونية والشركات الاجنبية

### ثانياً: تسجيل الاراضي (الطابو):

في عام 1858م صدر قانون الاراضي الذي نص على تمليك الاراضي الميري وتسجيلها بأسماء القائمين بزراعتها، وماتلاه من انظمة وتعليمات نظمت عملية تسجيل الاراضي باعطاء صكوك

<sup>1</sup> الاجاء: مصدرها لجا، وتعنى الاسناد والعصمة والحماية، وترمز الى الجهة التي تتمتع بقوة معنوية ومادية ويلوذ فيها الضعفاء لحماية انفسهم، ابو بكر، امين، ملكية السلطان عبد الحميد 1876-1937، مجلة جامعة النجاح، مج 17، ع1، ص 225

<sup>2</sup> ابو بكر، امين، ملكية السلطان عبد الحميد 1876-1937، مجلة جامعة النجاح، مج 17، ع1، ص 242

<sup>3</sup> المدني، زياد، مدينة القدس وجوارها، ص 108.

اوسندات رسمية بها<sup>(1)</sup>، اما قبل هذا التاريخ فلم يكن هنالك عناية بتسجيل الاراضي كما كانت الاوراق الموجودة بيد المتصرف اوراق غير رسمية فيها شهادة شهود بانتقال الارض من يد الى يد وفيها تعيين للحدود بشكل غير دقيق، لذلك رأت الادارة العثمانية ان الامر يستدعي ضبط وتعيين حدود الاراضي نتيجة لكثرة السكان وتعدد الشكاوي لعدم وجود قانون ينظم تملك الاراضي<sup>(2)</sup>. فاصدرت في عام 1859م لائحة تعليمات في حق سندات الطابو في 16 بندا ومقدمة ثم اعقب ذلك باصدار تعريف لنظام الطابو صيغ في مقدمة و14 بندا وكان القصد من هذه اللوائح التمهيد لاعلان قانون الطابو والذي صدر في عام 1861م<sup>(3)</sup> وبيّن النظام الخطوات التي يجب اتباعها لنقل ملكية الارض من شخص لآخر<sup>(4)</sup>، وحدد نظام الطابو رسم التسجيل ب 5% من قيمة الارض<sup>(5)</sup>، وشجع القانون اصلاح الاراضي (البور او الموات) فاعفاها من رسوم التسجيل للذين يريدون استثمارها مجانا واعطى لاصحابها سندات تسجيل مقابل ثلاثة قروش، وقد شدد النظام على ضرورة تسجيل الاراضي في دائرة الطابو، وفي حالة التخلف عن التسجيل فقد المتصرف حقه في الارض وتباع بالمزاد العلني ولضبط عملية تسجيل الاراضي وانتقالها انشأت الحكومة العثمانية في القدس دائرة لتسجيل الاراضي عرفت باسم دائرة الدفتر الخاقاني<sup>(6)</sup>، وفي عام 1867

<sup>1</sup> الغرام، عصام، نظام الأرض والزراعة في لواء دمشق 1858-1964، ص 185، رسالة ماجستير، جامعة دمشق 1995، أبو بكر، امين، قضاء الخليل 1864-1918، ص 184، عوض، عبد العزيز، الادارة العثمانية في ولاية سورية 1864-1914، ص 233.

<sup>2</sup> عوض، عبد العزيز، الادارة العثمانية في ولاية سورية 1864-1914، ص 233.

<sup>3</sup> الدستور العثماني، 1/51-62، الغرام، عصام، نظام الأرض والزراعة في لواء دمشق 1858-1964، ص 53-54، رسالة ماجستير، جامعة دمشق 1995

<sup>4</sup> الدستور العثماني، 1/44.

<sup>5</sup> الدستور العثماني، 1/45، التعمري، مازن، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية جنوب بلاد الشام، ص 113، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، 1975.

<sup>6</sup> عوض، عبد العزيز، الادارة العثمانية في ولاية سورية 1864-1914، ص 234.

صدر قانون تملك الرعايا الاجانب في الدولة العثمانية<sup>(1)</sup>، الذي سمح للرعايا الاجانب بحق التملك في جميع مناطق الدولة باستثناء الحجاز على ان يتم ذلك بدون شروط من قبل الاجنبي على ان يتقيد بانظمة الدولة العثمانية<sup>(2)</sup>، وهذا القانون فتح الباب على مصراعيه<sup>(3)</sup> امام الاجانب لتملك الاراضي في قضاء القدس<sup>(4)</sup>، غير ان عمليات تسجيل الاراضي لم تبدأ في فلسطين الامابيين عام 1868-1873 اي بعد سبع سنوات من صدور قانون الطابو واستمر التسجيل حتى نهاية العهد العثماني<sup>(5)</sup> .

### ثالثاً- مصادر ملكية الارض وحجمها:

من خلال دراسة سجلات محكمة القدس الشرعية في القدس وماتتضمنه هذه السجلات من طرق تملك وحيازة الاراضي والعقارات بكافه انواعه عن طريق الشراء من الاراضي الاميرية<sup>(6)</sup> وغيرها او عن طريق الهبة<sup>(7)</sup> او مبادلتها باشياء اخرى كالمواشي او الوفاء لسداد الديون المترتبة عليهم<sup>(8)</sup> يمكن القول ان ملكية الاراضي الكبيرة لم تظهر الا بعد صدور قوانين الاراضي

<sup>1</sup> الدستور العثماني ، 17/1-19، عوض، عبد العزيز، الادارة العثمانية في ولاية سورية 1864-1914، ص234-235.

<sup>2</sup> الدستور العثماني ، 68/1-72، السوارية، سليم، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين ، ص68، رسالة دكتوراة ، الجامعة الأردنية، عمان، 2011.

<sup>3</sup> السوارية ، سليم ، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين، ص68، رسالة دكتوراة ، الجامعة الأردنية، عمان، 2011.

<sup>4</sup> س ش 364، 4 شعبان المعظم 1291هـ/ 16 ايلول 1874م، ص 89، س ش 364 ، 26 من جمادي الاخر 1291هـ / 10 اب 1874م ، ص 70، س ش 357 ، 5 ذي القعدة 1287هـ / 27 كانون الثاني 1871م، المدني، زياد ، مدينة القدس وجوارها ، ص 119.

<sup>5</sup> التعمري ، مازن، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية جنوب بلاد الشام، ص111، رسالة ماجستير، جامعة دمشق ، 1975 ، أبو بكر، امين ، قضاء الخليل 1864-1918 ، ص187.

<sup>6</sup> س ش 364 29 رجب الغرو 1291هـ / 11 ايلول 1874م ، ص102.

<sup>7</sup> س ش 362، 10 ذي القعدة 1290هـ / 30 كانون الاول 1873م ، ص 5

<sup>8</sup> س ش 352، 11 شعبان 1282هـ/ 30 كانون الاول 1865م ، ص 18

والطابو<sup>(1)</sup>، ذلك فإن عدد من الملكيات الزراعية تحققت عن طريق الشراء او الوفاء لسداد الديون المترتبة عليهم وبخاصة الملكيات المحددة التي يمتلكها صغار الملاك، ومن جهة اخرى فإن الملكيات الكبيرة كانت وفقاً على الزعامات المتنفذة في القضاء التي كان لها النصيب الاكبر في ملكية الاراضي<sup>(2)</sup> حيث انه بعد صدور الانظمة والقوانين بشأن تسجيل الاراضي سجل الفلاحون اراضيهم باسماء الزعماء المحليين وباسماء المتنفذين لخوف الفلاحين من عواقب فرض الضرائب عليهم<sup>(3)</sup> والظروف التي كان يمر بها الفلاح كالجفاف وغزو اسراب الجراد والكوارث الطبيعية مما ادى الى وقوعه تحت طائلة الديون ، فأثارت السجلات الشرعية من خلال حصر التركات الى الديون فمثلاً تضمنت ديون حسين سعيد عبد الغني الصباغ 79237 قرشا توزعت 95 معاملة على فلاحين غالبيتهم من قرى بيت اكسا وابوغوش ولفتا والرام وصوباهر وبيت حنينا ودير ابزيغ وسلوان وابوديس والعيساوية وبتونية<sup>(4)</sup>، واستطاعت هذه الفئة السيطرة على الاراضي عن طريق اقراض المال<sup>(5)</sup>، وبرزت تلك العائلات الحسيني والنشاشيبي والدجاني والعلمي<sup>(6)</sup>، كما استطاع مصطفى الحسيني امتلاك مساحات واسعة من الاراضي في قرية قلونيا وكانت املاك الحسيني تقدر بخمسين الف دونم في قضاء القدس<sup>(7)</sup>، ولم تقتصر ملكيتهم على

---

<sup>1</sup> أبو بكر، امين، قضاء الخليل 1864-1918 ، ص189، التعمري ، مازن، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية جنوب بلاد الشام، ص114، رسالة ماجستير، جامعة دمشق ، 1975.

<sup>2</sup> عادل مناع، عادل، تاريخ فلسطين في اواخر العهد العثماني 1700-1918، ص 192.

<sup>3</sup> التعمري، مازن، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية جنوب بلاد الشام، ص116، رسالة ماجستير، جامعة دمشق ، 1975.

<sup>4</sup> س ش 353 ، غرة رمضان 1283هـ / 17 كانون الثاني 1867، ص 278.

<sup>5</sup> عادل مناع ، تاريخ فلسطين في اواخر العهد العثماني 1700-1918، ص 192.

<sup>6</sup> نفسه، ص 192.

<sup>7</sup> التعمري ، مازن، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية جنوب بلاد الشام، ص117، رسالة ماجستير، جامعة دمشق ، 1975.

قضاء القدس بل امتدت الى اقصية المتصرفية مثل قضاء يافا والخليل وغزة<sup>(1)</sup> وامتدت لتشمل اراضي في قضاء السلط<sup>(2)</sup>. اما الفئة الثانية التي استحوذت على الاراضي في القضاء فكانت تتالف من عائلات مسيحية من القضاء اضافة الى بعض التجار المسلمين<sup>(3)</sup>، كعائلة ال بطوطو المسيحية في القدس والتي امتلكت اراضي واسعة في قضاء يافاوفي قضاء السلط ، وعائلة ال كارمي في قضاء يافا<sup>(4)</sup>.

ويوضح الجدول التالي اسماء بعض كبار الملاك في قضاء القدس واماكن انتشار املاكهم

جدول رقم (7) الملاكين في قضاء القدس

اسم الملاك	مكان الاقامه	موقع الملكية	التبعية الاداريه	المساحة بالدونم
ال الحسيني	القدس	عين سينا عجول الطور بيت سوسين مزرعه نويعمه بيت محسير	قضاء القدس <sup>(5)</sup>	- يقدر ان مساحة اراضي ال الحسيني وصلت حوالى 50،000دونم وقد تكون قد فاقت هذه المساحة <sup>(6)</sup>
اسماعيل الحسيني الذي جمع ثروة		خربة دير عمرو	قضاء يافا	- كانت ملكية الحسيني بيد

<sup>1</sup> أبوبكر، امين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس ، ص575، مناع، عادل ، اعلام فلسطين في اواخر العهد العثماني 1800-1918، ص121

<sup>2</sup> السوارية، نوفان، عمان وجوارها 1864-1920 ، ص 291-292.

<sup>3</sup> عادل مناع ، تاريخ فلسطين في اواخر العهد العثماني 1700-1918، ص 193

<sup>4</sup> أبوبكر، امين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس ، ص575-576.

<sup>5</sup> أبوبكر، امين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس ، ص575، المدني ، زياد ، مدينة القدس وجوارها ، ص127.

<sup>6</sup> التعمري ، مازن، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية جنوب بلاد الشام، ص117، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق ، 1975

كبيرة واورثها لاولادة - كان موسى افندى الحسينى يملك قيراطان في خربة التيم (1)	قضاء السلط	صوبا بيت نقوبا كسلا بيت جزر وادي جنين خربة التيم		
كانت ملكية النشاشيبي بيد عثمان النشاشيبي (2)	قضاء القدس قضاء يافا	سهل اريحا قزازه النعاتي، شلتا قطره	القدس	ال نشاشيبي
من عائلات القدس المسيحية (3) كان حنا بن فرنسيس بطاطو يملك في مزرعة الطنيب 3قرايط (4)	قضاء يافا قضاء السلط	خلدا كفرورية ديرة بني صخر مزرعة الطنيب	القدس	ال بطوطو
4814 دونم من عائلات القدس المسيحية (5)	قضاء يافا	كفر ورية	القدس	ال كارمي
		يالو زكريا	القدس	ال جارالله

<sup>1</sup> السوارية، نوفان، عمان وجوارها 1864-1920، ص 291-292.

<sup>2</sup> أبوبكر، امين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس، ص 576.

<sup>3</sup> أبوبكر، امين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس، ص 576، نعمة الله، ابراهيم، الرملة في اواخر العهد

العثماني ص 214، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة، 2004.

<sup>4</sup> السوارية، نوفان، عمان وجوارها 1864-1920، ص 297

<sup>5</sup> المنادي (القدس) 26ربيع الثاني، عدد 58، ص 3 .

ال صوان	القدس	رافات صرعا ديرة بني صخر الطنيب	قضاء القدس قضاء الخليل قضاء السلط	16000 دونم <sup>(1)</sup> وكانت ملكية نجيب ميتا ابوصوان في ارض الطنيب تصل الى 12500 دونم <sup>(2)</sup>
---------	-------	--------------------------------------	---	--

اما الفئة الثالثة التي اهتمت بشراء الاراضي فتكونت من الاجانب واليهود<sup>(3)</sup>، فقد اتاح قانون تملك الاجانب الصادر في شباط عام 1867م لجميع رعايا الدول الاجنبية التملك في جميع انحاء الدولة العثمانية، كانوا افراداً ام مؤسسات او شركات وهذا فتح الباب على مصراعية لتملك الاراضي خاصة في مدينة القدس وكان الهدف من شراء الاراضي اقامه المستشفيات والكنائس والبنوك اضافة الى استثمار الاراضي الزراعية<sup>(4)</sup>.

كما ادى تدخل الدول الاوروبية في شؤون الدولة العثمانية الى تغيير القوانين التي تسمح للاجانب التملك في اراضي الدولة العثمانية، الامر الذي سهل لليهود في امتلاك الاراضي في القضاء كونهم يحملون جنسيات اوروبية وقد تحركوا بهامش واسع ومارسوا كل الوان النشاطات المالية من بيع وشراء وتصنيع لدرجة انهم استلموا بعض الصناعات كالمنسوجات ، حيث كان اليهود الاكثر نشاطاً في مجال تقديم القروض للمزارعين والاستيلاء على اراضيهم فمثلاً اشترى الخواجة شاعية اوري من بائعة حسن احمد الطحان بطريق بيع الوفا الصحيح قطعة ارض مقابل باب الخليل بمبلغ 150 ليرة فرنسية ذهب<sup>(5)</sup>، وقد احتوت السجلات الشرعية على امثلة كثيرة لعمليات

<sup>1</sup> أبوبكر، امين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس، ص 575

<sup>2</sup> السوارية، نوفان، عمان وجوارها 1864-1920، ص 287.

<sup>3</sup> عادل مناع، تاريخ فلسطين في اواخر العهد العثماني 1700-1918، ص 193.

<sup>4</sup> السوارية، سليم، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين، ص 68، رسالة دكتوراة، الجامعة الأردنية، عمان، 2011.

<sup>5</sup> المدني، زياد، مدينة القدس وجوارها، ص 124.

الاقراض فنجد في احدى الحجج ان داود السكناجي اقراض صالح القباني من القدس 2020 قرش كما اقرضه اسحاق المعز اليهودي 2222 قرش<sup>(1)</sup>، كما استطاع الخواجة موسى شوزين اليهودي النمساوي امتلاك اراضي بارض الميدان<sup>(2)</sup>، وفي احدى الحجج اشترى الخواجة يوحنا بن مركس السكناجي من بائعة رشيد مصطفى اغا جميع قطعة الارض في باب الخليل بثمن وقدره الالف وستمائه وسبعة وسبعين قرش<sup>(3)</sup> وفي حجة اخرى اشترت منه بنت ابراهيم بن داود ليوي اليهودي من بائعها السيد محمد اغا الدردار جميع الارض القائمة البنا بالقدس الشريف الواقعة بمحلة اليهود بينما اشترى الخواجة شوزين بن اصلان بن اورام جميع الارض القراح الكائنه خارج القدس الشريف من ارض الميدان<sup>(4)</sup>.

وقد استطاع الاجانب بشكل فردي او جماعي امتلاك اراضي واسعة فقد اشترى الروس اراضي واسعة في ارض المسكوبية بمبلغ 284000 قرش وحاكورة قرب دير مارا ابراهيم بمبلغ 122432 قرش<sup>(5)</sup> وحاكورة قبالة باب العمود بمبلغ 98000 قرش<sup>(6)</sup>، وكذلك الفرنسيين الذين اشترى حاكورة داخل السور قرب باب العامود بمبلغ 35000 قرش ومنهم ديمتري مستشار دولة فرنسا<sup>(7)</sup>، وكذلك اشترى الانجليز اراضي واسعة في القدس<sup>(8)</sup>.

---

<sup>1</sup> 347، غرة صفر الخير 1281هـ \ 10 تموز 1864م، ص 365.

<sup>2</sup> س ش 357، 7 جمادي الاولي 1287هـ / 5 اب 1870م، ص 179

<sup>3</sup> س ش 357، 5 ذي القعدة 1287هـ / 27 كانون الثاني 1871م، ص 319

<sup>4</sup> س ش 357، 7 جمادي الاولي 1287هـ / 27 كانون الثاني 1871م، ص 179

<sup>5</sup> أبوبكر، امين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس، ص 359

<sup>6</sup> س ش 364، 28 شوال 1291هـ / 8 كانون اول 1874م، ص 176

<sup>7</sup> س ش 364 12 رمضان 1291هـ / 23 تشرين اول 1874م، ص 128، أبوبكر، امين، ملكية الأراضي في

متصرفية القدس، ص 359

<sup>8</sup> س ش 3573 ذي الحجة 1287هـ / 24 شباط 1871م، ص 373.

اما اليهود فقد استطاعوا شراء مساحات واسعة من الاراضي في القدس على اساس تبعيتهم للدولة العثمانية والدول الاجنبية<sup>(1)</sup> ونجم عن شرائهم الاراضي انشاء العديد من المستوطنات في باب الخليل وباب العمود <sup>(2)</sup> فمثلاً استطاع موسى منتيفوري وهو من رواد المشروع اليهودي شراء قطعة ارض قرب باب الخليل وانشأ عليها اول حي يهودي خارج اسوار المدينة عرف مشكنوت شانانيم وقد كان هدف المشروع في البداية اقامة نزل ومستشفى لكنه عدل عنه واقام حياً استيطانيا لليهود <sup>(3)</sup>، وقد استمر استيطان اليهود في منطقة باب الخليل فأقاموا عدداً من الاحياء منها ، عين شالوم وبيت محفاه عام 1865 ونحلات شعباه عام 1869 وبيت ديفيد 1870 ومزكيرت موشيه 1882 وسكوت شالوم 1888<sup>4</sup>

#### جدول (8) ملكية الاجانب واليهود في قضاء القدس

المشتري	التبعية	البائع	الموقع	المساحة	السجلات
الخواجة جون يوحنا افندي	الانجليز	انطون ابن الخواجة مرقص اللاتيني	قرية اريطاس	جميع اشجار الستة موارس المختلفه الاثمار	س ش 356 ، 25 ذي القعدة الحرام 1285هـ ، ص 6
الخواجة قسطندي وشقيقه الخواجة صليبه ولدي خليل المستكلب الرومي	الدوله العثمانية	عبد الله ومصطفى ولدي مصلح بن جابر			س ش 357 ، اواسط شهر محرم الحرام 1287هـ ، ص 31
الخواجة موسى شوزين ابن اصلان بن اورام	النمسا	اسر بادي بن استاريو	خارج القدس الشريف (ارض الميدان)	جميع قطعة الارض القراح	س ش 357 ، 7 جمادي الاولى 1287هـ ، ص 179
الخواجة يوحنا بن مرقس السكناجي		السيد رشيد مصطفى اغا			س ش 357 ، 5 ذي القعدة 1287هـ ، ص 319
الخواجة تومس شبلي بن الخواجة جون	الانجليز	السيد محمد طاهر مصطفى الحسيني	القائمة البنات	جميع الخلو الشرعي المرصد رقبه على جميع	س ش 357 ، 3 ذي الحجة 1287هـ ، ص 373

<sup>1</sup> س ش 357 ، اواسط شهر محرم الحرام 1287هـ / 15 نيسان 1870م، ص 31

<sup>2</sup> المدني، زياد، مدينة القدس وجوارها، ص 125.

<sup>3</sup> شولش، الكزاندر، تحولات جذرية في فلسطين 1856-1882، ص 92.

<sup>4</sup> كوهين ، امنون ، القدس دراسات في تاريخ المدينة ، ص 212-213

	بالقدس الشريف	الارض			
الراهبة معدلتي بنت نقولا الرومي	الدولة العثمانية	الخواجة ابراهيم بن مخائيل حنا الرومي	باب العمود	س ش 364 ، 29 ربيع الثاني 1291هـ ، ص 23	
الخواجة بينسيون داود ليون ابن لبيب يوسف السكناجي	دولة انجلترا	محمد بن فرحان اللفتاوي	باب العمود	س ش 364 ، 29 جمادي الاولي 1291هـ ، ص 57	
الخواجة ابرام شمويل ولد يوسف السكناجي	دولة اوستريا ومجرستان (النمسا)	السيد الحاج يوسف داود ابن السيد محمود الخالدي	محلة الواد بالقرب من حمام العين	س ش 364 ، 26 من جمادي الاخر 1291هـ ، ص 70	
الخواجة هاكوو وبلاندا بن هندرج	المانيا	الخواجة سابا ولد سمعان بن مخائيل	باب العمود	س ش 364 ، 4 شعبان المعظم 1291هـ ، ص 89	
الخواجة حيم	اوستريا ومجرستان (النمسا)	الخواجة نسيم بن اسرائيل	خارج القدس بجهة باب العمود	س ش 364 ، 4 من شعبان المعظم 1291هـ ، ص 157	
الحاخام نسيم عزراة اليهودي	اوستريا (النمسا)	السيد الشيخ محمد اسعد افندي	خارج القدس بناحية المسكوبيه	س ش 364 ، 29 شعبان 1291هـ ، ص 117	
الخوري انطون افندي وكيل افرنسيس مرقص	الدولة العثمانية	الخواجة حنا ابن الخواجة عبي يوسف اللاتيني	جبل الطور	س ش 364 ، 17 رمضان 1291هـ ، ص 121	
الخواجة موسي ولد موسي اليهودي	دولة انجلترا	الخواجة داود ليون لبيب السكناجي	خارج القدس الشريف	س ش 364 ، 12 رمضان 1291هـ ، ص 127	
ابرام بن هارون اسحاق اليهودي	فرنسا	حسن ابن المرحوم الشيخ مصطفى عوض الرملي	محلة الواد	س ش 364 ، 12 رمضان 1291هـ ، ص 128	
فوربا بن موسي بالوكالة عن موسي بن لبيب السكناجي	روسيا	على بن عوض الله بن محمد سليم	بجهة باب العمود	س ش 364 ، 28 شوال 1291هـ ، ص 176	

الخواجة حنا افروتكو ابن الخواجة ابراهيم	المانيا	السيد رمزي محمد موسي قطينة	محلّة الجوادة	جميع الحاكرة الكائنة خارج القدس الشريف	س ش 364 ، 5 ربيع الاخر 1292هـ ، ص 205
سربيون يعقوب مراد الارمني	المانيا	محمد كامل الحسيني	خارج باب العمود	جميع قطعة الارض المشتملة على شجرة بطمة و غراس زيتون	س ش 364 ، 25 ربيع الاخر 1292هـ ، ص 106

#### رابعاً: طرق استغلال الاراضي الزراعية :

كانت الاراضي الزراعية تستثمر اما عن طريق ، الاستغلال المباشر ، حيث يقوم صاحب الارض باستغلال ارضه بنفسه باستخدام افراد العائلة او العمال المستأجرين للعمل طوال العام او في مواسم معينة كالحرثة<sup>(1)</sup> اما استثمار الاراضي ذات الملكيات الكبيرة<sup>(2)</sup> فقد اتبع السكان طرقاً عديدة في استغلالها منها:

أ- المزارعة: وهي اكثر الاساليب الشائعة في استغلال الاراضي الزراعية<sup>(3)</sup>، وجاء تعريف المزارعة في مجلة الاحكام العدلية بانها نوع من الشراكة في الارض من طرف والعمل من طرف اخر، ومعاقدته على الزرع بين صاحب الارض والمزارع لقسم الحاصل بينهما بالحصص المتفق عليها وقت العقد<sup>(4)</sup>، وحسب المادة 1432 من مجلة الاحكام العدلية حددت شروط المزارعة حين العقد بتعيين حصة للفلاح جزءاً شائعاً من الحاصلات كالنصف والثلث وان لم تتعين حصة او تعينت على اعطاء شيء من غير الحاصلات او على مقدار معين من الحاصلات فالمزارعة غير صحيحة ، ويشترط تعيين ما يبذر وان تكون الاراضي صالحة للزراعة<sup>(5)</sup>، ولقد

<sup>1</sup> الطراونة ، محمد ، قضاء يافا ، ص383، أبوبكر، امين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس ، ص198-199 ، السوارية ، نوفان، عمان وجوارها 1864-1920، ص 221، عبير، قطناني، التاريخ الاداري والاقتصادي والعلمي والاجتماعي في قضاء يافا 1799-1860، ص79، رسالة ماجستير، الجامعة اللبنانية، بيروت، 2004 .

<sup>2</sup> السوارية ، نوفان، عمان وجوارها 1864-1920، ص303.

<sup>3</sup> نفسه، ص 303

<sup>4</sup> شرح مجلة الاحكام العدلية، ص 759.

<sup>5</sup> نفسه، ص761-763.

اختلفت شروط المزارعة بين المزارعين الاجراء وملاك الاراضي واختلفت حصص كل طرف من الطرفين من حالة الى اخرى، فمثلاً اذن ميخائيل ابو سلامة لمحمود الوعري ان يحرق جميع الاراضي الواقعة بظاهر القدس الشريف مقابل أن يأخذ من زرعها الثلث<sup>(1)</sup>، وكانت الاراضي التي يمتلكها محمد درويش الكارمي في قرية المالحه تستغل عن طريق المزارعة<sup>(2)</sup>، وكان صالح الكرمي يستغل جميع كروم العنب الثلاثة في قرية عين كارم بالمزارعة<sup>(3)</sup>، وان عبد الهادي عليان كان متصرفاً بالارض الواقعة شرق قرية سلواد بطريق المزارعة<sup>(4)</sup>.

ومن اشكال المزارعة، نظام المشاركة وفيه يقدم المالك الارض مقابل ان يقدم الفلاح جاهدة ويشترك الاثنان في نفقات الفلاحة، ويقسم ناتج الارض مناصفة بين الطرفين،<sup>(5)</sup> فمثلاً، اتفق حسن عدوان من عجور مع محمد عفانة على ان يزرع حنطة وشعير وكرسنة وعدس في قرية عجور والبقر والبذر والارض من محمد عفانة ومايحصل من المحصول يقسم بينهما بالتساوي<sup>(6)</sup>، ونظام المثالته وفيه يقدم المالك الارض والبذار والفلاح يقدم الجهد والعمل وتكون حصة الفلاح الثلث والمالك الثلثين ويأخذ المالك الثلث في حال تقديم الفلاح النفقات كاملة<sup>(7)</sup>، فمثلاً، زارع محمد قاسم الوعري ميخائيل الرومي من القدس على ان يحرق ويزرع ويقلع جميع الاراضي الواقعة بظاهر

---

<sup>1</sup> القضاة ، أحمد ، نصارى القدس، ص292

<sup>2</sup> س ش 349 ، اواسط جمادي الثاني 1281 هـ / 14 تشرين الثاني 1864م ، ص 41.

<sup>3</sup> س ش 362 ، 7 ربيع الانور 1293 هـ / 2 نيسان 1876م، ص 124 .

<sup>4</sup> س ش 362، 7 ربيع الانور 1293 / 1 نيسان 1876م ، ص 124.

<sup>5</sup> كرد، خطط الشام، 4 / 196-197، عبير ، قطناني ، التاريخ الاداري والاقتصادي والعلمي والاجتماعي في قضاء يافا 1799-1860، ص80، رسالة ماجستير ، الجامعة اللبنانية ، بيروت، 2004 ، السوارية ، نوفان، عمان وجوارها 1864-1920 ، ص 303.

<sup>6</sup> ابو بكر، امين، قضاء الخليل 1864-1918، ص200.

<sup>7</sup> الطراونة، محمد ، قضاء يافا ، ص384، السوارية، سليم، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين ، ص99، رسالة دكتوراة، الجامعة الأردنية، عمان، 2011، شعبان، دولت، الحياة الاقتصادية والاجتماعية في مدينة جنين من عام 1864-1918، ص88، رسالة ماجستير ،جامعة النجاح ، نابلس، 2010.

القدس والارض والبدار من ميخائيل الرومي مقابل ان يأخذ من زرعها الثلث<sup>(1)</sup> ونظام المراجعة، وبموجب هذا النظام يقدم المالك للفلاح الارض والنققات والالات كما يقدم الطعام والمسكن وتكون حصة الفلاح ربع ناتج الغله.<sup>(2)</sup>

ب- **التأجير:** وهو ان يؤجر المالك ارضه لشخص اخر لاستغلالها لمدة معينة قد تصل الى عشر سنوات او اكثر مقابل مبلغ من المال او حصه من الغلة<sup>(3)</sup> ففي احدى الحجج حضر شمس الدين محمد مصطفى حماد الوعري وادعى على حسين افندي طه الدحاني قائلاً انه منذ خمس سنوات اجر المدعى عليه جميع الارض الملساء بارض دير ابو ثور بأجرة قدرها 100 قرش اعتباراً اجرة كل سنة عشرين قرش<sup>(4)</sup>، وفي حجة اخرى حضر على راشد عبد ابو وندي وعلى ابن فلاح عوض السنيان وسالم بن قطيش بن سليمان من عرب العوازم واعترفوا بانهم قد اجرؤا كامل اراضيهم الواقعة شرقي بحيرة لوط (البحر الميت) الى شحادة بن احمد بن مصطفى من قرية النبي صمويل التابعة الى القدس الشريف مدة عشرة سنوات بأجرة مقدارها اربعين ليرة فرنسية ذهب<sup>(5)</sup>.

---

<sup>1</sup> القضاة ، أحمد، نصارى القدس، ص292،

<sup>2</sup> الطراونة، محمد، قضاء يافا ، ص383، المدني ، زياد ، مدينة القدس وجوارها ، ص134، نعمة الله ، ابراهيم، الرملة في اواخر العهد العثماني، ص 217، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية، غزة ، 2004، عبد الرحيم، محمد، طولكرم وجوارها 1864-1918، ص128، رسالة ماجستير جامعة النجاح ، نابلس، 2011.

<sup>3</sup> الغرام، عصام، نظام الأرض والزراعة في لواء دمشق 1858-1964 ، ص99 ، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق 1995 ، عبير، قطناني، التاريخ الاداري والاقتصادي والعلمي والاجتماعي في قضاء يافا 1799-1860، ص80، رسالة ماجستير، الجامعة اللبنانية، بيروت، 2004، ابو بكر، امين ، قضاء الخليل 1864-1918، ص201.

<sup>4</sup> المدني، زياد ، مدينة القدس وجوارها ، ص 134

<sup>5</sup> السوارية، نوفان، عمان وجوارها 1864-1920، ص306، السوارية ، سليم ، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين، ص101، رسالة دكتوراة ، الجامعة الأردنية، عمان، 2011،

ج- **المساقاة:** وهو دفع الشجر لمن يقوم بسقيه ويتعهده حتى يبلغ تمام نضجه نظير جزء معلوم من ثمره<sup>(1)</sup>، وفي تعريف آخر هي معاقدة على دفع الشجر الى من يصلحه بنصيب شائع معلوم من الشجر وسميت بذلك لان اهم الاعمال التي يصلح بها الشجر هو السقي<sup>(2)</sup>.

كما جاء تعريفها في مجلة الاحكام العدلية بانها اتفاق بين صاحب الارض والفلاح يتعهد الارض وسقاية الشجر والقيام باعمال الحرث والتسميد مقابل حصة معلومة من الناتج<sup>(3)</sup>، وتجري المساقاة غالباً في الاراضي المزروعة بالاشجار المثمرة<sup>(4)</sup>، وتطبق على المساقاة شروط المزارعة اما بقية الشروط ، تحديد نصيب الطرفين بحصص شائعة معلومة، كون الشجر معلوماً<sup>(5)</sup>، ففي احدي الحجج ان ابراهيم على عصفور البجالي ادعى على فرنسيس ياسف الافرنجي قائلاً ان اخاه المعلم لويز حال حياته كان عقد معه عقد مساقاه ومزارعة في الحاكورة الكائنة برحبة ابن عز الدين تجاه قلعة المنصورة بالقدس، وشرط له نصف الناتج منها<sup>(6)</sup>.

ه- **المغارسة:** وهي اسلوب استغلال الاراضي غير المزروعة بالاشجار<sup>(7)</sup> وبموجب هذه الطريقة يسلم صاحب الارض ارضه الى احد المزارعين على ان يقوم الفلاح باستصلاح الارض

---

<sup>1</sup> الغرام، عصام، نظام الأرض والزراعة في لواء دمشق 1858-1964 ، ص 96 ، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق 1995.

<sup>2</sup> ابو غدة، عبد الستار ، احكام عقود المعاملات المالية ، ص 56-57، ابو بكر، امين ، قضاء الخليل 1864-1918، ص 200، روجز ، تاريخ فلسطين ، ص 587

<sup>3</sup> شرح مجلة الاحكام العدلية ، ص 765-767 .

<sup>4</sup> عبير، قطناني، التاريخ الاداري والاقتصادي والعلمي والاجتماعي في قضاء يافا 1799-1860 ، ص 80، رسالة ماجستير، الجامعة اللبنانية، بيروت، 2004، السوارية ، سليم ، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين ، ص 102، رسالة دكتوراة ، الجامعة الأردنية، عمان، 2011،

<sup>5</sup> ابو غدة، عبد الستار، احكام عقود المعاملات المالية، ص 56-57.

<sup>6</sup> القضاة، احمد، نصاري القدس، ص 292

<sup>7</sup> روجز، تاريخ فلسطين، ص 587

وزراعتها بمايشاء من الاشجار المثمرة مقابل حصة من الارض والثمر عند نهاية مدة الاتفاق<sup>(1)</sup>،  
فمثلاً، صدر قرار من مجلس لواء القدس الى الخواجة بغوص الارمني باستغلال اراضي قرية  
بني اعبيد وعمل جدار لها والتصرف بها<sup>(2)</sup> .

و- **الضمان**: وهي ان يقوم شخص بضمان المحصول قبل نضوج الثمر بفترة بسيطة ويدفع  
الضامن ثمن المحصول ويقوم بعد ذلك بجني المحصول وبيعه والحصول على ثمنه لنفسه وينتهي  
العقد بانتهاء جني الثمر<sup>(3)</sup>، فمثلاً ضمن الشيخ نوح بن سليمان الرملاوي المقيم بالقدس عشرة  
قراريط من اصل اربعة وعشرين قيراط في كامل الثلاثة كروم المغروسات بالزيتون لمدة سنة  
كاملة بمبلغ ثمانى ليرات فرنسية واشترط على ان يلتزم بالمصاريف ، والعطل والضرر<sup>(4)</sup>.

#### خامساً: المحاصيل الزراعية:

تنوعت المحاصيل الزراعية في قضاء القدس لتشمل المحاصيل الحقلية كالمح والشمع والشعير والذرة  
والفول والاشجار المثمرة كالزيتون والعنب واللوز والشمش اضافة الى الخضروات المختلفة  
أ- **الحبوب**: انتشرت زراعة الحبوب في معظم مناطق القضاء اعتماداً على مياه الامطار:

---

<sup>1</sup> روجز ، تاريخ فلسطين ، ص 587 ، الغرام ، عصام، نظام الأرض والزراعة في لواء دمشق 1858-  
1964، ص 98 ، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق 1995 ابو بكر، امين ، قضاء الخليل 1864-1918 ،  
ص200.

ر العهد العثماني، ص65، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية، عمان، 1996،

<sup>2</sup> المدني، زياد، مدينة القدس وجوارها، ص 135.

<sup>3</sup> عبد الرحيم، محمد، طولكرم وجوارها، ص132، رسالة ماجستير جامعة النجاح ، نابلس، 2011، السوارية ،  
نوفان، عمان وجوارها 1864-1920، ص306-307، الديات، ماجدة ، الفحيص في اواخر العهد العثماني ،  
ص100، رسالة ماجستير ، الجامعة الاردنية، عمان، 1996، الغرام ، عصام، نظام الأرض والزراعة في لواء  
دمشق، ص100 ، رسالة ماجستير، جامعة دمشق. 1995.

<sup>4</sup> نعمة الله ، ابراهيم، الرملة في اواخر العهد العثماني، ص 219، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية، غزة ،

1- **القمح والشعير**<sup>(1)</sup>: انتشرت زراعة القمح والشعير في قضاء القدس لأن القمح مادة اساسية في غذاء السكان<sup>(2)</sup>.

اما الشعير فيزرع كعلف للحيوانات<sup>(3)</sup>، واحياناً غذاء للانسان بدلا من القمح<sup>(4)</sup>، وقد بين واصف الجهرية في مذكراته انتشار زراعة القمح والشعير في قرى القضاء فقال " اني اذكر عندما تكون الصليبية<sup>(5)</sup> اكادسا كالجبال على البيادر"<sup>(6)</sup>، وقد بينت سجلات محكمة القدس الشرعية انتشار زراعة الحبوب في معظم قرى قضاء القدس وخاصة عند ذكرها لمعاملات الدين وتركات المتوفين<sup>(7)</sup>، وقد تضمن دفتر ديون ابو بكر حماد بن احمد من قرية لفتا، احدى عشر مد حنطة على اشخاص من قري بيت عور ولفتا ونعلين وبيت سيرا ويالو<sup>(8)</sup>.

ومن اهم انواع القمح التي كانت تزرع في القضاء النوع البلدي والاسمر<sup>(9)</sup>، اما الشعير على صنفين العربي والرومي<sup>(10)</sup>، وتبدأ زراعتهما اول الشتاء اي عند نزول المطر وحتى نهاية شهر

<sup>1</sup> كرد ،محمد، خطط الشام ،4\ 176.

<sup>2</sup> الغرام ،عصام، نظام الارض ، ص119 ،رسالة ماجستير ، جامعة دمشق ، 1995 ، اليعقوب ،محمد، ناحية القدس ، 1/ 105 - 106 .

<sup>3</sup> نعمة الله ،ابراهيم، الرملة في اواخر العهد العثماني ص245، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية، غزة 2004. أبو بكر، امين ، قضاء الخليل ، ص204-205.

<sup>4</sup> الغرام ،عصام، نظام الارض ، ص120، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق ، 1995 ، أبو بكر، امين، قضاء الخليل ، ص205، نعمة الله ،ابراهيم، الرملة في اواخر العهد العثماني ص245، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية، غزة 2004 ، اليعقوب ،محمد، ناحية القدس ، 1/ 105 - 106

<sup>5</sup> الصليبية : هي الناتج من محاصيل القمح والشعير والذرة وغيرها ، جهرية ، واصف ، القدس العثمانية ، ص33

<sup>6</sup> القدس العثمانية ، ص33 .

<sup>7</sup> س ش 374 ، 19 ذي القعدة 1303هـ\ 19 اب 1886م، ص22-23 .

<sup>8</sup> س ش 368 ، 4 ربيع الاول 1294هـ، 19 اذار 1877م ، ص 50 .

<sup>9</sup> أبو بكر، امين، قضاء الخليل ، ص204.

<sup>10</sup> كرد ،محمد، خطط الشام ،4\ 177.

كانون الاول كي يؤخر مدة اطول للاستفادة من الامطار وانجاز اعمال الحراثة الشتوية<sup>(1)</sup>، وقد قدر المعدل العام للانتاج السنوي من القمح في متصرفية القدس بخمسين الف طن وانخفضت عام 1909-1910 بسبب رداءة الموسم<sup>(2)</sup> .

وقد انتشرت زراعة القمح والشعير في معظم قرى القضاء مثل المالحه<sup>(3)</sup> والعبيدية وسلوان وبتونيا<sup>(4)</sup> وابوديس وبيت ساحور<sup>(5)</sup> وصور باهر<sup>(6)</sup> ومخماس<sup>(7)</sup> وبيت دقو<sup>(8)</sup> وقطنة<sup>(9)</sup> ومزارع بني زيد<sup>(10)</sup> وبيت عنان<sup>(11)</sup> وجبع<sup>(12)</sup> وبيت لقيبا<sup>(13)</sup> وبتير<sup>(14)</sup> ويالو<sup>(15)</sup> والبيرة<sup>(16)</sup> وكفرمالك<sup>(17)</sup>.

2- الذرة:تعد من المحاصيل الصيفية وكانت على نوعين الذرة الصفراء التي تعتمد على الري<sup>(18)</sup>

- 
- <sup>1</sup> السوارية ،سليم، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين 1864 - 1918 ،ص70، رسالة دكتوراة ، الجامعة الأردنية 2011، أبو بكر، امين، قضاء الخليل ، ص204.
- <sup>2</sup> ابو رجيلي ، الزراعة ، ص 132، التعمري ،مازن، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية جنوب بلاد الشام من أواخر القرن التاسع عشر وحتى الحرب العالمية الأولى، ص125، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق .
- <sup>3</sup> س ش 374 ، 17 شوال المكرم 1303هـ 19\ تموز 1886م، ص60
- <sup>4</sup> س ش 374 ، 19\ ذي القعدة 1303هـ 19\ اب 1886، ص 19-23.
- <sup>5</sup> س ش 374، 29 صفر الخير ، 1305هـ \ 16 تشرين ثاني 1887م، ص 166.
- <sup>6</sup> س ش 379 ، 6 رمضان 1308هـ \ 15 نيسان 1891م، ص 177.
- <sup>7</sup> س ش 353، 19 ذي القعدة 1283هـ 25\ اذار 1867م، ص 183.
- <sup>8</sup> س ش 353، اواخر رمضان 1283هـ 3\ شباط 1867م، ص 235.
- <sup>9</sup> س ش 353، اواخر رمضان 1283هـ 3\ شباط 1867م، ص 172.
- <sup>10</sup> س ش 356 ، 27 ربيع الانور 1286هـ 7\ تموز 1869م، ص 75.
- <sup>11</sup> س ش 356، 8 ذي القعدة 1286هـ ، ص 9 ، س ش 356، 24 ذي القعدة 1286هـ ، ص 43.
- <sup>12</sup> س ش 356، 11 ذي القعدة 1286هـ 12\ شباط 1870م، ص 10.
- <sup>13</sup> س ش 362 ، 28 شعبان 1291هـ 10\ تشرين اول 1874م، ص 46
- <sup>14</sup> س ش 362 ، 3 ذي القعدة 1292هـ 1\ كانون اول 1875م.
- <sup>15</sup> س ش 368، 4 ربيع الاول 1294هـ ، ص 50-53 19\ اذار 1877م، ص 90.
- <sup>16</sup> س ش 368 ، 15 محرم الحرام 1295هـ 19\ كانون ثاني 1878م، ص 139.
- <sup>17</sup> س ش 374، 15 جمادي الاول 1281هـ 16\ تشرين اول 1864م، ص 34.
- <sup>18</sup> كرد ،محمد، خطط الشام، 177\ 4، السوارية ،نوفان، عمان وجوارها،ص 314 .

والذرة البيضاء التي تزرع بعلا<sup>(1)</sup>، وكانت الذرة البيضاء تستخدم كغذاء للسكان وكانت احياناً تخلط مع القمح وتطحن لتستخدم في عمل الخبز كما كانت تستخدم كعلف للحيوانات<sup>(2)</sup>، وقد انتشرت زراعة الذرة في قرى منها بيت فجار<sup>(3)</sup> وعجور<sup>(4)</sup> وحوسان وبيت صفا و صاطاف<sup>(5)</sup> ومخماس<sup>(6)</sup> وقطنة<sup>(7)</sup> وبتير<sup>(8)</sup>.

3- السمس: وهو من الحبوب الصيفية التي انتشرت زراعته في مناطق القضاء والغاية من زراعته استخراج زيت السيرج كما كانت تصنع من بذوره الطحينة<sup>(9)</sup>، وقد اشارت سجلات محكمة القدس الشرعية الى بعض القرى التي اشتهرت بزراعة السمس ومنها ، بيت محسير وبيت سير<sup>(10)</sup> وقطنة<sup>(11)</sup> ولفتا وبيرنبالا وبيت عور و صفا ويالو<sup>(12)</sup> وبتونيا<sup>(13)</sup> والجيب<sup>(14)</sup> وقد تميزت الزراعة في قضاء القدس بانها ليست احادية المحصول وانما كانت تزرع الارض الواحدة باكثر من محصول فمثلاً، اشتمل بستان عبد النبي بن احمد من اهالي قرية بتير علي

<sup>1</sup> كرد ،محمد، خطط الشام، ١4 177، قطناني، عبير، التاريخ الاداري والاقتصادي، ص83.

رسالة ماجستير، الجامعة اللبنانية ، بيروت، 2004..

<sup>2</sup> عبد الرحيم، محمد، طولكرم وجوارها 1864-1918، ص121، رسالة ماجستير جامعة النجاح، نابلس، 2011، أبو بكر، امين، قضاء الخليل، ص206.

<sup>3</sup> س ش 374 ، 19 ذي القعدة 1303هـ 19٨٠ اب 1886م، ص22-23.

<sup>4</sup> س ش 374 ، 17 شوال 1303هـ 19٨٠ تموز 1886م، ص 13.

<sup>5</sup> س ش 374 ، 19 ذي القعدة 1303هـ 19٨٠ اب 1886م، ص22-23.

<sup>6</sup> س ش 353 ، 19 ذي القعدة 1283هـ 25١ اذار 1867م، ص 183.

<sup>7</sup> س ش 347 ، 25 رجب 1281هـ 24١ كانون اول 1864م، ص 69.

<sup>8</sup> س ش 362 ، 3 ذي القعدة 1292هـ 1١ كانون اول 1875م، ص 90.

<sup>9</sup> كرد ،محمد، خطط الشام ، ١4 178 ، قطناني ، التاريخ الاداري والاقتصادي، ص83 ، رسالة ماجستير ،

الجامعة اللبنانية ، بيروت ، 2004، السوارية ،نوفان عمان وجوارها، ص315-316

<sup>10</sup> س ش 368 ، 4 ربيع الاول 1294هـ 19٨٠ اذار 1877م، ص 50-53.

<sup>11</sup> س ش 374 ، 25 رجب 1281هـ 14١ كانون اول 1864م، ص 69.

<sup>12</sup> س ش 368 ، 4 ربيع الاول 1294هـ 19٨٠ اذار 1877م، ص 50-53.

<sup>13</sup> س ش 370 ، 19 شعبان 1301هـ 14١ حزيران 1884م، ص 151.

<sup>14</sup> س ش 374 ، 19 ذي القعدة 1303هـ 19٨٠ اب 1886م، ص22-23.

حنطه وشعير وذرته<sup>(1)</sup> واشتملت ارض صالح حسين من اهالي قرية مخماس حبوب حنطة وشعير وذرته<sup>(2)</sup>.

#### د- الاشجار المثمرة:

انتشرت زراعة الاشجار المثمرة في قرى قضاء القدس وشكلت عائداتها مورداً مالياً هاماً لاصحابها<sup>(3)</sup>، وشكل انتاج هذه الاشجار ولاسيما الزيتون اهم المحاصيل الزراعية وساهمت في حركه الصناعة والتجارة<sup>(4)</sup> ومن اهم الاشجار المثمرة:

**1- الزيتون:** وهو من اقدم الاشجار المثمرة في فلسطين<sup>(5)</sup>، ويعود بعضاً منها الى العهدين الروماني والاسلامي ولذلك يشار الى نوعين من اشجاره هما: الزيتون الروماني والزيتون الاسلامي<sup>(6)</sup>، وقد انتشرت زراعة الزيتون في معظم قرى القضاء لملائمة المناخ والتربة لهذا النوع من الزراعة<sup>(7)</sup>، ولم تخلو قرية من قرى القضاء من شجر الزيتون، وخصوصاً ان زيت الزيتون يشكل مادة غذائية اساسية للسكان، فقد ذكر القساطلي في رحلته عام 1874م انه شاهد البساتين في كل جهات القدس واكثر اشجارها من الزيتون<sup>(8)</sup>.

<sup>1</sup> س ش 362 ، 3 ذي القعدة 1292هـ 1\ كانون اول 1875م، ص 90.

<sup>2</sup> س ش 353 ، 19 ذي القعدة 1283هـ 25\ اذار 1867م، ص 183.

<sup>3</sup> الغرام، عصام، نظام الارض ، ص126، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق ، 1995.

<sup>4</sup> قطناني ، عيبر، التاريخ الاداري والاقتصادي، ص84، رسالة ماجستير ، الجامعة اللبنانية ، بيروت ، 2004،  
نعمة الله ، ابراهيم، الرملة في اواخر العهد العثماني ص249، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية، غزة 2004.

<sup>5</sup> ابو رجيلي ، الزراعة ، ص 132.

<sup>6</sup> اليعقوب ، محمد ، ناحية القدس ، ص106.

<sup>7</sup> س ش 384، 2 ذي الحجة 1313هـ ، 15 ايار 1896م، ص 155

<sup>8</sup> القساطلي، الروضة النعمانية 1 \ 88 - 2 \ 59 .

كما ذكرت سجلات محكمة القدس الشرعيه ان زراعة الزيتون انتشرت في معظم قرى قضاء القدس مثل ، نفتا<sup>(1)</sup> وبيت لحم <sup>(2)</sup> والعيزرية<sup>(3)</sup> وعين كارم<sup>(4)</sup> والطور<sup>(5)</sup> وشعفاط<sup>(6)</sup> وبيت حنينا<sup>(7)</sup> والجيب<sup>(8)</sup> وبيت جالا<sup>(9)</sup> وبيت صفافا<sup>(10)</sup>، وقد جاء في احدي الحجج الشرعية ان الخواجة ميخائيل ابن الخواجة انطون خليل حنا اللاتيني اشترى من بائعة قاسم بن محمد قاسم الارض الكائنة ظاهر القدس الشريف بالقرب من تلؤل المصابين<sup>(11)</sup> المعروف بكرم الباشا المشتملة على اثني وعشرين شجرة زيتون بثمان مئة ليرة ذهب عثمانية<sup>(12)</sup>، وتميزت زراعة الزيتون بأن الشجر يكون ملكاً لشخص والارض التي عليها ملكاً لآخر فقد يكون صاحب الشجر غير مالك الارض ، فمثلاً ، ان الخواجة صالح يعقوب مرقص وابن اخته عبد الله عيسى مرقص اشترى من الياس عيسى الجدع جميع اشجار الزيتون القائم اصولهما في الارض الواقعة بقصبة بيت لحم<sup>(13)</sup>، واشترى خليل عبد

- 
- <sup>1</sup> س ش 391 ، 15 جمادى الاول 1310هـ ، 5 كانون اول 1892م ، ص 73
- <sup>2</sup> س ش 396، غرة ذي القعدة 1310هـ ، ص 105 \ 22 ايار 1893م.، س ش 382، 7 ذي القعدة 1308هـ ، ص 77 \ 14 حزيران 1891.
- <sup>3</sup> س ش 378 ، 14 جمادى الاخر 1306هـ ، 15 شباط 1889م، ص 132
- <sup>4</sup> س ش 382 ، 29 ذي الحجة 1308هـ \ 15 اب 1891م ، ص 100
- <sup>5</sup> س ش 347 ، نصف شعبان المعظم 1280هـ \ 25 كانون ثاني 1864م ، ص 156 ، س ش 347 ، 27 ربيع الانور 1282هـ، ص 367 \ 20 اب 1865م.
- <sup>6</sup> س ش 347 ، أواسط صفر الخير 1281 هـ \ 21 تموز 1864م، ص 362
- <sup>7</sup> س ش 347 ، 11 شوال 1280هـ \ 20 اذار 1864م ، ص 230
- <sup>8</sup> س ش 349 ، 23 صفر الخير 1282هـ \ 18 تموز 1865م ، ص 46 ، س ش 347 ، أواسط ذي الحجة 1280هـ \ 23 ايار 1864م ، ص 182.
- <sup>9</sup> س ش 352 ، 9 ذي القعدة 1282هـ ، 26 اذار 1866م ص 31.
- <sup>10</sup> س ش 352 ، غرة محرم الحرام 1291هـ \ 23 شباط 1874م ، ص 37.
- <sup>11</sup> تلؤل المصابين : تقع خارج القدس في الجهة الشمالية من باب الخليل ، س ش 347 ، أواسط صفر الخير 1281 هـ \ 21 تموز 1864م ، ص 362.
- <sup>12</sup> س ش 349 ، 6 رجب 1281هـ ، 5 كانون اول 1864م ، ص 56 ، س ش 347 ، أواسط صفر الخير 1281 هـ \ 21 تموز 1864م ، ص 362.
- <sup>13</sup> س ش 352 ، رمضان 1282هـ / 19 كانون الثاني 1866م ، ص 22-23.

الله جقمان كل اشجار الزيتون القائمة اصولها في الكرم الواقع شمال قسبة بيت لحم بمبلغ 1000 قرش<sup>(1)</sup>، وقد يكون البيع للكرم مع اشجار الزيتون فمثلاً، اشترى الراهب نيكفوريس جميع كرم الزيتون ارضاً واشجاراً بمبلغ 40،000 قرش اسدي<sup>(2)</sup>، وقد تكون اشجار الزيتون موزعة حصصاً معينة بين عدد من الملاك فمثلاً، اشترى حنا يوسف انطوان من شحادة غطاس الرومي خمسة قراريط ونصف قيراط وربع قيراط من اصل اربعة وعشرين قيراطاً من المارس المعروف بمارس العبد المشتمل على خمس اشجار زيتون<sup>(3)</sup>، واشترى موسى حنا من خليل محمد رضوان ثمانية اتساع ونصف قيراط واربعة اتساع من اصل كامل مارس الاعرج في باب العامود المشتمل على اربع اشجار زيتون بمبلغ 30 ليرة فرنسية ذهب<sup>(4)</sup>، وكان مجموع مازرعه اهالي متصرفية القدس في سنة 1909-1910 حوالي 3،593،57 شجرة انتجت حوالي 90،384،74 اقة<sup>(5)</sup> ثمار زيتون<sup>(6)</sup>.

2- العنب: زرعت الكرمة (العنب) في القضاء منذ القدم واستخدم مصطلح كرم<sup>(7)</sup> للدلالة على الاراضي المزروعة بالعنب في حين اطلق مصطلح بستان<sup>(8)</sup> على الاراضي المزروعة بالاشجار

<sup>1</sup> س ش 352، 11 جمادي الثاني 1282 / 31 تشرين الاول 1865م، ص 7

<sup>2</sup> س ش 341، جمادي الثاني 1274 / 17 كانون الثاني 1858م، ص 43

<sup>3</sup> س ش 354، 15 جمادي الثاني 1284 / 13 تشرين الاول 1867م، ص 15

<sup>4</sup> س ش 364، 21 ربيع الاخر 1292 / 26 ايار 1875م، ص 301

<sup>5</sup> الاقة : وهي وحدة وزن عثمانية تزن 400 درهم وتستخدم في وزن الزيت والعنب والطحين . هنتس، المكاييل، ص 19.

<sup>6</sup> ابو رجيلي ، الزراعة ، ص 132.

<sup>7</sup> الكرم : ارض يحوم بها حائط وفيها اشجار ، المنجد ، ص 682

<sup>8</sup> البستان : ارض ادير عليها جدار وفيها زرع وشجر ، المنجد ، ص 37

الآخري<sup>(1)</sup>، ويستعمل العنب في عمل الدبس والخمور والزبيب ، ومن اصنافه العنب البلدي والاسود والشامي والحلواني<sup>(2)</sup> والجندالي والديوقي<sup>(3)</sup>.

وقد بينت السجلات الشرعية زراعة اشجار الكرمة بكثافة في بعض قرى قضاء وفي احدى هذه الحجج فمثلاً وكل صليبا بن صليب المحسني الرومي العثماني شقيقه جريس الرومي ببيع ماهو له وجار في ملكه وذلك جميع الحصة الشائعة وقدرها النصف في جميع الارض المسماة بالبيع المشتمله على اشجار عنب المحدودة من الجنوب ارض حنا شحادة ومن الشمال ارض حسن عبد النبي المشتملة على اشجار عنب نظير الحصة وقدرها النصف في جميع مارس السدر الواقع بارض القرية المذكورة المشتمله على اشجار عنب<sup>(4)</sup>

وانتشرت زراعة العنب في قرية ابو غوش التي عرفت باسم قرية العنب مما يوضح كثرة اشجار العنب المزروعة في اراضيها<sup>(5)</sup>، كما انتشرت في قرى الولجة<sup>(6)</sup> وبيت جالا<sup>(7)</sup> وصاطاف وبيت حنينا<sup>(8)</sup> والجيب<sup>(9)</sup> وبيت صفافا<sup>(10)</sup> ورام الله، وقد بلغت المساحة المزروعة عنباً في متصرفية القدس سنة 1913 حوالي 37360 دونماً انتجت 21281 طناً<sup>(11)</sup>

<sup>1</sup> س ش 349 ، 6 دخلت رجب 1281هـ ، ص 56، أبو بكر، امين ، قضاء الخليل ، ص 210.

<sup>2</sup> كرد ، خطط الشام 14 180 .

<sup>3</sup> أبو بكر، امين ، قضاء الخليل ، ص 213.

<sup>4</sup> س ش 396، 26 ذي الحجة 1319هـ \ 5، نيسان 1902م ص 14 .

<sup>5</sup> الاضطخري ، المسالك ، ص 44 .

<sup>6</sup> س ش 396، 26 ذي الحجة 1319هـ \ 5 نيسان 1902م ، ص 14 .

<sup>7</sup> س ش 396، 26 ذي الحجة 1319هـ \ 5 نيسان 1902م ، ص 14 .

<sup>8</sup> س ش 347، 11 شوال 1280هـ \ 20 اذار 1864م ، ص 230 .

<sup>9</sup> س ش 349، 23 صفر الخير 1282هـ \ 18 تموز 1865م ، ص 46 .

<sup>10</sup> س ش 352، غرة محرم الحرام 1291هـ \ 23 شباط 1874م ، ص 37.

<sup>11</sup> ابو رجيلي ، الزراعة ، ص 133، التعمري ، مازن، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية جنوب بلاد الشام، ص 126، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق

3- التين: وكانت اشجار التين تزرع الى جانب اشجار الزيتون و العنب ومن اصنافه البياضي والشحمانى والمزي والرومي<sup>(1)</sup>، وقد انتشرت زراعته في قرى بيت لحم، فقد كان من الجارى في ملك الياس بن انطون جميع اشجار التين القائم اصولها في الارض الكائنة في بيت ساحور<sup>(2)</sup>، كما كانت اشجار التين تزرع في بيت جالا فقد اشترى انطون جرجس مرقص اللاتيني اشجار التين الواقعة بقرية بيت جالا<sup>(3)</sup>، كذلك انتشرت زراعته في قرى الجيب<sup>(4)</sup> وبيت صفافا<sup>(5)</sup> والطور<sup>(6)</sup> وبيت ساحور وبيتونيا<sup>(7)</sup> وعارورة<sup>(8)</sup> وبيت ريما<sup>(9)</sup>.

لم تقتصر زراعة الاشجار المثمرة على الاشجار السابقه فقد انتشرت اشجار مثمرة اخرى مثل التوت وقد ذكر واصف جوهريه في مذكراته زراعته التوت فقال "ان لوالدة ولع خاص في الزراعة لذا زرع شجر التوت واشتغل في دودة القز للحريير وكان ورق التوت غذاء الدودة وكان يعمل هذا العمل في البيت عندما يكون بزراً ثم دوداً ثم فراشا ثم يحيك الحرير ويصبح شرانق من بيارة جورج الحمصي الواقعة في قرية العيزرية لمدة تسع سنوات"<sup>(10)</sup> وزرع التوت في ظاهر القدس الشريف بالقرب من باب العمود<sup>(11)</sup>.

<sup>1</sup> الغرام، عصام، نظام الارض، ص130، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، 1995.

<sup>2</sup> س ش 352، 17 جمادى الثاني 1282هـ، ص 8.

<sup>3</sup> س ش 352، 9 ذي القعدة 1282هـ \ 26 اذار 1866م، ص 31.

<sup>4</sup> س ش 349، 23 صفر الخير 1282هـ \ 18 تموز 1865م، ص 46.

<sup>5</sup> س ش 352، غرة محرم الحرام 1291هـ \ 23 شباط 1874م، ص 37.

<sup>6</sup> س ش 347، محرم الحرام 1281هـ \ 11 حزيران 1864م، ص 367.

<sup>7</sup> السوارية، سليم، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين 1864- 1918، ص82 رسالة دكتوراة، الجامعة الأردنية، عمان، 2011.

<sup>8</sup> الدباغ، بلادنا، 8 \ 275.

<sup>9</sup> نفسه، 8 \ 289.

<sup>10</sup> جوهريه، واصف، القدس العثمانية، ص12.

<sup>11</sup> س ش 347، 21 رمضان 1280هـ \ 29 شباط 1864م، ص 207.

وفي قريتي قرية صوبا وصاطاف<sup>(1)</sup>. كما انتشرت زراعة الرمان والمشمش في القضاء، وقد بينت سجلات محكمة القدس انتشار زراعتهما في جبل الزيتون<sup>(2)</sup> وبيت جالا<sup>(3)</sup>، واريحا<sup>(4)</sup> كما انتشرت زراعة الليمون واللوز في بيت جالا<sup>(5)</sup> واريحا<sup>(6)</sup> وصاطاف<sup>(7)</sup>، وزرع الخوخ في بيت ساحور<sup>(8)</sup>، كما وجد ثمر الاجاص في صاطاف<sup>(9)</sup> وبيت حنينا<sup>(10)</sup>.

وتجدر الاشارة الى ان اراضي القضاء اشتهرت بالنباتات والاعشاب الطبيعية والاشجار الحرجية التي انتشرت في القضاء فوجد البطم والزعرور في الطور<sup>(11)</sup> والسويد في قرية دير ابو ثور<sup>(12)</sup>، كما اهتم سكان القضاء بزراعة اشجار الزينة ومن اهمها الياسمين والورود<sup>(13)</sup>، وزرع نباتات الزينة البرية مثل الزنبق وشقائق النعمان .

---

<sup>1</sup> السوارية، سليم، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين 1864-1918، ص86، رسالة دكتوراة، الجامعة الأردنية، عمان، 2011.

<sup>2</sup> س ش347، محرم الحرام 1281هـ \ 11 حزيران 1864م، ص367 .

<sup>3</sup> س ش352، 9 ذي القعدة 1282هـ \ 26 اذار 1866م، ص31 .

<sup>4</sup> الدباغ، بلادنا، 8 \ 534

<sup>5</sup> س ش352، 9 ذي القعدة 1282هـ \ 26 اذار 1866م، ص31 .

<sup>6</sup> الدباغ، بلادنا، 8 \ 534.

<sup>7</sup> المدني، زياد، مدينة القدس، ص140

<sup>8</sup> نفسه، ص140

<sup>9</sup> السوارية، سليم، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين 1864-1918، ص86، رسالة دكتوراة، الجامعة الأردنية، عمان، 2011.

<sup>10</sup> الدباغ، بلادنا، 8 \ 88.

<sup>11</sup> السوارية، سليم، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين 1864-1918، ص88، رسالة دكتوراة، الجامعة الأردنية، عمان، 2011.

<sup>12</sup> اليعقوب، محمد، ناحية القدس، ص108.

<sup>13</sup> كرد، خطط الشام، 4 \ 157

## ج- الخضراوات

انتشرت زراعة الخضراوات في معظم مناطق القضاء اعتماداً على مياه الامطار وعلى مياه العيون والابار<sup>(1)</sup> وتتمثل اهم الخضراوات التي كانت تزرع في قضاء القدس في اللوبيا والبازيلا والملوخية والقرنبيط والسلق والبقدونس في سلوان<sup>(2)</sup> واريحا<sup>(3)</sup> وخاصة في الحواكير<sup>(4)</sup> لسد حاجة اهل البيت منها<sup>(5)</sup> ، اما البصل والثوم والبامية فهي محاصيل جميعها زرعت للاستهلاك المحلي وقد زرعت في قرية المالحة والجورة<sup>(6)</sup> واريحا<sup>(7)</sup> اما الباذنجان قد زرع في بتير واشتهر الباذنجان الذي يزرع فيها باسم الباذنجان البتيري<sup>(8)</sup> ، كما زرع في اريحا<sup>(9)</sup>، اما البندورة فكانت تزرع في ارطاس وسلوان<sup>(10)</sup> واريحا<sup>(11)</sup>، والخيار والكوسا في سلوان ودير ابو ثور<sup>(12)</sup> .

---

<sup>1</sup> السوارية ،سليم، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين 1864 - 1918 ،ص79، رسالة دكتوراة ، الجامعة الأردنية ، عمان، 2011.

<sup>2</sup> س ش 369، 13 شعبان 1299هـ \ 30 حزيران 1882م، ص 198.

<sup>3</sup> الدباغ ، بلادنا ، 8 \ 534 .

<sup>4</sup> الحاكرة: قطعة صغيرة من الارض تخصص لزراعة الاشجار المثمرة والخضروات بالقرب من الدور ، الاشقر، محمد، الوقف الذري في مدينة القدس في العهد العثماني، مجلة اليرموك، مج 25 ، ع 2، 2009 ، ص 351

<sup>5</sup> السوارية، سليم، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين 1864 - 1918 ،ص78، رسالة دكتوراة ، الجامعة الأردنية، عمان، 2011.

<sup>6</sup> المدني، زياد، مدينة القدس ،ص137.

<sup>7</sup> لدباغ، بلادنا، 8 \ 533.

<sup>8</sup> س ش 362، 3 ذي القعدة 1292هـ \ 1 كانون اول 1875م، ص 90 .

<sup>9</sup> الدباغ، بلادنا، 8 \ 533.

<sup>10</sup> المدني، زياد، مدينة القدس ،ص137.

<sup>11</sup> الدباغ ، بلادنا، 8 \ 533.

<sup>12</sup> السوارية، سليم، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين 1864 - 1918، ص77 رسالة دكتوراة، الجامعة الأردنية 2011

## ب- البقول:

زرعت البقول كالعدس والفاول والحمص والترمس والكرسنه في قرى قضاء القدس، فاستخدمت الكرسنه كعلف للحيوانات<sup>(1)</sup> اما العدس والحمص والفاول والترمس فقد اعتمد السكان عليها كغذاء لهم<sup>(2)</sup> وكانت الكرسنه تزرع في قرى العبيدية وصورباهر<sup>(3)</sup> وبيت عنان<sup>(4)</sup>، اما العدس فقد زرع في المناطق التي تزرع فيها الكرسنة وكلاهما يسمى (قطاني)<sup>(5)</sup>، ومن القرى التي زرع فيها،

جبع<sup>(6)</sup> والعبيدية<sup>(7)</sup> وابوغوش وبيت حنينا<sup>(8)</sup>، وبينت سجلات المحكمة الشرعية زراعة العدس فمثلاً، ان ابراهيم ابوغوش ادعى على مصطفى بن يوسف البوابه من قرية قطنه قائلاً انه بذمة المدعى عليه مبلغ 4000 قرش اسدياً وقد وصل من اصل المبلغ 258 قرش ثمن بهيم ازرق وستة ساعات<sup>(9)</sup> عدس ومد حنطه ورطل تتن<sup>(10)</sup> .. «(11)».

<sup>1</sup> نعمة الله، ابراهيم، الرملة في اواخر العهد العثماني ص246، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة 2004، قطناني، عبير، التاريخ الاداري والاقتصادي، ص83، رسالة ماجستير، الجامعة اللبنانية، بيروت، 2004، السوارية، نوفان، عمان وجوارها، ص315.

<sup>2</sup> أبو بكر، امين، قضاء الخليل، ص205 .

<sup>3</sup> س ش 374 ، 19 ذي القعدة 1303هـ 19١ اب 1886م، ص 19-23.

<sup>4</sup> س ش 356 ، 24 ذي القعدة 1286هـ 25١ شباط 1870م، ص 9.

<sup>5</sup> أبو بكر، امين، قضاء الخليل، ص205، السوارية، نوفان، عمان وجوارها، ص315، السوارية، سليم، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين 1864-1918، ص76، رسالة دكتوراة، الجامعة الأردنية، عمان، 2011، الغرام، عصام، نظام الارض، ص122، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، 1995.

<sup>6</sup> س ش 356 ، 11 ذي القعدة 1286هـ 25١ شباط 1870م، ص 10.

<sup>7</sup> المدني، زياد، مدينة القدس، ص 137

<sup>8</sup> الدباغ، بلادنا، ١8 88 .

<sup>9</sup> (الصاع) وهو الوحدة الرئيسية في كيل الحبوب واختلفت قيمته حسب نوع الحبوب وباختلاف المنطقة فصاع القمح في منطقة الدراسة اربعة ارطال وصاع الشعير ثلاثة ارطال. س ش، 368، 4 ربيع الاول 1294هـ، ص 50، س ش 370، 19 شعبان 1301هـ، ص 147.

<sup>10</sup> هي كلمة تركية وتكتب Tütün وتلفظ توتون ويقصد بها التبغ

<sup>11</sup> س ش 353، 25 جمادي الاول 1283هـ 5١ تشرين اول 1866م، ص 65.

ومن البقوليات الأخرى التي انتشرت زراعتها في المنطقة الفول والحمص والترمس التي زرعت في المناطق السهلية حول القدس مثل أريحا وسلوان، ومن خلال الاطلاع على سجلات محكمة القدس الشرعية يلاحظ انخفاض زراعة الفول والحمص والترمس بالمقارنة مع الحبوب الأخرى<sup>(1)</sup>.

#### ه- زراعة التبغ:

انتشرت زراعة التبغ في قرى قضاء القدس، فقد بينت السجلات الشرعية من خلال قضايا الدعاوي زراعة الدخان في القضاء، فقد وجد في تركة المرحوم حسين عبد السلام القباني علبة دخان وورق دخان<sup>(2)</sup>، وقد بلغت مساحة الأراضي المزروعة بالتبغ في متصرفية القدس حوالي 56 دونم عام 1909-1910 وبلغ إنتاجها 175 طن<sup>(3)</sup>.

سادساً- الأدوات المستخدمة في الزراعة: اعتمدت الزراعة على الأساليب البدائية والأيدي العاملة<sup>(4)</sup>، ومن الأدوات المستخدمة في الزراعة المحراث الخشبي، وهو عبارة عن أداة مصنوعة من خشب له سكة من الحديد ويجرها الحيوان وتحث بها الأرض<sup>(5)</sup>.

<sup>1</sup> س ش 374، 5 شعبان 1304هـ، ص126، س ش374، 29 صفر الخير 1305هـ، ص 166.

<sup>2</sup> س ش 374، 5 شعبان 1304هـ، 29 نيسان 1887م، ص126

<sup>3</sup> التعمري، مازن، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية جنوب بلاد الشام، ص126، رسالة ماجستير، جامعة دمشق.

<sup>4</sup> كرد، خطط الشام، 4/ 142، عبد الرحيم، محمد، طولكرم وجوارها، ص129، رسالة ماجستير جامعة النجاح، نابلس، 2011.

<sup>5</sup> ابو بكر، امين، قضاء الخليل 1864-1918، ص219-220، الغرام، عصام، نظام الأرض والزراعة في لواء دمشق، ص 101، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، 1995.

والقوة التي تجر المحراث هي زوج من الثيران يعرف باسم الفدان<sup>(1)</sup> والى جانب الثيران تستخدم الحمير والبغال والخيل في جر سكة الحراثه<sup>(2)</sup>.

ويتكون المحراث من (السكه) وهي اهم جزء في المحراث مصنوعة من الحديد طولها نصف متر<sup>(3)</sup> وتثبت هذه السكه على طرف خشبي مدبب يعرف (بالذکر)<sup>(4)</sup> وهي قطعة من الخشب طولها حوالي متر ونصف<sup>(5)</sup> وينتهي باعلاه (بالكابوسه)<sup>(6)</sup> ويتحكم من خلالها باتجاه الحرث ومدى تعمق السكه في الارض<sup>(7)</sup> ثم (البرك)<sup>(8)</sup> وهي قطعة من الجلد تصل بين الذکر والوصال<sup>(9)</sup>، وتثبت البرك على الناطح بخشبة مقوسه ممتدة الى الامام يثبت في طرفها تقبان يربط كل منها حبل

---

<sup>1</sup> الفدان: استخدم الفدان كوحدة مساحة الارض التي ينجزها الفدان في يوم واحد من الصباح وحتى المساء وتصل 4 دونمات، وقد يرتفع مساحته في جبل القدس اكثر مما هو في مناطق السهلية، أبو بكر، امين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس، ص 412

<sup>2</sup> ابو بكر، امين، قضاء الخليل 1864-1918، ص 219-220، عبد الرحيم، محمد، طولكرم وجوارها، ص 129، رسالة ماجستير جامعة النجاح، نابلس، 2011، السوارية، سليم، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين، ص 102، رسالة دكتوراة، الجامعة الأردنية، عمان، 2011.

<sup>3</sup> الديات، ماجدة، الفحيص في اواخر العهد العثماني، ص 67، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية، عمان، 1996، ابو بكر، امين، قضاء الخليل 1864-1918، ص 220.

<sup>4</sup> السوارية، سليم، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين، ص 102، رسالة دكتوراة، الجامعة الأردنية، عمان، 2011، الغرام، عصام، نظام الأرض والزراعة في لواء دمشق، ص 102، رسالة ماجستير، جامعة دمشق. 1995.

<sup>5</sup> الديات، ماجدة، الفحيص في اواخر العهد العثماني، ص 67، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية، عمان 1996، ابو بكر، امين، قضاء الخليل 1864-1918، ص 220.

<sup>6</sup> السوارية، سليم، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين، ص 102، رسالة دكتوراة، الجامعة الأردنية، عمان، 2011، ابو بكر، امين، قضاء الخليل 1864-1918، ص 220،

<sup>7</sup> الديات، ماجدة، الفحيص في اواخر العهد العثماني، ص 67، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية، عمان، 1996، ابو بكر، امين، قضاء الخليل 1864-1918، ص 220.

<sup>9</sup> الديات، ماجدة، الفحيص في اواخر العهد العثماني، ص 67، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية، عمان 1996،

ويلتقي بحبلان على طرفي (النير)<sup>(1)</sup> وهي خشبة طولها متر ونصف توضع في رقبتَي الحيوانين المستخدمين في الحراث ووظيفته حفظ التوازن المحراث ومساعدة الحيوانات في جره<sup>(2)</sup> ولكي لاتعلق الاتربة والاعشاب بالسكة ، ولحث الفدان على السير يستخدم خشبة طولها متر ونصف مدببة من الامام تؤخر الحيوانات وتدعي هذة العصا (بالمنساس)<sup>(3)</sup>.

وقد تطور هذة المحراث واستبدل بمحراث معدني مصنوع من الحديد اطلق عليه اسم المحراث الاوروبي<sup>(4)</sup> ، وبعد حرث الارض يستخدم (النخل) وهو عبارة عن قضيب من الحديد فولاذي الراس يستخدم في قلع الصخور<sup>(5)</sup>، اما (الفأس) فيتألف من شفتين احدهما دقيقة والاخري عريضة تتوسطها يد خشبية طولها حوالي 75سم ويستخدم في نكش التربه<sup>(6)</sup> اما (المجرفه) ويطلق عليها ايضا (طورية) لقلب التراب<sup>(7)</sup> وانشاء القنوات<sup>(8)</sup>، ويستخدم (المشط) بعد حرث الارض لتسوية التربه وتجزئة الكتل الكبيرة وله اشكال منها المشط الزاحف والمشط الدائر والمشط المفتت<sup>(9)</sup>، ويستخدم عند حصاد المحصول (المنجل) وهو اداة حديدية اخذت شكل نصف

---

<sup>1</sup> السوارية ، سليم ، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين ، ص102-103، رسالة دكتوراة ، الجامعة الأردنية، عمان، 2011، الغرام ، عصام، نظام الأرض والزراعة في لواء دمشق، ص101، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق .1995.

<sup>2</sup> الديات، ماجدة، الفحيص في اواخر العهد العثماني، ص67، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية، عمان، 1996.

<sup>3</sup> ابو بكر، امين، قضاء الخليل 1864-1918، ص221.

<sup>4</sup> عبد الرحيم، محمد، طولكرم وجوارها، ص129، رسالة ماجستير جامعة النجاح، نابلس، 2011.

<sup>5</sup> ابو بكر، امين، قضاء الخليل 1864-1918، ص222.

<sup>6</sup> السوارية، سليم، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين، ص103، رسالة دكتوراة ، الجامعة الأردنية، عمان، 2011، ابو بكر، امين ، قضاء الخليل 1864-1918، ص222، الغرام، عصام، نظام الأرض والزراعة في لواء دمشق ، ص102 ، رسالة ماجستير، جامعة دمشق .1995.

<sup>7</sup> الديات، ماجدة، الفحيص في اواخر العهد العثماني، ص68، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية، عمان، 1996.

الغرام ، عصام، نظام الأرض والزراعة في لواء دمشق، ص102، رسالة ماجستير، جامعة دمشق .1995.

<sup>8</sup> ابو بكر، امين، قضاء الخليل 1864-1918، ص223.

<sup>9</sup> الديات، ماجدة، الفحيص في اواخر العهد العثماني، ص68، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية، عمان، 1996.

دائرة بقطر 35-40سم وتستخدم في حصاد الحبوب مثل القمح والشعير<sup>(1)</sup>، وبعد حصاد المحصول يستخدم النورج او المدرس (لوح الدراس) وهو عبارة عن قطعتين خشبيتين متلاصقتين تثبت من الاسفل وتكون غير نافذة من الجهة العلوية وتعزز فيها الحجارة الصلبة ويجرة حيوان او اثنان ويقف الفلاح على اللوح لقيادة دوابه التي تعدو فوق القش الملقى على البيدر (الجرن) في شكل دائرة<sup>(2)</sup> وبعد تفتيت المحصول وتكسير القش يبدأ الحصاد بقلب القش والمحصول (بالشعوب)<sup>(3)</sup>، ثم يستخدم (المذراية) وهي اداة تستخدم لرمي كمية من القمح والتبن الى أعلى فيسقط القمح في مكانه بينما يتطاير التبن الي جواره وذلك لفصل الحبوب عن التبن<sup>(4)</sup> ثم تبدأ عملية الغربلة للتخلص من الاترية والحجارة وتسمى (الغريبال)<sup>(5)</sup>، ثم تبدأ عملية نقل القش من الارض الي البيادر بواسطة (القادم) وهي عبارة عن اربع قطع خشبية مدرجه على شكل سلالم لايزيد ارتفاع الواحد عن متر ونصف اثنان منهما خشبها ثقيل وتصل بكل واحدة قطعة اخري اقل ارتفاعا واخف وزنا بواسطة حبلين مما يسند القادم ليتم وضعه على ظهر حيوان<sup>(6)</sup> ثم

---

<sup>1</sup> ابو بكر، امين ، قضاء الخليل 1864-1918، ص223، الغرام ، عصام، نظام الأرض والزراعة في لواء دمشق، ص104، رسالة ماجستير، جامعة دمشق. 1995.

<sup>2</sup>الديات، ماجدة، الفحيص في اواخر العهد العثماني، ص68، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية، عمان، 1996، عبد الرحيم، محمد، طولكرم وجوارها ، ص133، رسالة ماجستير جامعة النجاح ، نابلس، 2011، ابو بكر، امين ، قضاء الخليل 1864-1918 ، ص224.

<sup>3</sup> السوارية، سليم، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين، ص104، رسالة دكتوراة ، الجامعة الأردنية، عمان، 2011، الغرام، عصام، نظام الأرض والزراعة في لواء دمشق ، ص104 ، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق 1995.

<sup>4</sup> أبو بكر، أمين ، قضاء الخليل 1864-1918، ص224، الديات، ماجدة، الفحيص في اواخر العهد العثماني ، ص68، رسالة ماجستير ، الجامعة الاردنية، عمان، 1996،

<sup>5</sup> ابو بكر، امين ، قضاء الخليل 1864-1918 ، ص225، الغرام، عصام، نظام الأرض والزراعة في لواء دمشق ، ص105 ، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق. 1995.

<sup>6</sup> الديات، ماجدة، الفحيص في اواخر العهد العثماني، ص69، رسالة ماجستير ، الجامعة الاردنية، عمان، 1996،

يكال القمح والشعير ويوضع في (عدول)<sup>(1)</sup> وهي مصنوعة من شعر الحيوانات والصفوف وتستخدم لنقل وخبز الحبوب، لتوضع في (الكواير) وهي خزائن مصنوعة من الطين لتخزين المحاصيل وتوضع داخل المنزل<sup>(2)</sup>.

### سابعاً- الثروة الحيوانية:

تنوعت الثروة الحيوانية في قضاء القدس وتباينت الاهداف من تربيتها ، فاتخذ بعض السكان تربية الحيوانات مهنة لهم، واهتم بعضهم بتربيتها لاغراض الزراعة والنقل والتنقل ، حيث قل ان تخلو تركه من التراكات الواردة في سجلات محكمة القدس الشرعية من ذكر لنوع من هذه الحيوانات ويمكن تقسيم الثروة الحيوانية في المنطقة الى مايلي:

#### أ- الحيوانات المستخدمة في العمل:

اعتمد سكان قضاء القدس اعتماداً رئيسياً على الحيوانات في الزراعة والنقل والتنقل ومن اهم هذه الحيوانات:

**1-الابل (الجمال):** انتشرت تربية الابل والاعتناء بها في مختلف انحاء القضاء لاستخدامها في الركوب ونقل الاحمال الثقيلة، فقد ادعى موسى حمودة السلواني على عبد القادر حسين التوتنجي قائلاً انه اشترى الف حجر ملكي من داود حمودة ومحمود سرحان ومحمود سليمان من قرية سلوان بمبلغ الف قرش اسدي وبعد شرائه الاحجار وضعها في محلهم المعروف بكرم الاحجار

<sup>1</sup> السوارية، سليم، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين، ص104، رسالة دكتوراة، الجامعة الأردنية، عمان، 2011

<sup>2</sup> الديات، ماجدة، الفحيص في اواخر العهد العثماني ، ص69، رسالة ماجستير ، الجامعة الاردنية، عمان ،1996، السوارية ، سليم ، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين ، ص104، رسالة دكتوراة ، الجامعة الأردنية، عمان، 2011

قرب العين وبعد ذلك حضر المدعى للمحل المذكور وحمل الاحجار على جماله ونقلهم الى ورشته وتعهد بدفع ثمنها والان يريد اخذ ثمن الاحجار<sup>(1)</sup> .

كما كانت الجمال تستخدم في نقل الحبوب من القرى الى القدس<sup>(2)</sup>، ففي احدى الحجج ان سليمان ابن احمد البدوي من عرب السلط ادعى على الحاج سعيد ابو مسعود ابن عبد القادر ابن موسى سمارة قائلاً في دعواه عليه ان الجمالين المحضرين بالمجلس الشرعي كانا محملين قمح للحاج عمر بيك هندية بالقدس فلما وصل بهما الى باب سيدنا النبي داود عليه السلام فقدا منه والان وجدهما تحت يد المدعى عليه المذكور وطلب استعادتهما<sup>(3)</sup>، كما تذكر السجلات الشرعية بعض من امتلكوا الجمال فعلى سبيل المثال ترك محمد عبد اللطيف جمالين كبيرين قيمتهما 2300 قرش<sup>(4)</sup>، وامتلك موسى شاهين من قرية ارطاس جمالا<sup>(5)</sup>، وعوض نصار ابو سعدة اللاتيني الساحوري جمالا<sup>(6)</sup> وحسن حسين من قرية العنب جمالا بقيمه 1200 قرش<sup>(7)</sup>

وتظهر اهمية الابل في حياة سكان القضاء انها كانت محوراً في الدعاوي بين السكان فقد ادعى عيسي بن سالم الهناري من عرب النصيرات على محمد بن عبياد من اهالي قرية شرفات قائلاً ان الجمل المحضر بالمجلس الشرعي هو جملة ال له شراءً بمبلغ اربعمائة قرش اسدي وانه وجدها تحت يد المدعى عليه<sup>(8)</sup>.

<sup>1</sup> س ش 347 ، 18 ذي الحجة 1280هـ | 24 ايار 1864 ، ص 261 .

<sup>2</sup> س ش 349 ، 13 شوال 1281هـ \ 11 اذار 1865م، ص 94 .

<sup>3</sup> س ش 354 ، 7 رجب 1284هـ \ 4 تشرين اول 1867م، ص 115 .

<sup>4</sup> س ش 351 ، 21 رمضان المعظم 1282هـ \ 7 شباط 1866م، ص 170 .

<sup>5</sup> س ش 352 ، 25 جمادى الاول 1282هـ \ 16 تشرين اول 1865م، ص 5 .

<sup>6</sup> س ش 352 ، 5 رمضان 1292هـ \ 5 تشرين اول 1875م، ص 68 .

<sup>7</sup> س ش 356 ، 25 ذي القعدة الحرام 1285هـ \ 9 اذار 1869م، ص 6 .

<sup>8</sup> س ش 352 ، جمادى الاول 1282هـ \ 27 ايلول 1865م، ص 4 .

وقد يشترك اثنان او اكثر في ملكية جمل واحد ويستخدماه في النقل، ففي احدى الحجج ان حسن بن احمد ومحمد بن احمد بن صالح كلاهما من اهالي قرية بيت اكسا ادعيا على محمد بن سليمان القيسي من قرية سعير قضاء الخليل ان الجمل الابيض المطبوع بطبعة الحكومة هو جملهما ال لهما بالشراء بالمنافسة منذ خمسة سنين من الحكومة بالقدس الشريف بمبلغ ثلاثون ريالاً مجيدياً ابيض، وانه منذ سنتين فقد والان وجد تحت يد المدعي عليه وطلب اخذة وبعد سؤال المدعي عليه عن ذلك اجاب بالاعتراف بوضع يده على الجمل وانه ال له بالشراء من سوق الحمير بالخليل منذ اربعة اشهر بمبلغ سبعين ريال مجيدي<sup>(1)</sup>، وقد يتم مبادلة الجمال بحيوانات اخرى، فقد ادعى محمد ابن موسى من اهالي قرية بيت اكسا على احمد ابن عيسى من اهالي القرية نفسها انه اشترى من المدعي عليه جمل بثمن قدره الف قرش وانه اخذ ستة رؤوس غنم ماعز من اصل الثمن وانه ظهر بالجمل المذكور عيب بشري (عيب جسدي) ويريد ارجاعه له واخذ الستة روس غنم<sup>(2)</sup>

## 2- الخيول :

اهتم سكان قضاء القدس بتربية الخيول للركوب وكان يتم تربيتها للتجارة غير ان هناك خيول كانت تستخدم لغايات جر المحاريث ودرس الحبوب وادارة الطواحين وجر العربات وللتنقل من مكان الى اخر، ولما كانت الخيول مرتفعة الثمن كان يشترك اكثر من شخص في امتلاك حصان واحد ، واذا دعت الحاجة اقتنى بعض الاهالي حصان او اثنين فمثلا ترك على اغا الارنوطي من

<sup>1</sup> س ش 362 ، 22 شوال 1291هـ 2 كانون اول 1874م ، ص 51.

<sup>2</sup> س ش 353 ، 13 جمادي الاول 1283هـ 23 ايلول 1866م، ص 60 .

القدس حصانين بقيمة 2245 قرش<sup>(1)</sup>، وامتلك الحاج حسين عبد الرحمن من اهالي قرية عابود فرساً<sup>(2)</sup> وترك محمد مصطفى يعقوب ابو صفية من قرية عين كارم فرساً<sup>(3)</sup>.

وتظهر اهمية الخيول وانتشار تربيتها من قبل السكان ان سجلات المحكمة الشرعية احتوت على الكثير من الدعاوي عن فقدان الخيول فمثلاً، ادعى الحاج بن ابراهيم الكردي على محمود بن مصطفى محمد ان الفرس المحضرة بالمجلس الشرعي هي فرسه وملكه الت له بالشراء وانه وجدها تحت يد المدعى عليه وطلب اخذها منه<sup>(4)</sup>، وفي حجة اخرى ان موسى ابن الحاج حمد عبد الله من قرية ام الفحم التابعة لقضاء جنين ادعى على سليمان ابراهيم سليمان من القدس قائلاً ان الفرس ملكه وانه منذ شهر كان المدعى عليه بالقدس الشريف وكان معه الفرس<sup>(5)</sup>.

و ذكرت السجلات الشرعية الخيول الاصيلة والصغيرة منها باسم مهرة فقد ادعي محمد بن اسعد بن حسين الجاعوني على يوسف نعمان الجاعوني قائلاً ان المهرة الحاضر بالمجلس الشرعي عائدة له الت اليه شراءً هي وامها الفرس من مدة سنتين تقدمت على تاريخه من كل واحد من علي و عثمان وسليم الدواوي بثمن قدرة الف وخمسة قرش وبوقتها استلم الفرس واخذ المهرة منه دون اذن من المدعى وان المدعى عليه الان واضع يده على المهرة واطلب رفع يده عن ذلك وتسليمها<sup>(6)</sup>.

<sup>1</sup> س ش 349 ، 12 شوال 1281 هـ \ 10 اذار 1865م، ص 101

<sup>2</sup> س ش 395 ، 24 صفر الخير 1318 هـ \ 23 حزيران 1900م، ص 36 .

<sup>3</sup> س ش 378 ، 19 ربيع الاخر 1305 هـ \ 4 كانون ثاني 1888م ، ص 22 .

<sup>4</sup> س ش 354 ، 7 ربيع الثاني 1284 هـ \ 8 اب 1867م ، ص 27 .

<sup>5</sup> س ش 354 ، 3 جمادي الاخر 1284 هـ \ 2 تشرين اول 1867م، ص 90 .

<sup>6</sup> س ش 353 ، 5 رمضان المعظم 1283 هـ \ 11 كانون ثاني 1867م، ص 154 .

### 3- البغال والكدش:

استخدمت البغال والكدش في الزراعة وادارة الدوايب لاستخراج المياه من الابار لري الكروم والبساتين واستخدمت ايضاً في دوايب الطحن، واستخدم بعضها لجر العربات ونقل البضائع. ومما يؤكد وجود البغال والكدش ماكانت احتوته سجلات محكمة القدس الشرعية من معاملات بيع وشراء وقضايا الدعاوي، ففي احدى الحجج ان احمد بن حسين قاسم من قرية الديراس التابعة سنجد الشام ادعى على مصلح بن احمد من قرية المالحه قائلاً ان البغلة المحضرة بالمجلس الشرعي هي بغلته وانها سرقت من مدة عشر سنوات في بيروت وكان عمرها اربعة سنين والان وجدها مع المدعى عليه<sup>(1)</sup>، وبينت سجلات المحكمة الشرعية استخدام البغال لغايات التنقل بين القرى فقد اجر عبد الله يوسف من عين كارم بغلته الى سليمان يعقوب الرومي ليتنقل عليها من عين كارم الى بيت جالا بأجرة ستة قروش<sup>(2)</sup>، وقد امتلك جرجس الرومي بغلة وامتلك ياسف الرومي كديشاً<sup>(3)</sup>.

### 4- الحمير:

ذكرت السجلات الشرعية وجود الحمير بكثرة في القضاء وكان الفلاحون يكثرون من اقتنائها لغايات التنقل والزراعة وخاصة في حراثة الارض والنقل وفي نقل الماء من العيون والسيول، ويظهر من خلال مازودتنا به سجلات محكمة القدس الشرعية من قضايا الدعاوي والتركات ومعاملات البيع والشراء وكثرة فقدانها او سرقتها اهمية هذا الحيوان في خدمه الانسان، فقد تضمنت تركة حسين محمد عوض عمران حمارين بقيمة 790 قرش<sup>(4)</sup>، وشملت تركه يعقوب ابو

<sup>1</sup> س ش 349 ، 7 ذي القعدة الحرام 1281هـ \ 3 شباط 1865م ، ص 107 .

<sup>2</sup> س ش 378 ، غايبة ربيع الثاني 1306 / 1 كانون الثاني 1889م ، ص 94.

<sup>3</sup> س ش 349 ، 14 جمادي الاولى 1281 / 14 تشرين الاول 1864م ، ص 33 .

<sup>4</sup> س ش 349 ، نصف جمادي الثاني 1281هـ \ 14 تشرين ثاني 1864م ، ص 43.

صفيه على حمار بقيمة 160 قرش<sup>(1)</sup>، وترك ابو بكر حماد احمد من بيت لقيا حماراً بقيمة 200 قرش<sup>(2)</sup>، وشملت تركة حسن حسين من قرية العنب حماراً بقيمة 300 قرش<sup>(3)</sup>، وترك عبد الرحمن محمد ابو التبن من مزارع بني زيد حماراً بقيمة 250 قرش<sup>(4)</sup>، ومن مخلفات عبد الله عبد الواحد عبد الرحمن من مزارع بني زيد حمار بقيمة 200 قرش<sup>(5)</sup>، وخلف احمد سلطوف من قرية عين كارم حمار بقيمة 150 قرش<sup>(6)</sup>، وترك الشيخ علي اسماعيل ابو امين من قرية بيت عنان حمار بقيمة 100 قرش<sup>(7)</sup>.

ونظراً لاهمية الحيوانات في حياة الناس وحاجتهم المستمرة اليها فقد انشئت في القدس سوق الجمعة لشراء وبيع الحيوانات على اختلاف انواعها ، وهذا ما يظهر من الحجة التالية وفيها انه حضر يوسف ربيع الرومي العثماني من اهالي قرية بيرزيت ناحية بني حارث الشمالية للمجلس الشرعي في القدس ، وادعى على عبد الرحمن بن سعيد من القدس مبيعاً انه اشترى حماراً من مصطفى القرحي من اهالي قرية بيت ريما من ناحية بني زيد بثمن وقدره خمسة عشر ريالاً مجيدياً بتاريخ خمسة وتسعين ومائتين والـف من سوق الجمعة بالقدس الشريف وانه بعد ثلاثة اشهر من التاريخ المذكور فقد منه ولان وجدته تحت يد المدعى عليه<sup>(8)</sup>

---

<sup>1</sup> س ش 378 ، 19 ربيع الاخر 1305 هـ \ 4 كانون ثاني 1888م ، ص 22 .  
<sup>2</sup> س ش 368 ، 4 ربيع الاول 1294 هـ \ 19 اذار 1877م ، ص 46 .  
<sup>3</sup> س ش 356 ، 7 صفر الخير 1286 هـ \ 19 ايار 1869م ، ص 42 .  
<sup>4</sup> س ش 356 ، 27 ربيع الانور 1286 هـ \ 7 تموز 1869م ، ص 75 .  
<sup>5</sup> س ش 357 ، 22 ذو الحجة 1286 هـ \ 25 اذار 1870م ، ص 7 .  
<sup>6</sup> س ش 357 ، 11 ذو القعدة 1286 هـ \ 12 شباط 1870م ، ص 11 .  
<sup>7</sup> س ش 357 ، 2 ذو القعدة 1286 هـ \ 3 شباط 1870م ، ص 9 .  
<sup>8</sup> س ش 373 ، 14 ربيع الاول 1203 هـ \ 21 كانون اول 1885م ، ص 113 .

## 5- الابقار :

اهتم سكان قضاء القدس بتربية الابقار لاستخدامها في اعمال الزراعة ودرس الحبوب وتشغيل الطواحين واستخراج المياه لري البيارات وكانت الابقار العاملة تسمى (عمالات) والابقار التي يستفاد من لحومها والبانها (فضالات) .

وقد كان سكان القرى يمتلكون اعداداً متفاوتة من الابقار، فقد كان حسن حسين من قرية ابوغوش (العنب) يمتلك اربعة روس بقر قيمتها 2000 قرش<sup>(1)</sup>، وعبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن ابو التين من قرية مزارع بني زيد بقرة واحده<sup>(2)</sup> وعبد الله عبد الواحد عبد الرحمن من قرية مزارع بني زيد ثلاثة ابقار بقيمة 1200 قرش<sup>(3)</sup>، وحمدان الاحمد من قرية المزارع راس بقر بقيمة 400 قرش<sup>(4)</sup>، ومصطفى اسماعيل عرفة من قرية بيت عنان ثور بقر بقيمة 500 قرش<sup>(5)</sup>، و مصطفى عبد الله من قرية العنب(ابوغوش) ثلاثة ابقار بقيمة 350 قرش<sup>(6)</sup>، والشيخ على اسماعيل ابو امين من قرية بيت عنان بقرة بقيمة 500 قرش<sup>(7)</sup>، ومحمد عبد اللطيف سبعة روس بقر بقيمة 7000 قرش<sup>(8)</sup>.

---

<sup>1</sup> س ش 356 ، 7 صفر الخير 1286هـ \ 19 ايار 1869م ، ص 42 .

<sup>2</sup> س ش 356 ، 27 ربيع الانور 1286هـ \ 7 تموز 1869م ، ص 75 .

<sup>3</sup> س ش 357 ، 22 ذو الحجة 1286هـ \ 25 اذار 1870م ، ص 7 .

<sup>4</sup> س ش 357 ، 22 ذي القعدة 1286هـ \ 25 اذار 1870م ، ص 7 .

<sup>5</sup> س ش 357 ، 2 ذو القعدة 1286هـ \ 23 شباط 1870م ، ص 9 .

<sup>6</sup> س ش 357 ، 5 ذو القعدة 1286هـ \ 23 شباط 1870م ، ص 9 .

<sup>7</sup> س ش 357 ، 15 ذو القعدة 1287هـ \ 6 شباط 1871م ، ص 328 .

<sup>8</sup> س ش 351 ، 21 رمضان المعظم 1282هـ \ 7 شباط 1866م ، ص 169 .

## ب- حيوانات انتاج الغذاء :

### 1- الاغنام والماعز:

اهتم سكان القضاء بتربية الاغنام والماعز للاستفادة من لحومها والبانها واصوافها ، وكانت الاغنام تربي في جميع القضاء سواء المدينة او القرى على حد سواء، وقد ظهر ذلك في السجلات الشرعية التي اسمتها بالماعز او السمار<sup>(1)</sup> والنعاج (الغنم البياض)<sup>(2)</sup> .

وقد بينت السجلات امتلاك سكان القدس والقرى لاعداد مختلفة من الاغنام والماعز فكان يوسف محمد الدسوقي من القدس يمتلك مئة وخمسة رؤوس من الاغنام والماعز (السمار) قدرت قيمتهما بحوالى 7730 قرش<sup>(3)</sup>، ومحمد عبد اللطيف من القدس ثلاثمائة راس غنم سمار بقيمة 18000 قرش<sup>(4)</sup>، وكان محمد مصطفى القضماني من القدس مئة وسبعة وعشرون خاروف بقيمة 6985 قرش وستة رؤوس من الماعز بقيمة 82 قرشاً للرأس الواحد<sup>(5)</sup>، ويعقوب ابو صافية من ابو غوش (العنب) ثلاثة عشرة رأس ماعز سمار<sup>(6)</sup> وحسن حسين من قرية العنب (ابو غوش) عشرين رأس ماعز سمار بقيمة 6000 قرش<sup>(7)</sup>، وعبد الرحمن ابو التبن من قرية مزارع بني زيد خمس رؤوس من الماعز<sup>(8)</sup> و محمد حمدان الاحمد من قرية المزارع ست رؤوس ماعز اسود<sup>(9)</sup> و مطر

<sup>1</sup> س ش 351 ، 21 رمضان المعظم 1282هـ \ 7 شباط 1866م، ص 169 ، س ش 351 ، 26 جمادى الاول 1282هـ، ص 70، س ش 351، 25 محرم الحرام 1283هـ \ 9 حزيران 1866م، ص 308.

<sup>2</sup> س ش 351 ، 26 جمادى الاول 1282هـ \ 17 تشرين اول 1865م ، ص 70 .

<sup>3</sup> س ش 351 ، 26 جمادى الاول 1282هـ \ 17 تشرين اول 1865م، ص 70 .

<sup>4</sup> س ش 351 ، 21 رمضان المعظم 1282هـ \ 7 شباط 1866م ، ص 169.

<sup>5</sup> س ش 351، 25 محرم الحرام 1283هـ \ 9 حزيران 1866م، ص 308.

<sup>6</sup> س ش 378، 19 ربيع الاخر 1305هـ \ 4 كانون ثاني 1888م ، ص 22 .

<sup>7</sup> س ش 356 ، 7 صفر الخير 1286هـ \ 19 ايار 1869م ، ص 42 .

<sup>8</sup> س ش 356، 27 ربيع الانور 1286هـ \ 7 تموز 1869م، ص 75 .

<sup>9</sup> س ش 357 ، 22 ذي القعدة 1286هـ \ 23 شباط 1870م ، ص 7.

احمد من قرية العنب (ابوغوش) ستة عشر رأسِ ضان ابيض بقيمة 960 قرش<sup>(1)</sup> و الشيخ مصطفى اسماعيل من قرية بيت عنان خمسة رؤوسٍ من الماعز<sup>(2)</sup>، وامتلك مصطفى عبدالله احمد من قرية العنب (ابوغوش) سبعة رؤوسٍ من الماعز<sup>(3)</sup> وحسن حسين الخطيب من قرية جبع اثني عشر رأسٍ من الماعز<sup>(4)</sup> و احمد سلطوف من عين كارم رأس واحد من الماعز<sup>(5)</sup> والشيخ علي اسماعيل ابو امين من بيت عنان عشرين رأسٍ ماعز<sup>(6)</sup> .

#### - النحل:

انتشرت تربية النحل في معظم قرى القضاء بهدف الحصول على العسل، وتشير السجلات الشرعية ذكر تعبیر (القواديس) وهي عبارة عن خلايا مصنوعة من الطين مرتبة فوق بعضها بعضاً<sup>(7)</sup>.

#### - الدواجن:

اهتم سكان القضاء بتربية الطيور واهمها الدجاج لانتاج البيض والفراخ<sup>(8)</sup> وكان اهل الخليل يبيعون منتجاتهم من الدجاج في اسواق القدس<sup>(9)</sup> ومن خلال الاطلاع على سجلات محكمة القدس الشرعية نلاحظ ان ذكر دواجن في السجلات جاءت متدنية بالمقارنة مع الحيوانات الاخرى.

<sup>1</sup> س ش 357 ، 4 ذو القعدة 1286هـ \ 5 شباط 1870م ، ص 8 .

<sup>2</sup> س ش 357 ، 8 ذو القعدة 1286هـ \ 9 شباط 1870م ، ص 9 .

<sup>3</sup> س ش 357 ، 5 ذو القعدة 1286هـ \ 6 شباط 1870م ، ص 9 .

<sup>4</sup> س ش 357 ، 11 ذو القعدة 1286هـ \ 12 شباط 1870م ، ص 10 .

<sup>5</sup> س ش 357 ، 21 ذو القعدة 1286هـ \ 22 شباط 1870م ، ص 11 .

<sup>6</sup> س ش 357 ، ذو القعدة 1287هـ \ 6 شباط 1871م ، ص 328 .

<sup>7</sup> أبو بكر، امين ، قضاء الخليل ، ص 233.

<sup>8</sup> المدني ، زياد، مدينة القدس ، ص 144 .

<sup>9</sup> أبو بكر، امين ، قضاء الخليل ، ص 232.

## ثامناً- العوامل المؤثرة في الزراعة :

تأثرت الزراعة بعوامل متعددة أدت الى ارتفاع الانتاج الزراعي في بعض السنوات وانخفاضه في سنوات اخرى<sup>(1)</sup>، فتأثرت الزراعة بالظروف المناخية المختلفة كالحرارة والامطار والرياح واختلاف كمية الامطار من سنة الى اخرى كما انها غير منتظمة السقوط في الموسم الواحد، فقد تسقط بغزارة في اول الموسم وتقل في اخره او العكس الامر الذي يؤثر في الانتاج الزراعي<sup>(2)</sup>، فقد كان هناك تفاوتاً في كميات الامطار الساقطة على القضاء من سنة الى اخرى فقد جاءت فترة جفاف امتدت خمسة اعوام 1869-1873<sup>(3)</sup> مما ادى ذلك الى ارتفاع اسعار المحاصيل واستيرادها من الخارج<sup>(4)</sup>، ومن ناحية اخرى اقبل الفلاحون على الاستدانة من التجار<sup>(5)</sup>. كما ان ارتفاع درجة الحرارة او انخفاضها عن المعدل السنوي يؤثر في المحاصيل الزراعية فيؤدي الى تلفها او نضجها في وقت مبكر وهو ما يؤدي الى زيادة العرض وانخفاض الاسعار<sup>(6)</sup>، او قد تتعرض المحاصيل لخطر الصقيع<sup>(7)</sup> او ما قد يلحق من تراكم الثلوج من تكسير الاشجار، وحياناً يشكل المطر كارثة وخطراً لا على المحاصيل الزراعية فقط، بل على السكان انفسهم ففي

<sup>1</sup> . السوارية ، سليم ، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين ، ص92، رسالة دكتوراة ، الجامعة الأردنية، عمان، 2011، المدني ، زياد ، مدينة القدس وجوارها ، ص 135.

<sup>2</sup> السوارية ، سليم ، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين ، ص92، رسالة دكتوراة ، الجامعة الأردنية، عمان، 2011، المدني ، زياد ، مدينة القدس وجوارها ، ص 135.

<sup>3</sup> Abu Jaber . **Pioneers Over Jordan**:Pp.11

<sup>4</sup> الكزاندر، شولش ، تحولات جذرية ، ص 108، المدني ، زياد ، مدينة القدس وجوارها ، ص 135.

<sup>5</sup> س ش 353 ، غرة رمضان 1283هـ ، ص 150-153 ، س ش 353 ، او اخر رمضان 1283هـ ، ص 172 ،س ش 25 ذي الحجة 1283 هـ ، ص 230-235 ،س ش 373 ، ربيع الثاني 1302هـ ، ص 120-121 ، س ش 373، 7شوال 1303هـ ، ص 9-10.

<sup>6</sup> أبوبكر، امين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس، ص 77.

<sup>7</sup> السوارية ، نوفان، عمان وجوارها 1864-1920 ، ص 319.

سنة 1861م هطل مطر شديد في القدس فتسبب بخسائر فادحة في حي المغاربة بالقدس<sup>(1)</sup> ، وفي سنة 1869م ساءت احوال الزراعة لقلة المطر<sup>(2)</sup>، كما قد يؤدي تأخر هطول الامطار الى انخفاض انتاج المحاصيل الزراعية فترتفع اسعارها<sup>(3)</sup>.

كما تأثرت المزروعات والاشجار في قضاء القدس بالافات الحشرية<sup>(4)</sup> التي تفتك بالمحاصيل، وقد عانت الزراعة جراء انتشار الجراد ومهاجمته المحاصيل الزراعية فقد انتشر الجراد سنة 1871م فأتلغ المحاصيل الزراعية<sup>(5)</sup>، فقد وصف القنصل الامريكي في مدينة القدس الجراد " لقد تخطي الحقول وامتد الى الشوارع والاسواق وان الجيل الحاضر لم يسبق له بأن راي مثل كثافته<sup>(6)</sup>، وقد اتلف الجراد المحاصيل الزراعية بكافة اصنافها<sup>(7)</sup>.

كذلك عانى الفلاحون جراء انتشار خطر الدودة التي يقف الفلاح عاجزا عن مكافحتها بعد خطر الجراد<sup>(8)</sup>، كما فتك الطاعون البقري او داء الهدلان باعداد كبيرة من الابقار<sup>(9)</sup>، وقد دفع انتشار الامراض بين الحيوانات بأصحابها الى ذبحها والاستفادة من لحومها قبل اصابتها<sup>(10)</sup>.

وعانى الفلاحون ايضاً جراء انتشار الامراض المختلفة في القضاء مما اثر على الانتاج الزراعي بشكل كبير، فمثلاً انتشر وباء الكوليرا سنة 1865-1869م وقد ذهب ضحية هذا الوباء في مدينة

---

<sup>1</sup> أبوبكر، امين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس، ص 77.

<sup>2</sup> Abu Jaber . **Pioneers Over Jordan**:Pp.11

<sup>3</sup> عبد اللطيف ، زهير ،لواء عكا ، ص 401

<sup>4</sup> كرد ، خطط الشام ، 4 / 134

<sup>5</sup> جريدة البشير (بيروت) 12 ايلول 1871، عدد 53 ،ص2.

<sup>6</sup> الدباغ. بلادنا فلسطين 10|161.

<sup>7</sup> كرد ، خطط الشام ، 4 / 134، شعبان، دولت ، الحياة الاقتصادية والاجتماعية في مدينة جنين من عام

1864-1918، ص87، رسالة ماجستير ،جامعة النجاح ، نابلس،2010،

<sup>8</sup> السوارية ، نوفان، عمان وجوارها 1864-1920 ، ص 219.

<sup>9</sup> المدني ، زياد ، مدينة القدس وجوارها ، ص 135.

<sup>10</sup> عبد اللطيف ، زهير ،لواء عكا ، ص 402

القدس 800 نسمة<sup>(1)</sup>، وماخلفه وباء الطاعون عام 1883 والذي راح ضحيته 683 في مدينة بيت لحم ويافا<sup>(2)</sup>، وقد اشارت صحيفة فلسطين الى انتشار الهواء الاصفر (الكوليرا الاسيوية) وظهوره في مدينة القدس عام 1911 ، وقد اشارت نفس الصحيفة الى انتشار السل في القدس وقالت "انتشر هذا المرض في هذه البلدة انتشاراً هائلاً"<sup>(3)</sup> ويبدو انه كان لهذه الامراض التي انتشرت في قضاء القدس الاثر الكبير في تراجع الانتاج الزراعي حيث ادت هذه الامراض الى ترك الفلاحين الارض من دون ان يعمل فيها احد .

كما تأثرت الزراعة بالاضاع المادية الصعبة للفلاحين الذين كانوا يلجأون للاستدانة من المرابين بضمان أراضيهم<sup>(4)</sup> الا انهم احياناً كانوا لا يستطيعوا سداد الديون الامر الذي اجبرهم على بيع أراضيهم لهؤلاء المرابين<sup>(5)</sup>، وقد ذكرت السجلات الشرعية قوائم عديدة وطويلة من معاملات الدين، ومما يؤيد ذلك ان 37 شخصاً من قرى ابوغوش وقطنة وبيت لقا وبيت دقو وكفرمالك ومدينة الخليل استدانوا من السيد موسى امين الخواجيكية ما قيمته 20,44661 قرشاً<sup>(6)</sup> .

بينما بلغت ديون حسين سعيد عبد الغني الصباغ 79237 قرشاً توزعت على 95 معاملة اغلبها لاشخاص من قرى بيت اكسا و ابوغوش ولفتا والرام وصوباهر وبيت حنينا ودير ابزيغ وسلوان وابوديس والعيساوية وبتونيا.<sup>(7)</sup>

وقد لجأ التجار الدائنون الى اجبار الفلاحين على رهن اراضيهم لهم مقابل الدين التي كان يحصلون عليها وعندما يعجزون عن سداد ديونهم فانه يلجأون الى بيع ارضهم للدائنين او

<sup>1</sup> أبوبكر، امين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس، ص 164.

<sup>2</sup> أبوبكر، امين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس، ص 164.

<sup>3</sup> صحيفة فلسطين (يافا) 25 شعبان، 1329، ص 2.

<sup>4</sup> ابو بكر، امين، قضاء الخليل 1864-1918، ص 190.

<sup>5</sup> السوارية، نوفان، عمان وجوارها 1864-1920، ص 221.

<sup>6</sup> س ش 25 ذي الحجة 1283 هـ، ص 230-235.

<sup>7</sup> س ش 353، غرة رمضان 1283هـ، ص 278.

بالمزاد<sup>(1)</sup>، وتحت ضغط الديون أجبر الفلاحون على بيع اراضيهم لتجار القدس ثم عملوا أجراء في اراضيهم السابقة .

وقد أنشأت الدولة العثمانية البنك الزراعي لحل مشكلة الديون ولمساعدة الفلاحين وتقديم القروض اليهم ، الا ان البنك زاد في المشكلة بدلاً من حلها ، لانه كان يمنح الفلاحين قروضاً بفائدة 6% وفي حالة عجز الفلاح عن سداد القرض عند حلول الاجل كان يعمد الى الحجز على ارضه وبيعها في المزاد العلني ، الامر الذي يؤدي الى خسارتهم اراضيهم لمصلحة التجار والمرابين الذين يشترونها<sup>(2)</sup> .

وعانى الفلاحون من جراء ارتفاع الضرائب التي كانوا يدفعونها الى الدولة وملاكي الارض الذين يؤجرونهم الاراضي في مقابل حصص معينة<sup>(3)</sup>، فدفعت الفلاحون العشر من محاصيلهم للدولة ، ثم زادت النسبة الى 5،12% من قيمة الانتاج ، كما كان نظام التقدير والتخمين للمحاصيل الزراعية ، ونظام الالتزام في جمع الضرائب من العوامل التي عرقلت تقدم الزراعة واجبرت المزارعين على تركها لان الزراعة اصبحت غير مجدية بالنسبة اليهم<sup>(4)</sup>، ومما يدل على مبالغة الملتزمين بجمع الاعشار والمعاناة التي وقعت على كاحل الفلاحين وقد ظهرت قسوة هذا الاسلوب من خلال ماوردته صحيفة فلسطين في سنة 1912 من شكاوي الفلاحين في الرسالة التي بعثها احد

---

<sup>1</sup> س ش 378 ، 13 جمادي الاول 1306هـ، ص 100، السوارية ، نوفان، عمان وجوارها 1864-1920 ، ص 321.

<sup>2</sup> عبد اللطيف ، زهير ،لواء عكا ، ص 404

<sup>3</sup> س ش 407 ، رجب 1230 هـ ، ص 178،<sup>3</sup> التعمري ، مازن، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية جنوب بلاد الشام، ص142، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق ، 1975، نعمة الله ، ابراهيم، الرملة في اواخر العهد العثماني، ص 255، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، 2004.

<sup>4</sup> السوارية ، سليم ، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين ، ص97، رسالة دكتوراة ، الجامعة الأردنية، عمان، 2011، التعمري ، مازن، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية جنوب بلاد الشام، ص142، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق ، 1975

الفلاحين الى عثمان النشاشيبي ممثل القدس في مجلس المبعوثان العثماني يقول فيها : " ان الحكومة تقول انها لاتأخذ سوى 12 % وانا اقول ان طريقة الاعشار الحاضرة توازي 20 و 30 % لان الفلاح الذي تنتج ارضه مائة كيله قمح يكون قد صرف عليها مايبين بذار واجرة حراثين وحصاد ودرس وعلف دواب يوازي ثمن كيله فعندنا تأخذ منه الحكومة بالمائة 12 على ناتج ارضه تكون قد اخذت بالمائة 25 ... لي كرم ياسيدي المبعوث مضى علي 8 سنوات وانا اصرف عليه واتعب على اشجار اللوز الي غرستها فيه ففي السنة الماضية انتج لي 100 رطل من اللوز فجاء الملتزم واخذ مني 12 رطلاً افلا تظن انه اخذ مني اكثر من 50 بالمائة اذا حسبت ماصرفته على الاشجار" (1).

كما تأثرت الزراعة بتجنيد شباب القرى في الجيش (2) ، مما حرم المنطقة من العناصر الشابة (3) الضرورية لازدهارها ونمائها (4) ، وساهم في تعطيل الزراعة (5) حتي وصل الامر الى عدم وجود اشخاص يقومون باعمال الزراعة، حيث يوجد اكثر من 60 شابا وردت اسماءهم في سجلات محكمة القدس الشرعية في الفترة 1896/1890 ذهبوا للخدمة العسكرية في جهات مختلفة دون رجعه (6) ، بالاضافة الى ازدياد الهجرة التي عملت على اضعاف الانتاج الزراعي هربا من التجنيد (7).

<sup>1</sup> صحيفة فلسطين (يافا) عدد 143، 8 حزيران 1912م | 23 جمادى الثاني 1330هـ ، ص 1 .

<sup>2</sup> صحيفة فلسطين (يافا) ، 6 تموز 1913 ، عدد 255 ، ص 2 .

<sup>3</sup> كرد ، خطط الشام ، 4 / 137 ، عبد الرحيم ، محمد ، طولكرم وجوارها 1864-1918 ، ص 128 ، رسالة ماجستير جامعة النجاح ، نابلس، 2011.

<sup>4</sup> عوض ، عبد العزيز، الادارة العثمانية في ولاية سورية 1864 - 1914، ص 229.

<sup>5</sup> الكزاندر، شولش ، تحولات جذرية ، ص 108.

<sup>6</sup> أبوبكر، امين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس ، ص 153.

<sup>7</sup> صحيفة فلسطين (يافا) ، 6 تموز 1913 ، عدد 255 ، ص 2.

وتأثرت الزراعة سلباً بنمط الملكية الذي كان سائداً أيام العثمانيين ،اذ كان معظم الاراضي الزراعية اراضي ميري مشاعاً، بمعنى ان الارض ملك الدولة ، ومن خلال نظام الميري ، لايزرع الفلاحون الأرض نفسها باستمرار وانما تتغير الأراضي التي يزرعونها كل عام او كل عدة اعوام فعليه كان الفلاح ينتقل من قطعة الى اخرى من اراضي القرية ، وكان هذا النظام من اسباب تخلف الزراعة وقلة انتاجها واهمال الارض وتدني خصوبتها لانه لم يشجع الفلاحين على القيام بالتحسينات المختلفة التي تحتاج اليها الارض ، ومن جهة اخرى فإن الملكيات الكبيرة ادت ايضاً الى اهمال الارض الزراعية وقلة الانتاج لان الفلاح يدرك ان جهده سيذهب الى مالك الارض (1).

ونخلص الى اهتمام الدولة العثمانية بالزراعة ويتجلي ذلك في اعمار القرى ومنح المزارعين تسهيلات واسعة واصبح الانتاج يغزو الاسواق العربية والاسلامية والاوروبية الا ان الزراعة تأثرت بعوامل متعددة منها مايتعلق بالظروف المناخية ومنها مايتعلق بالضرائب المترتبة على الارض والوفاء بالديون دفع الحكومة العثمانية الى نزعها من ايديهم وطرحها بالمزاد العلني ، ومنها مايتعلق بالأفات الزراعية ، كما ان تطبيق نظام التجنيد الاجباري كان له تأثيراً قوياً على الزراعة في فلسطين بشكل عام وعلى القضاء بشكل خاص فأهملت الاراضي الزراعية مما دفع البعض الى رهن اراضيهم او حتى بيعها ومن هنا كانت الفائدة للعناصر الغربية من امتلاك الاراضي في القضاء كما ادى تدخل الدول الاوروبية في شؤون الدولة العثمانية الى تغيير القوانين التي تسمح للاجانب التملك في اراضي الدولة العثمانية الامر الذي سهل لليهود في امتلاك الاراضي في القضاء ، وساهم قانون الاراضي الميري الى تحول الارض الى سلعة تجارية خاضعة لقانون العرض والطلب الامر الذي شجع عدداً كبيراً من المزارعين على بيع اراضيهم

---

<sup>1</sup> عبد اللطيف ، زهير ،لواء عكا ، ص 400

للتجار والاعنياء من المدينة هذه العوامل ساهمت الى ارتفاع الانتاج الزراعي في بعض السنوات وانخفاضه في سنوات اخرى .

## الفصل الثالث

### الصناعة والتجارة والضرائب

#### اولا- الصناعة:

انتشرت في قضاء القدس العديد من الصناعات التحويلية والتي اعتمدت بشكل اساسي على الانتاج الزراعي مثل صناعة طحن الحبوب وعصر الزيت وصناعة السيرج والدبس وتجفيف الفواكه .

#### 1- الصناعات الغذائية:

أ- صناعة طحن الحبوب : نظرا لتوفر انتاج الحبوب في قضاء القدس (1) اقام السكان عدداً من المطاحن الالية واليدوية والهوائية وتلك التي تجرها الحيوانات(2) واستخدمت المطاحن التي تدار بقوة الحيوانات(3) وقد بلغ عددها في القدس حسب احصائية سالنامه سوريا لعام 1871م اربع عشر مطحنة(4)، في حين ذكرت سجلات محكمه القدس الشرعية تسعة عشر مطحنة(5)، وكان هذا النوع من المطاحن يشتمل على مسطاح(6) وعجلات وقوس وبئر(7)، وفي نهاية القرن التاسع عشر

<sup>1</sup> س ش 374 ، 19 ذي القعدة 1303هـ \ 19 اب 1886م، ص 22-23 ، واصف جوهريه ،القدس العثمانية ، ص 33

<sup>2</sup> س ش 349 ، جمادي الثاني 1281هـ ، ص 86 ، س ش 351 ، 15 ربيع الثاني 1282هـ \ 7 ايلول 1865م ، ص 13 .

<sup>3</sup> س ش 349 ، جمادي الثاني 1281هـ ، ص 86 ،س ش 367، شعبان 1292هـ \ 5 ايلول 1875، ص 2 .

<sup>4</sup> ، شولش، الكزاندر ، تحولات جذرية في فلسطين 1856-1882 ، ص 144 .

<sup>5</sup> المدني، زياد ، مدينة القدس وجوارها ، ص 148.

<sup>6</sup> المسطح: هو الصفاة يحاط عليها بالحجارة فيجتمع فيها الماء قال الازهري : والمسطح ايضا صفيحة عريضة من الصخر يحوط عليها ماء السماء ،ابن منظور ، لسان العرب ، 13 2006 ، باب السين

<sup>7</sup> س ش 347 ، غرة ربيع الثاني 1281هـ \ 8 ايلول 1864م ، ص 385 .

استعمل الوابور<sup>(1)</sup> لطحن الحبوب<sup>(2)</sup> وقد جلبه الى قضاء القدس المهاجرون اليهود<sup>(3)</sup> فقد كان الخواجة خليل جريس زخريا الرومي يملك وابور لطحن الحبوب<sup>(4)</sup>، وامتلك محمد حسن محمد صلاح طاحونه تعمل على البخار<sup>(5)</sup> .

كما استخدمت طواحين الهواء<sup>(6)</sup> والتي انتشرت في القدس بعد ان جلبها المستوطنون اليهود فقد اقام اليهودي مونتيغوري طواحين هوائية في القدس سنة 1875م ، كما اقام الرهبان الالمان طاحونه هوائية فيها<sup>(7)</sup> .

وكانت المطاحن مشتركة الملكية فمثلا اشترى محمد ياسين محمد علي افندي الخالدي باشكاتب محكمة القدس الشريف من بائعة الحاج يوسف القندوس جميع الحصاة الشائعة وقدرها الثلث ثمانية قراريط<sup>(8)</sup> من اصل اربعة وعشرون قيراط في جميع الطاحونة القائمة البناء بالقدس الشريف

---

<sup>1</sup> الوابور : هي المطاحن التجارية التي كانت تدار بواسطة الة بابور الفحم الحجر بقوة 15 حصانا مع التين لتنظيف الكاز وكانت لوازم الطاحونه عبارة عن زوج من الحجارة مساحة قطرها تسعون بثمانين مزودتين بعجلات فراش .

<sup>2</sup> كرد ، محمد ، **خطط الشام** ، 4 \ 192 ، التعمرى، مازن، **الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية جنوب بلاد الشام**، ص89، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق .

، أبو بكر، امين ، **قضاء الخليل** ، ص246.

<sup>3</sup> السوارية ، سليم، **الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين 1864 - 1918** ، ص112 رسالة دكتوراة ، الجامعة الأردنية، عمان ، 2011.

<sup>4</sup> القضاة ، احمد ، **نصارى القدس** ، ص298.

<sup>5</sup> س ش 412 ، 24 شعبان 1330 هـ \ 8 اب 1912م ، ص 56.

<sup>6</sup> س ش 349 ، 25 رمضان 1281هـ \ 21 شباط 1865م ، ص 91 .

<sup>7</sup> السوارية ، سليم، **الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين 1864 - 1918** ، ص112 رسالة دكتوراة ، الجامعة الأردنية، عمان ، 2011.

<sup>8</sup> القيراط : وحدة قياس ومساحة ويساوي 24\1 من الفدان او 175،035 متراً مربعاً واختلف قيمته ومساحته خلال فترة الحكم العثماني وجزء القيراط الى نصف وثلث وربع وثمان وسدس وخمس ، هنتس، **المكايل**، ص89.

المشتمله على مراغة فواحة وعلى مسطاحين وعجلات وقوس وغير ذلك من لوازم الطاحونة وعلى بئر بباب الطاحونة واصطبل وقبور بئمن وقدرة تسعة الاف قرش اسدية<sup>(1)</sup>

كما ذكرت سجلات المحكمة الشرعية امتلاك النساء لحصص في الطواحين فمثلاً ، اشترى عبد الله قرجولي بالوكالة الشرعية عن الحاج حسن عيدة الطحان من عبد الغني الشعباني الوكيل الشرعي عن خالته زينب احمد عيدة شقيقة الموكل جميع الحصاة الشائعة وقدرها ثلاثة قراريط وثلاثة اسباع قيراط من اصل اربعة وعشرون قيراط في جميع الطاحونة الواقعة بحارة اليهود وفي جميع الخلو الشرعي المرصدة رقبته على الطاحونة المرقومة ونظير ذلك في جميع الدكان المخرجة من الطاحونة بئمن قدره وبيانه اربعة وستون ليرة فرنسية ذهب عينا<sup>(2)</sup>، وتضمنت وقفية محبوبة محمد حسين الخالدي على طاحونه واقعة في باب العمود<sup>(3)</sup> وتركزت معظم المطاحن في مدينة القدس وفي محلاتها مثل محلة الشرف<sup>(4)</sup> وباب حطة<sup>(5)</sup> ومحلة اليهود<sup>(6)</sup> ومحلة الجواعنه<sup>(7)</sup> وباب الخليل<sup>(8)</sup> وباب العامود<sup>(9)</sup>.

---

<sup>1</sup> س ش 347 ، غرة ربيع الثاني 1281هـ \ 8 ايلول 1864م ، ص 385

<sup>2</sup> س ش 351 ، 15 ربيع الثاني 1282هـ \ 7 ايلول 1865م، ص 13

<sup>3</sup> محمد الحزماوي ، النشاط الاقتصادي ، ص 191 .

<sup>4</sup> س ش 368، صفر الخير 1297هـ ، ص 275 .

<sup>5</sup> س ش 368، 27 محرم الحرام 1295هـ \ 31 كانون ثاني 1878م ، ص 10

<sup>6</sup> س ش 351 ، 15 ربيع الثاني 1282هـ \ 7 ايلول 1864م، ص 13 .

<sup>7</sup> المدني ، زياد، مدينة القدس وجوارها ، ص 148.

<sup>8</sup> القضاة ، احمد، نصارى القدس ، ص 298 .

<sup>9</sup> محمد الحزماوي ، النشاط الاقتصادي ، ص 191.

وقد عرف العاملون بهذه الصناعة **بالطحانيين** <sup>(1)</sup> وقد بلغ عدد الطحانيين في القدس 21 طحان سنة 1876م أكثرهم مسلمين اما بيت لحم بلغ عددهم 41 طحان <sup>(2)</sup> ومن بين الذين عملوا في هذه المهنة احمد الطحان <sup>(3)</sup> وحسن عيدة الطحان <sup>(4)</sup>

ومحمد عبدالله الطحان <sup>(5)</sup> وميخائيل فراح الطحان وحننا مينا اللاتيني الطحان <sup>(6)</sup>.

كما استخدم السكان المطاحن اليدوية (الجاروشة) وكانت منتشرة في معظم قرى قضاء القدس ويعمل عليها جميع افراد العائلة لطحن احتياجاتهم من الطحين <sup>(7)</sup>، يطحنون عليها الحب اويجرشونه وهي تتكون من حجرين سفلي يسمى الرحي وعلوي يسمى بالمرداة او الراكب ويدخل في منتصف الرحي وعند الطحن يخرج الدقيق من بين الحجرين <sup>(8)</sup> وكان يتراوح انتاج الرحي في اليوم ما بين 10-15 كيلو غرام من الدقيق <sup>(9)</sup>.

وارتبطت بطحن الحبوب صناعة الخبز ولذلك انشئت العديد من افران الخبز في القضاء <sup>(10)</sup> وقد بلغ عددها في القدس حسب احصائية سالنامه سوريا لعام 1871م حوالي 22 فرنا <sup>(11)</sup>، وذكرت السجلات الشرعية الافران في عقود البيع فمثلا ، اشترى احمد عاطف مصطفى اغا على افندي

---

<sup>1</sup> اليعقوب ،محمد ، ناحية القدس ، ص120

<sup>2</sup> شولش ، الكزاندر ، تحولات جذرية في فلسطين 1856-1882، ص156

<sup>3</sup> السوارية ،سليم، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين 1864- 1918 ،ص113 رسالة دكتوراة ، الجامعة الأردنية، عمان ، 2011.

<sup>4</sup> س ش 351 ، 15 ربيع الثاني 1282هـ \ 7 ايلول 1865م ، ص 13 .

<sup>5</sup> المدني، زياد مدينة القدس وجوارها ، ص163.

<sup>6</sup> القضاة ، احمد ، نصارى القدس ، ص299.

<sup>7</sup> التعمري، مازن، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية جنوب بلاد الشام، ص88، رسالة ماجستير، جامعة دمشق.

<sup>8</sup> السوارية ،سليم، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين 1864- 1918 ،ص88 رسالة دكتوراة ، الجامعة الأردنية، عمان ، 2011.

<sup>9</sup> السوارية ،نوفان ، عمان وجوارها، ص348

<sup>10</sup> س ش 368 ، 27 محرم الحرام 1295هـ \ 31 كانون ثاني 1865م ، ص 10.

<sup>11</sup> شولش ، الكزاندر ، تحولات جذرية في فلسطين 1856-1882، ص144

من بائعة السيد محمد بدوي ابو الحلاوة الفرن الكائن باب حطه الممدود قبله حاكورة السيد درويش نجيب بثمان 4000 قرش اسديا (1)، وقد ذكرت في السجلات الشرعية الفرن مصطفى شرف حجيج و فرن اولاد قطينة (2) وفرن رشيد ازحيما (3) وفرن محبوبة محمد حسين الخالدي (4) وفرن الشيخ عبد الله (5).

وقد انتشرت الافران في معظم محلات القدس مثل باب حطه (6) ومحلة الشرف (7) ومحلة النصرى (8) ومحلة المغاربة (9) ومحلة الواد ومحلة الارمن وخان الزيت (10).

وقد عرف العاملون في الافران باسم الفرانين وقد بلغ عددهم في القدس عام 1876م حوالي 77 فراناً، وكان المسلمون اكثر عملاً بهذه المهنة اذ بلغ عددهم 52 فران ثم طائفة الروم 15 واليهود 10، بينما بلغ عدد الفرانين في بيت لحم 8 فرانين (11)، ومن عمل بهذه المهنة اسماعيل زحيما الفران وسمتو بن خريستو ستوموان الفران اليوناني واحمد صالح خليل على عطوة الفران (12)

<sup>1</sup> س ش 349 ، اوائل شعبان 1281هـ \ 2 كانون ثاني 1865م ، ص 95 .

<sup>2</sup> س ش 347 ، 9 صفر الخير 1281هـ \ 14 تموز 1864م ، ص 332 .

<sup>3</sup> س ش 349 ، جمادي الثاني 1281هـ \ 1864م ، ص 86 .

<sup>4</sup> محمد الحزماوي ، النشاط الاقتصادي ، ص 191 .

<sup>5</sup> المدني ، زياد ، مدينة القدس وجوارها ، ص 149 .

<sup>6</sup> س ش 349 ، اوائل شعبان 1281هـ \ 2 كانون ثاني 1865م ، ص 95 .

<sup>7</sup> س ش 347 ، اوائل محرم الحرام ، 1281هـ \ 10 حزيران 1864م ، ص 299 .

<sup>8</sup> س ش 347 ، 9 صفر الخير 1281هـ \ 14 تموز 1864م ، ص 332 .

<sup>9</sup> س ش 349 ، جمادي الثاني 1281هـ \ 1864م ، ص 86 .

<sup>10</sup> المدني ، زياد ، مدينة القدس وجوارها ، ص 149 .

<sup>11</sup> شولش ، الكزاندر ، تحولات جذرية في فلسطين 1856-1882 ، ص 155

<sup>12</sup> السوارية ، سليم ، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين 1864-1918 ، ص 115 رسالة دكتوراة ، الجامعة الأردنية، عمان ، 2011 .

والخواجة حنا يوسف الفران اللاتيني<sup>(1)</sup> ، بينما انتشرت الطوايين لعمل الخبز في قرى القضاء مثل قرى بيرزيت وبيت لحم<sup>(2)</sup> والطور<sup>(3)</sup>.

ب- صناعة الزيت: وهي من الصناعات الهامة في قضاء القدس لانتشار زراعة الزيتون فيه<sup>(4)</sup> لذلك انشئت في القضاء العديد من معاصر الزيتون<sup>(5)</sup> وكان القديم منها يعرف باسم البد<sup>(6)</sup> ويتألف البد من حجر رحي كبير الحجم يجره حيوان بشكل دائري ويمرر على حب الزيتون لرصعه وهرسه ثم يجمع ويعصر ليخرج منه الزيت ، وقد تنوعت الأدوات في هذا المعصرة فأستخدم الحجر والفرشة والمدرسة وخشبة اللولب والقفاف الزيتية والمكابس<sup>(7)</sup>.  
وتقوم طريقة استخلاص الزيت من الزيتون في البدود بتفريق الزيت عن الماء والعناصر الأخرى المختلطة به وذلك بترك عصير الزيت لفترة من الزمن حتى يفترق الزيت الصافي الذي يطفو على الوجه أما الثقل يكبس فيخرج منه زيت اسود يسمى زيت الجفت ويستعمل في صناعة الصابون<sup>(8)</sup>.

<sup>1</sup> القضاء، احمد ، نصارى القدس ، ص314.

<sup>2</sup> نفسه ، ص150.

<sup>3</sup> س ش 347 ، 5 محرم الحرام 1281هـ \ 10 حزيران 1864م ، ص 367 .

<sup>4</sup> القساطلي ، الروضة النعمانية 1 \ 88 ، 2 \ 59 .

<sup>5</sup> س ش 347 ، اوائل محرم الحرام ، 1281هـ \ 10 حزيران 1864م ، ص 300.

<sup>6</sup> البد : هي المعصرة المعدة لعصر الزيتون واستخراج الزيت منه والبد يتألف من مساحة من الارض ذات بناء مستوفي ومساحة سماوية لنشر الزيتون قبل عصره ويطلق عليها عامة الناس المسطاح ، قطناني ، عبير ، التاريخ الإداري والاقتصادي، ص261 ، رسالة ماجستير ، الجامعة اللبنانية ، بيروت ، 2004.

<sup>7</sup> كرد ، خطط ، 4 \ 190 ، عبد الرحيم ، محمد، طولكرم وجوارها 1864-1918 ، ص142، رسالة ماجستير جامعة النجاح ، نابلس، 2011. أبو بكر، امين ، قضاء الخليل، 248 .

<sup>8</sup> كرد ، خطط الشام ، 4 \ 190 - 191

وقد وجدت المعاصر في مدينة القدس وحسب احصائية سالنامة ولاية سورية بلغ عددها عام 1876م تسعة معاصر<sup>(1)</sup> وتركزت معظمها في محله باب العمود<sup>(2)</sup> كما انتشرت المعاصر في قرى قضاء القدس مثل بيت لحم وابوغوش<sup>(3)</sup> والطور<sup>(4)</sup> والمالحة<sup>(5)</sup>، حتى انه وجد في بعضها اكثر من معصرة واعتمد ذلك على مدى انتشار زراعة الزيتون فمثلاً، وجد في قرية الطور معصرتين وهما معصرة اولاد ابو الهوى ومعصرة وقف الارمن.

كما كانت المعاصر اما ملكاً لشخص واحد كمعصرة احمد ياسين في قرية قطنة، واما مشتركة الملكية بين عدد من الملاك على اساس حصص معينة لكل منهم فمثلاً، معصرة ابراهيم واسماعيل اولاد عبد اللطيف بن عبد العزيز في قرية دير غسانة<sup>(6)</sup>، ومعصرة بيد رهبان الروم بمحلة الجوالدة<sup>(7)</sup>.

ج- **معاصر السمسم:** انشئت لاستخراج زيت السيرج من السمسم، وقد بينت سجلات المحكمة الشرعية وجود معاصر السمسم عند حصر تركات المتوفين منها المعصرة العائدة للمتوفى محمد ابراهيم اقويدر المعصراني في محلة الواد سنة 1881م التي وجد داخلها ست وخمسون جره سيرج قيمتهما جميعاً 4872 قرش وستون صاع سمسم بسعر السمسم 20 قرش<sup>(8)</sup>.

<sup>1</sup> شولش ، الكزاندر ، تحولات جذرية في فلسطين 1856-1882، ص144 .

<sup>2</sup> السوارية ،سليم، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين 1864 - 1918 ،ص116 رسالة دكتوراة ، الجامعة الأردنية، عمان ، 2011.

<sup>3</sup> المدني ، زياد، مدينة القدس وجوارها ، ص145-146 .

<sup>4</sup> س ش364، 29 شوال 1291هـ \ 9 كانون اول 1874م، ص 150 .

<sup>5</sup> المدني ، زياد، مدينة القدس وجوارها ، ص145-146 .

<sup>6</sup> نفسه ، ص 145

<sup>7</sup> القضاة ، احمد ، نصارى القدس ، ص299.

<sup>8</sup> س ش 370 ، 29 شعبان 1301هـ \ 24 حزيران 1884م، ص 147 .

وكانت معاصر السمسم مشتركة الملكية منها تلك العائدة لكل من عبد الودود الحسيني وعبد المحسن الداودي والتي اشتملت على حجرين واكياس لتحميل السمسم وسقالة خشب وصناديق لتعبئة السيرج واجرار سيرج وجرة نحاس لغرض كيل السيرج ، وقد بلغت قيمه محتوياتها 2866 قرش.

كما وجدت معاصر اخرى للسيرج في محلة باب العامود<sup>(1)</sup> وفي محلة الواد<sup>(2)</sup> وفي قرى بيت لقيا وبيت سيرا<sup>(3)</sup> وعناتا<sup>(4)</sup>، ومن الذين كانوا يملكون معاصر السمسم في القرى فمثلاً، معصرة الصراصير في قرية عناتا، ومعصرة حماد عبد الله في بيت سيرا، ومعصرة ابو بكر حماد في قرية بيت لقيا<sup>(5)</sup>.

د- **صناعة مشتقات الحليب:** وهي من الصناعات الغذائية التي اعتمدت على الانتاج الحيواني كاللبن والزبدة والجبنة واللبن والسمن وكانت تصنع في البيوت، وكان سكان القرى يبيعون منتوجاتهم من الالبان في القدس حيث تتوفر فيها الدكاكين المختصة ببيع هذه المنتوجات، وقد ذكرت السجلات الشرعية دكان حسين صيام التي اشتملت على الجبنه وغيرها من المنتجات الزراعية<sup>(6)</sup>، ودكان حسين عبد السلام القباني في باب العامود وتباع فيها مشتقات الالبان<sup>(7)</sup>، ودكان محمد المغربي في باب العمود المختص ببيع اللبن والزبدة<sup>(8)</sup>.

<sup>1</sup> س ش 374 ، 19 ذي القعدة 1303هـ \ 19 اب 1886م ، 19-23 .

<sup>2</sup> س ش 370 ، 29 شعبان 1301هـ \ 24 حزيران 1884م ، ص 147 .

<sup>3</sup> س ش 368 ، 4 ربيع الاول 1294هـ \ 19 اذار 1877م ، 47-50 .

<sup>4</sup> المدني ، زياد ، مدينة القدس وجوارها ، ص 147 .

<sup>5</sup> س ش 368 ، 4 ربيع الاول 1294هـ \ 19 اذار 1877م ، 47-50 .

<sup>6</sup> س ش 351 ، 16 رمضان المعظم 1282 ، ص 176 .

<sup>7</sup> س ش 374 ، 5 شعبان 1304هـ \ 29 نيسان 1887م ، ص 126 ، جوهريه، واصف، القدس العثمانية، ص 44

<sup>8</sup> جوهريه ، واصف ، القدس العثمانية ، ص 44 .

هـ- صناعة تجفيف الفواكة: ومن اكثرها شيوعا القطين الذي يجفف من ثمار التين بعد تشريحها والذبالي دون تشريح<sup>(1)</sup>، ويظهر من السجل الشرعي ان النساء في القرى كن يقمن بتجفيف التين وبيعه ، فقد ادعت المرأة لطيفة بنت عثمان بن عبد الله على سالم بن احمد من اهالي قرية يبرود التابعة للقدس الشريف ان لها بذمته مبلغ وقدره خمسون بشلكا ثمن اربعة واربعون رطل قطين باعتهم للمدعى عليه وهو ممتنع عن دفع الثمن<sup>(2)</sup>.

اضافة الي تجفيف التين فقد كان يتم تجفيف العنب وتحويله الى زبيب وكان يتم في جميع قرى قضاء القدس التي يزرع فيها العنب<sup>(3)</sup>، حيث كان العنب يغطس بماء فيه قليل من القلي والزيت ثم يفرش على مسطح لمدة ثمانية ايام حتى يجف ، حيث ان كل اربعة ارطال من العنب ينتج منها رطل واحد من الزبيب<sup>(4)</sup>، كما كان الدبس يصنع من ثمار العنب حيث يدرس العنب في المعصرة بمدرس من حجر حتى يصير كتلة لزجة ثم يوضع في قدور كبيرة ويغمر بالماء مدة اربع وعشرين ساعة ويوضع في مرجل وتشعل النار تحته حتى يصير دبسا<sup>(5)</sup>، وقد برع السكان في صناعة الدبس في بيوتهم ، واشتهرت بيت لحم بعمل الدبس<sup>(6)</sup>.

الى جانب ذلك عرف سكان القدس صناعة قمر الدين، وقد ذكرت السجلات الشرعية من خلال تركات التجار المتوفيين على وجود القمرالدين فقد احتوت دكان الحاج محمد مصطفى داود

<sup>1</sup> قطناني، عبير ، التاريخ الاداري والاقتصادي، ص89 ، رسالة ماجستير ، الجامعة اللبنانية ، بيروت ، 2004..

<sup>2</sup> س ش 368 ، 25 ربيع الثاني 1296هـ \ 18 نيسان 1879م ، ص 225 .

<sup>3</sup> س ش 396 ، 26 ذي الحجة 1319هـ \ 5 نيسان 1902م ، ص 14 ، س ش 347 ، 11 شوال 1280هـ \ 12 اذار 1864م ، ص 230 ، س ش 349 ، 23 صفر الخير 1282هـ \ 18 تموز 1865م ، ص 46 ، كرد ، خطط الشام ، 4 \ 190 .

<sup>4</sup> كرد ، خطط الشام ، 4 \ 190 .

<sup>5</sup> أبو بكر، امين ، قضاء الخليل، 245، كرد ، خطط الشام ، 4 \ 190 .

<sup>6</sup> س ش 352 ، 14 جمادى الاولى 1282/22 ايلول 1865م ، ص 8

الحمصي على خمس حصص من قمر الدين<sup>(1)</sup>، وتركه التاجر صالح القباني على قمر الدين بقيمه 450 قرش<sup>(2)</sup> .

و- **صناعة الحلوة والطحنية:** وكانت تصنع في دكاكين خاصة في القدس ومنها دكان نور الدين عبد الرحمن الجماعي في محلة الواد<sup>(3)</sup> ودكان اسماعيل الطيز في باب العمود<sup>(4)</sup> كما انتشرت مطاحن السكر لعصر عيدان السكر بقوة الماء في اريحا<sup>(5)</sup> .

**2- صناعة المنسوجات :** وتعد من الصناعات القديمة التي وجدت في المنطقة وساعد على ازدهارها توفر المواد الخام اللازمة ومنها الصوف نظرا لوفرة الثروة الحيوانية في قضاء القدس<sup>(6)</sup>، وكانت تتم في مجالين الاول الصناعات التي كانت تتم في الدور بالانوال اليدوية<sup>(7)</sup> حيث تصنع البسط والمفارش والعبي من الصوف التي وصفها القساطلي عام 1874م بقوله: "انه يوجد في مدينة الخليل نحو خمسين نولاً لنسج العبي واشغالهم جيدة بهذه الصنعة كالدمشقيين وربما احسن منهم، وقد اشترت عندما شاهدت تلك الانوال لاني لم اشاهد نولاً في كل هذه البلاد سوى نولين في مدينة القدس لنسج العبي ايضاً"<sup>(8)</sup>.

---

<sup>1</sup> س ش 353، 3 صفر 1284هـ \ 6 حزيران 1867م، ص 248.

<sup>2</sup> س ش 347، غرة صفر 1281هـ \ 17 حزيران 1866م، ص 365.

<sup>3</sup> س ش 361، 27 صفر 1290هـ \ 26 نيسان 1873م، ص 108 .

<sup>4</sup> جوهريّة ، واصف،القدس العثمانية ، ص44 .

<sup>5</sup> السوارية ،سليم، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين 1864 - 1918 ،ص120 رسالة دكتوراة ، الجامعة الأردنية، عمان ، 2011.

<sup>6</sup> قطناني ،عبير ، التاريخ الاداري والاقتصادي، ص92 ، رسالة ماجستير ، الجامعة اللبنانية ، بيروت ، 2004.

<sup>7</sup> المدني ، زياد ، مدينة القدس وجوارها ، ص159، السوارية ،سليم، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين 1864 - 1918 ،ص120 رسالة دكتوراة ، الجامعة الأردنية، عمان ، 2011.

<sup>8</sup> القساطلي ، الروضة النعمانية ، ص 110

والثاني ماكان يتم في محلات خاصة يقوم بالعمل فيها حرفيون يجيدون حياكة الملابس وخطاؤها وتفصيلها<sup>(1)</sup> .

وشملت الخياطة انواع الملابس الرجالية والنسائية<sup>(2)</sup> وكان للخياطين في مدينة القدس سوق خاص يعرف بسوق الخياطين<sup>(3)</sup> كما امتلكت الكثير من النساء ماكنات خياطة<sup>(4)</sup>

وسمي من يقومون بهذه الصناعة الخياطون وكانوا يقومون بخياطة الملابس التي يحتاجها السكان<sup>(5)</sup> اذ بلغ عدد العاملين في الخياطة سنة 1876م حوالي 62 خياطاً وكان معظم العاملين فيها من اليهود والمسيحيين اذ بلغ عدد اليهود 34 شخصاً وعدد المسيحيين 28 خياطاً<sup>(6)</sup>، وممن عمل بهذه المهنة جريس الارمني وحننا الرومي وانطون متا اللاتيني<sup>(7)</sup> وابراهيم الخياط و خليل الخياط<sup>(8)</sup>.

وارتبطت بالصناعات النسيجية صناعة الصباغة التي تقوم على صباغة المنسوجات والملابس والبسط والمفارش بالالوان المختلفة، وذكرت السجلات الشرعية المصانغ من خلال معاملات البيع والشراء فقد اشترى احمد بن حسين بيك من بائعة السيد صالح بن الشيخ احمد السليمي جميع

---

<sup>1</sup> السوارية ،سليم، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين 1864 - 1918 ،ص121 رسالة دكتوراة ، الجامعة الأردنية، عمان ، 2011.

<sup>2</sup> س ش 378 ، 15 رجب ، 1306هـ \ 17 اذار 1889 ، 160 ، س ش 379 ، 25 جمادي الاخر 1308هـ \ 5 شباط 1891م ، ص 152 .

<sup>3</sup> س ش 368 ، 21 جمادي الثاني 1294هـ \ 3 تموز 1877م، ص 46 ، س ش 379 ، 10 شعبان 1307هـ \ 1 نيسان 1890م ، ص 51

<sup>4</sup> زياد ، امين ، مدينة القدس وجوارها ، ص159.

<sup>5</sup> س ش 378 ، 15 رجب ، 1306هـ \ 17 اذار 1889م ، ص 160 ، س ش 379 ، 25 جمادي الاخر 1308هـ \ 5 شباط 1891م ، ص 152 .

<sup>6</sup> شولش ، الكزاندر ، تحولات جذرية في فلسطين 1856-1882، ص158.

<sup>7</sup> القضاة ، احمد ، نصارى القدس ، ص309.

<sup>8</sup> المدني ، زياد ، مدينة القدس وجوارها ، ص159.

الخلو الشرعي<sup>(1)</sup> المرصد على جميع الدكان القائمة البنا بالقدس الشريف الواقعه بسوق الحصر  
المعدة للصبغة<sup>(2)</sup>.

بينما اشترى احمد محمد بلبل بن حسين من بائعة ابراهيم اغا اسلامبولي والوكيل الشرعي عن  
حسين بك جميع الحصة الشائعة وقدرها ثلاثة قراريط من اصل كامل 24 قيراط في جميع خلو  
الدكان القائمة بالقدس الشريف بخط الضوية التي كانت قهوة والان معدة للصبغة بثمن وقدرة  
2000 قرش اسدي<sup>(3)</sup>، كما باع موسى الحسيني لابراهيم المؤقت جميع الدكان الواقعة بخط  
البازار المشتمله على ساحه للصبغة<sup>(4)</sup>، كما امتلك محمد الرئيس دكان للصبغة بخط البرادعية<sup>(5)</sup>.

وقد بلغ عدد العاملين في مهنة الصباغة في القدس عام 1876م حوالي 28 شخصاً اكثرهم من  
المسلمين<sup>(6)</sup> منهم محمد الرئيس<sup>(7)</sup> و صالح بن الشيخ احمد السليمي<sup>(8)</sup> وجريس الصباغ الكاثوليكي  
وابراهيم اللاتيني<sup>(9)</sup> .

### 3- صناعة الفخار :

---

<sup>1</sup> عرف الشيخ الزحيلي الخلو الشرعي فقال : مبلغ من المال يدفعه الشخص نظير تنازل المنتفع بعقار عن حقه في  
الانتفاع به دون رقبته بحيث تبقى رقبته وفقاً ويقوم على اساس ان يلتزم شخص ما بتعمير ما خرب من الوقف  
من ماله الخاص على ان يسترد ماينفقه من اموال من عائدات الوقف، <http://www.suwaidan.com>

<sup>2</sup> س ش 361 ، 27 ربيع الثاني 1290هـ \ 24 حزيران 1873م ، ص 94 .

<sup>3</sup> س ش 347، اواخر ذي الحجة الحرام 1281هـ \ 17 ايار 1865م، ص 279 .

<sup>4</sup> - س ش 347، ذي القعدة 1280هـ \ 28 نيسان 1864م، ص 314 .

<sup>5</sup> - س ش 373، 23 جمادي الاول 1302هـ \ 10 اذار 1885م ، ص 87 .

<sup>6</sup> شولش ، الكزاندر ، تحولات جذرية في فلسطين 1856-1882، ص 156

<sup>7</sup> س ش 373، 23 جمادي الاول 1302هـ \ 10 اذار 1885م ، ص 87 .

<sup>8</sup> س ش 361 ، 27 ربيع الثاني 1290هـ \ 24 حزيران 1873م ، ص 94 .

<sup>9</sup> القضاة ، احمد ، نصارى القدس ، ص 301 .

تعد صناعة الفخار من اقدم الصناعات في قضاء القدس وذلك لحاجة السكان في حياتهم اليومية ، واعتمدت على مادة الصلصال التي كانوا يحصلون عليها من خلال المحافر التي حفروها في الارض (1) فصنعوا الجرار الفخارية لحفظ المياه وزيت الزيتون والسيرج والحبوب(2)، كما صنعوا الاباريق والصحون والزبادي باحجام متفاوتة(3)، وقد عرفت اماكن صنع الفخار باسم " الفاخورة" (4) ، مثل فاخورة محمد حسين العسلي وفاخورة عبد حسين سمور (5) ، وكانت الفاخورة تشتمل على دواليب خشبية وساحة مكشوفة لتجفيف الفخار(6)، وعرف صانعوا الفخار بالفاخوريه (7) وقد انتشرت معامل الفخار في محلات القدس ومنها محلة السعديه ومحلة باب حطه(8).

#### 4- الصناعات الجلدية:

وتعتمد هذه الصناعة على الثروة الحيوانية التي توفر لها الجلود او عن طريق شراء الجلود من الاسواق الخارجية(9)، ومن خلال السجلات يتضح ان هناك بعض الادوات المستخدمة في هذه الصناعة مثل مادة القطران وقشر الرمان والشيد والحطب والادوات النحاسية من القذور

<sup>1</sup> أبو بكر، امين ، قضاء الخليل، ص243.

<sup>2</sup> - س ش 374 ، 5 شعبان 1304هـ \ 29 نيسان 1887م ، ص19، س ش374 ، 5 شعبان 1304هـ \ 29 نيسان 1887م ، ص126.

<sup>3</sup> - س ش 374 ، 27 صفر 1305هـ \ 14 تشرين ثاني 1887م ، ص 160 .

<sup>4</sup> - أبو بكر، امين ، قضاء الخليل، ص 242 .

<sup>5</sup> - نفسه ، ص155.

<sup>6</sup> -السوارية ،سليم، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين 1864 - 1918 ،ص122 رسالة دكتوراة ، الجامعة الأردنية، عمان ، 2011.

<sup>7</sup> نعمة الله ،ابراهيم، الرملة في اواخر العهد العثماني ص272، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية، غزة 2004

<sup>8</sup> المدني ، زياد، مدينة القدس وجوارها ، ص155.

<sup>9</sup> أبو بكر، امين ، قضاء الخليل، ص240.

والسدور<sup>(1)</sup>، وقد وجدت المدايع في محلات القدس مثل محلة المغاربة وفيها مديعة موسى الدباغ في سوق الصرمانية<sup>(2)</sup> المشتملة على صوف وجلود<sup>(3)</sup>، وامتلك الحاج بكر سليمان النشاشيبي دكان للدباغة في سوق الحصر<sup>(4)</sup>.

كما اشارت السجلات الشرعية الى المدايع من خلال معاملات البيع والشراء فمثلا ، اشترى مصطفى افندي الشرفا بالوكالة الشرعية عن خليل علي اشنية من كل من عبد الرحمن محمد رباح و عمر افندي النشاشيبي جميع العقدين الكائن بداخلهم احواض معدنية في مشغل الدباغة وجميع الاحواض الكائنة خارج الدباغة والتكتات والكلاليس والبئر بثمان وقدره سبعين ليرة فرنسية ذهب<sup>(5)</sup>.

وقد ارتبطت بدباغة الجلود صناعات اخرى **كصناعة قرب الماء** التي كانت تصنع من جلود الماعز<sup>(6)</sup>، وكانت تصنف بالعال والواسط والحقير يليها في ذلك السختيان الاحمر الذي كان يصنع من جلود الابقار والجواميس<sup>(7)</sup>، وتصنع القرب بأن توضع كميات من الملح على الجلد وبعد تجفيفه يوضع عليه الدباغ ثم يخاط الجلد من خيوط مصنوعة من الجلد نفسه، وكانت صناعة القرب مقتصرة على النساء<sup>(8)</sup>، وتشير السجلات على وجود الجلود والقرب من خلال معاملات

---

<sup>1</sup> السوارية ،سليم، **الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين 1864- 1918** ،ص123 رسالة دكتوراة ، الجامعة الأردنية، عمان ، 2011.

<sup>2</sup> سوق الصرمانية المتخصص بصناعة الاحذية وبيعها، س ش 374، غرة محرم الحرام 1304هـ، ص 51، س ش 369 ، 13 رمضان 1299هـ ، ص 206.

<sup>3</sup> س ش 369 ، 16 شعبان 1299هـ \ 3 تموز 1882م ، ص 203.

<sup>4</sup> س ش 379 ، 27 جمادي الاول 1308هـ \ 8 كانون ثاني 1891م ، ص 141.

<sup>5</sup> س ش 347 . 13 ذي القعدة 1280هـ \ 20 نيسان 1864م ، ص 245 .

<sup>6</sup> كرد ، **خطط الشام** ، 14 \ 206.

<sup>7</sup> أبو بكر، امين ، **قضاء الخليل**، ص 240.

<sup>8</sup> السوارية ،سليم، **الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين 1864- 1918** ،ص123 رسالة دكتوراة ، الجامعة الأردنية، عمان ، 2011.

المتوفيين فقد قبض الحاج يعقوب عبد الحي سيلمان الدويك من الحاج حسين عويضة ثمن الجلود والقرب بقيمة 10958 قرش<sup>(1)</sup>.

ويرتبط بصناعة الجلود صناعة الاحذية<sup>(2)</sup> وذكرت السجلات الشرعية الاسكافية والكندرجية وكان في القدس سوق خاص بهذه الصناعة يسمى سوق الصرمانية المتخصص بصناعة الاحذية وبيعها<sup>(3)</sup> وكان يستخدم في صناعتها، القوالب او الدقماق والاختشاب<sup>(4)</sup> والجلود والسدان والمسامير والكماشات والشاوكيش والخيطان والابر والصبغ والمخارز وغيرها<sup>(5)</sup>، وقد بينت السجلات الشرعية محلات خاصة لصناعة الاحذية في مدينة القدس<sup>(6)</sup>.

وسمي صاحب هذه المهنة الصرماتي او الكندرجي وممن عمل بها حنا الحلبي<sup>(7)</sup> وعبد الرحمن الاسكافي وياسين الحاج عرابي الصرماتي<sup>(8)</sup> وعيسى الاسكافي وحنا شحادة الاسكافي<sup>(9)</sup>.

---

<sup>1</sup> س ش 378، 15 رجب 1306هـ \ 17 اذار 1889م، ص 160 .

<sup>2</sup> كرد ، خطط الشام ، 4 \ 206.

<sup>3</sup> س ش 374، غرة محرم الحرام 1304هـ \ 5 تشرين اول 1886م ، ص 51 .

<sup>4</sup> اليعقوب ،محمد، ناحية القدس، ص113.

<sup>5</sup> المدني ، زياد ، مدينة القدس وجوارها ، ص 154

<sup>6</sup> س ش 349. 20 ذي القعدة 1281هـ \ 16 نيسان 1865م، ص 118، جوهريه، واصف، القدس العثمانية، ص44.

<sup>7</sup> جوهريه، واصف، القدس العثمانية، ص44.

<sup>8</sup> المدني، زياد ، مدينة القدس وجوارها ، ص154.

<sup>9</sup> القضاة ،احمد ، نصارى القدس ، ص302

## 5- صناعة الصابون:

وجدت صناعة الصابون في القدس ذلك لوفرة اشجار الزيتون<sup>(1)</sup> في المنطقة وكان زيت الجفت<sup>(2)</sup> هو المادة الخام التي تقوم عليها الصناعة<sup>(3)</sup>، وقد بلغ عدد المصابن فيها حسب احصائية سالنامه ولاية سورية لعام 1871م عشرون مصبنة<sup>(4)</sup>.

بينما تذكر بعض المصادر الاخرى انه وجد في القدس في اواسط السبعينات حوالي عشرة مصابن كل منها ينتج صابوناً بقيمة خمسمائة الفاً درهم في السنة<sup>(5)</sup>، في حين بينت سجلات محكمة القدس الشرعية ان عدد المصابن في مدينة القدس ما بين عامي 1864-1887م بلغ خمس عشرة معصرة<sup>(6)</sup>، تركزت في محلة باب العامود<sup>(7)</sup> ومحلة الواد<sup>(8)</sup> ومحلة النصاري وخان الزيت<sup>(9)</sup> وقد اشتملت كل واحدة من هذه المصابن على عدد من قدور النحاس التي تستخدم لطبخ الزيت وبار يتم تخزين الزيت فيها ومواقد للنار واحواض للماء واخرى لتخزين مادة القلي<sup>(10)</sup>.

<sup>1</sup> القساطلي ، الروضة النعمانية 1 \ 88 ، 2 \ 59 .

<sup>2</sup> زيت الحفت : هو الزيت الاسود الذي تحصل عليه من جراء سحق وكبس الزيتون للحصول منه على الزيت ويستعمل في صنع الصابون ، قطناني ، عبير ، التاريخ الاداري والاقتصادي، ص89 رسالة ماجستير ، الجامعة اللبنانية ، بيروت ، 2004..

<sup>3</sup> كرد ، خطط الشام ، 4 \ 190 - 191

<sup>4</sup> شولش، الكزاندري، تحولات جذرية في فلسطين 1856-1882، ص144.

<sup>5</sup> التعمري، مازن، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية جنوب بلاد الشام، ص89، رسالة ماجستير، جامعة دمشق

<sup>6</sup> المدني مدينة القدس وجوارها ، ص151.

<sup>7</sup> س ش347، محرم الحرام 1281هـ \ 11 حزيران 1864م ، ص 302، س ش 360 ، غرة رمضان 1289هـ \

8 تشرين ثاني 1872م، ص 327.

<sup>8</sup> س ش368، 27 محرم 1296هـ \ 21 كانون ثاني 1879م ، ص 266 .

<sup>9</sup> القضاة ، احمد، نصارى القدس ، ص307.

<sup>10</sup> مادة القلي : تنتج من رماد نبات ( الدردار) الموجود في البلقاء ، السوارية ، سليم، الحياة الاقتصادية في

الأردن وفلسطين 1864- 1918 ، ص128 رسالة دكتوراة ، الجامعة الأردنية، عمان ، 2011.

وساحة مكشوفة معدة لنشر الصابون وتجفيفه<sup>(1)</sup>. وقد تكون المصابن مشتركة الملكية او فردية فأذا كانت مشتركة الملكية تكون موزعة بين عدد من الافراد بحصص مختلفة ، فقد كان شاكر خليل افندي متولياً على جميع الحصاة الشائعة الجارية في وقف جده وقدرها الثلث ثمانية قراريط من اصل 24 قيراط من المصبنة الواقعة بالقدس الشريف بمحلة باب العامود المشتملة على خمسة عشر بئر للزيت وصهريج ماء معد لجميع ماء الاشتهي وقدرين معدنين لطبخ الصابون<sup>(2)</sup>، وقد تكون المصبنة جميعها ملكاً لشخص واحد، فقد اشترى الخواجة عودة بن عزام بن حنا عزام من بئعه احمد افندي بن الحاج احمد موسى ابوسعود الخلوتي جميع المصبنة القائمة البنا بالقدس الشريف الواقعة بمحلة باب العامود بثمان وثمانون ليرة فرنسية ذهب<sup>(3)</sup>، كما اشترى احمد عبد المعطي القطب المصبنة الكائنة بمحلة الواد بقرب خان الزيت<sup>(4)</sup>، بينما امتلك اولاد قطينة مصبنة بمحلة باب العامود<sup>(5)</sup>.

## 6- الصناعات المعدنية والنحاسية والحديدية:

انتشرت هذه الصناعات في القدس وساهمت صناعة الحدادة في انتاج الادوات الزراعية كالمناجل والمحاريث والفؤوس والقطاعات والمجارف والمطارق<sup>(6)</sup> والابواب والشبابيك مثل شبابيك

---

<sup>1</sup> اليعقوب، محمد ، ناحية القدس، ص 115.، قطناني ،عبير ، التاريخ الاداري والاقتصادي، ص89 ، رسالة ماجستير، الجامعة اللبنانية، بيروت، 2004، نعمة الله ،ابراهيم، الرملة في اواخر العهد العثماني ص265، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة 2004.

<sup>2</sup> س ش349 ، اوائل جمادي الثاني 1281هـ \ 5 تشرين ثاني 1864م ، ص 48.

<sup>3</sup> س ش360 ، غزة رمضان 1289هـ \ 8 تشرين ثاني 1872م، ص 327.

<sup>4</sup> س ش368، 27 محرم 1296هـ \ 21 كانون ثاني 1879م، ص 266 .

<sup>5</sup> س ش347، محرم الحرام 1281هـ \ 11 حزيران 1864م، ص 302.

<sup>6</sup> كرد ، خطط الشام ،ج4، ص215، السوارية ، عمان وجوارها، ص352.

المدارس والجوامع والكنائس وابوابها في القدس وبيت لحم<sup>(1)</sup> والبراغي والمسامير والاسلاك والاقفال والمفاتيح<sup>(2)</sup> والادوات الحديدية للاستخدام المنزلي كالاواني والقدر والسكاكين والكراسي<sup>(3)</sup>.

وقد اوضحت ذلك السجلات الشرعية وفي احداها ان تركة السيد يحيى المؤقت في محلة الواد احتوت على ادوات حديدية ونحاسية تستخدم في البناء كالزرافيل والمفاتيح والمسامير والصناديق والخزائن<sup>(4)</sup> ، وتقوم هذه الصناعة في اماكن خاصة تسمى دكاكين الحدادة فقد اشار وارين (warren)<sup>(5)</sup> وشوماخر (Schumacher)<sup>(6)</sup> الى وجود دكاكين للحدادة في القدس مثل دكان الياس عيسي الرزق الرومي<sup>(7)</sup> و دكان بدر الدين العكليك<sup>(8)</sup> .

وكانت تصنع في دكاكين الحدادة الاواني والادوات النحاسية المنزلية مثل اوعية القهوة (الدلات) والموائد والصواني والصحون والمصافي والمغارف والملاعق والشمعدانات<sup>(9)</sup> ، وكانت الاواني النحاسية تحتاج باستمرار للتبييض<sup>(10)</sup> لان تغير لون النحاس من الاصفر الى الاخضر بفعل

---

<sup>1</sup> كرد ، خطط الشام ، ج4، ص215.

<sup>2</sup> س ش390 ، 7 جمادي الاول 1313هـ \ 26 تشرين اول 1895م، ص 178 ، كرد ، خطط الشام ، ج4، ص215.

<sup>3</sup> خطط الشام ، ج4، ص215، القضاة ، نصارى القدس ، ص305،

<sup>4</sup> س ش390 ، 7 جمادي الاول 1313هـ \ 26 تشرين اول 1895م ، ص 178.

<sup>5</sup> Warren ground Jerusalem p.490

<sup>6</sup> السوارية ، سليم، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين 1864 - 1918 ، ص126 رسالة دكتوراة ، الجامعة الأردنية، عمان ، 2011

<sup>7</sup> القضاة ، احمد ، نصارى القدس ، ص305.

<sup>8</sup> السوارية ، سليم، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين 1864 - 1918 ، ص126 رسالة دكتوراة ، الجامعة الأردنية، عمان ، 2011، القضاة ، احمد ، نصارى القدس ، ص305.

<sup>9</sup> س ش391 ، 23 رجب 1310هـ \ 10 شباط 1893م ، ص 106-107، س ش347 ، غرة صفر 1281هـ \ 11 تموز 1864م ، ص 365، س ش349، 16 ربيع الثاني 1281هـ \ 18 ايلول 1864، ص 30، س ش349 ، اواخر جمادي الثاني 1281هـ \ 26 تشرين اول 1864، ص 48.

<sup>10</sup> اليعقوب ، محمد ، ناحية القدس ، ص112.

التاكسد يؤدي الى اصابة مستخدميها بالتسمم<sup>(1)</sup>، فقد اشتملت تركة عبد العزيز غوشة القصاب على ادوات منزلية كالصحن والاطباق وهاون بلغت قيمتها 35،1132 قرش<sup>(2)</sup> .  
وقد عمل في مهنة الحدادة المسيحيون واليهود من سكان القضاء فوفقاً لما ذكره شولش<sup>(3)</sup> بلغ عدد الحدادين في القضاء 35 حداد منهم 22 من المسيحيين و 7 من اليهود و 7 من بيت لحم<sup>(4)</sup>، ومن الذين عملوا بهذه المهنة من المسيحيين في القدس الياس عيسى و ابراهيم حداد الرومي<sup>(5)</sup> وبسكوال حنا فرنسيس اللاتيني<sup>(6)</sup> واسحاق كرابيد الارمني<sup>(7)</sup> .

#### 7- صناعة ادوات الزينه والتحف:

شهدت صناعة التحف وادوات الزينة ازدهاراً وخاصة في بيت لحم التي اشتهرت بصناعة الصناديق الصغيرة لوضع ادوات الزينة فيها، وصناعة المسابح والصلبان والدبابيس واشكال الطيور والحيوانات<sup>(8)</sup>، وصناعة اشكال مختلفة من خشب الزيتون وكانت هذه المصنوعات تباع في الدول الاوروبية لما تمتاز به من رقة الصنعة وجمال الاسلوب والشكل، كما ان اهل بيت لحم صنعوا ادوات كالمسابع والصلبان وبعض مشاهد التوراة تم صنعها من عرق اللؤلؤ ويوشحونها

<sup>1</sup> قطناني، عبير ، التاريخ الاداري والاقتصادي، ص93 ، رسالة ماجستير ، الجامعة اللبنانية ، بيروت ، 2004

<sup>2</sup> ش391 ، 23 رجب 1310هـ ، ص 106-107 .

<sup>3</sup> س ش390، 7 جمادى الاول 1313هـ \ 26 تشرين اول 1895م ، ص 178.

<sup>4</sup> شولش، الكزاندري ، تحولات جذرية في فلسطين 1856-1882، ص157

<sup>5</sup> القضاة ، نصارى القدس ، ص306.

<sup>6</sup> المدني مدينة القدس وجوارها ، ص158.

<sup>7</sup> القضاة، نصارى القدس ، ص306.

<sup>8</sup> القساطلي، الروضة النعمانية ج2 د-ص ، كرد ، خطط الشام ، ج4، ص226.

بالمرجان وحجر الخنزير او الحجر المثنى المؤلف من الطباشير المستخرج من بحيرة لوط (البحر الميت)<sup>(1)</sup>.

وكان قسم من هذه الادوات يباع الى الحجاج المسيحيين في فلسطين وقسم اخر يصدر الى اوروبا وخصوصاً الى روسيا وقد قام تجار بيت لحم برحلات تجارية الى اوروبا وامريكا لبيع منتجاتهم وقد عرضت هذه التشكيلة في المعرض العالمي في فيينا الذي اقيم عام 1873م وقدر القنصل الفرنسي الحصيلة السنوية لصناعة تحف التعبد في بيت لحم والقدس سنة 1886م بما مقداره 000,600 فرنك<sup>(2)</sup>.

## 8- النجارة:

انتشرت حرفة النجارة في قضاء القدس<sup>(3)</sup> لتوفير ما يحتاجه الناس في حياتهم من ادوات خشبية حيث كان النجارون يصنعون الابواب والشبابيك والادوات الزراعية كالواح الدرس والمذاري<sup>(4)</sup>

---

<sup>1</sup> كرد ، خطط الشام ، ج4، ص226-227، شولش ، الكزاندر ، تحولات جذرية في فلسطين 1856-1882، ص175، السوارية، سليم، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين 1864-1918 ، ص225 رسالة دكتوراة ، الجامعة الأردنية، عمان، 2011، التعمري، مازن، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية جنوب بلاد الشام، ص95، رسالة ماجستير، جامعة دمشق .

<sup>2</sup> شولش، الكزاندر، تحولات جذرية في فلسطين 1856-1882، ص177.

<sup>3</sup> القساطلي، الروضة النعمانية 2 دص، شولش، الكزاندر، تحولات جذرية في فلسطين 1856-1882، ص177.

<sup>4</sup>المذاري: وهي اداة تستخدم لرمي كمية من القمح والتبن الي اعلى فيسقط القمح في مكانه بينما يتطاير التبن الي جواره وذلك لفصل الحبوب عن التبن ، أبو بكر، امين، قضاء الخليل ، ص224

واعواد المحاريث الخشبية ومقابض المناجل واطارات الغرابيل<sup>(1)</sup> والكرابيل<sup>(2)</sup> وخلايا النحل واقفاص الطيور<sup>(3)</sup> .

كما استخدمت الاخشاب في بناء السقوف والجدران الداخلية والارضيات<sup>(4)</sup>، كما انتشرت صناعة الاثاث المنزلي الخشبي كالخزائن والكراسي والطاولات والاسكملت<sup>(5)</sup> والاسرة الخشبية وقد انتشرت مهنة النجارة في القدس والقرى<sup>(6)</sup>، وكانت الادوات التي يستخدمها النجارون المناشير والحبال والشواكيش والمبرد والمسامير والازاميل والالت التشذيب<sup>(7)</sup>.

وقد بلغ عدد النجارين في القضاء عام 1876م 41 نجار معظمهم من المسيحيين اللاتين<sup>(8)</sup>، منهم محمد اسعد العلمي وموسى النجار الرومي وجرجس النجار الافرنجي<sup>(9)</sup> ومحمد احمد ناصر النجار اللفتاوي<sup>(10)</sup>.

---

<sup>1</sup> الغرابيل: جمع غربال وهو اداة تشبه المنخل الا ان له تقوياً اوسع ويستخدم للحبوب، القاسمي، محمد، قاموس المصطلحات الشامية ، 326\2

<sup>2</sup> الكرابيل: من كربل الشيء بالشيء خاطه وكربل الحنطه غربلها، القاسمي، محمد، قاموس المصطلحات الشامية ، 326\2 ،

<sup>3</sup> س ش 374 ، 24 رجب 1304هـ \ 18 نيسان 1887م، ص 156، س ش 374، 27 صفر 1305هـ \ 14 تشرين ثاني 1887م، ص 160.

<sup>4</sup> شولش، الكزاندر، تحولات جذرية في فلسطين 1856-1882، ص 150.

<sup>5</sup> هي الطاولة الصغيرة

<sup>6</sup> س ش 374 ، 24 رجب 1304هـ \ 18 نيسان 1887م، ص 156، س ش 351 ، اوائل رمضان 1282هـ \ 23 كانون ثاني 1866م، ص 321

<sup>7</sup> قطناني، عبير، التاريخ الاداري والاقتصادي، ص 93، رسالة ماجستير، الجامعة اللبنانية، بيروت، 2004، الفضاة، احمد ، نصارى القدس ، ص 305.

<sup>8</sup> شولش، الكزاندر، تحولات جذرية في فلسطين 1856-1882، ص 156

<sup>9</sup> الفضاة ،احمد، نصارى القدس ، ص 303

<sup>10</sup> السوارية، سليم، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين 1864 - 1918 ، ص 127 رسالة دكتوراة، الجامعة الأردنية، عمان، 2011.

## 9- الصياغة:

وجدت صناعة الصياغة في القدس لاهتمام السكان في المدينة وريفها باقتناء الحلي والمصوغات الذهبية والفضية سواء في القدس او في القرى وكانت تصنع منها الاساور والاقراط والخواتم والقلائد والخلاخيل والسلاسل الذهبية<sup>(1)</sup>، وقد تركزت الصناعة في القدس في سوق خاص عرف بسوق الصاغة<sup>(2)</sup> وكان اكثر العاملون في هذه المهنة من المسيحيين اذ بلغ عددهم عام 1876م 21 صائغاً ثم تلاهم اليهود اذ بلغ عددهم 13 صائغاً<sup>(3)</sup>، ومن الذين عملوا بهذه المهنة نقولا نخلة الرومي وحنا انطون اللاتيني<sup>(4)</sup>.

## 10 - صناعة مواد البناء:

كان لحركة العمران في قضاء القدس اثر هام في تطور هذه الصناعة وانتعاشها واهمها صناعة حجارة البناء التي شهدت اقبالاً نظراً لاستخدامها في بناء الدور واستفاد عمال البناء والعاملين في صناعة الحجارة في القدس من تطور حركة البناء نتيجة بناء الكنائس والاديرة والمدارس التي قامت ببنائها الارساليات التبشيرية الاجنبية في القدس وفي بيت لحم، وقد استخدمت الحجارة في بناء ادرج (سالام) الدور فمثلاً، اشترى عبد الله خليل قطينة من بائعه محمد القباني جميع الدار بمحلة باب العامود والتي تشتمل على خمسة بيوت وساحة سماوية كبيرة واربعة ابار ويصعد للعلوي وللوسط من السفلي بسالام من احجار ولكل سلم درابزين من حديد<sup>(5)</sup>، كما اشترى الحاج مصطفى الرملي من بائعة احمد شلوف جميع الدار الواقعة بحارة الجميزة المحتوية على بيت

<sup>1</sup> الحزماوي، محمد، النشاط الاقتصادي ، ص184- 187 .

<sup>2</sup> س ش 374، 19 ذي القعدة 1303هـ ، 17.

<sup>3</sup> شولش ، الكزاندر ، تحولات جذرية في فلسطين 1856-1882، ص157

<sup>4</sup> القضاة، احمد ، نصارى القدس ، ص302

<sup>5</sup> س ش 347، 11 ذي القعدة 1280هـ \ 18 نيسان 1864م، ص 239 .

وايوان وساحة وسلم من حجر يصعد منه الى سطح الايوان<sup>(1)</sup>. وكانت دار فاطمة عثمان البديري تشتمل على سلمين من حجر يصعد من السفلي الى العلوي منهم<sup>(2)</sup>.

كما استخدمت الحجارة في بناء الدور نفسها مثلاً اشتملت دار عبد الرحمن الحسيني على اوضة معقودة بالمونة والحجارة<sup>(3)</sup>، واشترى الخوaja شاعية بن اوري اليهودي من احمد عبده الطحان قطعة ارض بها بيت معقود بالمونة والحجارة<sup>(4)</sup>، واشتملت دار عبد الرحمن رباح الحسيني على قصر جدرانه الاربعة مبنية من الشيد والحجارة<sup>(5)</sup>، ولذلك انتشرت مقالع الحجارة في قرى القدس كمقالع قرى لفتا وكفرمالك والرام وحزما والطور<sup>(6)</sup> وسلوان<sup>(7)</sup> وبيت لحم وارطاس<sup>(8)</sup>، وذكرت السجلات الشرعية انواع مختلفة من حجارة البناء من اهمها الحجر الملكي<sup>(9)</sup>، ففي احدى الحجج ان موسي حمودة السلواني ادعى على عبد القادر حسين التوتنجي قائلاً انه من مدة اربعة سنوات تقدمت على تاريخه اشترى الف حجر ملكي بمبلغ الف قرش اسدي من داود حمودة ومحمود سرحان ومحمود سليمان وحسن حمودة من قرية سلوان وبعد شرائه وضعها في محلهم

<sup>1</sup> س ش 347، 12 شعبان 1280 هـ \ 22 كانون ثاني 1864م ، ص 168

<sup>2</sup> الحزماوي، محمد، **مظاهر عمرانية**، المجلة الاردنية للتاريخ والاثار، مج3، ع 3، 2009، ص 118.

<sup>3</sup> وهي عبارة عن خليط من الشيد والقش والتبن . الحزماوي، محمد، **مظاهر عمرانية**، المجلة الاردنية للتاريخ والاثار، مج3، ع 3، 2009، ص 111.

<sup>4</sup> المدني، زياد، **مدينة القدس وجوارها**، ص 300.

<sup>5</sup> الحزماوي، محمد، **مظاهر عمرانية**، المجلة الاردنية للتاريخ والاثار، مج3، ع 3، 2009، ص 112.

<sup>6</sup> الحزماوي، محمد، **مظاهر عمرانية**، المجلة الاردنية للتاريخ والاثار، مج3، ع 3، 2009، ص 133-134.

<sup>7</sup> س ش 347، 18 ذي الحجة 1280 هـ \ 25 ايار 1864م ، ص 260-261.

<sup>8</sup> السوارية، سليم، **الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين 1864 - 1918**، ص 126 رسالة دكتوراة ، الجامعة الأردنية، عمان ، 2011.

<sup>9</sup> الحجر الملكي: كان يستخرج من محاجر قرية سلوان وعرف باسم الحجر السلطاني نسبة للسلطان سليمان القانوني الذي عمر في زمانه سور القدس بالحجر الملكي . الحزماوي، محمد، **مظاهر عمرانية**، المجلة الاردنية للتاريخ والاثار، مج3، ع 3، 2009، ص 133

المعروف بكرم الاحجار قرب العين ولكن المدعي عليه حضر للمحل وحمل الاحجار على جماله واخذهم الى ورشته<sup>(1)</sup>.

ومن الانواع الاخرى الحجر المزي فكان لدى عثمان حسن غنيم 600 حجر مقاد مزي ثمنها 390 قرش، كما استخدم السكان الحجر الكعكولي ذي اللون الابيض وفيه عرق احمر احياناً ويمتاز بانه سهل التحجير والدق نظرا لطراوته<sup>(2)</sup>، وانتشرت في القضاء صناعة الشيد حيث يعد الحجر المزي من افضل انواع الحجارة في هذه الصناعة، وقد اشتهرت قرية راس ابوعمار بصناعة الشيد<sup>(3)</sup> اما عملية صنع الشيد فكانت تتم عن طريق حفرة في الارض تحرق فيها الحجارة المراد تحويلها الى شيد وتتالف من جدران مبنية من الحجارة وسقفها العلوي معقود وبفعل الحرارة العالية والتي تدوم ما بين 4- 8 ايام تتحول احجار السقف الى شيد<sup>(4)</sup>، وتظهر اهمية هذه المادة من ان تركبات عدد من الافراد احتوت على كميات من الشيد فقد تضمنت تركة عبدالله عبد الوهاب النمري على 122 قنطار شيد بقيمه 4880 قرش ويظهر ان ثمن القنطار يساوي 40 قرش<sup>(5)</sup>، كما تضمنت تركة مصطفى النشاشيبي 260 قنطارا بقيمه 7800 قرش وبلغ ثمن القنطار 30 قرش، واختلفت اسعار الشيد من فترة الى اخرى حسب نوع الحجر المستخدم في عملية التصنيع<sup>(6)</sup>.

ومن الصناعات المرتبطة بالبناء صناعة البلاط الذي كان يستخرج من المحاجر الواقعة بالقرى المحيطة بمدينة القدس وبخاصة قرية عين كارم بالجهة الشرقية في وادي البدوية وقد امتلك

<sup>1</sup> س ش 347، 18 ذي الحجة 1280هـ \ 25 ايار 1864م، ص 260-261

<sup>2</sup> الحزماوي، محمد، مظاهر عمرانية، المجلة الاردنية للتاريخ والاثار، مج3، ع 3، 2009، ص 133-134.

<sup>3</sup> الحزماوي، محمد، مظاهر عمرانية، المجلة الاردنية للتاريخ والاثار، مج3، ع 3، 2009، ص 135.

<sup>4</sup> أبو بكر، امين، قضاء الخليل، ص 244.

<sup>5</sup> س ش 349، 20 ذي القعدة 1281هـ \ 16 نيسان 1865م، ص 118.

<sup>6</sup> الحزماوي، محمد، مظاهر عمرانية، المجلة الاردنية للتاريخ والاثار، مج3، ع 3، 2009، ص 135

المحجر كل من علي و ابراهيم ابناء احمد بن علي<sup>(1)</sup>، ومن انواع البلاط بلاط الرخام الابيض والبلاط الفرادي والبلاط المزري<sup>(2)</sup>، وقد استخدم البلاط في تبييط ارضية المنازل<sup>(3)</sup> وهذا ماتوضحه الحجج الشرعية وفي احداها اشترى محمد رشيد افندي من بائعه مصطفى العلمي جميع الدار الواقعة بمحلة باب العمود المشتمله على علوي وسفلي فالعلوي يشتمل على طبقة ومرتفق<sup>(4)</sup> وحضيرة<sup>(5)</sup> مبلط وبيت صغير<sup>(6)</sup>، وبلطت دار عبد الرحمن الحسيني بالرخام والمرمر<sup>(7)</sup> وكانت دار فاطمة البديري على حضرين مفروشين بالبلاط<sup>(8)</sup>.

كما عرفت صناعة القرميد في القضاء فبعد ان كان يتم استيراد القرميد المثنى من مرسليليا<sup>(9)</sup> اقام الالمان معملاً للقرميد بالقرب من القدس لانتاج الاجر والقرميد<sup>(10)</sup> فقد كان سطح دار روفائيل بن ماير بجهة باب الخليل مغطاء بالقرميد والخشب<sup>(11)</sup>.

<sup>1</sup> المدني ، زياد ، مدينة القدس وجوارها ، ص159.

<sup>2</sup> الحزماوي، محمد ، مظاهر عمرانية، المجله الاردنية للتاريخ والاثار، مج3، ع3، 2009 ،، ص137.

<sup>3</sup> شولش ، الكزاندر ، تحولات جذرية في فلسطين 1856-1882، ص150.

<sup>4</sup> المرتفق : هو بيت الخلاء وهو جزء لايتجزا من البيت ، قطناني ، عبيير ، التاريخ الاداري والاقتصادي، ص171. رسالة ماجستير ، الجامعة اللبنانية ، بيروت ، 2004..

<sup>5</sup> الحضير : هو مكان مخصص لتربية الطيور كالحمام والدجاج وبعضها الاخر كان يستخدم لجلوس العائلة وقد يكون الحضير سماويا غير مسقوف او يسقف جزء منه بالخشب . الحزماوي، محمد،، مظاهر عمرانية، المجله الاردنية للتاريخ والاثار، مج3، ع3، 2009، ص120

<sup>6</sup> س ش347، 25 شعبان 1281هـ \ 23 كانون ثاني 1865م، ص158.

<sup>7</sup> الحزماوي، محمد،، مظاهر عمرانية، المجله الاردنية للتاريخ والاثار، مج3، ع3، 2009،، ص111-112، 137

<sup>8</sup> الحزماوي، محمد،، مظاهر عمرانية، المجله الاردنية للتاريخ والاثار، مج3، ع3، 2009 ، 120 .

<sup>9</sup> شولش ، الكزاندر ، تحولات جذرية في فلسطين 1856-1882، ص149-150

<sup>10</sup> السوارية ، سليم، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين 1864 - 1918 ، ص125 رسالة دكتوراة ، الجامعة الأردنية، عمان ، 2011.

<sup>11</sup> المدني، زياد ، مدينة القدس وجوارها ، ص300

ومن عمل في صناعة حجارة البناء الدقاقون وعملهم يتم بدق الحجارة بعد قطعها من المحاجر بحيث يتم تشذيبها وتربيعها وجعل زواياها قائمة من جهاتها الأربع، اما الادوات المستخدمة فيها الشاقوف<sup>(1)</sup> والمسطرين والدبورة لخلع الحجارة وتكسيورها والنخل والاسفين ومسحوق البارود<sup>(2)</sup>. ومن بين العاملين في مهنة التحجير والدقاقه داود حمودة ومحمود سرحان ومحمود سليمان وحسن حمودة كلهم من قرية سلوان<sup>(3)</sup> وحامد سعود النابلسي وعبد الرزاق الديسي وابراهيم الدقاق<sup>(4)</sup> وحنا سابا الرومي من القدس<sup>(5)</sup>.

وقد استفاد عمال البناء والحمالون من انتعاش حركة البناء في القدس حيث كانت الجمال تتحرك كل يوم محمله بالحجارة والكلس والخشب الي القدس<sup>(6)</sup> من العوامل المهمة التي ادت الى ازدهار القضاء اقتصادياً وعمرانياً محطة سكة الحديد التي ساعدت على نمو البلدة وازدهارها ونقل المواد الاساسية لل عمران ، وفي بداية القرن التاسع عشر كان يتم جلب البنائين ودقائي الحجارة من مالطا كما حدث عند بناء كنيسة المسيح ، وفي اوائل الستينات عندما تطور البناء اصبح لعمال بيت لحم وبيت جالا الاثر الاكبر في تلبية متطلبات مهنة البناء، وفي بداية التسعينات من القرن التاسع عشر بلغ عدد العاملين في هذه المهنة من بيت لحم في البناء 792 عاملا .

<sup>1</sup> الشاقوف : هو اداة من الحديد يستعملها الحجارون لتحطيم الحجارة ، السوارية ،سليم، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين 1864- 1918 ،ص125 رسالة دكتوراة ، الجامعة الأردنية، عمان ، 2011.

<sup>2</sup> الفضاة ، احمد ، نصارى القدس ، ص315، السوارية ،سليم، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين 1864- 1918 ،ص125 رسالة دكتوراة ، الجامعة الأردنية، عمان ، 2011.

<sup>3</sup> س ش347، 18 ذي الحجة 1280هـ \ 25 ايار 1864م ، ص 260-261.

<sup>4</sup> المدني ، زياد ، مدينة القدس وجوارها ، ص164.

<sup>5</sup> القضاء، احمد، نصارى القدس ، ص316.

<sup>6</sup> شولش، الكزاندر، تحولات جذرية في فلسطين 1856-1882، ص148، التعمري، مازن، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية جنوب بلاد الشام، ص96، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق .

ويوضح الجدول التالي عدد العاملين في مهنة البناء في بيت لحم في بداية التسعينات من القرن التاسع عشر<sup>(1)</sup>:

الجدول رقم (9)

معلموا البناء	معلموا النقش (الدقاقون)	الحجارة	الملاطسون (القصارون)	حمالوا الجمال (نقل الحجارة)
30	250	50	6	40

اما عدد العاملين في مدينة القدس فبلغ ثمانية دقاقين وبنائين اثنين ومعلمي بناء محليين وسبعة متعهدين من اليهود<sup>(2)</sup>، وعند بناء نزل الهوسبيس النمساوي في القدس عام 1861-1863 كان يعمل فيه يوميا 200 شخص و50 دابه كما بلغت اجرة معلم البناء خلال الفترة مابين تشرين اول 1861- اب 1863 مابين 24- 28 قرش والاجرة اليومية للحجار في نفس الفترة مابين 11-18 قرش اما اجرة العامل اليومية مابين 2-6 قروش<sup>(3)</sup>.

#### المهن والحرف:

بالاضافة الى المهن المرتبطة بالصناعة مثل البنائين والحدادين واللحامين والصاغة وصنائعي الاحذية وجدت في القضاء مهن وحرف اخرى منها :

1-**اللحامون:** انتشرت في قضاء القدس مهن اخرى منها اللحامون ويمارسون ذبح الحيوانات وبيع لحوم الاغنام والماعز والبقر والجمال<sup>(4)</sup> وانتشرت مهنة اللحامين في مدينة القدس بين الطوائف الدينية الثلاث وبلغ عدد اللحامين فيها عام 1876م 36 لحاماً منهم 29 من المسلمين

<sup>1</sup> شولش، الكزاندر، تحولات جذرية في فلسطين 1856-1882، ص148-149.

<sup>2</sup> نفسه، 149

<sup>3</sup> شولش، الكزاندر، تحولات جذرية في فلسطين 1856-1882، ص 149

<sup>4</sup> اليعقوب، محمد، ناحية القدس، ص 122

وسبعة من اليهود<sup>(1)</sup>، ومن الذين عملوا بهذه المهنة الحاج حسين حسن علون<sup>(2)</sup> وعثمان ابراهيم غوشة<sup>(3)</sup>، وعمل بها من اليهود رياق الدباح وموسى اسحق<sup>(4)</sup> ومن المسيحيين يعقوب كرم اللاتيني وعيسى الرومي<sup>(5)</sup>.

2- **الحلاقون** : وقد بلغ عدد الحلاقين في القدس 56 حلاق واغلبيتهم<sup>(6)</sup> من المسيحيين منهم الخواجا بولص اللاتيني الحلاق<sup>(7)</sup> ابو غزالة الحلاق<sup>(8)</sup> وابو دواد الحلاق في محلة السعدية وكان مينا ابو عبد الله مشهور في صناعة الحلاقة<sup>(9)</sup>.

ومن المهن الاخرى في القضاء مهنة (الساعاتية) وقد عمل بهذه المهنة اليهود وقد بلغ عددهم 23 شخصاً و4 من المسيحيين<sup>(10)</sup> منهم الخواجة داود عيسى الساعاتي<sup>(11)</sup> وداود الرومي<sup>(12)</sup>. و(القهوجية) ومنهم علي زحيمان ابو زهدي<sup>(13)</sup> وباكير اغا القهوجي<sup>(14)</sup> ونيكفوريس انضوني الرومي<sup>(15)</sup>، و(السقاؤون) ومنهم عيسى السقا الرومي وجريس سابا السقا الرومي<sup>(16)</sup> وخليل اغا

<sup>1</sup> شولش ، الكزاندر ، تحولات جذرية في فلسطين 1856-1882، ص156

<sup>2</sup> س ش 354، 9 جمادي الاول 1284هـ \ 8 ايلول 1867م ، ص 63.

<sup>3</sup> س ش 374 ، 24 رجب 1304هـ \ 18 نيسان 1887م، ص 156.

<sup>4</sup> المدني ، زياد ، مدينة القدس وجوارها ، ص161-162.

<sup>5</sup> القضاة ، احمد ، نصارى القدس ، ص312.

<sup>6</sup> شولش ، الكزاندر ، تحولات جذرية في فلسطين 1856-1882، ص155

<sup>7</sup> المدني، زياد ، مدينة القدس وجوارها ، ص163.

<sup>8</sup> جهرية ، القدس العثمانية ، ص44.

<sup>9</sup> نفسه ، 44-46

<sup>10</sup> شولش ، الكزاندر ، تحولات جذرية في فلسطين 1856-1882، ص158

<sup>11</sup> المدني، زياد ، مدينة القدس وجوارها ، ص163.

<sup>12</sup> القضاة ، احمد ، نصارى القدس ، ص303.

<sup>13</sup> جهرية ، واصف ، القدس العثمانية ، ص42.

<sup>14</sup> المدني، زياد ، مدينة القدس وجوارها ، ص162.

<sup>15</sup> القضاة ، احمد ، نصارى القدس ، ص313-114.

<sup>16</sup> القضاة ، احمد ، نصارى القدس ، ص113.

السقا وسعيد ابو عوض السقا<sup>(1)</sup>، و(المصورون) وكان عددهم في مدينة القدس 4 من المسيحيين<sup>(2)</sup> ومنهم اتموس حنا الرومي المصور والياس سمعان الرومي وكراييد بن سركييس الارمني المصور<sup>(3)</sup> و(العناليين) وقد عمل في هذه المهنة اليهود وقد بلغ عددهم 57 عتال<sup>(4)</sup>، و(الطباعون) ومنهم الخواجة لونه انطون اللاتيني المطبعجي وحنا الرومي<sup>(5)</sup>. و(الكيايين والقبانون) كانت هذه المهنة مرتبطة ببيع المحاصيل الزراعية ومهمتهم تقبين وكيل الحبوب وقد عمل فيها محمد حسين الكيالي وصالح القباني<sup>(6)</sup>.

## ثانياً- التجارة:

كانت التجارة في قضاء القدس على نوعين وهما التجارة الداخلية بين سكان القضاء والاقضية المجاورة والتجارة الخارجية بين متصرفية القدس مع الولايات العثمانية والدول الاجنبية.

1- **التجارة الداخلية:** شكلت مدينة القدس مركز النشاط التجاري في القضاء نظراً لكونها المركز الاداري الرئيسي حيث كان سكان القرى المجاورة يفدون اليها للتبادل التجاري من بيع وشراء للبضائع المختلفة كالحبوب والخضروات والالبان والمواشي<sup>(7)</sup> حيث تتوافر الدكاكين والاسواق ومراكز التصنيع والكثافة السكانية القادرة على استيعابها وشراء ماتحتاجه من السلع

<sup>1</sup> المدني مدينة القدس وجوارها ، ص163.

<sup>2</sup> شولش ، الكزاندر ، تحولات جذرية في فلسطين 1856-1882، ص157

<sup>3</sup> القضاة، احمد ، نصارى القدس ، ص311-312.

<sup>4</sup> شولش ، الكزاندر ، تحولات جذرية في فلسطين 1856-1882، ص155

<sup>5</sup> القضاة، احمد ، نصارى القدس ، ص315.

<sup>6</sup> المدني، زياد مدينة القدس وجوارها ، ص163.

<sup>7</sup> س ش368، 25 ربيع الثاني 1296هـ \ 18 نيسان 1879م ، ص 225، س ش368، 21 ذى القعدة 1296هـ \

6 تشرين الثاني 1879م ، ص 257، س ش373، 14 ربيع الاول 1203هـ \ 21 كانون اول 1885م ، ص

فقد ادى تنوع السلع المحلية او المستوردة الى ظهور الدكاكين المختصة بسلعة معينة ، وقد اشارت سالنامه ولاية سورية سنة 1871م الى وجود 910 دكاكين في القدس<sup>(1)</sup>، ويتبين من خلال سجلات محكمة القدس الشرعية حجم الدكاكين المنتشرة وانواع السلع الموجودة فيها من موادغذائية مثل السمن واللبن والجبن والجميد واللحوم والعسل والقمح والعدس والحمص والشعير والذرة والسمن والفريكة والسكر والارز والقهوة والبهارات والملح والزبيب والقطين والزيوت<sup>(2)</sup>. كما كانت شركات التجار تضم الادوات المنزلية مثل الاسكملت الخشبية والكراسي والاسرة والخزائن والسجاجيد والحصر والحف واباريق الشاي والهاونات والبوابير والكاسات والصحون والطناجر والزبادي والجاطات ودلات القهوة والسكاكين والقلايات والفوانيس والصاجات وجرار الماء<sup>(3)</sup>، كما تخصصت دكاكين اخرى في بيع الملابس مثل دكان الحاج يعقوب ابن عبد الحي سليمان الدويك التي تخصصت ببيع الاقمشة والتي اشتملت على عباية شامي وعباية جداعي وقنباز قطني وتقاصير وطواقي لباد ابيض وطواقي لباد مصرية وقنابيز ديما مشكلات وقنابيز ديماعثماني وقنابيز اطلس جلد وقماش رهباني وجبة جوخ كهنة وشققتين مالطي وثوب اطلس حرير وثوب جلجلي وثوب خضراوي غزاوي، وقد بلغت قيمة الاقمشة 39131 قرش<sup>(4)</sup>، كما تشير تركة التاجر رشيد عمرمحمد كمال انه كان مختصاً ببيع الاقمشة واشتملت على قنباز ومرشحة عجميه وشالة عجمية وعباية صوف وديما وسط وشرحة حرير وكفية وحطة قصب وحطة سودة وحطة قطن وعباية مجلاوي وعباية شامي كبير وكبر خمري كبير وركابات خيل

<sup>1</sup> شولش ، الكزاندر ، تحولات جذرية في فلسطين 1856-1882، ص144

<sup>2</sup> س ش 369 ، 13 شعبان المعظم 1299هـ \ 30 حزيران 1882م ، ص 198، س ش 370، 19 شعبان 1301هـ \ 14 حزيران 1884م ، ص 147، س ش 353 ، 3 صفر الخير 1284هـ \ 6 حزيران 1867م ، ص 248.

<sup>3</sup> س ش 349، 11 ذى القعدة 1281هـ \ 7 نيسان 1865م، ص 129، س ش 351، 27 محرم الحرام 1283هـ \ 11 حزيران 1866م ، ص 288-290 ، س ش 351، 25 محرم الحرام 1283هـ \ 9 حزيران 1866م، ص 308.

<sup>4</sup> س ش 378، 15 رجب 1306هـ \ 17 اذار 1889م ، ص 160 .

ولباد ازرق ووجه لحاف وطربوش فرنساوي وشقف مالطي وجلد نمر وشنبر نابلسي وعباي حمصي وبساط وكيس فل، وقدرت قيمة محتوياتها من الاقمشه 31692 قرش<sup>(1)</sup>، اما دكان التاجر موسى مصطفى عرفات من محلة الواد والتي اختصت ببيع الاقمشة فقد بلغت قيمة محتوياتها 17902 قرش<sup>(2)</sup>.

كما تخصصت دكان الشيخ محمد عيسى افندي ابن يوسف الشلشموني ببيع المواد المختلفة من صناديق اوراق ومواعين اوراق واقلام اسلامبوليات وقباقيب ومعالق وطواقي وعلب خشب وبلغت قيمتهما 9317 قرش<sup>(3)</sup>، واشتملت دكان حسين عبد السلام القباني من محلة باب العامود على طناجروصحون<sup>(4)</sup> ملوخية ولوبية وفصولية وشنوبر حمص ولوز وعدس وعسل وجبنة وخروب وجرار زيت وسيرج وطحنية وخل ودبس وسفرجل وقد قدرت قيمتهما 2103 قرش<sup>(5)</sup>، اما دكان امين حسين وقد اشتملت على علب بها حصص سماق وشنوبر وملوخية ناشفة وحصاة ملح وقذور نحاس وقذور فخار وخشب كبير وبرميل خشب صغير وجرار سيرج واكياس فل وطرابيش وجبة جوخ وقمصان جملتهما 7771 قرش<sup>(6)</sup>، واشتملت دكان رشيد خليل عبد الجواد النمري على الادوات المنزلية كحلل نحاس وطناجر نحاس صغار وكبار ولكن نحاس وصواني نحاس وسدور نحاس ومقالي وكفكرة نحاس ومصفاية نحاس وهاون نحاس وبطانيات صوف وسجاد وجبة وشروال وعباءات وقدرت المحتويات 18422 قرش<sup>(7)</sup>، كما تخصصت دكان

---

<sup>1</sup> س ش 379، 25 جمادى الاخر 1308هـ \ 5 شباط 1891م، ص 152.

<sup>2</sup> س ش 372، غرة ربيع الثاني 1302هـ \ 25 كانون ثاني 1885م، ص 133-134.

<sup>3</sup> س ش 378، 22 ربيع الثاني 1307هـ \ 16 كانون اول 1889م، ص 246.

<sup>4</sup> الحصاة: النصيب من الطعام والشراب والجمع الحصص وتحاص القوم تحاصا: اقتسموا حصصهم فأخذ كل واحد منهما حصته. ابن منظور، لسان العرب، مجلد 2، ص 899.

<sup>5</sup> س ش 374، 5 شعبان 1304هـ \ 29 نيسان 1887م، ص 126.

<sup>6</sup> س ش 347، اواسط صفر الخير 1280هـ \ 1 اب 1863م، ص 374-376.

<sup>7</sup> س ش 351، 27 محرم الحرام 1283هـ \ 11 حزيران 1866م، ص 288.

موسى محمد يوسف حب رمان ببيع المواد الغذائية مثل سكر راس وبن يماني وبن افرنجي ورز انجليزي وفصوليا وفول وعدس ابيض وعدس مجروش وعدس بلدي وعنب وزبيب وعسل وشمع وصنوبر وفلفل ولوبية وزيت وسيرج وطناجر بلغت قيمة محتوياتها 21007 قرش<sup>(1)</sup>.  
 واشتملت دكان خليل اشنية على كبريت وشمع وزبيب وعدس وسكر راس وقزحة وسماق وقطين وملح وملوخية ولوبية وبصل وبن افرنجي بن يماني قمرالدين ارز احمر وجبنة وزيت ودبس بقيمة 12864 قرش<sup>(2)</sup>.

وتبين احدى الحجج اسعار التي كانت تباع في هذه الدكاكين على النحو الاتي<sup>(3)</sup>:

#### الجدول رقم (10)

النوع	10	كبريت	رطل	شمع	40	10	11	حصة	3	3	14	75	10
ارطل	ارطل	دسته	صابون	دسته	رط	ارطا	رطل	قمر	جرار	ارطال	ارطا	ارطا	ارطا
صابون					ل	ل	سكر	دين	زيت	سمنه	ل	ل	ل
					ملح	سكر		قطين			جبنة	دبس	
السعر	171	20	20	65	90	98	162	5	315	687	675	101	
بالقروش													

واشارت سجلات محكمة القدس الشرعية الى اسماء الكثير من التجار واصحاب الدكاكين وهم :

دكان حمودة الدمياطي في سوق النحاسين ودكان صالح القباني في سوق النحاسين<sup>(4)</sup>

<sup>1</sup> س ش 369 ، 13 شعبان 1299هـ \ 30 حزيران 1882م ، ص 198.

<sup>2</sup> س ش 369 ، 16 شعبان المعظم 1299هـ \ 3 تموز 1882م، ص 199.

<sup>3</sup> س ش 353، 3 صفر الخير 1284هـ \ 6 تموز 1867م ، ص 248

<sup>4</sup> س ش 348، 11 ربيع الثاني 1281هـ \ 13 تشرين اول 1864م ، ص 19.

ودكان اولاد قطينة في سوق العطارين<sup>(1)</sup> ودكان احمد طوطح في محلة الواد<sup>(2)</sup> ودكان الحاج مصطفى بمحلة باب السلسلة ودكان على بيك العسلي في سوق الدالين ودكان بكر القطب في سوق الطبخ<sup>(3)</sup> ودكان عبد الغفار الغفاري في سوق الطباخين<sup>(4)</sup> ودكان تومس شبلي تجاه البازار<sup>(5)</sup> ودكان احمد حسين بيك بسوق الحصر<sup>(6)</sup> ودكان محمد راغب صالح الحسيني<sup>(7)</sup> ودكان موسى محمد سليمان الدباغ في سوق الصرمانية<sup>(8)</sup> ودكان سعيد افندي في سوق الطبخ ودكان اغا دزدار في سوق الطبخ<sup>(9)</sup> ودكان محمد الرئيس بخط البرادعية<sup>(10)</sup> ودكان حسين خليل الداري في سوق العطارين<sup>(11)</sup> ودكان الشيخ نور الدين عبد الله في سوق باب العامود<sup>(12)</sup> ودكان عمر مصطفى الداودي في باب السلسلة<sup>(13)</sup> ودكان احمد العلمي بحارة النصارى ودكان عبد المحسن الداودي بسوق الخواجات<sup>(14)</sup> ودكان خير الدين اسماعيل ودكان جمعة السمان ودكان مصطفى الجبشة في حارة السعدية<sup>(15)</sup> .

<sup>1</sup> يعرف سوق العطارين ايضا بسوق الزرابلية الذي اختص ببيع مختلف انواع العطارة من بن وبهارات وتوابل ، س ش 348 ، 10 ربيع الثاني 1281هـ ، ص 18

<sup>2</sup> س ش 349 ، 21 رمضان 1281هـ \ 12 تشرين اول 1864م ، ص 78.

<sup>3</sup> س ش 349 ، غرة جمادى الثاني 1281هـ \ 6 تشرين ثاني 1864م ، ص 86.

<sup>4</sup> س ش 349 ، غرة محرم الحرام 1282هـ \ 1 حزيران 1865م ، ص 157.

<sup>5</sup> س ش 357 ، 3 ذى الحجة 1287هـ \ 24 شباط 1871م ، ص 336.

<sup>6</sup> س ش 361 ، 27 ربيع الثاني 1290هـ \ 24 حزيران 1873م ، ص 94.

<sup>7</sup> س ش 361 ، غرة جمادى الثاني 1290هـ \ 2 اب 1873م ، ص 147.

<sup>8</sup> س ش 369 ، 13 رمضان 1299هـ \ 29 تموز 1882م ، ص 206.

<sup>9</sup> س ش 373 ، 27 ذى الحجة 1301هـ \ 18 تشرين اول 1884م ، ص 25.

<sup>10</sup> س ش 373 ، 23 جمادى الاول 1302هـ \ 10 اذار 1885م ، ص 87.

<sup>11</sup> س ش 373 ، 29 ربيع الثاني 1303هـ \ 4 شباط 1886م ، ص 143.

<sup>12</sup> س ش 373 ، 13 شوال 1302هـ \ 26 تموز 1885م ، ص 187.

<sup>13</sup> س ش 374 ، 17 شوال 1303هـ \ 19 تموز 1886م ، ص 6

<sup>14</sup> س ش 374 ، 19 ذى القعدة 1303هـ \ 19 اب 1886م ، ص 17،

<sup>15</sup> جوهرية، واصف ، القدس العثمانية ، ص 44

ودكان عبد المعطي افندي بسوق النصارى<sup>(1)</sup> ودكان ورثة سليم ياسين الجاعوني ودكان بيد يوسف عبد القادر الدقاق بسوق العطارين<sup>(2)</sup> ودكان بيد عبد المعطي وشركاه ودكان بيد حسين المهدي بخط البازار<sup>(3)</sup> ودكان الخواجة حيم يعقوب بخور الماسوي بسوق الصرف<sup>(4)</sup> ودكان الحاج بكر سليمان النشاشيبي بسوق الحصر<sup>(5)</sup> ودكان محمد سعيد الجاعوني ودكان بيد ورثة الحاج نور الدين احمد النمري بخط النبي داود عليه السلام<sup>(6)</sup>.

وقد انشأت في القدس الاسواق المختصة بسلع معينة كسوق البازار<sup>(7)</sup> وسوق العطارين المختص ببيع ادوات العطار<sup>(8)</sup> وسوق خان الزيت المختص ببيع الزيت والصابون<sup>(9)</sup> وسوق الحمامين المختص ببيع اللحوم<sup>10</sup> وسوق النحاسين وتباع فيه الادوات النحاسية<sup>(11)</sup> وسوق الخياطين او سوق الخواجات المختص بالخياطة وسوق الصاغة وفيه محلات الذهب<sup>(12)</sup> وسوق الحصر المتخصص ببيع الحصر<sup>(13)</sup>.

- 
- <sup>1</sup> س ش 374، 9 ربيع الثاني 1304هـ \ 5 كانون ثاني 1887، ص 65.
- <sup>2</sup> س ش 374، 14 جمادى الثاني 1304هـ \ 10 اذار 1887، ص 86.
- <sup>3</sup> س ش 374، 28 صفر 1305هـ \ 15 تشرين ثاني 1887م، ص 148.
- <sup>4</sup> س ش 378، 10 شعبان 1306 \ 11 نيسان 1889م، ص 148.
- <sup>5</sup> س ش 379، 27 جمادى الاول 1308هـ \ 8 كانون ثاني 1891م ص 148.
- <sup>6</sup> س ش 379، 11 جمادى الاخر 1308هـ \ 22 كانون ثاني 1891م، ص 149.
- <sup>7</sup> س ش 357، 3 ذى الحجة 1287هـ \ 24 شباط 1871م، ص 336، س ش 374، 28 صفر 1305هـ \ 15 تشرين ثاني 1887م، ص 148.
- <sup>8</sup> س ش 348، 10 ربيع الثاني 1281هـ \ 12 ايلول 1864م، ص 18.
- <sup>9</sup> س ش 347، 21 صفر 1281هـ \ 26 تموز 1864م، ص 389.
- <sup>10</sup> س ش 374، 9 ربيع الثاني 1304هـ \ 5 كانون ثاني 1887م، ص 65.
- <sup>11</sup> س ش 348، 11 ربيع الثاني 1281هـ \ 13 ايلول 1864م، ص 19، س ش 373، 13 شوال 1302 \ 26 تموز 1885م، ص 18.
- <sup>12</sup> س ش 374، 19 ذى القعدة 1303هـ \ 19 تموز 1886م، ص 17.
- <sup>13</sup> س ش 361، 27 ربيع الثاني 1290هـ \ 24 حزيران 1873م، ص 94.

وسوق الصرمانية المتخصصة بصناعة الاحذية وبيعها<sup>(1)</sup> وسوق القدورة وسوق الباشورة<sup>(2)</sup> وسوق باب حطة وسوق الطبخ<sup>(3)</sup> وسوق الدالين<sup>(4)</sup> وسوق النصارى<sup>(5)</sup> وسوق باب السلسلة<sup>(6)</sup> وسوق باب العامود<sup>(7)</sup> وسوق الصرف<sup>(8)</sup>.

كما وجدت في المدينة بعض الاسواق الاسبوعية التي تقام في يوم واحد من ايام الاسبوع ولعل من اهمها سوق الجمعة وخصص لبيع وشراء الحيوانات وكان اهل القرى يقدون الي المدينة لشراء وبيع الحيوانات، كما اشارت السجلات الشرعية من خلال قضايا الدعاوي ان ابراهيم بن خليل بن عبد الله من اهالي قرية سلوان من ناحية الوادية ادعى على علي سالم من اهالي السلط التابعة لمتصرفية البلقاء قائلاً ان البهيم الاسود اشتراه منذ سنتين ونصف بمبلغ وقدره مائتين وثلاثين قرش من خليل بدر الدين العكليك من سوق الجمعة بالقدس وانه منذ عشرون شهر فقد من داره والان وجده تحت يد المدعى عليه<sup>(9)</sup>، كما اشترى صالح بن عبد الرحمن من قرية سلوان بهيم اسود من سوق الجمعة بالقدس<sup>(10)</sup>، واشترى مصطفى القرحي من اهالي قرية بيت ريما حمار من سوق الجمعة بالقدس<sup>(11)</sup>، كما كان المهتمون ببيع وشراء الحيوانات يقصدون السوق من الولايات العثمانية الاخرى لشراء وبيع الحيوانات فعلى سبيل المثال باع ابراهيم بيك بن علي من

---

<sup>1</sup> س ش 374، غرة محرم الحرام 1304هـ \ 6 تشرين اول ، ص 51، س ش 369 ، 13 رمضان 1299هـ \ 29 تموز 1882م، ص 206.

<sup>2</sup> س ش 379، 10 شعبان 1307هـ \ 1 نيسان 1890م ، ص 51 .

<sup>3</sup> س ش 373، 27 ذى الحجة 1301هـ \ 18 تشرين ثاني 1884م ، ص 25.

<sup>4</sup> س ش 379، 10 شعبان 1307هـ \ 1 نيسان 1890م، ص 51 .

<sup>5</sup> س ش 374، 9 ربيع الثاني 1304هـ \ 5 كانون ثاني 1887م ، ص 65.

<sup>6</sup> س ش 374، 17 شوال 1303هـ \ 19 تموز 1886م، ص 6.

<sup>7</sup> س ش 373، 13 شوال 1302هـ \ 26 تموز 1885م، ص 187.

<sup>8</sup> س ش 378، 10 شعبان 1306هـ \ 11 نيسان 1889م، ص 148.

<sup>9</sup> س ش 368 ، 21 ذى القعدة 1296هـ \ 6 تشرين ثاني 1879م، ص 257.

<sup>10</sup> س ش 368، 6 شعبان 1294هـ \ 16 اب 1877م، ص 60 .

<sup>11</sup> س ش 373، 14 ربيع الاول 1203هـ \ 21 كانون اول 1885م ، ص 113.

شراكسة من وادي السير حصاناً في سوق الجمعة، واشترى سالم بن سليمان بن عودة الكرادشة من البلقاء حماراً من هذا السوق ايضاً.<sup>(1)</sup>

ونتيجة لازدهار الحركة التجارية في القدس قدم اليها عدد من التجار العرب والاجانب واستقروا فيها حيث وجدوا فيها سوقاً رائجة وقد ساهموا في تنشيط الحركة التجارية بإنشاء المحلات التجارية، ومن التجار الذين اقاموا في القدس التاجر محمد قاسم عبد الهادي النابلسي واحمد مفلح الحمائدة من الكرك ومحمد ابوحسين من عرب النمر من قضاء السلط ومحمد حمود عبد الله البيروتي .عبد الجواد محمد عبد النبي<sup>(2)</sup>، ومفلح ابن علي وسليمان بن سليمان وحمدان بن خمير بن عبد الله من عشيرة الدعجة<sup>(3)</sup>.

واقام تجار القدس علاقات تجارية مع الفلاحين في القرى، ويظهر ذلك من خلال سجلات محكمة القدس الشرعية حيث كان الفلاحون يأتون للمدينة و يشترون بالدين فقد بلغت ديون التاجر محمد مصطفى ابو صافية من عين كارم على تسعة وسبعين شخص من اهالي قرى دير الهوى وعين كارم والجورة ودير الشيخ، ثلاثمائة وستة وعشرون جرة زيت ووقية واحدة واثنين وخمسين الف وثمانية وستة وثمانين قرش واربعين طبة<sup>(4)</sup> حنطة واثنى عشر واربعة طبات شعير وقنطار عنب و ثور بقر وبئرين زيت<sup>(5)</sup> بينما بلغت ديون التاجر ابو بكر حماد بن احمد من قرية لفتا على ستة وتسعين شخص من قرى لفتا وبيت سيرا وبيت عنان ونعلين وخريثة المصباح، احدى وخمسون

<sup>1</sup> السوارية، نوفان ، عمان وجوارها،ص360.

<sup>2</sup> المدني، زياد، مدينة القدس ، ص168.

<sup>3</sup> السوارية، نوفان، عمان وجوارها،ص360.

<sup>4</sup> تعتبر (الطبة) من اكثر المكايل استخداما في قضاء القدس وكانت مستخدمه في كيل الحبوب ، س ش353، 24

شعبان 1283هـ، ص 145

<sup>5</sup> س ش 379 ، 13 ربيع الاول 1308هـ \ 27 تشرين اول 1890م، ص 192.

الف وتسعمائة واثنى عشر قرش وربع قرش وبقرتين ومائة وسبعة امداد<sup>(1)</sup> سمس واربعة ساعات سمس واحدى وعشرون جرة زيت ورطلين وثلاثة اواق زيت واربعة عشر مد سمنة وعشرون مد حنطة ومد ذرة<sup>(2)</sup>، كما يظهر من خلال سجلات محكمة القدس الشرعية ديون التجارين عبد الودود صالح الحسيني وعبد المحسن الداودي على عدد من سكان قرى القضاء، ويبدو واضحاً ان حجم الديون التي كانت بدم الفلاحين في المناطق المجاورة للقدس بلغ 42046 قرشاً ثمن بضائع مختلفة كالارز والكرسنة والذرة والحنطة والقمح وكان اكثر مبلغ مستدان 234,25 قرش بذمة سليم سلامة من كفر عانة قضاء يافا عباره عن شراكة غنم وهذا يعطي صورة واضحة عن النشاط التجاري لتجار القدس خارج حدود القضاء ، اما اقل مبلغ مستدان كان بذمة محمد محمود عريقات من ابوديس<sup>3</sup>.

وكانت عملية التبادل التجاري تتم بأساليب مختلفة على النحو التالي:

1- البيع المباشر بالنقد: وكان هذا الاسلوب من أكثر الأساليب انتشاراً في القضاء وكان يتم تقييم السلعة المتبادلة بقيمتها النقدية سواء بالعملة العثمانية كالقرش والليرة العثمانية والريال المجيدي

<sup>1</sup> استخدم (المد) لكيل الحبوب ويعادل صاعين ، هنتس، المكاييل، ص74.

<sup>2</sup> س ش368، 4 ربيع الاول 1294هـ \ 19 اذار 1877م، ص 46-59.

<sup>3</sup> س ش 374، 19 ذى القعدة 1303هـ / 19 اب 1866م ، ص 17 ، انظر الملحق رقم (9)

والبشلك<sup>(1)</sup> والجهادي<sup>(2)</sup> والوزري<sup>(3)</sup> اوبالعملات الاجنبية كالليرة الانجليزية والليرة الفرنسية والليرة المسكوبية (الروسية)<sup>(4)</sup>.

ويظهر من خلال عقود البيع المختلفة المدونه في سجلات محكمة القدس الشرعية ان البيع نقداً كان يتم لمختلف انواع البضائع والعقارات مثلاً ان صالح سابا دعدس اشترى من بائعة عيسى بن جريس من طائفة الروم من رعايا الدولة العلية جميع قطعة الارض المنفرزة والمنقسمة خمسة قراريط وربيع من اصل كامل اربعة وعشرين قيراط الواقعة خارج القدس الشريف بثمان ستة عشر الف قرش ثمناً حالاً مقبوضاً<sup>(5)</sup>، بينما اشترى بدر افندي بالوكالة الشرعية من بائعة السيد الحاج سعود حدوتة العلم جميع الدار الواقعة بمحلة باب العامود بثمان قدره وبيانه مائتين وزري عيناً ثمناً حالاً مقبوضاً<sup>(6)</sup>، كما اشترى عبد الله قرجولي بالوكالة الشرعية عن الخواجة ميخائيل راحيل جميع الارض الواقعة بمحلة باب العامود بثمان ثلاثة الاف قرش اسدي صاغ بندر القدس<sup>(7)</sup> ثمناً حالاً مقبوضاً<sup>(8)</sup>.

<sup>1</sup> البشلك: كلمة تركية تعني خمسة وقد سكت في زمن السلطان سليمان الثاني 1687-1691 ويغلب على البشلك النحاس وكل متليك يساوي خمسة قروش ، غنايم ، زهير ، لواء عكا ، ص 510.

<sup>2</sup> الجهادي: وتم تسميتها بذلك لانها خصصت للنواحي العسكرية وقد ضرب في عهد السلطان محمود الثاني سنة 1811م ، الطراونه ، محمد، قضاء يافا ، ص 425

<sup>3</sup> الوزري: هي عملة نحاسية فيها قليل من الفضة وقد سميت الزهراني لوجود زهرة على وجهي قطعة النقود واختلفت قيمتها بالقرش من وقت الى اخر ، غنايم ، زهير ، لواء عكا ، ص 510.

<sup>4</sup> الليرة المسكوبية: وهي عملة روسية، وبلغت قيمته الشرائية خلال فترة الدراسة ما بين 94-98 قرش، س ش 357، 13 جمادى الاول 1287هـ، ص 184، س ش 369، 13 شعبان 1299هـ، ص 206، س ش 364، 15 رجب 1292هـ، ص 339.

<sup>5</sup> س ش 364، 16 جمادى الاخر 1291هـ \ 31 تموز 1874م ، ص 85.

<sup>6</sup> س ش 353، ربيع الاول 1283هـ \ 18 تموز 1866م، ص 10.

<sup>7</sup> صاغ بندر القدس : هي العملة التي تم التعامل بها داخل القضاء مثلاً اشترى الحاج عبد الله على سعيد من بائعة محمد مصطفى ابراهيم ابوغوس في جميع بناء القهوة بثمان قدرة ثلاثة الاف وثلثمائة غرش صاغ بندر القدس الشريف ، س ش 359، 26 صفر 1290هـ، 90، س ش 360

<sup>8</sup> س ش 353، 17 ربيع الثاني 1283هـ \ 29 اب 1866م، ص 29.

واشترى الحاج عبد القادر الدويك ابن مكي جميع الخلو الشرعي<sup>(1)</sup> المرصد رقبة على جميع الدار القائمة البناء بالقدس الشريف الواقعة بمحلة باب حطة بثمن وقدره وبيانه مائة وثمانون ليرة فرنسية مقبوضة بيد البائع من المشتري<sup>(2)</sup>، واشترى الخواجة خليل ايوب من بائعه الخواجة موسى طنوس جميع قطعة الارض الواقعة خارج القدس الشريف بثمن وقدره ثمانون ليرة مجيدية ذهب<sup>(3)</sup>.

2- المقايضة: وتتم بتبادل العقارات او المواشي او الحبوب وسائر السلع بين البائع والمشتري ويخلو هذا النوع من التعامل من استخدام النقد<sup>(4)</sup>، ومن الامثلة على ذلك فايز عيسى الحزين اللاتيني حمارة بجحش النوري محمد البرامكي ، وفايز محمد محمود سليمان القراعين ثوره باثني عشر طبة حنطة من صالح ابراهيم عبد الله<sup>(5)</sup> ، وقد يستخدم اسلوب المقايضة في مزارعة الارض فمثلا فايز احمد سليمان على عبد الله صالحه من قرية عين كارم ماهو مغروس في الحاكورة المشتملة على تين وزعرور بما كان بيد الثاني مزارعة قطعة ارض اخرى<sup>(6)</sup>.

---

<sup>1</sup> الخلو الشرعي : تنازل المنتفع بعقار عن حقه في الانتفاع به دون رقبته بحيث تبقى رقبته وقفا ويقوم على اساس ان يلتزم شخص ما بتعمير ما خرب من الوقف من ماله الخاص على ان يسترد ماينفقه من اموال من عائدات الوقف ، <http://www.suwaidan.com>

<sup>2</sup> س ش 347، اوائل صفر الخير 1281هـ \ 11 تموز 1864م، ص 365-366.

<sup>3</sup> س ش 349، 11 جمادى الاول 1281هـ \ 12 تشرين اول 1864م ، ص 32.

<sup>4</sup> الطراونه ، محمد ، قضاء يافا ، ص 380، الحزماوي ، محمد ، التعامل التجاري الداخلي في مدينة القدس ، المجلة الاردنية للتاريخ والاثار، ع 37 ، 2009، ص 11.

<sup>5</sup> الحزماوي، محمد، التعامل التجاري الداخلي في مدينة القدس، المجلة الاردنية للتاريخ والاثار، ع 37، 2009، ص 11.

<sup>6</sup> الحزماوي، محمد، التعامل التجاري الداخلي في مدينة القدس، المجلة الاردنية للتاريخ والاثار، ع 37، 2009، ص 11.

ج- البيع بالرهن : ويتم عن طريق رهن الاراضي او الدور اوغير ذلك من الممتلكات للبائع لحين دفع ثمن البضاعة التي تم شراؤها منه (1)، ففي احدى الحجج ادعى الحاج يوسف ابن احمد القندوس على كل واحد من عبد الرحمن واخيه منتصر ولدي عقل الحنيني من قرية بيت حنينا قائلاً ان له بطريق الدين الشرعي مبلغ اثنين وعشرين الف وستمائة وثمانون قرشاً ثمن خمسة عشر قنطاراً صابون واثنى عشر رطلاً ونصف موجلاً المبلغ بذمتهم لمضي سنة كاملة وسبعة اشهر، وقد رهن الثلاثة مقابل ذلك جميع كرم العنب المعروف بكرم البقعة الواقع بكروم قرية بيت حنينا(2)، وفي حجة اخرى ادعى حسن ابو صالح احمد صلح من قرية بيتونيا على عبد الحميد سمحان من قرية الجيب قائلاً انه في عام 1864م ان مصطفى سمحان اخ المدعى عليه اشترى منه جملاً احمر بمبلغ ثمانية عشر ليرة فرنسية عينا وانه باعة الجمل بالمبلغ بيعا باتا واجل المبلغ المذكور الى مضي مدة سنتين تمر من التاريخ المرقوم وقد رهن مقابل ذلك قطعة الارض له الواقعة بقرية الجيب(3).

وادعى اسعد محمد من قرية قطنة على خليل مصطفى سليمان من قرية يالو قائلاً انه منذ ستة سنوات دفع لوالدي المدعى عليه مصطفى سليمان مبلغاً وقدره ستمائة قرش وقد رهن مصطفى سليمان له مقابل ذلك جميع الارض الواقعة بقرية يالو وفي العام الماضي استلم المدعى عليه الارض واقر بان المبلغ بذمة والده وتعهد لي بدفعة بعد مضي سنة ولم يدفع المبلغ المذكور.(4)

3- بيع الوفاء: وكان هذا النوع من البيع شائعاً في القضاء حيث كان يتم الاتفاق بين كل من البائع والمشتري وبموجب ذلك يتخلي المالك عن مايملكه لشخص اخر على ثمن معلوم وسند رسمي

<sup>1</sup> السوارية، نوفان ، عمان وجوارها، ص365.

<sup>2</sup> س ش347، 2 ذى القعدة 1280هـ 9 نيسان 1864م، ص 236.

<sup>3</sup> س ش354، 26 ذى الحجة 1284هـ 19 نيسان 1868م، ص 235.

<sup>4</sup> س ش353، 25 جمادى الاول 1283هـ 5 تشرين اول 1866م، ص 69.

وفي المقابل يتعهد المشتري بموجبه للبائع بردها فيما اذا عاد اليه نظير الثمن<sup>(1)</sup>، وهو في حكم البيع الجائر وفي حكم البيع الفاسد بالنظر الى اقتدار كل من المتعاقدين على الفسخ<sup>(2)</sup>، فقد اشترى ابراهيم عطا التلحمي... الي حين صدور عقد هذا البيع الوعد والوفاء جميع بناء الطبقة العلوية الكائنة بداخل الدار الواقعة بمحلة النجارة في بيت لحم بثمان وقدره وبيانه ثمانية الاف قرشاً اسدياً واربعمائة قرش اسدي<sup>(3)</sup>، وفي حجة اخرى اشترى انطون مرقص اللاتيني من بائعة جون يوحنا من رعايا دولة الانجليز الي حين صدور عقد هذا البيع الوفاء جميع اشجار الستة موارس المختلفة الاشجار الواقعة بواد قرية ارطاس بثمان وقدره وبيانه اربعمائة وخمسين قرش صاغ الميري<sup>(4)</sup>، وفي مثال اخر ان حسين الصباغ ادعى على مصطفى سمحان عساف قائلاً ان عبد السلام النشاشيبي له بذمة مصطفى سمحان واخيه محمد سمحان مناصفة بينهما مبلغ الف وثلثمائة وثلثين قرشاً وثمانية عشر جرة زيت ثمنها ستمائة قرش بطريق البيع الوعد بالوفاء لكرم العنب الواقع في ارض الجيب<sup>(5)</sup>، كما اشترى محمد صالح من بائعه سعيد النعاجي الي حين صدور عقد هذا البيع الوعد جميع الحصاة الشائعة وقدرها الربع ستة قراريط من جميع الدكان الواقعة بسوق الطباخين بثمان وقدره الف قرش اسدي صاغ البندر<sup>(6)</sup> واشهد الوكيل المرقوم على ان موكلته

<sup>1</sup> أبو بكر، امين ، قضاء الخليل ، ص260.

<sup>2</sup> الحزماوي ، محمد ، التعامل التجاري الداخلي في مدينة القدس ، المجله الاردنية للتاريخ والاثار، ع 37 ، 2009، ص 10.

<sup>3</sup> س ش 352، 11 شعبان 1282هـ \ 30 كانون اول 1865م، ص18.

<sup>4</sup> صاغ الميري التي تعني الصحيح او غير فاسد وتطلق عليه السجلات احياناً قرش بندر القدس او صاغ بندر القدس س ش 352، 9 ذى القعدة 1282هـ \ 26 اذار 1866م، ص31.

<sup>5</sup> س ش 347، 21 ذى الحجة 1281هـ \ 17 ايار 1865م، ص270.

<sup>6</sup> صاغ البندر : هي العملة التي تم التعامل بها داخل القضاء مثلاً اشترى الحاج عبد الله على سعيد من بائعة محمد مصطفى ابراهيم ابوغوس في جميع بناء القهوة بثمان قدرة ثلاثة الاف وثلثمائة غرش صاغ بندر القدس الشريف ، س ش 359، 26 صفر 1290هـ، 90، س ش 360.

المرقومة وعدت البائع اذا اتى لها هذا الثمن عند تمام مضي سنة تمضي من تاريخه ان تعيد اليه جميع الدكان وعداً شرعياً مقبولاً<sup>(1)</sup>.

واشترى يوسف اليهودي من بائعية عيزر جبرائيل ويعقوب وشمويل بيع وعد ووفاء جميع الدار الواقعة بمحلة الواد وقد اشهد المشتري على نفسه ان اتى له البائع بعد مضي سنة من تاريخ اليوم السادس من تشرين الثاني السنة المذكورة بنظير الثمن يرد له هذا المبيع ثانياً<sup>(2)</sup>.

4-بيع المجاررة : وفيه يسعى الاهالي الى الحصول على حاجاتهم من السلع من المحلات التجارية حيث يقوم التجار بتسجيل السلع واثمانها بدفاتر خاصة يلجا اليها التجار لاثبات الديون وغالباً ما يتم سداد هذا الديون في نهاية الاسبوع او الشهر اوفي نهاية الموسم عند بيع المنتجات الزراعية او الحيوانية،<sup>(3)</sup> ومما يوضح ذلك ان زخريا فرنسيس الكارمي اللاتيني من محلة الناصري ادعى على عبد اللطيف عبد القادر احمد طوطح ان له بدمته مبلغاً وقدره خمسمائة قرش قسطهم عليه في كل يوم ثلاثة قروش ، وافقر المدعى عليه بذلك وحرر على نفسه سند مؤرخاً في اليوم الخامس عشر من شعبان السنة المذكورة ثم ان المدعى عليه دفع له من اصل المبلغ ثمانين قرش مجاررة فيكون الباقي بدمته اربعمائة وعشرين قرشاً لم يدفع منها شيئاً<sup>(4)</sup>، كماباع موسى محمد حسين من محلة باب حطة لمصطفي الحاج ثلاثة حمير بمبلغ مقداره خمس ليرات فرنسية على ان يدفع المشتري الثمن مجاررة بعد مرور ثلاثة شهور<sup>(5)</sup>.

<sup>1</sup> س ش 347 ، غرة رجب 1281هـ 5 كانون اول 1864م ، ص 276.

<sup>2</sup> س ش 374 ، 14 رجب 1304هـ 8 نيسان 1887م ، ص 91.

<sup>3</sup> الطراونه ، محمد ، قضاء يافا ، ص 381 ،

<sup>4</sup> س ش 374 ، 14 شوال 1304هـ 6 تموز 1887م ، ص 106.

<sup>5</sup> الحزماوي ، محمد ، التعامل التجاري الداخلي في مدينة القدس ، المجله العلوم الانسانية ، ع 37 ، 11، 2008.

5 - بيع المقاصصة : ويقوم على بيع سلعة معينة علي ان يتم سداد مبلغ من ثمن البيع وذلك عندما يكون للمشتري ديون على البائع<sup>(1)</sup>، ففي احدي الحجج باع عبد الفتاح داود نوفل من قرية كفر اشوع من قرى بني زيد الى محمد الدبواني حماراً بمبلغ مقداره مائة وتسع وتسعون قرشاً واشترى منه حماراً بمبلغ مائتين وقرشان، وقد قاصصه من ذلك بمبلغ المائة وتسع وتسعون قرشاً ثمن الحمار الذي باعه له ودفع له الباقي<sup>(2)</sup>. كما حضر عبد السلام ابراهيم الخالدي واقر واعترف انه استدان من يوسف عازار اليهودي مبلغ ثلاثمائة ليرة فرنسية ذهب وان له بذمة كل من عيزر جبرائيل وشمويل هومين ديناً مبلغاً ثلاثمائة ليرة فرنسية ذهب وانه وكل عنه الخواجة يوسف في طلب وتحصيل وقبض مبلغ الثلاثمائة ليرة فرنسية من المديونيين واجراء المقاصصة معهما بنظير المبلغ المرقوم<sup>(3)</sup>.

6- البيع بالكمبيالات والسندات: وهي حالات من البيع مؤجل السداد لتاريخ معلوم ويتم تحرير كمبيالات من طرف المدين لصاحب الدين وتكون مستحقة الدفع بالتواريخ المدونة عليها ، وتعد هذه الكمبيالات بمثابة ضمان تسديد المبالغ المحررة فيها حتى تكون وسيلة يحفظ بها الدائن حقه ويبرزها في المحكمة الشرعية في حال تنكر المدين للدين اوتخلفه عن سداه<sup>(4)</sup>.  
ومما يوضح ذلك ان بيرو السكناجي ادعى على الحاج ابراهيم حجازي ابو الهوى قائلاً انه اشترى من المدعى عليه بقرأ بمبلغ ثلاثة عشر ليرة فرنسية ذهب وانه دفع من ثمنها ستة ليرات وبقي له بذمته سبعة ليرات وحرر له كمبيالة بالمبلغ المتبقي<sup>(5)</sup>.

<sup>1</sup> الحزماوي ، محمد،التعامل التجاري الداخلي في مدينة القدس، المجله العلوم الانسانية، ع 37 ،2008، ص9.  
<sup>2</sup> س ش353، 6 ذى القعدة 1283هـ\ 12 اذار 1867م ، ص 178.  
<sup>3</sup> س ش374، 14 رجب 1304هـ \ 8 نيسان 1887م، ص 91.  
<sup>4</sup> الطراونه ، محمد ،قضاء يافا ، ص381 ، قطناني ،عبير ، التاريخ الاداري والاقتصادي، ص115 ، رسالة ماجستير ، الجامعة اللبنانية ، بيروت ،2004..  
<sup>5</sup> س ش351، اواخر مضان 1282هـ \ 14 شباط 1866م، ص 166.

وفي حجة اخرى ان حسين الصباغ ادعى علي مصطفى سمحان عساف قائلاً ان عبد السلام النشاشيبي له بذمة المدعى عليه مصطفى سمحان و اخيه محمد سمحان مناصفة بينهما مبلغ الف وثلثمائة وثلثين قرش وثمانية عشر جرة زيت بموجب سند مؤرخ في غرة رمضان سنة ثمان وسبعين ومائتين<sup>(1)</sup>، كما حرر عبد اللطيف طوطح على نفسه سنداً لزخريا فرنسيس الكارمي اللاتيني بمبلغ ثمانين قرشاً، كما ادعت زينب بنت صالح خليل المالحي على خليل محمد المالحي وقالت في دعواها عليه ان لها بذمة المدعى عليه بطريق الدين الشرعي مبلغاً وقدره ثلاثة وثلثين ريال مجيدي بموجب سند مؤرخ في غرة رجب سنة ستة وثمانين ومائتين والف<sup>(2)</sup>، كما يظهر في ضبط تركة التاجر عبد الودود الامام الحسيني ان له بذمة سعيد عمر افندي الدقاق بموجب سند مؤرخ 2 شعبان 1303هـ / 1885م مبلغ 3148 قرش وبذمة الشيخ موسى طوطح بموجب سند مؤرخ 4 رمضان 1303هـ / 1885م مبلغ 20،12623 قرش<sup>(3)</sup>، وضبط تركة التاجر محمد مصطفى يعقوب ابو صفية مابذمة السيد عبد الرحمن افندي حدوتة العلم مبلغ وقدره اربعة وعشرين الف قرش وخمسمائة وثلثين قرش بموجب سند مؤرخ غرة ذي القعدة 1297هـ / 1880م<sup>(4)</sup>.

ومما تجدر الاشارة اليه ان بعض الدائنين الاغنياء مارسوا بيع الربا مستغلين حاجة السكان الماسة الى النقد او السلع التي املتها الظروف الصعبة التي كانوا يمرون بها ومنه البيع بالاجل بقصد التحايل على الربا مثل ان يبيع شخص لآخر بضاعه بثمن مؤجل ثم يشتريها منه في مجلس العقد

<sup>1</sup> س ش 347، 21 ذي الحجة 1281هـ \ 17 ايار 1865م، ص 270.

<sup>2</sup> س ش 374، 14 شوال 1304هـ \ 6 تموز 1887م، ص 106.

<sup>3</sup> س ش 374، 19 ذي القعدة 1303هـ \ 19 اب 1886م، ص 17.

<sup>4</sup> س ش 379، 13 ربيع الاول 1308هـ \ 27 تشرين اول 1890م، ص 192.

بثمن اقل من ثمنها المؤجل للحصول على الفائدة<sup>(1)</sup>، ففي احدى الحجج ادعى خليل يعقوب الرومي على غانم خليل نخلة اللاتيني بان له بذمته 420 قرش من ذلك 300 قرش بطريق الدين الشرعي و120 قرش فائدة على المبلغ وقد حرر المدعى عليه سنداً فالزمه القاضي الشرعي دفع مبلغ 300 قرش و اعفاه من دفع 120 قرش لانها ربا<sup>(2)</sup>.

كما ادعى حنا فرنسيس حنظل الرومي على علي حسين قائلاً ان له بذمة المدعى عليه مبلغاً قدره ستمائة واربعة وعشرين قرشاً اسدياً مبيناً ان المدعى عليه يتمتع عن دفع ذلك فرد المدعى عليه بان الدين الذي بذمته بطريق القرض خمسمائة قرش فقط دون المائة قرش التي اضافها المدعى على سند القرض بطريق الربا وقد حكم القاضي الشرعي للمدعى بخمسمائة قروش فقط<sup>(3)</sup>.

كما مارس سكان القضاء بيع العينة وهو من انواع البيوع التي يجري فيها التحايل على الربا فكان الى جانب المبلغ المستدان يضاف ثمن سلعة او بضاعة معينة<sup>(4)</sup> وقد مورس هذا النوع من البيع من قبل مؤسسة صندوق الايتام، ففي احدى الحجج ان جريس يوسف سمعان الرومي العثماني من اهالي عين كارم حضر للمجلس الشرعي واقر واعترف واشهد على نفسه انه استدان من المرأة مهدية خليل الهواري مبلغاً وقدره خمسة وعشرين ليرة عثمانية ذهب وذلك من مال ابنها الصغير الموضوع بصندوق الايتام بالقدس وانه اشترى من الوصي المذكور ساعتين فضة موهوبات منها لجهة الصغير المرقوم بثمن وقدره ستة ليرات ونصف وربع عثمانى فصار جملة ما بذمته ديناً واجباً لجهة الصغير مبلغاً وقدره احدى وثلاثين ليرة ونصف وربع عثمانى<sup>(5)</sup>، كما

<sup>1</sup> أبو بكر، امين ، قضاء الخليل، ص260 ، الفضاة ، احمد ، نصارى القدس ، ص324-325.

<sup>2</sup> الحزماوي ، محمد ، ظاهرة الديون في مدينة القدس ، المجلة الاردنية للتاريخ والاثار، مج 1، ع 1 ، 2007، ص112.

<sup>3</sup> الفضاة ، احمد ، نصارى القدس ، ص324-325.

<sup>4</sup> س ش374، 26 ذى الحجة 1304هـ \ 15 ايلول 1887م ، ص 138.

<sup>5</sup> س ش374، 26 ذى الحجة 1304هـ \ 15 ايلول 1887م ، ص 138.

أقر كل من يوسف ومحمود أبو السعود الخلوّاتي على نفسيهما انهما استدانوا وقبضاً من مدير الإيتام أحمد محمد العلمي الوصي الشرعي على عبد الفتاح عبد القادر الخليلي وراغب أبو حماد القباني ومحمد ومحبوبه ولدي عبد القادر إبراهيم الصغار مبلغاً وقدرته ستة آلاف وستمئة وستة وتسعون قرشاً وثمان ساعات موهوبات خمسمائة واثنين وثلاثين قرشاً وثمانية فضة مصرية<sup>(1)</sup>.

7- بيع السلم (المؤجل)<sup>(2)</sup>: وهو عبارة عن بيع أجل بعاجل يتقدم فيه الثمن على السلعة أي دفع الثمن معجلاً وأخذ السلعة بعد أجل معلوم<sup>(3)</sup>، وكانت عقود السلم تحرر في مجلس خاص يسمى مجلس العقد حيث يجلس المسلم إليه ورب السلم في مكان ما لتحرير عقد السلم بينهما ويحدد في العقد سعر السلعة<sup>(4)</sup>.

فقد حضر للمجلس الشرعي حسين موسى سليمان قطينة من محلة باب العامود وادعى على عبد الغني يوسف من اهالي قطنة ان لموكله محيي الدين قطينة بذمة المدعى عليه ثمانية عشر جرة زيت بطريق السلم اخذ بدلها تسعة ليرات عثمانى حساب بدل كل جرة نصف ليرة عثمانى<sup>(5)</sup>، بينما ادعى راغب نعمان الخالدي بالوكالة عن الحاج عمر محمد حسن النشاشيبي على يوسف عبد الله من قرية كوبر قائلاً ان لموكله اثنين واربعين جرة زيت بكيل جرة كوبر بطريق السلم واخذ بدلاً عنها مائة وستة وعشرين ريال مجيدي حساباً عن كل جرة ثلاثة ريالات مجيدية وقد دفع المدعى عليه من اصل ذلك ستة جرار زيت عيناً فيكون الباقي بذمته ستة وثلاثين جرة حساباً

<sup>1</sup> س ش 378، 28 محرم الحرام 1306هـ 4 تشرين اول 1888م، ص 83.

<sup>2</sup> السلم: عرف الفقهاء السلم: بانه عقد يعجل فيه الثمن وتؤخر السلعة الى اجل معلوم فهو يختلف عن البيع المعروف بان السلعة مؤجلة والثمن معجل، ابو غدة، عبد الستار، احكام عقود المعاملات المالية، ص 8

<sup>3</sup> الزجيلي، الفقه الاسلامي، 4/ 598، انظر الملحق رقم (12)

<sup>4</sup> الحزماوي، محمد، ظاهرة الديون في مدينة القدس، المجلة الاردنية للتاريخ والاثار، مج 1، ع 1، 2007، ص 95

<sup>5</sup> س ش 378، 13 جمادى الاول 1306هـ 15 كانون ثاني 1889م، ص 100.

عنها مائة وثمانية ريالاً مجيدي<sup>(1)</sup>، وفي أخرى ان يوسف نعمان عبد الرحمن الجاعوني ادعى على عقل عبد الرحمن عقل من اهالي قرية بيت حنينا قائلاً انه دفع للمدعى عليه مبلغاً وقدره خمسمائة واربعون قرش سلماً على تسعة جرار زيت وطلب اخذ نصف مبلغ السلم منه وقدرة مائتان وسبعون قرشاً<sup>(2)</sup>، كما ادعى احمد مصطفى من اهالي قرية ابوديس على سليمان محمد حمد الله من قرية سلواد قائلاً انه في اليوم التاسع من ربيع الثاني سنة ستة وثمانين ومائتين والف دفع للمدعى عليه مبلغاً وقدره خمسمائة وتسعون قرش سلماً على ثمانية جرار زيت عن كل جرة سبعين قرشاً الا ان المدعى عليه لم يسلم الزيت المذكور<sup>(3)</sup>، ومن التجار الذين كانوا يمارسون بيع السلم مع الفلاحين يعقوب ابو صافية من عين كارم<sup>4</sup>.

8- الديون: هو احد اساليب التعامل التجاري خصوصاً من قبل الفلاحين الفقراء الذين كانوا يشترون مستلزماتهم الضرورية بالدين و شكل ذلك احد مصادر الثروة لدى اصحاب رؤوس الاموال والتجار في المنطقة والاقطاعيين في القرى، وكانت بعض هذه الديون على شكل قروض حسنة وفي هذه الحالة كان يحدد موعد معين لوفاء الدين كما قد يكون الدين على شكل قرض مقابل رهن عقار او تحرير سند مالي للمدين وتزودنا السجلات الشرعية بالكثير من معاملات الدين التي جرت بين التجار والفلاحين ومن الامثلة على ذلك ما يظهر من خلال ضبط تركة محمود درويش سليمان طة الدجاني التي بلغت 87564 قرش وزعت على فلاحين من عرب

<sup>1</sup> س ش 378، 29 ربيع الثاني 1306هـ \ 2 كانون ثاني 1889م، ص 112.

<sup>2</sup> س ش 362، 6 ربيع الثاني 1292هـ \ 12 ايار 1875م، ص 73.

<sup>3</sup> س ش 358، 7 ذى الحجة 1289هـ \ 5 شباط 1873م، ص 155.

<sup>4</sup> س ش 379، 13 ربيع الاول 1308هـ / 27 تشرين الاول 1890م، ص 192، انظر الملحق رقم (10)

العبيدية والتعامرة والجهران والعدوان وقرى الطوروسلوان والسواحرة ولفتا وجبع ، على النحو

المبين في الجدول رقم (11)<sup>(1)</sup>

اسم الدائن	القرية	المبلغ	اسم الدائن	القرية	المبلغ
قاسم انور	عرب الجهران	275	عبد الفتاح عبد الرحمن	جبع	120
بخيت	عرب الجهران	110	محمد لامي	جبع	230
دعجة بنت مطلق	عرب الجهران	1822	عوض السلامه ومسلم الخميس ومحمد سلمان	عرب التعامرة	571
دعجة العويمر	عرب العدوان	4600	عبد السلام بن سلامه	القدس	522
دغمه	عرب الجهران	750	جابر ابراهيم القلواني	القدس	542
دغمه	عرب الجهران	100	محمد سمر	بيت لقيأ	414
دغمه	عرب الجهران	150	سليمان الحجاج وعلي عبد المهدي اوفهيد	عرب الفهيدات	1200
دغمه وحמיד حسن	عرب الجهران	100	سالم حمود	عرب العوازم	2600
دغمه	عرب الجهران	900	حسن محمد الامير	عرب الويسات	1368
دغمه	عرب الجهران	1500	منصور الناصر	القدس	10,4543
دغمه	عرب الجهران	588	عمر بيك	القدس	11036
ابراهيم صالح	عرب العبيدية	143	صالح سعيد البشيتي	القدس	253
الحاج مصطفى ابو سرحان	عرب العبيدية	180	عبد السلام افندي واخيه سليمان افندي ابني الحاج عثمان ابو السعود	القدس	6000
منصور عبد المحسن ابو سرحان	عرب العبيدية	4564	سليمان على ابو الهوي	الطور	856

<sup>1</sup> س ش 373، ربيع الثاني 1302م 30 كانون ثاني 1885م ، ص 120-121.

1720	السواحة	احمد على الساحوري	380	عرب العبيدية	صباح الخليفة العبيدي
4000	السواحة	احمد على	1155	عرب العبيدية	محمود ابو دبوس
414	السواحة	احمد على الساحوري	882	عرب العبيدية	محمود رداد
1590	السواحة	مسلم اسليم وحسين محمد اشقيرات	440	عرب العبيدية	عبد المحسن حسين سرحان
4000	السواحة	محمد حجازي واخيه احمد الساحوري	2300	عرب العبيدية	اشنيوي الصباح بن صباح الخليفة
460	عرب العبيدية	سعيد العبد حسين الصبح	770	عرب العبيدية	خليفة صباح
281	سلوان	موسي وسالم ولدي سليمان ابو خليل	856	عرب العبيدية	منصور ابو سرحان
575	سلوان	عمر عبد الله العباسي	180	عرب العبيدية	عوض احمد صالح

ويلاحظ من خلال الجدول ان الديون التي لم يتم تسديدها وبالغية (30،87564) قرشا منها (22896) قرشا على اشخاص من سكان القدس و(12310) قرشا على افراد من عرب العبيدية وبذمه سكان من السواحة مبلغ (11724) قرشاً، ومبلغ (6290) قرشاً بذمة افراد من عرب الجهران، ويظهر من خلال الجدول ان اكبر مبلغ استدان كان من قبل شخصين من سكان القدس وهما عبد السلام افندي واخيه سليمان افندي ابني الحاج عثمان ابو السعود.

ومن بين التجار القدس الاخرين الذين كانوا يبيعون للفلاحين بالدين التاجر عمر ابراهيم مصطفى الداودي الدجاني وقد تضمن دفتر ديونه قائمة باسماء المستدين وقسمت هذه الديون قسمين الاول

تم

تحصيله وبلغت (14786) قرشاً اما الثاني متعذر التحصيل وبلغت (10، 84916) قرشاً وهذا ما

يظهر من الجدول (1) الجدول رقم (12)

اسم الدائن	القرية	المبلغ بالقروش	اسم الدائن	القرية	المبلغ بالقروش
الحاج عمر بيك هندية	القدس	40	محمود زين المبيض القدسي	القدس	120
ابراهيم رائد بركات	عجور	272	سعيد عايش	صوريف	40
محمد موسى	عجور	40	عثمان النشاشيبي	القدس	110
احمد العجوري	عجور	49	محمود ومحمد نجلي صالح جارالله	القدس	600
عيسى محمد	عجور	74	الحاج راغب الخالدي	القدس	1994
عبد الرزاق حماد	عجور	125	بكر الداودي	القدس	80
عثمان مصطفى	---	118	عبد ربه خليل	بيت فجار	200
احمد ابو زينة	---	84	احمد محمد	بيت فجار	100
خليل افندي الخالدي	---	537	محمد سليمان وعبد الله عبيد	-----	440
عبد الحميد بيك العسلي	---	100	رشيد خميس	بيت نتيف	100

<sup>1</sup> س ش 374، 17 شوال المكرم 1303هـ \ 19 تموز 1886م، ص 6-10.

130	بيت ننيف	حسن علي تركية	40	صوريڤ	حسين سالم
40	بيت عتاب	احمد عطا الله	100	صوريڤ	سليمان سالم الهريبيلي
30	بيت عتاب	عبد الهادي	200	صوريڤ	جابر جبر
85	بيت عتاب	عبد الحي	95	صوريڤ	على البيب
20	بيت عتاب	احمد عطا الله	220	---	مصطفى صالح
1400	-----	عبد السلام شفيق	100	صوريڤ	حامد ابوريش
241	-----	يوسف الجاعوني	200	---	احمد نصار
400	بيت اوله	محمود ابو جلود	95	صوريڤ	سلامه خليل
45	صوريڤ	حسن حسان	100	صوريڤ	مصطفى صالح
90	-----	نعمان حسن	200	صوريڤ	صالح ابو علي
45	صوريڤ	احمد السليم	100	صوريڤ	عبد الهادي سليمان الهريبيلي
45	صوريڤ	منصور حسين	51	---	سعيد علي غنام

195	يالو	عبد الله محمد	50	---	مصطفى حسين الجمل
13	صوري	سعيد عايش غنيم	198	بيت فجار	محمود اسماعيل خليل
			100	بيت فجار	سليمان حيان سليمان وحسان حسين محمد

ويظهر من خلال الجدول ان المبلغ الذي تم جمعه من فلاحي قرية صوري وعجور بلغ 66.6 بالمئة من اجمالي عدد الدين حيث بلغ الدين الذي جمع من صوري 1906 قرشاً اما من قرية عجور فقد بلغ 678 قرشاً، وكان اكبر مبلغ تم قبضه 1994 قرشاً من الحاج راغب الخالدي من القدس، اما الديون التي لم يتم تسديدها فقد توزعت على فلاحي ست عشرة قرية اربعة منها داخل قضاء القدس<sup>1</sup>

وتظهر السجلات الشرعية من خلال دفاتر الديون التعامل التجاري لتجار القدس مع السكان خارج حدود المتصرفية ويظهر ذلك من خلال ديون التجارين عبد الودود الحسيني وعبد المحسن الدواوي على اشخاص من عرب البلقاء ثمن قفف<sup>(2)</sup> رز من خلال الجدول الاتي<sup>(3)</sup>:

<sup>1</sup> انظر الملحق رقم (11) من الدراسة

<sup>2</sup> القفة : هي من المكابيل التي استخدمت لكيل الحبوب ، قطناني ، عبير ، التاريخ الاداري والاقتصادي، ص83. رسالة ماجستير ، الجامعة اللبنانية ، بيروت ، 2004..

<sup>3</sup> س ش 374 ، 19 ذى القعدة 1303 هـ \ 19 اب 1866 م ، ص17-23.

الجدول رقم (13)

اسم الدائن	رز قفة	المبلغ بالقروش	اسم الدائن	رز قفة	المبلغ بالقروش
خلف	6	1656	سالم اربيجات	1	276
على السالم	1	276	سالم السنيد	1	276
فلاح مطلق السنيد	1	424	مصلح السنيد	1	276
سليمان السنيد	نصف قفة	138	دعاس السنيد	ثمن بقية قفة	138
مطلق السنيد الربيع	1	276	سالم السواعة	نصف قفة	138
مسلم العساورة	1	276	سليمان السالم	1	276
حسين العبيدات	1	276	حسن السعاودة	1	276
خليل السنيد	1	276	ابراهيم السالم	1	276
علي	نصف قفة	138	سمير الربيع	نصف قفة	138
رجا الجموجي	1	276	اعلاوي الثننات	1	276
حمدان العبيدات	باقي قفة	107			

ومن خلال الجدول يتضح ان ديون التاجرين بلغت 23 قفة رز قيمتهما 6465 قرش على 21

شخصاً من عرب البلقاء على اعتبار ان سعر القفة الواحدة 276 قرش .

كما بلغت ديون التاجرين المذكورين على اشخاص اخرين من عرب البلقاء 308 صاع حنطة

و3227 قرش كما يظهر في الجدول الاتي :

الجدول رقم (14)

اسم الدائن	مجيدي (ريال ، ليرة )	حظته صاع	المبلغ بالقروش	اسم الدائن	مجيدي (ريال ، ليرة )	حظته صاع	المبلغ بالقروش
حسين الصبيحات	4ليرة	12	92	ناصر المنصور	6ليرة	12	138
مفلح السنيد	20ليرة	36	460	ذيب الفقها	3ريال	30	299
منصور الشغور	15ليرة	36	345	مفلح السنيد	6ريال	12	138
مطلق اربيع	15ليرة	36	345	طافش الصبيحات	4 ليرة و 17 ريال	36	391
خلف السوادة	4ريال	12	92	صبيح القبيلات	2 ريال	26	57
رعد	4ليرة	12	92	السويلم الفقها	4 ريال	12	92
انريوس	3ريال	24	65	اجديع	5 ليرة	12	115
				سالم الصليبان	22 ليرة	---	506

وبينت السجلات الشرعية ان التعامل بالدين انتشر بين ابناء الطوائف الدينية المسلمين والنصارى واليهود فقد تضمن دفتر ديون الحاج صالح مصطفى عبد اللطيف بذمة اسحاق السكناجي 1850 قرشاً<sup>(1)</sup>، وبذمة بدر مصطفى الخالدي 10600 قرشاً لرحيل السكناجي و 2120 قرشاً لنسيم كوهين الموسوي و 5777 قرشاً لزكار الارمني و 3932 قرشاً اخر لزكار الارمني المذكور<sup>(2)</sup>، ووجد بدفتر ديون محمد ابراهيم قويدر المعصراني 1600 قرشاً بذمه عزرا اليشار الموسوي و 610 قرشاً بذمه يعقوب داود اليهودي و 6420 قرشاً بذمة عزرا المذكور و 400 قرشاً بذمة الخواجة يعقوب سالم مقمار<sup>(3)</sup> وكان بذمة المرحوم صالح يوسف القباني 2020 قرشاً للخواجة داود السكناجي و 2222 قرشاً لليهودي اسحاق المعز و 300 لليهودي بخور و 122 قرشاً للخواجة يعقوب الصراف و 85 قرشاً لسليمان شلوم اليهودي و 40 قرشاً للخواجة يعقوب اليهودي و 102

<sup>1</sup> س ش 360 ، غرة شعبان 1288هـ \ 23 تشرين اول 1871م ، ص 138.

<sup>2</sup> س ش 370 ، غاية ربيع الثاني 1301هـ \ 6 شباط 1884م ، ص 112.

<sup>3</sup> س ش 370، 19 شعبان 1301هـ \ 14 حزيران 1884م ، ص 151.

قرشاً ليغوص الارمني و 250 قرشاً للدلالة ام خانم اليهودية و 97 قرشاً ليعقوب اليهودي و 21 قرشاً لسارين السكناجية<sup>(1)</sup>.

وتظهر الحجة التالية التعامل بالدين بين الطوائف فمثلاً ان ديون سابا حنا دمتري وهو تاجر اخشاب بلغت قيمتها 9777 قرشاً: له في ذمة مصطفى نجيب الحسيني مبلغ خمسمائة قرش ثمن اخشاب ومن ذمة سليم ابو حمدة مبلغ سبعمائة وسبعة عشر قرشاً ونصف ومن ذمة يوسف افندي نسبية مبلغ مائتين وثلاثة وتسعين قرشاً و ذمة محمد القباني مبلغ الف ومائتين وذمة الحاج عمر هندية مبلغ مائة واربعة وستين قرشاً<sup>(2)</sup>

كما اشار السجل الشرعي ان الديون التي كانت بذمة صالح عمر نسبية بلغت قيمتها 51312 قرشاً منها الى زالمه السكناجي خمسة الاف وستمائة قرش والى شلوم ابو حديد اربعة الاف وثمانمئة واربعين والى اصلان السكناجي اربعة الاف وخمسين والى اسحاق ابو العافية الف وسبعمائة وستين والى موسى المغربي سبعين قرشاً والى ناصر القرط ستة وتسعين قرشاً والى بولص الحلاق ثلاثة الف واربعمئة واثنين وسبعين قرشاً والى مثنون رباح الف قرش والى محمد التوتجي الف وخمسمائة قرشاً والى محمد الحضر اربعمئة واثنين وخمسين قرشاً والى ابراهيم المنير مائتين واثنين وسبعين قرشاً والى حسن حسين الخليلي اربعمئة قرش والى محمد فرارة سبعين قرش والى السيدة نسبية اربعة الاف قرش والى السيدة عايدة بما فيه المهر المؤجل اربعة الف قرش واربعمئة قرش والى السيدة نفيسة وباقي ورثة ابيها السيد عبد الفتاح خمسة عشر الف واربعمئة وخمسين قرشاً .

<sup>1</sup> 347، غرة صفر الخير 1281هـ \ 10 تموز 1864م ، ص 365.

<sup>2</sup> س ش 379 ، 30 صفر الخير 1308هـ \ 12 تشرين اول 1890م ، ص 99.

وفي حجة اخرى ادعى قسطندي بن منول يوحنا الرومي على هاجي بترو الحاضر معه بالمجلس الشرعي قائلاً انه سلم المدعى عليه مضاربه الف وخمسون مكنسة اسلامبولية لاجل ان يبيعهم في نظير بيعهم بدفع له مناصفة مايزيد عن راس مالهم الذي قدر ذلك الف وخمسمائة قرش سعر سبعمائة مكنسة بتسعمائة وخمسة واربعون قرشاً وكل مكنسة في ذلك اربعة وخمسين فضه مصرية والثلاثمائة وخمسين مكنسة الباقية بخمسمائة وستين قرشاً اعتبار كل مكنسة اربعة وستون فضة مصرية وذلك بعد ان يسلمهم منه باعهم بمبلغ قدره الف قرش ومائة وخمسه وتسعون قرشاً وانه دفع له من اصل الثمن الف وخمسون قرشاً وتبقي بدمته بقيت راس المال مع اجرة حبال وثمان الخيطان وقدر ذلك اربعمائة واحدى وتسعون قرشاً وطلب اخذ المبلغ المتبقي من المدعى عليه مما خصه من الربح وقدره النصف ثلثمائة واثنين وثلاثين قرشاً<sup>(1)</sup>.

وقد رافقت عمليات التبادل التجاري تاسيس الشركات التجارية بهدف زيادة الارباح ومنها 1- شركة العنان : هي ان يشترك اثنان او اكثر بحصص معينة في راس المال يستثمره جميعهم والربح بينهما حسب نسبة راس مال كل منهما او على نسبة يتفقان عليها عند العقد<sup>(2)</sup>، وبموجب عقد الشركة تخلط اموال المشاركين ولايشترط فيها التساوي في راس المال وانما يجوز ان يكون راس مال احدهما اكثر من الاخر ومن الامثلة على ذلك الشراكة بين عبد الرحيم ومحمد ولدي بكري عبد الله حمود من مدينة بيروت المتوطنين بمدينة القدس علي مبلغ 20 الف قرش على ان يبيعا ويشتريا بضائع مختلفة ويكون الربح والخسارة مناصفة بينهما<sup>(3)</sup> ، والشراكة بين مصطفى

<sup>1</sup> س ش 351، اوائل صفر الخير 1282هـ \ 29 حزيران 1865م ، ص 271.

<sup>2</sup> ابو غدة ، عبد الستار ، احكام عقود المعاملات المالية ، ص 37 ، الخياط ، عبد العزيز ، الشركات في الشريعة الاسلامية ، 2|8 ، ذياب ، رابية ، شركة الوجوه واحكامها في الفقه الاسلامي ، ص 15-17، رسالة ماجستير، جامعة النجاح ، نابلس ، 2010 .

<sup>3</sup> الحزماوي، محمد، التعامل التجاري الداخلي في مدينة القدس، المجله العلوم الانسانية، ع 37، 2008، ص 8. الفضاة ، احمد، نصارى القدس، ص 328.

ابو سرية والحاج محمد احمد المغربي على مبلغ مقداره 120 ليرة فرنسية و 12 ريال مجيدي  
ودفع كل منهما نصف المبلغ وذلك لشراء ابقار (1) .

2-شركة المضاربة (2): هي شراكه بين راس مال من شخص (رب العمل ) وعمل من شخص  
اخر (المضارب ) على ان يكون لكل منهما نصيب شائع (نسبي) من الربح الذي يتحقق ، واذا  
وقعت الخسارة يتحملها رب المال ويخسر المضارب عمله (3) .

وقد اشارت السجلات من خلال الدعاوي الى الكثير من شركات المضاربة وفي احداها ان زخريا  
بن فرنسيس بولص الكارمي اللاتيني من اهالي القدس الشريف ادعى على عبد اللطيف عبد  
القادر طوطح من اهالي القدس الحاضر معه بالمجلس الشرعي قائلاً ان في العام الماضي  
شاركت انا والمدعي عليه شركة مضاربة على مبلغ الف قرش دفعتها له ذلك على ان يبيع  
ويشتري بها خضراوات على ان يكون ربح الحاصل من المبلغ المذكور مناصفة بيننا وسنة  
1885م فسخت الشركة وتحاسبت انا والمدعي عليه على ذلك وسامحته بالربح الحاصل ودفع لي  
من اصل راس المال المذكور خمسمائة قرش وتبقى لي بدمته خمسمائة قرش قسطهم عليه في  
كل يوم ثلاثة قروش واقر لي المدعي عليه بذلك ودفع لي من اصل المبلغ المتبقي ثمانين قرشاً

---

<sup>1</sup> الحزماوي ، محمد ، التعامل التجاري الداخلي في مدينة القدس، المجله العلوم الانسانية، ع 37 ، 2008، ص  
8.

<sup>2</sup> المضاربة: سميت بذلك من الضرب في الارض للتجاره براس مال المضاربة او لان كلا من رب المال  
والمضارب يضرب في الربح بسهم اي يستحق حصته منه وتسمى هذه الشركة ايضاً (شركة القراض او  
المقارضة)، ابو غدة ، عبد الستار ، احكام عقود المعاملات المالية ،ص48

<sup>3</sup> ابو غدة، عبد الستار ، احكام عقود المعاملات المالية ،ص 48 ، ذياب ، رابية ، شركة الوجوه واحكامها في  
الفقه الاسلامي، ص18، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، نابلس، 2010 . أبو بكر، امين ،قضاء الخليل،ص262،  
الفضة ،احمد، نصارى القدس، ص327.

مجاررة فيكون الباقي بذمته اربعمائة وعشرين قرشاً حتى الان مادفع لي منها شيئاً بناء عليه اطلب الان اخذهم"<sup>(1)</sup>.

3- شركة المفاوضة: وفيها يتعاقد اثنان او اكثر في عمل شريطة ان يكونا متساويين في راس المال وسميت بذلك لان كل واحد من الشركاء يفوض امر التصرف في الشركة الى صاحبه على الاطلاق فهي مشتقة من التفويض، او من الفوض بمعنى التساوي لاستواء الشريكين في التصرف والمال والضمان والربح او من الفوض بمعنى الانتشار، لانها مبنية على الانتشار والظهور في جميع التصرفات<sup>(2)</sup>، كما اتفق الذمي كارنه ولد بولص كارنه الافرنجي و بدر قطينة الارمني على شراء بضائع من القدس وبيعها في مدينه ازمير في تركيا على ان يكون الربح بينهما مناصفة<sup>(3)</sup>، كما اتفق كل من محمد مصطفى و عبد العزيز عبد الرحمن عقل على شراء فحم بقيمة 30 ليرة فرنساوي ونقله الى القدس على ان يكون الربح والخسارة مناصفة بينهما<sup>(4)</sup>.

---

<sup>1</sup> س ش 374، 14 شوال 1304هـ، ص 106.

<sup>2</sup> ابو غدة، عبد الستار، احكام عقود المعاملات المالية، ص35، ذياب، رابية، شركة الوجوه واحكامها في الفقه الاسلامي، ص18، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، نابلس، 2010 أبو بكر، امين، قضاء الخليل، ص261.

<sup>3</sup> الفضاة، احمد، نصارى القدس، ص328.

<sup>4</sup> الحزماوي، محمد، التعامل التجاري الداخلي في مدينة القدس، المجله العلوم الانسانية، ع 37، 2008، ص

## 2- التجارة الخارجية:

ارتبط قضاء القدس بعلاقات تجارية هامة مع المناطق المجاورة في فلسطين مثل يافا وغزة والخليل ونابلس، فكان يتم استيراد الزجاج من يافا والخليل فقد اشتملت دكان عبد النبي النتشة القائمة في القدس على قران ملون بقيمة 17،000 قرش من منتجات معمله القائم في الخليل<sup>(1)</sup>، بينما كان يتم استيراد الاسماك من غزة<sup>(2)</sup>، والبرتقال من يافا<sup>(3)</sup>، وكان لتجار القدس علاقات تجارية مع بعض الولايات العثمانية الاخرى وبخاصة الولايات الشامية ومنها صيدا وبيروت ودمشق و شرق الاردن ولاسيما السلط والكرك<sup>(4)</sup> وتشير سجلات محكمة القدس الشرعية الى وجود بعض الافراد من عشيرة الدعجة وهم مفلح بن علي وسليمان بن سليمان وحمدان بن مخيمر بن عبد الله في القدس مع بهائمهم مما يدل على انهم قصدوها من اجل شراء بعض احتياجاتهم وخاصة من الارز والزبيب والقطين<sup>(5)</sup>، وكان سوق الجمعة في القدس احد الاسواق الرئيسية التي كان سكان المناطق المجاورة يقصدونها ويبيعون ويشتررون منها حيوانات الحمل والركوب فقد ادعى علي بن حماد بن مصطفى من اهالي قرية بيت حنينا على كل من عبد الله بن محمد ياسين الخليلي وهارون بن نسيم باروخ اليهودي قائلاً ان الحمار الاخضر هو ملكه الـ اليه شراء منذ اربع سنوات ونصف من مالكة سليمان بن عبد الله من عرب الحمائدة<sup>(6)</sup> كما ادعى ابراهيم بن خليل بن عبد الله من اهالي قرية سلوان من ناحية الوادية على علي سالم من اهالي السلط التابعة لمتصرفية البلقاء وقال في تقرير دعواه ان البهيم الاسود الموجود امام المجلس

<sup>1</sup> أبو بكر، امين، قضاء الخليل، ص 263.

<sup>2</sup> المدني، زباد، مدينة القدس، ص 169.

<sup>3</sup> الطراونه، محمد، قضاء يافا، ص 393.

<sup>4</sup> س ش 374، 19 ذى القعدة 1303هـ \ 19 اب 1886م، ص 17-23، س ش 373، ربيع الثاني 1302هـ \ 30

كانون ثاني 1885م، ص 120-121، السوارية، نوفان، عمان وجوارها، ص 360.

<sup>5</sup> السوارية، نوفان، عمان وجوارها، ص 363.

<sup>6</sup> س ش 362، 11 شعبان 1291هـ \ 23 ايلول 1874م، ص 46.

الشرعي ملكه بالشراء منذ سنتين ونصف بمبلغ وقدره مائتين وثلاثين قرش من خليل بدر الدين العكايك من سوق الجمعة بالقدس<sup>(1)</sup> كما باع ابراهيم بيك بن علي من شراكسة وادي السير حصاناً في سوق الجمعة<sup>(2)</sup>.

كما كانت الذرة تستورد من البلقاء وخاصة من السهل الممتد بين عمان ومادبا<sup>(3)</sup> وكانت الحبوب من شرقي الاردن كالقمح والشعير تنقل الى اسواق القدس ويوضح ذلك ان سليمان بن احمد البدوي من السلط ادعى على الحاج سعيد ابو مسعود بن عبد القادر بن موسى السمان قائلاً ان الجملين الحاضرين امام المجلس الشرعي هما ملكه وانه منذ ثلاثة اشهر كان ينقل على الجملين قمح للحاج عمر هندية بالقدس فلما وصل لباب سيدنا النبي داود عليه السلام فقدا منه والان وجدهما تحت يد المدعى عليه<sup>(4)</sup> كما اشترى حسين بن عمر ابو ناصر البشيتي من تجار القدس من فريخ افندي بن صالح ابو جابر من البلقاء ستمائة صاع حنطة بمبلغ ثلاث الاف ومائة وخمسين قرشاً وكان فريخ قد تعهد للتاجر بان يبعث اليه ايضاً 300 فردة حنطة ب10800 صاع، بينما اشترى انطون فرواحي من تجار القدس سنة 1911م من فرحان ابو جابر من البلقاء مامجموعه 2226 صاعاً من الحنطة بمبلغ 600 ليرة فرنسية<sup>(5)</sup>.

وكان تجار القدس يشتررون من تجار الكرك والطفيلة السمن والصوف ومن تجار السلط السماق لدبغ الجلود<sup>(6)</sup> كما كان التجار يستوردون مادة القلي المستخدمة في صناعة الصابون من الكرك و

<sup>1</sup> س ش 368، 21 ذى القعدة 1296هـ \ 6 تشرين ثاني 1879م، ص 257.

<sup>2</sup> السوارية، نوفان، عمان وجوارها، ص 360.

<sup>3</sup> س ش 374، 19 ذى القعدة 1303هـ \ 19 اب 1886م، ص 17-23.

<sup>4</sup> س ش 354، 7 رجب 1284هـ \ 4 تشرين ثاني 1867م، ص 115.

<sup>5</sup> السوارية، نوفان، عمان وجوارها، ص 363.

<sup>6</sup> السوارية، سليم، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين 1864-1918، ص 151 رسالة دكتوراة، الجامعة الأردنية، عمان، 2011.

عجلون والبلقاء وكان بدو بنو صخر المصدر الاساسي لمادة القلي فكانت قوافل جمالهم المحملة بهذه المادة تصل الى القدس<sup>(1)</sup>.

ولم يقتصر النشاط التجاري الخارجي لتجار القدس على سوريا بل تجاوزها الى بقية الولايات العثمانية فكانت الاقمشة والطرابيش والارز والفسق والسكر والجلود تستورد من مصر<sup>(2)</sup> والبن والاقمشة والعباءات من اليمن<sup>(3)</sup> والسردين من المغرب<sup>(4)</sup>. كما استوردت سلع مختلفة من عدة دول اوروبية مثل البن من البرازيل والارز من ايطاليا وانجلترا والسكر من فرنسا واستراليا وروسيا والنمسا والملابس القطنية والاقمشة من المانيا وايطاليا وانجلترا وسويسرا وتركيا ومالطة،<sup>(5)</sup> فتذكر الوثائق غالباً عبارة "شرشف مالطي وفرشة ومخدة مالطي والحاف وكاف يماني"<sup>(6)</sup> اما زيت الزيتون فكان يستورد من ايطاليا عندما لا يكفي الانتاج المحلي لسد حاجة المصابين والسوق المحلي<sup>(7)</sup>.

اما الاخشاب لغايات البناء فكانت تستورد من النمسا وفرنسا وروسيا ورومانيا والاناضول<sup>(8)</sup> والطحين من فرنسا واليونان والنمسا وانجلترا<sup>(9)</sup> كذلك كان النبيذ والكحول تستورد من روسيا والنمسا ومانيا وتركيا وقبرص وفرنسا اما البترول يستورد من روسيا وأمريكا ورومانيا والشاي

---

<sup>1</sup> السوارية، نوفان، عمان وجوارها، ص 363.

<sup>2</sup> أبو بكر، امين، قضاء الخليل، ص 266، الطراونه، محمد، قضاء يافا، ص 394.

<sup>3</sup> س ش 348، نصف ربيع الثاني 1281 هـ \ 17 ايلول 1864 م، ص 21.

<sup>4</sup> المدني، زباد، مدينة القدس، ص 169.

<sup>5</sup> شولش، الكزادر، تحولات جذرية في فلسطين 1856-1882، ص 130-131.

<sup>6</sup> س ش 349، 6 جمادى الاول 1281 هـ \ 7 تشرين اول 1864 م، ص 31، س ش 348، نصف ربيع الثاني 1281 هـ \ 17 ايلول 1864 م، ص 21.

<sup>7</sup> السوارية، سليم، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين 1864-1918، ص 144 رسالة دكتوراة، الجامعة الأردنية، عمان، 2011.

<sup>8</sup> الطراونه، محمد، قضاء يافا، ص 408.

<sup>9</sup> الطراونه، محمد، قضاء يافا، ص 408.

من الصين والهند والبهارات من سنغافورة وسيلان والهند والاسمنت والقرميد من ألمانيا وبلجيكا والحديد من ألمانيا والنمسا وانجلترا أما المجوهرات من تركيا وفرنسا<sup>(1)</sup>.

ويبين الجدول التالي الواردات من ميناء يافا الذي كان يعتبر ميناء متصرفية القدس، خلال الفترة ما بين عامي 1874-1880<sup>(2)</sup>

الجدول رقم (15)

السنة	السلعة	القيمة بالقروش	اجمالي المستوردات
1874	القهوة	3920000	717500.9
	ارز	3397500	
	السكر	2400000	
1875	القهوة	4040000	477500.9
	السكر	2990000	
	ارز	2447500	
1876	القهوة	10802000	660500.21
	السكر	6924000	
	القطن	3934500	
1877	السكر	5390000	949250.60
	القهوة	5169000	
	ارز	3869250	

<sup>1</sup> السوارية، سليم، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين 1864 - 1918، ص 145-150 رسالة دكتوراة، الجامعة الأردنية، عمان، 2011، الطراونه، محمد، قضاء يافا، ص 409.

<sup>2</sup> شولش، الكزاندر، تحولات جذرية في فلسطين 1856-1882، ص 130-131.

210500،18	10350000	السكر	1879
	3992500	ارز	
	3868000	الطحين	
397500،19	10500000	السكر	1880
	4757500	ارز	
	4140000	القهوة	

بينما يبين جدول التالي اهم السلع الواردة الى ميناء يافا خلال الفترة (1881-1900)<sup>(1)</sup>

الجدول رقم (16)

السنة	السلعة	القيمة بالجنيه	النسبة	اجمالي المستوردات
1881 1297هـ	سكر	000،75	%5،30	178،246
	سلع فاخرة	333،44	%18	
	ارز	367،30	%3،12	
1882م 1298هـ	سكر	197،77	%4،27	298،281
	ارز	506،49	%6،17	
	بضائع فاخرة	321،41	%7،14	
1884م	سكر	868،62	%2،23	440،271
	ارز	506،46	%1،17	
	قطن	600،39	%6،14	

<sup>1</sup> الطراونه، محمد، قضاء يافا، ص411-414، السوارية، سليم، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين 1864-1918، ص145-147، رسالة دكتوراة، الجامعة الأردنية، عمان، 2011

740.287	%24	960.68	سكر	1885م
	%7.14	300.42	ارز	
	%5.14	850.41	قطن	
880.240	%1.19	080.46	قطن	1886م
	%9.14	000.36	سكر	
	%3.9	400.22	بضائع فاخرة	
045.232	%9.20	600.48	قطن	1887
	%5.14	750.33	سكر	
	%9.10	900.25	بضائع فاخرة	
065.235	%3.26	500.66	قطن	1888
	%1.17	300.43	ارز	
	%4.9	900.23	بضائع فاخرة	
622.275	%9.32	800.90	اقمشة	1889
	%8.26	000.74	قطن	
	%8.16	000.46	ارز	
811.259	%6.29	000.77	قطن	1890
	%5.10	300.27	بضائع فاخرة	
	%5.8	000.22	ارز	
700.287	%9.24	500.71	قطن	1891
	%4.21	500.61	اخشاب	
	%7.9	000.28	حديد	
597.342	%5.23	850.78	قطن	1892
	%6.22	500.77	اخشاب	
	%8.8	240.30	ارز	
540.349	%4.21	900.74	قطن	1893

	%2,17	200.60	اخشاب	
	%2,12	600.42	ارز	
233.273	%2,22	550.60	قطن	1894
	%13	500.35	ارز	
	%9,12	200.35	سكر	
90.275	%1,22	125.61	قطن	1895
	%13	000.36	سكر	
	%8,11	500.32	سكر	
090.256	%1,23	250.59	قطن	1896
	%14	750.35	سكر	
	%9,6	200.20	اقمشه	
630.306	%5,19	250.59	قطن	1897
	%1,14	105.43	قهوة	
	%4,10	352000	سكر	
430.322	%6,17	600.65	قطن	1898
	%9,12	600.41	سكر	
	%11	000.35	ارز	
260.390	%8,15	500.61	قطن	1899
	%1,13	200.51	قهوة	
	%5,8	000.33	سكر	
405.382	%1,30	050.115	قطن	1900
	%5,9	440.36	ارز	
	%9,7	080.30	قهوة	

ومن خلال الجداول السابقة يتضح ان السلع الواردة من خلال ميناء يافا تتحصر في البن والسكر والارز والشاي والاقمشة والاختشاب ومواد البناء ، وقد بلغت كميات السكر الواردة من ميناء يافا سنة 1882م ما مقداره 8،250،000 قدرت قيمتها بحوالي 9،421،500 قرش بمانسبته 4،27% من قيمة الواردات وكان السكر يستورد من فرنسا ومصر والنمسا وانجلترا ، اما البن فقد قدرت الكميات الواردة منه عبر ميناء يافا سنة 1876م حوالي 10802000 قرش مانسبته 8،49% من قيمة الواردات ، وقدرت كميات الارز المستوردة سنة 1894م حوالي 500،35 جنية بمانسبته 13% من قيمة اجمالي الواردات .

اما السلع التي كانت تصدر عبر ميناء يافا هي القمح والشعير والذرة والسمن والعدس والحمص والكرسنة بالاضافة الى زيت الزيتون وصوف الغنم واللوز والبطيخ والخمور<sup>(1)</sup> . والجلود والتحف (التذكاريات) والمواشي والزبيب والمشروبات الكحولية<sup>(2)</sup> والحنظل فقد تشارك كل من يوسف قرص وشلبونه كوهين علي بيع ثلاث الاف اقه من الحنظل<sup>(3)</sup> في مدينة تريستا<sup>(4)</sup>، في حين كان القمح والسمن وزيت الزيتون والصابون اهم السلع التي زاد الطلب عليها

<sup>1</sup> شولش ، الكزادر ، تحولات جذرية في فلسطين 1856-1882، ص 100-103.

<sup>2</sup> الطراونه، محمد، قضاء يافا، ص44

<sup>3</sup> س ش 347، اواخر محرم 1281هـ \ 1 تموز 1864م، ص 322.

<sup>4</sup> تريستا: مدينة تقع في شمالي شرقي ايطاليا كانت مستعمرة رومانية من القرن الاول قبل الميلاد الي حوالي 500م، ثم احتلت من النمسا في اواخر القرن الرابع عشر الميلادي غير ان الاتفاقيات التي عقدت عقب الحرب العالمية الاولى منحت ايطاليا مدينة تريستا ، forum.arabia userv.com

خاصة من فرنسا ومصر وانجلترا، وفي الفترة الواقعة بين 1864-1873<sup>(1)</sup> بسبب انتشار الطاعون البقري<sup>(2)</sup> في مصر زاد الطلب على المواشي والزيادة في تصدير صوف الغنم<sup>(3)</sup>.  
ويبين الجدول الاتي اهم السلع المصدرة من ميناء يافا في الفترة الواقعة ما بين سنتي 1289-1299 هـ / 1873-1882<sup>(4)</sup>.

الجدول رقم (17)

السنة	القمح (كيلة)	الشعير (كيلة)	الذرة (كيلة)	السمسم (اقه)	زيت الزيتون (اقه)	صوف الغنم (اقه)
1873/1290	310000	110000	25000	3000000	250000	100000
1874/1291	212000	120000	115000	2000000	130000	120000
1875/1292	448000	288000	70500	2800000	100000	50000
1876/1293	430000	2500	80000	23500000	3500000	1500000
1877/1294	---	---	16000	1870000	1000000	120000
1878/1295	---	---	---	---	---	---
1879/1296	---	---	---	---	---	---
1880/1297	189500	100500	25300	1700000	800000	105000

<sup>1</sup> شولش ، الكزاندر ، تحولات جذرية في فلسطين 1856-1882، ص 97.

<sup>2</sup> الطاعون البقري: هو مرض وبائي حاد شديد السريان والفتك يصيب بالدرجة الرئيسية الابقار والحيوانات البرية وقد ظهر مرض الطاعون البقري علي شكل وباء سريع الانتشار في العصور القديمة وفي عام 1902م اثبت الباحثان Aditbey و Nicole ان العامل المسبب للمرض هو فيروس راشح . [aqri\\_idleb.com/vb](http://aqri_idleb.com/vb)

<sup>3</sup> أبو بكر، امين، قضاء الخليل، ص 264.

<sup>4</sup> شولش ، الكزاندر ، تحولات جذرية في فلسطين 1856-1882، ص 100، الطراونه، محمد، قضاء يافا، ص399، السوارية، سليم، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين 1864-1918، ص136 رسالة دكتوراة ، الجامعة الأردنية، عمان ، 2011.

135000	160000	1420000	80000	255000	440000	1881/1298
129000	406115	2292844	143302	18270	482905	1882/1299

ويظهر من الجدول السابق ان اعلى معدل لصادرات القمح كان سنة 1881 و 1882 اذ بلغت 482905 كيلوغرام بمانسبته 7,32 بالمئة من المجموع الكلي للصادرات ، بينما كان السمس يأتى في المرتبة الثانية في السلع التي كانت تصدر عبر ميناء يافا عام 1880 اذ بلغت 1700000 اقة اي مانسبته 2,26 بالمئة من المجموع الكلي للصادرات وكان اعلى كمية صدرت من السمس سنة 1876 اذ بلغت 23500000 اقة .

ويبين الجدول حجم التبادل التجاري بين ميناء يافا والدول الاوروبية ، من خلال الواردات والصادرات عبر ميناء يافا في سنة (1911-1912)<sup>(1)</sup>

الجدول رقم (18)

البلد	واردات بالطن	صادرات بالطن
انجلترا	155000	19000
الهند	54000	10500
تركيا	305000	95000
النمسا	126000	24500
روسيا	110000	45000
المانيا	80000	21000
فرنسا	84000	50000

<sup>1</sup> الطراونه، محمد، قضاء يافا، ص430.

290000	61000	مصر
12000	54000	بلجيكا
6000	5000	ايطاليا
2500	17000	رومانيا
2000	7000	هولندا
4500		بلغاريا
10162	12019	بلدان اخري

ويظهر من خلال الجدول ان المناطق التابعة للدولة العثمانية مثل مصر احتلت المرتبة الاولى في قائمة الواردات اذ بلغت 305000 طناً بينما احتلت إنجلترا المرتبة الثانية اذ بلغت 155000 طن. وانخفضت قيمة الواردات من ايطاليا الى 5000 طناً وتليها هولندا ب 7000 طناً بينما كانت اعلى قيمة صادرات الى مصر اذ بلغت 290000 طناً عام 1912م وتليها تركيا اذ بلغت 95000 طناً ثم فرنسا وروسيا والمانيا وانجلترا.

يلاحظ ان الصناعة المحلية واجهت منافسة الصناعة الاوروبية وقد تفاوتت تاثير المنافسة الاوروبية من صناعة الى اخرى فكان تاثيرها شاملاً وسلبياً في صناعات المنسوجات التي اصبحت غير قادرة على منافسة المنسوجات الاوروبية الارخص ، كما شكلت مدينة القدس مركزاً تجارياً هاماً لسكان القرى المجاورة، وكانت اسواقها اماكن التقاء بين الفلاحين والبدو من المناطق المجاورة للمدينة مما ادى الى ازدياد ونشاط العلاقات التجارية بين سكان المدينة والفلاحين، كما انتعشت الاسواق في مدينة القدس .

## الفصل الرابع

### الضرائب والرسوم والموازن والمكايل والمقاييس والنقود

#### أولاً: الضرائب والرسوم:

حاولت الدولة العثمانية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر تنظيم الضرائب وطرق جبايتها فكانت الاعشار، والويركو والبدل العسكري ورسوم الاغنام من اهم الضرائب التي تجبها الدولة في القضاء، بالإضافة الى رسوم الطابو ورسوم المحاكم ورسوم المواشي والبلدية والمعارف<sup>(1)</sup>، أ-ضريبة العشر: فرض المسلمون العشر على الاراضي التي دخل اصحابها تحت لواء الدولة الاسلامية سلباً دون قتال وعلى الاراضي التي فتحها المسلمون عنوة وتم توزيعها على المقاتلين الفاتحين وعلى الاراضي الموات التي يستصلحها المسلمون، وعلى المسلمين الذين يزرعون هذه الاراضي دفع العشر عن انتاجها اذا سقيت سيباً او بماء المطر ونصف العشر اذا كانت تسقى رياً<sup>(2)</sup> .

وقد فرض العثمانيون العشر على المحاصيل الحقلية بينما فرضوا الخراج على الاشجار، وقد اختلف مقدار العشر من منطقة الي اخرى تبعاً للانظمة التي كان معمولاً بها من قبل العثمانيين وتبعاً لطريقة ري الارض وخصوبتها وقربها من الاسواق والمدن او بعدها عنها ولذلك كان مقدار العشر يتراوح بين عشر الانتاج والثلث والسبع والسدس والخمس واحياناً النصف، وكانت الحكومة

<sup>1</sup> عوض ، عبد العزيز ، الإدارة العثمانية ، ص 166.

<sup>2</sup> ابو يوسف، الخراج ، ص 51- 75

تقوم بزيادة نسبة العشر بالتدريج حتى وصلت الى 12،5% خصصت الزيادة منها للانفاق على التجهيزات العسكرية والمعارف والطرق والاشغال العامة. (1)

وقد اتبعت الحكومة قبل التنظيمات نظاميين في تحديد مقدار العشر هما: نظام المقطوع (المفصول) حيث يدفع الفلاحون مبلغاً معيناً سنوياً بغض النظر عن زيادة الانتاج او انخفاضه، ويلحق نظام المقطوع الضرر بالفلاحين حيث تزداد نسبة مايدفعونه للدولة خاصة عندما يكون الانتاج متدنياً، ونظام المقاسمه (القسم) حيث يدفع الفلاحون نسبة معينة من المحصول قد تكون الربع او الثلث او النصف تبعاً للعوامل المختلفة السابقة، ويتطلب هذا النظام اعداد من المخمنين ودفاتر حسابات سنوية للقيام بعمليات تقدير سنوية لكمية الانتاج و يخفف نظام المقاسمة الاعباء على الفلاحين لانه يجعل مايدفعونه من اموال مرتبطاً بمقدار الانتاج السنوي الا انه قد يعرض الفلاحين لابتزاز (2).

وكان العشر يجبي على فترتين الاولى وقت نضوج المحاصيل الصيفية والمرة الاخرى عند نضوج المحاصيل الشتوية وكان مجلس القضاء يعين المخمنين الذين يقومون بهذه المهمة (3). وبعد اصدار التنظيمات 1839م اجرت الدولة العثمانية بعضاً من التعديلات على ضريبة العشر وطريقة جبايتها، فقد اصدرت انظمة مالية متعددة اولها نظام احالة الاعشار الذي صدر 1856م واصبح منح الالتزام يتم عن طريق المزايدة العلنية، وكانت الحاصلات العشرية تطرح للمزايدة وبعد انتهاء المدة ورسوم البديل على الطالب الاخير تعتبره بديلاً مقررماً فاذا اعتبرته لائقاً تحيل كل قرية لطالبها واذا لم يكن لائقاً كانت تضع جميع قرى اللواء في جريدة تحت اسم طوب وتطرحه

<sup>1</sup> أبو بكر، امين، قضاء الخليل، ص 286-287، المدني، زياد، مدينة القدس، ص 183.

<sup>2</sup> عبد اللطيف، زهير، محافظة، محمد، الرسوم والضرائب على الارض الرزراعية في فلسطين، المجلة الاردنية للتاريخ والاثار، مج 3، ع 3، 2009، ص 88-91

<sup>3</sup> أبو بكر، امين، قضاء الخليل، ص 287.

للمزايدة ثانية<sup>(1)</sup>، وبموجب نظام احالة الاعشار حرص على وجود كفلاء اقوياء يتعهدون بدفع اموال الدولة اذا عجز الملتزم عن دفعها في حينها وفي هذه الحالة كانت الدولة تحجز على املاكه وامواله وتبيعها في المزاد، اما القرى التي لم يتقدم اليها احد من الملتزمين فتدار اعشارها بصورة الامانة باشراف متصرفي الالوية وقائمقامي الاقضية<sup>(2)</sup>، فمثلاً التزم كمال الدين بن رشيد ابو السعود من اهالي القدس اعشار مزرعة المصفرة عام 1897م<sup>(3)</sup>، وقد بلغت القيمة التي دفعها سكان قضاء القدس من الاعشار عام 1912م 614,7 قرش وبلغت اعشار المحاصيل الشتوية في بيت سيرا عام 1912 10,1083 قرشاً<sup>(4)</sup> و اشارت سجلات محكمة القدس الشرعية الى اسماء الاشخاص الذين التزموا الاعشار في القدس ومنهم: ابراهيم سليم ومحمد عارف شيخ المغاربه ومحمد ابراهيم محمد عبد الله<sup>(5)</sup>.

وقد ترتب على جباية الاعشار بموجب نظام الالتزام ارهاق الفلاحين وظلمهم انه لم يكن هناك معايير حقيقية لتخمين الاعشار وكانت تشدد وطأتها على الفلاحين عندما يكون الموسم رديئاً تزداد اوضاع الفلاحين سوءاً<sup>(6)</sup>، فيصف الرحالة اوليفانت حالة الفلاحين في فلسطين عام 1881 قائلاً: "لقد زرعوا الارض كروم العنب والقمح على امل الحصول على مزيد من المال كلما حصلوا على مزيد من الانتاج ... وهم هنا من الفلاحين البائسين الذين اذا ماتوقف الدفع الى نسبة 30 % ، فانهم يعتبرون انفسهم من اصحاب الحظ والحظوة رغم ان المقرر هو 10% فقط"<sup>(7)</sup>

<sup>1</sup> جريدة المنادي ، عدد 51 ، 7 ربيع الثاني |31 كانون الثاني 1913م،ص 4، المنادي ،عدد 58 ، 26 ربيع الثاني 1331هـ |21 اذار، ص 3.

<sup>2</sup> عوض ، عبد العزيز ، الإدارة العثمانية ،ص167-168

<sup>3</sup> أبو بكر، امين ، قضاء الخليل ، ص288.

<sup>4</sup> صحيفة فلسطين ( يافا) عدد 143، 8 حزيران 1912م |23 جمادى الثاني 1330هـ ، ص 1 .

<sup>5</sup> المدني، امين ، مدينة القدس ، ص192.

<sup>6</sup> جريدة البشير، بيروت، عدد 942، 23 اذار 1889هـ ، ص 1-2.

<sup>7</sup> اوليفانت ، ارض جلعاد : رحلات في لبنان وسورية والاردن وفلسطين ، ص 316

وقد شكل العشر احد الموارد الرئيسية لخزينة الدولة ، فمثلا بلغت قيمة العشر في متصرفية القدس سنة 1912 حوالى 50730 قرش وحسبما اوردت جريدة فلسطين فان العشر في متصرفية القدس كان على النحو التالى (1).

الجدول رقم (19)

قضاء القدس	قضاء يافا	قضاء غزة	قضاء الخليل	المجموع
7614	13320	25136	4660	50730

ب-ضريبة الويركو: وتقسم ضريبة الويركو الى قسمين هما:

1- ويركو الاملاك: صدر نظام ويركو الاملاك في عام 1861 م وورد في اثني عشر بنداً تتعلق بكيفية توزيع الضريبة وتحصيلها وخول المحاسبين في مراكز الاولوية وغيرهم من الموظفين الماليين والادارين تنفيذ هذا النظام باستيفاء المبالغ المقررة وكانت هذه الضريبة تؤخذ على المساكن او البيوت في المدن والقرى والاراضي الزراعية(2).

وقد تقاضت الدولة من ملاك الاراضي ما قيمته 4 في الالف عن الاراضي الاميرية التي يزرعونها و8 في الالف عن الاراضي المزروعة بالاشجار او التي شيدت فيها الابنية(3) وبدات الدولة تحصيل الويركو سنة 1841 م في حين تأخر صدور نظامه الى عام 1861م وكانت توزع على السكان كل حسب مقدرته وبعدها يتم تسجيل حصة كل واحد منهم بمحاذاة اسمه وتسهيلاً على المواطنين كانت تجبى على عشرة اقساط في السنة ويدفع القسط الاول في شهر اذار والقسط الاخير في نهاية شهر كانون الاول، الا انها عدلت فيما بعد لذلك اجلت الدولة استيفاء

<sup>1</sup> صحيفة فلسطين (يافا) عدد 143، 8 حزيران 1912م | 23 جمادى الثاني 1330هـ، ص1.

<sup>2</sup> عوض، عبد العزيز ، الإدارة العثمانية ،ص169.

<sup>3</sup> عوض، عبد العزيز ، الإدارة العثمانية ،ص170-171.

الاقساط الشهرية منهم على ان تحصل مضاعفة في الاشهر التالية بسبب عجز السكان عن تسديد الاقساط<sup>(1)</sup>، وقد اشارت سجلات محكمه القدس الشرعية الي هذه الضريبة فنذكرت احدى الحجج ان جريس ابراهيم عيسى اللاتيني من بيت ساحور اشترى الارض الزراعية الواقعة بجهة باب العمود بثمان وقدره عشرين ليرة فرنسية ذهب وانهما يدفعان ماعليها لجهة الويركو كل سنة الى تاريخه<sup>(2)</sup>، وقد دفع سكان قضاء القدس عام 1912م مامقداره 078،11 قرش وويركو.<sup>(3)</sup>

2- وويركو التمتع: كانت هذه الضريبة تفرض على التجار بنسبة ثلاثين في الالف من مجموع الربح السنوي<sup>(4)</sup> ثم ارتفعت الى اربعين في الالف بموجب القرار الذي صدر في 15 شباط 1879 بشأن الاملاك والاعنار والاعشار<sup>(5)</sup>، كما شملت بعد عام 1885 اصحاب الرواتب وبلغت 50 في الالف<sup>(6)</sup> وفي عام 1905 قضى نظامها الخاص بجبايتها بشكل نسبي او مقطوع<sup>(7)</sup> ثم اضيف اليها نوع ثالث يعرف بالمتحول وكان ذلك عام 1912م وهو ضريبة تقرض على اصحاب المحال التجارية والصناعية الذين لديهم عمال في محلاتهم وقد استوفيت منهم حسب نوع تجارتهم وكانت تتراوح من 6-100 قرش كما حصلت من اصحاب الرواتب بنسبة 3% من اجمالي الراتب السنوي على ان لا يقل الايراد عن الفى قرش في السنة<sup>(8)</sup>.

<sup>1</sup> عوض، عبد العزيز، الإدارة العثمانية، ص170

<sup>2</sup> س ش 382، 23 ذي الحجة 1308هـ، 29 تموز، ص 234

<sup>3</sup> صحيفة فلسطين (يافا) عدد 143، 8 حزيران 1912م | 23 جمادى الثاني 1330هـ، ص1.

<sup>4</sup> كرد، خطط الشام، 9815

<sup>5</sup> كرد، خطط الشام، 9815، عوض، عبد العزيز، الإدارة العثمانية، ص171، أبو بكر، امين، قضاء الخليل، ص290.

<sup>6</sup> كرد، خطط الشام، 9815

<sup>7</sup> عوض، عبد العزيز، الإدارة العثمانية، ص171، كرد، خطط الشام، 9815-99.

<sup>8</sup> كرد، خطط الشام، 10015، عوض، عبد العزيز، الإدارة العثمانية، ص172-173.

ج- ضريبة المسققات :بدأت الحكومه بجباية هذه الضريبة منذ سنة 1858 م في المدن والقري بنسبة خمس في الالف عن بيوت السكن التي لاتتجاوز قيمتها عشرين ألف قرش وثمانية بالالف عن بيوت السكن اذا ماتجاوزت قيمتها العشرين الف قرش وعشرة بالف للمباني المعدة للايجار وفي سنة 1910م تم اعفاء البيوت التي تم انشاؤها لاسكان المهاجرين اولتوطين القبائل البدوية من دفع هذه الضريبة لعدة سنوات<sup>(1)</sup>، وكانت قيمة هذه الضريبة تقدر من قبل لجنة مؤلفة من مدير المال ومساعدة الذي كان يطلق عليه الكاتب ومأمور التحصيلات وعضو من قوميون التحصيلات واحد اعضاء المجلس البلدي وشخص اخر من السكان<sup>(2)</sup>.

د- ضريبة البديل العسكري : صدر قانون البديل العسكري سنة 1845 على رعايا الدولة غير المسلمين مقابل اعفائهم من الخدمة العسكرية المفروضه على المسلمين<sup>(3)</sup> ويدفعها جميع الذكور من غير المسلمين ما بين 18- 60 عاما<sup>(4)</sup>، وكانت تحصل بنسبة 28 قرشا<sup>(5)</sup> وتسمى بالويركو المقطوع او المال المقطوع او المحدود واهيانا الاعانة الجهادية ، ولان الدولة لاتستطيع تحصيلها في بعض السنين فقد اصدرت قانوناً نظم دفع البديل العسكري على عشرة اقساط تدفع ابتداء من شهر اذار / مارس من كل سنة ، وفي عام 1855م صدرت ارادة سلطانية بفرض الجنديه على غير المسلمين واستمرت ضريبة البديل العسكري حتى نهاية 1908 م وبعدها الغيت ثم عادت الجندية خدمه اجبارية على جميع رعايا الدولة<sup>(6)</sup>.

<sup>1</sup> عوض، عبد العزيز ، الإدارة العثمانية ، ص173-174، أبو بكر، امين ، قضاء الخليل ، ص291.

<sup>2</sup> العارف، عارف ، المفصل ، ص 330، أبو بكر، امين ، قضاء الخليل ، ص291.

<sup>3</sup> العارف، عارف ، المفصل ، ص 331، القضاء ، احمد ، نصاري القدس ، ص352.

<sup>4</sup> القضاء، احمد ، نصاري القدس ، ص353.

<sup>5</sup> العارف ، عارف ، المفصل ، ص 331.

<sup>6</sup> القضاء ، احمد ، نصاري القدس ، ص353-354

ه- ضريبة بدل الطرق: صدر نظام الطرق والمعابر في سنة 1869م وبموجب هذا النظام كلف سكان جميع المدن والقصبات والقرى حسب عدد الانفس الموجودة فيها من الذكور في سن العمل بين 16-60 وكذلك حيوانات الحمل والمركبات التي بها ، بالعمل عشرين يوماً كل خمس سنوات في شق الطرق واصلاحها ويسمح النظام لمن لايرغب في العمل باستئجار عامل ليحل محله<sup>(1)</sup> على سبيل المثال شاركت 23 قرية في قضاء الخليل في سنة 1892 في شق طريق اريحا القدس<sup>(2)</sup>، اما قيمة البديل المالي لهذه الضريبة قد تراوحت ما بين 16-30 قرشاً في السنة<sup>(3)</sup>.

و- ضريبة المعارف : كانت تجبى بنسبة 5% من قسم المسققات وتضاف الى ضريبة الويركو وتجبى معها وتصرفها الحكومه على الاشغال العامة كأثناء المدارس وترميمها<sup>(4)</sup>، وبموجب نظام المعارف العموميه في 1869 م انشأت الدولة صندوقاً للمعارف وكانت إيراداته عبارة عن الاعانات السنوية التي يدفعها الاهالي والاعانات المتفرقة والاقساط التي يدفعها طلبة المدارس العالية وفي سنة 1885 اضافت الدولة 05% من العشر لصالح المعارف<sup>(5)</sup> .

ز- رسم المواشي : كان هذا الرسم يدفع عيناً في اوائل العهد العثماني وهو راس من الغنم عن كل عشرة اغنام<sup>(6)</sup>، وبموجب خط التنظيمات الخيرية 1856 اخذت الدولة تستوفي رسوماً نقدية حيث تقاضت اربعة قروش على كل راس من الضأن والماعز<sup>(7)</sup> وعشرة قروش عن كل جمل يستخدم في النقل<sup>(8)</sup> ، في حين اعفت الدولة الجمال والثيران والخيل والبغال والحمير المستخدمة

<sup>1</sup> عوض، عبد العزيز ، الإدارة العثمانية ، ص175.

<sup>2</sup> أبو بكر، امين ، قضاء الخليل ، ص293.

<sup>3</sup> عوض، عبد العزيز ، الإدارة العثمانية ، ص175.

<sup>4</sup> العارف، عارف ، المفصل ، ص 331، عوض ، عبد العزيز ، الإدارة العثمانية ، ص174.

<sup>5</sup> عوض، عبد العزيز ، الإدارة العثمانية ، ص174، السوارية ، نوفان ، عمان وجوارها، ص377.

<sup>6</sup> كرد، خطط الشام ، 93\5

<sup>7</sup> العارف، عارف ، المفصل ، ص 331.

<sup>8</sup> عوض، عبد العزيز ، الإدارة العثمانية ، ص176.

في حراثة الارض من دفع هذا الرسم كما اعفيت الاغنام دون السنه من عمرها،<sup>(1)</sup> وقد زيدت هذه الرسوم الى ان اصبحت ثمانية قروش على كل راس من الضأن والماعز وعشرين قرشاً عن كل راس من الابل<sup>(2)</sup> وقد اشارت سجلات محكمة القدس الشرعية ان الحاج عبد الحميد فرعون الدمشقي دفع رسم تعداد غنم 2450 قرشاً لمامور تعداد الغنم في القدس<sup>(3)</sup>.

ويوضح الجدول رسوم الويركو والاعشار والاعنام التي دفعها السكان في متصرفية القدس وقضاء القدس الى صندوق نظارة المالية عام 1912م<sup>(4)</sup>

الجدول رقم (20)

نوع الضريبة	متصرفية القدس (الرسم بالليرة العثمانية)	قضاء القدس (الرسم بالليرة العثمانية)
الويركو	686,38	078,11
الاعشار	730,50	614,7
الاعنام	385,12	006,3
المجموع	801,101	698,21

ح- رسوم المحاكم الشرعية : وفرضت في 14 ايلول 1859 وهي رسم الاعلانات الشرعية بمقدار بارة واحدة عن كل قرش ، ورسم حجة اثبات بمقدار 225 قرشاً ورسم حجة العتق بمقدار 75 قرشاً ورسم حجة النكاح واثباته بمقدار بارة واحدة لكل قرش ، وبارة واحدة لكل قرش في حجج المخالعة والتطليق ورسم الابراء والهبة وقرار الملكية قرشاً لكل الف قرش ، ورسم

<sup>1</sup> السوارية ،سليم، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين 1864 - 1918 ،ص174، رسالة دكتوراة ، الجامعة الأردنية،عمان، 2011،

<sup>2</sup> كرد، خطط الشام، 9315

<sup>3</sup> المدني، امين، مدينة القدس، ص187.

<sup>4</sup> صحيفة فلسطين (يافا) عدد 143، 8 حزيران 1912م | 23 جمادى الثاني 1330هـ، ص 1 .

حجه المبيعات عشرين قرشاً لكل الف قرش ورسم حجة افراز العقارات وتقسيمها خمسة عشر قرشاً لكل الف ، وحجة اثبات الوراثة ورسمها نصف بارة لكل قرش ورسم حجة الوصاية عشرين قرشاً لكل الف قرش<sup>(1)</sup>، ومن الرسوم الاخرى التي وردت في سجلات محكمة القدس الشرعية في حجج حصر التركات رسم قسمة التركة وقد اختلفت من تركة متوفي لآخر حسب قيمه التركة مثلاً رسم قسمة تركة عبد الفتاح محمد نسيبة 1126 قرش<sup>(2)</sup>، ورسم تركة درويش مصطفى الداودي 332 قرش<sup>(3)</sup>، ورسم تركة عمر محمد نجم 64 قرش<sup>(4)</sup>.

كما اشارت السجلات الى رسوم دلالة عن بيع محتويات التركة فقد دفع رسم دلالين عن تركة فاطمة مصطفى صيام 7 قروش<sup>(5)</sup>، ورسم دلالين عن تركة علي شحرور العزراوي 20،13 قرش<sup>(6)</sup>، و اشارت السجلات الى رسم قيديّة فذكر رسم قيديّة دفتر تركة الحاج مصطفى قدورة بمبلغ 90 قرش<sup>(7)</sup>، ورسم قيديّة دفتر تركة سليم وهبة صالح الداودي بمبلغ 65 قرش<sup>(8)</sup>.

ط- رسوم البلدية: صدر نظام البلديات عام 1879 وبموجبه انشأت المجالس البلدية في المدن وحدد النظام رسوم البلديات على الانشطة التجارية، وقد انشأت بلدية القدس عام 1863م بموجب فرمان السلطاني القاضي بتشكيل اول مجلس لبلدية القدس برئاسة عبد الرحمن الدجاني

---

<sup>1</sup> السوارية، سليم، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين 1864 - 1918، ص176، رسالة دكتوراة ، الجامعة الأردنية، عمان، 2011، السوارية ، نوفان ، عمان وجوارها، ص378، المدني، زياد، مدينة القدس ، ص189.

<sup>2</sup> س ش 347، محرام الحرام 1281هـ 9 حزيران 1864م ، ص 336.

<sup>3</sup> س ش 349. اواخر جمادى الثاني 1281هـ 27 تشرين ثاني 1864م ، ص 47.

<sup>4</sup> س ش 349، 13 جمادى الثاني 1281هـ 13 تشرين ثاني 1864م ، ص 38.

<sup>5</sup> س ش 390، 23 ذى القعدة 1315هـ 15 نيسان 1898م، ص 247.

<sup>6</sup> س ش 249، اواسط جمادى الثاني 1281هـ 12 تشرين ثاني 1864م ، ص 40 .

<sup>7</sup> س ش 349، 6جمادى الاول 1281هـ 7 تشرين اول 1864م ، ص 31.

<sup>8</sup> س ش 349، 21 رمضان 1281هـ 17 شباط 1865م ، ص 77.

وعضوية خمسة اعضاء اربعة منهم مسلمون والخامس من اليهود<sup>(1)</sup> ، كما اقر قانون البلديات الصادر عن الدولة العثمانية سنة 1891 عدداً من الرسوم وخصص ايراداتها لصندوق البلدية وهي: رسوم الذبيحة وكانت تجبي عن كل ذبيحة يتم ذبحها بالمسلخ البلدي وقد فرضت الرسوم حسب نوع الذبيحة، ورسوم الارضية وكانت تحصل من الباعة المتجولين او اصحاب الاسواق الموسمية<sup>(2)</sup>. ورسوم الجلود وكانت تحصل عن جلود الحيوانات التي تذبح بالمسلخ وتقوم ببيعها لتشكل دخلاً لصندوق البلدية، بالاضافه الى رسوم الشوسه (الطرق)، ورسوم العربات ورسوم باج الحيوانات التي تحصل من تجار الحيوانات في الاسواق، ورسوم اعانة تعمير الطرق<sup>(3)</sup>.

ويبين الجدول التالي حركة النقل في الطريق بين القدس ويافا وحجمها ورسم الطريق المستوفى لصالح بلدية القدس سنتي 1877-1881<sup>(4)</sup>

الجدول رقم (21)

الدخل السنوي بالليرة العثمانية 1298-1881	حركة النقل سنة 1294هـ - 1877م			
	رسم الطريق بالقرش	دون حمولة	مع حمولة	
6640	26550	850	1550	العربات
3500	27500	11000	22000	الخيول والبيغال
10660	37725	8300	21000	الجمال
3150	18475	23500	25200	الحمير
23950	110250			

<sup>1</sup> جريدة القدس ، 2010 ، ص23عباس نمر ، بلدية القدس في العهد العثماني

<sup>2</sup> س ش390 ، 23 ذى القعدة 1315هـ 15 نيسان 1898م، ص 247.

<sup>3</sup> جريدة القدس ، 2010 ، ص23 نمر، عباس ، بلدية القدس في العهد العثماني ، ، السوارية، نوفان ، عمان

وجوارها، ص379

<sup>4</sup> شولش ، الكزاندر ، تحولات جذرية في فلسطين 1856-1882، ص171.

ي- ضريبة الاعانة: كانت الدولة في اوقات الطوارئ تبادر الى دعوة الاهالي الى التبرع للمجهود الحربي وكان هذا التبرع يسمى الاعانة العسكرية<sup>(1)</sup>، وكان اهالي القضاء من المبادرين الى دفع هذه الاعانة حيث تشكلت في القدس عام 1896م لجان تطوعية لجمع مساعدات لسكان البوسنة والهرسك وبلغ مجموع المساعدات التي دفعها سكان المدينة طوعاً 30،000 قرش<sup>(2)</sup> وقد اتبعت الدولة العثمانية اساليب مختلفة في جباية الضرائب من الاهالي ومنها :

أ- نظام الالتزام:

بدأت الدولة في أواخر القرن السادس عشر الميلادي<sup>(3)</sup> بتحويل الاراضي الداخلة ضمن التيمار الى مقاطعات يدفع الفلاحون ماعليها من الضرائب عن طريق الالتزام ونتيجة الحروب في نهاية القرن السابع عشر عانت الدولة من الازمات المالية فلجأت الى بيع مقاطعات الالتزام للأشخاص مدى الحياة فيما عرف بنظام المالكانه ثم يقوم هؤلاء بتوزيعه على عدد اخر من الملتزمين<sup>(4)</sup> . وكان التزام الاعشار لايستوفي على اساس واحد في جميع الاراضي فهناك من يكتفي بالعشر ولكن البعض يستوفون التسع او الثمن او السبع او السدس او الخمس وفي بعض الجهات

<sup>1</sup> السوارية،نوفان ، عمان وجوارها،ص379.

<sup>2</sup> السوارية ،سليم، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين 1864 - 1918 ،ص177، رسالة دكتوراة ، الجامعة الأردنية،عمان، 2011

<sup>3</sup> التيمار: هي المرحلة التي كان فيها السباهية يقومون بجباية الرسوم والضرائب من تيماراتهم وعائداتها كرواتب لهم مقابل قيامهم بتجهيز عدد من الجنود عند الحروب كل حسب عائداته من التيمار المخصص له وكانت تتراوح عائدات السباهي ما بين 6000-19،999 اقجة . عبد اللطيف ، زهير ، محافظة ، محمد ، الرسوم والضرائب على الارض الرزراعية في فلسطين، المجلة الاردنية للتاريخ والاثار ، مج 3 ، ع 3 ، 2009 ، ص 99

<sup>4</sup> عبد اللطيف، زهير، محافظة، محمد، الرسوم والضرائب على الارض الرزراعية في فلسطين ، المجلة الاردنية للتاريخ والاثار، مج 3 ، ع 3 ، 2009 ، ص 94-95

لاستوفي الاعشار وانما تقسم المحصولات اقساماً متساوية ومن ثم تؤخذ منها مقادير باسم (فيصلي) بدلا من العشر يقدرها الخبراء بنسبة ما تنتجه كل قرية من المحاصيل (1) .

وتضمن خط شريف كلخانة عام 1839 وعداً بتنظيم جباية الاموال والغاء نظام الالتزام وفي عام 1856 اعادت الدولة العمل بنظام الالتزام من اجل تعزيز الموارد المالية لكن بعد وضع القوانين لتنظيم طريقة الالتزام وبموجب ذلك منع التزام اعشار لواعين من قبل ملتزم واحد وحددت مدة الالتزام بسنة واحدة (2) ، وفي سنة 1858 صدر نظام استيفاء الواردات العشرية والرسومية من الملتزمين ووضع النظام في 17 مادة واستهدفت تحصيل الاموال الاميرية من الملتزمين وبموجب هذا النظام حظر على الملتزم استيفاء عشر الخضراوات والثمار المزروعة في حواكير الدور والساحات الواقعة داخل المدن والقرى (3) ومنع قانون الولايات لعام 1864 موظفي الدولة من ولاة ومتسلمين ومدراء النواحي من ممارسة الاعمال المالية وحصرت مهامهم بالنواحي الادارية فقط (4).

أصبحت طريقة تقدير قيمة العشر بعد التنظيمات عن طريق التخمين فيقدر المختصون قيمة المحصول قبل حصاده وعلى اساس قيمة التخمين تحدد قيمة العشر ، وكان المخمنون يبالغون في تقدير المحاصيل لدفع المزارعين لرشوتهم لتخفيض نسبة التخمين ، فقد ذكر كوندرا سنة 1873م ان نظام التخمين من اسوأ الانظمة المتعلقة بالارض والفلاح فمن اجل ان يحافظ الفلاح على محاصيله من هؤلاء المخمنين وظلمهم فإنه مضطر الى رشوتهم ، وقد كان الملتزمون لايسمحون للمزارعين ببدا الحصاد قبل ان يصل العشار الذي يتأخر عن القدوم اليها عمداً ليجبر الفلاحين

<sup>1</sup> عبد اللطيف، زهير، محافظة، محمد، الرسوم والضرائب على الارض الرزراعية في فلسطين ، المجلة الاردنية للتاريخ والاثار، مج3 ، ع 3 ، 2009 ، ص 88-91

<sup>2</sup> عوض، عبد العزيز، الإدارة العثمانية ، ص185.

<sup>3</sup> عوض، عبد العزيز، الإدارة العثمانية ، ص185-186.

<sup>4</sup> نوفل، الدستور، 410-380/1

المضطرين للحصاد على ان يتفقوا معه على كمية معينة من المحصول لقاء العشر وخلال ذلك يقدم له سكان القرية والى مرافقيه الطعام والى خيولهم العلف<sup>(1)</sup> ، فقد ذكرت صحيفة فلسطين ان متصرف القدس اصدر امراً يقضي بانه عندما يحضر التحصيلدار او احد افراد الجندرمة الى القرى لايجوز له ان يكلف الاهالي بشيء على ان الاهالي مكلفون باعداد محل لاقامته وجرة ماء وقنديل للضوء ولايكلف الاهالي اعطاء مأكولات او علف لدوابه وماشبهه من التكاليف والنقود<sup>(2)</sup> وقد اوردت صحيفة البشير شكاوي الاهالي من ملتزمي الاعشار يتأخرون عن الذهاب الى القرى في الاوقات المعينه لتحصيل الاعشار مما بلحق الضرر باصحاب الاراضي وانهم بدلاً من العشر يأخذون السبع او الثمن بدعوى الاعانة للمعارف والمنافع ويأخذون كيلتين وثلاث كيلات برسم الاوقاف<sup>(3)</sup>، كما كانت الدولة تفرض على القرى في سنة المحل ماكانت تأخذه في سنة الخصب وهذا مايسبب خسارة للفلاحين<sup>(4)</sup> .

ومما يدل على مبالغة الملتزمين بجمع الاعشار والمعاناة التي وقعت على كاهل الفلاحين ماوردته صحيفة فلسطين في سنة 1912 من شكاوي الفلاحين بالرسالة التي بعثها احد الفلاحين الى عثمان النشاشيبي ممثل القدس في مجلس المبعوثان العثماني ويصف بقوله : " على معرفة اسباب انحطاطنا وعلّة ضعفنا وبلائنا وماتجره علينا من الخراب طريقة الاعشار المتبعة عندنا حتى الان رغماً عن مرور 5 سنوات على اعلان الدستور وان ملتزمي الاعشار لم يزل كما هو وصفهم وغطرستهم لم ينقصهم منهما شي وانهم يأخذون منا عشراً على ماتنتجه كرومنا الذي ياكله اولادنا ولا يبيع منه شيئاً وان الحكومه تقول انها لاتأخذ سوى 12 % وانا اقول ان طريقه

<sup>1</sup> عبد اللطيف، زهير، لواء عكا، ص 486-488

<sup>2</sup> صحيفة فلسطين (يافا) عدد 166، 28 اب 1912م | 15 رمضان 1330هـ ، ص 1

<sup>3</sup> جريدة البشير، بيروت، عدد 942، 23 اذار 1889هـ ، ص 1-2.

<sup>4</sup> عبد اللطيف، زهير، لواء عكا، ص 486-488

الاعشار الحاضرة توازي 20 و 30 % لان الفلاح الذي تنتج ارضه مائة كيله قمح يكون قد صرف عليها ما بين بذار واجرة حراثين وحصاد ودرس و علف دواب يوازي ثمن كيله فعندما تأخذ منه الحكومة بالمائة 12 على ناتج ارضه تكون قد اخذت بالمائة 25 ومضى علي 8 سنوات وانا اصرف عليه واتعب على اشجار اللوز الي غرستها فيه ففي السنة الماضية انتج لي 100 رطل من اللوز فجاء الملتزم واخذ مني 12 رطلاً افلا تظن انه اخذ مني اكثر من 50 بالمائة اذا حسبت ما صرفته على الاشجار" (1).

ب- نظام الامانة: حرصت الدولة عندما لجأت الى تطبيق هذا النظام على تحصيل على اعلى نسبة من الاموال الاميرية المفروضة على الاهالي بأقل التكاليف، وعندما وضعت الدولة نظام الولايات 1864 موضع التنفيذ قامت بتكليف مختير القرى بتحصيل الاموال الاميرية ووزعت على مختاري القرى سندات (سركى) تحتوي على بيان مجموع المال المطلوب من كل قرية (2) على ان تجبى الاموال على تسعة اقساط اولها في حزيران واخرها في شباط لكن الدولة العثمانية(3) عدلت عن الاستعانة بالمختير لتلاعبهم وتجاوزاتهم في جباية الضرائب لذلك بدأت الدولة بجباية الضرائب بواسطة المحصلين واشترطت من محصل هذه الاموال ان يكون قد بلغ من العمر مايزيد عن خمس وعشرين سنة وان يكون لائقاً للخدمة الحكومية ويتمتع بالسيره الحسنه والاخلاق الحميدة وغير محكوم عليه بالسجن وان يقدم كفالة مالية(4) ، وعلى الرغم من القيود الصارمة التي فرضتها الدولة العثمانية على المحصلين فقد صدرت تجاوزات منهم (5).

<sup>1</sup> صحيفة فلسطين (يافا) عدد 143، 8 حزيران 1912م | 23 جمادى الثاني 1330هـ ، ص 1 .

<sup>2</sup> كرد ، خطط الشام ، 92\5، عوض ، عبد العزيز ، الإدارة العثمانية ، ص 187-188.

<sup>3</sup> صحيفة فلسطين (يافا) عدد 166، 28 اب 1912م | 15 رمضان 1330هـ ، ص 1 .

<sup>4</sup> عوض ، عبد العزيز ، الإدارة العثمانية ، ص 188.

<sup>5</sup> صحيفة فلسطين (يافا) عدد 166، 28 اب 1912م | 15 رمضان 1330هـ ، ص 1

## ثانياً: الاوزان والمكاييل والمقاييس:

تنوعت الاوزان والمكاييل والمقاييس المستخدمة في قضاء القدس وهي على النحو التالي :

### أ- الموازين:

استخدم السكان في قضاء القدس انواعاً متعددة من وحدات الوزن اولها الدرهم ويعتبر اصغر وحدات الوزن المستخدمة في المنطقة ويستخدم في وزن البضائع الثمينة كالفضة والذهب وكان يساوي (3،125)غم في النظام المتري او (3،2) غم<sup>(1)</sup>، اما المثقال فاستخدم في وزن الذهب<sup>(2)</sup> ويزن (4،46)غم<sup>(3)</sup>، ومن الاوزان الاخرى الاوقية<sup>(4)</sup> وتعادل (1/12)من الرطل<sup>(5)</sup> او 250 غم<sup>(6)</sup> وقد استخدمت في وزن السلع المختلفة كالسمسم والارز والتبغ والسمن والملح والصابون والزيت<sup>(7)</sup>، اما الرطل فاستخدم في وزن الارز والسكر والفلفل والملح والتبغ والسمنة واللحم والقطين والزيت والعنب<sup>(8)</sup>، وكان الرطل يزن (900)درهم<sup>(9)</sup> ويعادل 12 اوقية وكان الرطل الشامي يعادل 10 اواق<sup>(10)</sup>، وقد ذكرت السجلات من محكمة القدس الشرعية بعضاً من هذه الاوزان والسلع التي تستخدم في وزنها وفي احداها ان دكان محمد مصطفى الحمصي المتوفى

<sup>1</sup> هنتس، المكاييل، ص14، أبو بكر، امين، قضاء الخليل، ص273-274.

<sup>2</sup> س ش 364، 28 جمادى الاخر 1291 ما 12 اب 1874م، ص 79 .

<sup>3</sup> هنتس، المكاييل، ص12.

<sup>4</sup> س ش 379 ، 13 ربيع الاول 1308 هـ \ 27 تشرين اول 1890م، ص 192.

<sup>5</sup> هنتس، المكاييل، ص19.

<sup>6</sup> قطناني ، عبير، التاريخ الاداري والاقتصادي، ص111، رسالة ماجستير ، الجامعة اللبنانية ، بيروت ،2004،

<sup>7</sup> س ش 349، 12 صفر الخير 1282 ما 7 تموز 1865م ، ص 38، س ش 379 ، 13 ربيع الاول 1308 ما

27 تشرين اول 1890م ، ص 192،

<sup>8</sup> س ش 354، 9 جمادى الاول 1284 هـ \ 8 ايلول 1867م، ص 63 ، س ش 368 ، ربيع الاول 1294 هـ \ 24

اذار 1877م ، ص 50 ، س ش 369 ، 13 شعبان 1299 ما 30 حزيران 1882م ، ص 198 ، س ش 353 ، 3،

صفر 1284 ما 6 حزيران 1867م ، ص 248.

<sup>9</sup> أبو بكر، امين، قضاء الخليل ، ص275.

<sup>10</sup> الطراونه ، محمد ، قضاء يافا ، ص430-431 .

بالقدس احتوت على 10 ارطال صابون و40 رطل ملح و10 ارطال سكر و75 رطل جبنة و3 ارطال قطين و14 رطل سمينة<sup>(1)</sup>.

اما الاقة فهي وحدة وزن تزن 400 درهم<sup>(2)</sup> وكل درهم يزن 3،207 غم وتساوي 1،282 كغم،<sup>(3)</sup> وتستخدم في وزن الزيت والعنب والطحين، وشارت السجلات الى استخدام الاقة فقد ادعى الحاج مصطفى بن المرحوم محمد على خليل ابن الحاج حسن بن محمد الشامي قائلاً انه في اليوم الرابع عشر من شهر رمضان سنة تاريخه (1303هـ) بعث المدعى عليه الف وستمائة واربعة عشر اقة طحين كل اقة بقرش واثنين وعشرين فضة<sup>(4)</sup>، اما القنطار فأستخدم في وزن السلع الثقيلة كالقمح والشيد والصابون<sup>(5)</sup> وكان يساوي 100 رطل او 5،312 كغم<sup>(6)</sup> في حين ان القنطار اليافي 108 ارطال<sup>(7)</sup>، مثلاً: فقد وجد في تركة عبد الوهاب النمري المنحصر ارثه الشرعي في زوجته فطومه اسماعيل النمري 122 قنطار شيد علماً بان سعر القنطار 4 قروش<sup>(8)</sup>

كما شاع استخدام الحمل والمقصود به ما يحمل على ظهر الحيوانات العاملة واختلف حمل الحيوان من منطقة لاخرى كما انه يختلف باختلاف حيوانات الانتقال فحمل الجمل يختلف عن حمل الحمار وكان يساوي حمل البعير 234 كغم<sup>(9)</sup>.

<sup>1</sup> س ش 353، 3 صفر 1284هـ، ص 248.

<sup>2</sup> هنتس، المكايل، ص 19.

<sup>3</sup> الطراونه، محمد، قضاء يافا، ص 431.

<sup>4</sup> س ش 374، 26 ذى القعدة 1303هـ، ص 26.

<sup>5</sup> س ش 349، 20 ذى القعدة 1281هـ 16 نيسان 1865م، ص 118، س ش 362، غاية شعبان 1292هـ 21 ايلول 1875م، ص 85، س ش 370، 19 شعبان 1301هـ 14 حزيران 1884م، ص 151.

<sup>6</sup> أبو بكر، امين، قضاء الخليل، ص 275.

<sup>7</sup> الطراونه، محمد، قضاء يافا، ص 431.

<sup>8</sup> س ش 349، 20 ذى القعدة 1281هـ 16 نيسان 1865م، ص 118

<sup>9</sup> أبو بكر، امين، قضاء الخليل، ص 275-276.

## ب-المكايل :

تنوعت المكايل التي استخدمت في قضاء القدس اولها الصاع وهو الوحدة الرئيسية في كيل الحبوب<sup>(1)</sup> واختلفت قيمته حسب نوع الحبوب والمنطقة فصاع القمح في قضاء القدس اربعة ارطال وصاع الشعير ثلاثة ارطال،<sup>(2)</sup> فقد تضمنت تركة حسين افندي الصباغ ثمانية ساعات ذرة وعشرة ساعات شعير<sup>(3)</sup>، اما (الطبة) فتعتبر من اكثر المكايل استخداماً في قضاء القدس وكانت تستخدم في كيل الحبوب<sup>(4)</sup> وتعادل سبعة ساعات<sup>(5)</sup> وتساوي 3،345كغم من الحنطة<sup>(6)</sup> و اشارت السجلات الى استخدام الطبه فقد ادعى مصطفى بن عمر العكاري على مصطفى يوسف بن عبد الله مطر قائلاً انه منذ اربعة اشهر تقدمت على تاريخه باع الى المدعى عليه ثمانية طبات حنطه سعر كل طبة ريال مجيدي جملة ثمنهم ثمانية ريالات مجيدي وانه اقر بذلك<sup>(7)</sup>، وقد وجد في تركة المرحوم حسين سعيد الصباغ 12 طبة شعير بسعر الطبه 8 قروش و 23 طبه كرسنة بسعر الطبة 12 قرش و 14 طبة ذرة بسعر الطبة 8 قروش و 25 طبة حنطة بسعر الطبة 15 قرش<sup>(8)</sup>، كما ذكرت السجلات الشرعية الى الطبة العيزيزية فقد ادعى جبر بن عبد الجابر مطر من اهالي قرية حزما على محمد البيطار بن حسين قائلاً انه في شهر رجب سنة تاريخه باع المدعى عليه سبعة وستين طبة شعير ونصف بالطبة العيزيزية سعر كل طبة تسعة قروش فيكون ثمن ذلك

<sup>1</sup> س ش، 368، 4 ربيع الاول 1294هـ 19 اذار 1877م، ص50، س ش370، 19 شعبان 1301هـ 14 حزيران 1884م، ص 147.

<sup>2</sup> الطراونه، محمد، قضاء يافا، ص429، المدني، امين، مدينة القدس، ص182

<sup>3</sup> س ش353، غرة رمضان 1283هـ 13 كانون ثاني 1867م، ص 150-152.

<sup>4</sup> س ش353، 24 شعبان 1283هـ 1 كانون ثاني 1867م، ص 145، س ش353، غرة رمضان 1283هـ 13 كانون ثاني 1867م، ص 150-152.

<sup>5</sup> الطراونه، محمد، قضاء يافا، ص429

<sup>6</sup> أبو بكر، امين، قضاء الخليل، ص276.

<sup>7</sup> س ش353، 24 شعبان 1283هـ 1 كانون ثاني 1867م، ص 145.

<sup>8</sup> س ش353، غرة رمضان 1283هـ 13 كانون ثاني 1867م، ص 150-152.

ستمائة وسبعة قروش مؤجل لمضي عشرة ايام<sup>(1)</sup> وكان لكل منطقته طببتها الذي يجري التعامل بها فقد ادعى فرج عبد الله الداودي على مفلح ارشيد ربيع من عرب العجارم من ناحية البلقاء قائلاً ان له بذمة المدعى عليه ثلاث الاف وخمسمائة وتسعة وسبعين قرش واربعة عشر طبة حنطة بكيل بازار القدس الشريف<sup>(2)</sup>، كما استخدم المد لكيل الحبوب<sup>(3)</sup> ويعادل صاعين<sup>(4)</sup> مثلاً وجد في تركة مصطفى يوسف من بيت عنان مدا حنطه وثلاث امداد شعير ومدا كرسنة<sup>(5)</sup>، وكان ابوبكر حماد بن احمد من قرية بيت لقياً مديوناً بسبعة امداد سمس وعشرين مد حنطة ومد ذرة<sup>(6)</sup>. وتستخدم الجرة لكيل السوائل كالزيت والسيرج والديبس والسفرجل والخل<sup>(7)</sup>، وتعادل ستة ارطال او 16 اوقية<sup>(8)</sup>، وقد ذكرت السجلات استخدام الجرة في قرى القضاء التي كان لكل منها جرة خاصة بها يجري التعامل فيها فقد ادعى محمد حمدان محمود من اهالي قرية المزارع على خليل سلامة عكاشة بانه وضع عند المدعى احدى وعشرين جرة زيت براوي بكيل القرية المذكورة على طريق الامانة<sup>(9)</sup>، وادعى عمر حسن موسى سليمان قطينة من محلة باب العامود على عبد الغني ابن على يوسف من اهالي قرية قطننة مبيناً ان لاخته محيي الدين في ذمة المدعى عليه

<sup>1</sup> س ش 362، 10 ذى القعدة 1292هـ 8 كانون اول 1875 م ، ص 94.

<sup>2</sup> س ش 362، 10 ذى القعدة 1292هـ 8 كانون اول 1875 م ، ص 94.

<sup>3</sup> س ش 357 ، 8 ذى القعدة 1286هـ 9 شباط 1870 م ، ص 9 ، س ش 368، 4 ربيع الاول 1294هـ 19 اذار 1877 م ، ص 50

<sup>4</sup> هنتس، المكايل، ص 74.

<sup>5</sup> س ش 357 ، 8 ذى القعدة 1286هـ 9 شباط 1870 م، ص 9.

<sup>6</sup> س ش 368، 4 ربيع الاول 1294هـ 19 اذار 1877 م ، ص 50.

<sup>7</sup> س ش 379 ، 13 ربيع الاول 1308هـ 27 تشرين اول 1890 م ، ص 192، س ش 374، 5 شعبان 1304هـ 29 نيسان 1887 م ، ص 126.

<sup>8</sup> قطناني، عبير، التاريخ الاداري والاقتصادي، ص 111، رسالة ماجستير ، الجامعة اللبنانية ، بيروت ، 2004،

<sup>9</sup> س ش 353، 21 رجب 1283هـ 29 تشرين ثاني 1866 م ص 115.

ثمانية عشر جرة زيت بكيل صبانة القدس الشريف بطريق السلم الفاسد<sup>(1)</sup>، وذكرت حجة اخرى خمسمائة جرة زيت براوي بكيل جرة قرية عجول<sup>(2)</sup>، وتسعمائة جرة زيت براوي بكيل قرية دير السودان<sup>(3)</sup> وخمسين جرة زيت براوي بكيل قرية دير جرير<sup>(4)</sup>، و بكيل قرية المزارع<sup>(5)</sup>.

### ج- المقاييس:

تنوعت المقاييس المستخدمة في القضاء وهي:

1- القيراط: وهو الذي استخدم لتقسيم الكل الى 24 قيراطاً ويقسم القيراط الى اجزاء كالنصف والربع والتلث والخمس<sup>(6)</sup>.

ويحفل السجل الشرعي بالاشارات الى استخدام القيراط ففي احدى الحجج اشترى الشيخ احمد افندي طه الدجاني له ولاشقاثة الثلاثة من بائعة عبد الله اغا قراجولي جميع الحصاة الشائعة وقدرها ثلاثة قراريط واربعة اسداس قيراط وثلاثة اخماس سدس قيراط وتلث خمس سدس قيراط واربعة اثمان تلث خمس سدس قيراط من اصل كامل اربعة وعشرين قيراط<sup>(7)</sup>.

2- السهم: ويستخدم في تقسيم الكل الى عدة اجزاء غير محددة العدد فقد يتم تقسيم الارض الى عدة اسهم بين المستفيدين<sup>(8)</sup> فكان كل من مصطفى عبد الله ابوغوش وعبد القادر عيسى وهم

<sup>1</sup> س ش 378، 13 جمادى الاول 1306هـ \ 15 كانون ثاني 1889م، ص 100.

<sup>2</sup> س ش 347، اوائل ذى القعدة 1280هـ \ 10 نيسان 1864م، ص 243.

<sup>3</sup> س ش 347، 11 ذى الحجة 1280هـ \ 18 ايار 1864م، ص 260.

<sup>4</sup> س ش 352، غرة جمادى الاخر 1282هـ \ 24 تشرين اول 1865م، ص 13.

<sup>5</sup> س ش 353، 21 رجب 1283هـ \ 29 تشرين ثاني 1866م ص 115.

<sup>6</sup> س ش 359، 26 صفر الخير 1290هـ \ 25 نيسان 1873م، ص 90، س ش 360، 3 محرم الحرام 1288هـ \ 25

اذار 1871م، ص 12، س ش 360، 3 جمادى الاول 1289هـ \ 9 تموز 1872م، ص 272، س ش 361، 19

رجب 1290هـ \ 12 ايلول 1873م، ص 35.

<sup>7</sup> س ش 349، 23 ذى الحجة 1281هـ \ 19 ايار 1865م، ص 141.

<sup>8</sup> س ش 370، 20 شعبان 1300هـ \ 26 حزيران 1883م، ص 67.

جميعاً من اهالي قرية العنب (ابو غوش) في الدعوى بالتفاضل بينهم في جميع الحصة الشائعة  
وقدرها اربعة اسهم من خمسة اسهم في جميع الارض الكائنة بارض قرية دير ايوب (1).

3-الذراع: وكان يستخدم في البناء والاراضي والطرق، والذراع ثلاثة انواع اولها ذراع البنائين  
ويساوي 75 سم (2) وذراع الاقمشة ويساوي 187,58 سم (3)، والذراع الاستانبولي واستخدم في  
قياس الابنية والاراضي والطرق (4) ويساوي 68 سم (5) ففي احدي الحجج ان محمد يوسف افندي  
النمري المعمارياشي كشف على المصطبة الملاصقة للقهوة الواقعة براس سوقة علون بالقدس  
الشريف فوجد طولها سبعة اذرع وربع وعرضها شرق بغرب ذراعين ونصف وربع (6)، كما باع  
الحاج داود حمدية جميع قطعة الارض الواقعة بجوار باب العامود وكانت بحساب الطابو خمسة  
وثمانون ذراع ونصف وشرق بغرب مائة وثلاثة عشر ذراع عنها ثلاثة عشر دونم وستة عشر  
قيراط ونصف (7) .

4-القدان: واستخدم القدان في قياس مساحة الاراضي (8) وكان يستخدم في حالتين الاولى، ليدل  
على مجموع ما يحرثة القدان (الزوج من الثيران) بيوم واحد ويقدر بحوالي 4200 متر مربع، اما  
الثانية لتدل على مساحة الارض التي يمكن فلاحتها على زوج من الثيران طيلة الموسم (9).

<sup>1</sup> س ش 370 ، 7 ربيع الثاني 1301هـ \ 5 شباط 1884م ، ص 102

<sup>2</sup> جريدة البشير (بيروت) ، عدد 144 ، 21 ايار 1871م ، ص 4، هنتس، المكايل، ص 90.

<sup>3</sup> هنتس، المكايل، ص 87.

<sup>4</sup> السوارية ،نوفان ، عمان وجوارها، ص 383، أبو بكر، امين، قضاء الخليل ، ص 278.

<sup>5</sup> جريدة البشير (بيروت) ، عدد 144 ، 21 ايار 1871م ، ص 4، هنتس، المكايل، ص 90.

<sup>6</sup> س ش 347 ، 14 صفر الخير 1280هـ \ 31 تموز 1863م ، ص 358 .

<sup>7</sup> س ش 347 ، 7 صفر الخير 1281هـ \ 12 تموز 1864م ، ص 319 .

<sup>8</sup> س ش 347 ، 21 ذي الحجة 1280هـ \ 28 ايار 1864م ، ص 274 .

<sup>9</sup> هنتس، المكايل، ص 98، السوارية ،نوفان ، عمان وجوارها، ص 382

5-الدونم: استخدم الدونم في قياس مساحة الارض<sup>(1)</sup> وهو على نوعين الدونم العتيق (الظاهرة القديمة) وكان يتراوح ما بين 67,918 و 3,919 متراً مربعاً، والدونم الجديد ويساوي 00,25 متراً مربعاً وكان كل 4 دونمات جديدة تساوي هكتاراً<sup>(2)</sup>.

### ثالثاً: النقود:

تداول السكان انواع مختلفة مع العملات العثمانية الذهبية والفضية والنحاسية وانواع اخرى من العملات الاجنبية كالليرة الفرنسية والانجليزية وهي:

#### اولاً: النقود الذهبية:

1- الليرة العثمانية: وهي من النقود الذهبية المتداولة في قضاء القدس التي يعود تاريخ ضربها الى عهد السلطان عبد المجيد (1839م-1860م)<sup>(3)</sup> وقد اشارت السجلات الشرعية اليها بمسميات عدة منها الليرة العثماني<sup>(4)</sup> والليرة المجيدية<sup>(5)</sup> ومن اجزائها ربع الليره ونصف الليرة<sup>(6)</sup> ومن مضاعفاتها الليرتان والنصف والخمس ليرات<sup>(7)</sup>، وكانت الدوائر الرسمية تتعامل بالليرة للعثمانية على اعتبار 100 قرش<sup>(8)</sup>، كما قررت الغرفة

<sup>1</sup> س ش 347، 21 ذي الحجة 1280هـ 28 ايار 1864م، ص 275.

<sup>2</sup> السوارية، نوفان، عمان وجوارها، ص 382

<sup>3</sup> السوارية، نوفان، عمان وجوارها، ص 387، الطراونه، محمد، قضاء يافا، ص 424-425.

<sup>4</sup> س ش 361، 7 ربيع الانور 1290هـ 5 ايار 1873م، ص 35، س ش 361، 7 جمادى الاول 1290هـ 3 تموز 1873م، ص 144.

<sup>5</sup> س ش 349، اواخر جمادى الاخر 1281هـ 29 تشرين ثاني 1864م، ص 47، س ش 351، 21 رمضان 1282هـ 7 شباط 1866م، ص 176.

<sup>6</sup> جريدة المنادي، عدد 49، 21 صفر 1331/17 كانون الثاني 1912، ص 1.

<sup>7</sup> الطراونه، محمد، قضاء يافا، ص 424-425، السوارية، نوفان، عمان وجوارها، ص 387

<sup>8</sup> جريدة المنادي، عدد 49، 21 صفر 1331/17 كانون الثاني 1912، ص 1، اينالجبك، خليل، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للدولة العثمانية، ص 774.

التجارية في القدس في 20 كانون الثاني سنة 1913م وجوب التداول بالليرة العثمانية على اساس 128 قرش<sup>(1)</sup>، وكان سعرها المتداول في قضاء القدس يتراوح ما بين 100- 133 قرش<sup>(2)</sup>.

واستخدمت الليرة العثمانية في المعاملات التجارية المختلفة كبيع الدور فقد اشترى مصطفى الشرفا بالوكالة عن الخواجة متا مرقص اللاتيني من بائعه السيد حسن محمود عبد المعطي جميع الحصاة الشائعة وقدرها قيراطان في جميع الخلو الشرعي المرصد على جميع الدار الواقعة بعقبة الظاهرية بثمان وقدره خمسة وخمسين ليرة عثمانية ذهب وربع ليرة عثمانية عنهم خمسة الاف قرش عن كل ليرة مائة وخمسة قروش اسدية<sup>(3)</sup>.

ويختلف سعر الليرة العثمانية حسب نوع القرش سواء القرش الصاغ او القرش الشرك فقد وجد في تركة عبد الله النمري اربعة ليرات قيمة الليرة بالقرش الصاغ 105 قرش والليرة بالقرش الشرك 118 قرش<sup>(4)</sup>، وذكرت السجلات الليرة العثمانية في تركات المتوفين باسعار مختلفة فقد تضمنت تركة الحاج شحادة مرزوق المصري 27 ليرة مجيدي قيمة الليرة الواحدة 108 قرش<sup>(5)</sup>، وتركة ظاهر يوسف الشهابي 244 لليرة عثماني بحساب الليرة 110 قرش<sup>(6)</sup>.

وقد اختلف سعر الليرة العثمانية في مدينة القدس عن مدن اخرى كما يظهر من الجدول التالي الذي يبين سعر الليرة العثمانية في بعض المدن السورية عام 1890م<sup>(7)</sup>

<sup>1</sup> جريدة المنادى عدد 50 كانون الثاني 1913-1328هـ، ص 3 .

<sup>2</sup> س ش 378 ، 22 ربيع الثاني 1307هـ \ 1889م، ص 245، س ش 373، 5 جمادى الاخر 1303هـ \ 1885م، ص 185، س ش 358، 23 ربيع الاخر 1290هـ \ 1873م، ص 182، س ش 356، 27 ربيع الانور 1286هـ \ 1869م، ص 95، س ش 353، 25 محرم الحرام 1284هـ \ 1867م، ص 272.

<sup>3</sup> س ش 347، اواخر محرم الحرام 1281هـ \ 4 تموز 1864م، ص 295.

<sup>4</sup> س ش 349 ، اواسط ذى القعدة 1281هـ \ 12 نيسان 1865م ، ص 119 .

<sup>5</sup> س ش 357، 13 جمادى الاول 1287هـ \ 11 اب 1870م، ص 184.

<sup>6</sup> س ش 364 ، 15 رجب 1292هـ \ 17 اب 1875م، ص 339.

<sup>7</sup> جريدة المنادى، عدد 49، 21 صفر 1331\ 17 كانون الثاني 1912، ص 1.

الجدول رقم (22)

المدينة	بيروت	دمشق	حلب	القدس	طرابلس	صيدا	اللاذقية	زحلة	حمص
السعر	25،124	30،120	127	125	123	125	20،124	30،126	124

ويوضح الجدول التالي سعر الليرة العثمانية بالقرش الصحيح ما بين عامي 1864م/1890م

الجدول رقم (23)

السنة	السعر	السجلات
1281هـ-1864م	105	سجل 347، اواخر محرم الحرام 1281هـ/1864م، ص 297
1281هـ-1864م	118	سجل 349، اواخر جمادى الثاني 1281هـ/1864م، ص 47
1282هـ-1865م	107	سجل 351، 16 رمضان 1282هـ/1865م، ص 176
1282هـ-1865م	110	سجل 351، نصف رمضان 1282هـ/1865م، ص 200
1282هـ-1865م	115	سجل 351، اوائل رجب 1282هـ/1865م، ص 167
1283هـ-1866م	110	سجل 351، 10 صفر الخير 1283هـ/1866م، ص 325
1283هـ-1866م	118	سجل 351، اوائل صفر 1283هـ/1866م، ص 337
1283هـ-1866م	105	سجل 353، 2 رجب 1283هـ/1866م، ص 105
1284هـ-1867م	112	سجل 353، 25 محرم الحرام 1284هـ/1867م، ص 272
1284هـ-1867م	103	سجل 353، اواخر صفر الخير 1284هـ/1867م، ص 282
1284هـ-1867م	110	سجل 354، 22 ربيع الاول 1284هـ/1867م، ص 14
1285هـ-1868م	106	سجل 355، 23 جمادى الاخر 1285هـ/1868م، ص 65
1286هـ-1869م	108	سجل 356، 27 ربيع الانور 1286هـ/1869م، ص 95
1287هـ-1870م	110	سجل 359، 19 جمادى الاخر 1287هـ/1870م، ص 7
1287هـ-1870م	105	سجل 359، ربيع الانور 1287هـ/1870م، ص 27
1289هـ-1872م	108	سجل 358، 25 محرم الحرام 1289هـ/1872م، ص 113
1289هـ-1872م	107	سجل 358، 27 ذي القعدة 1289هـ/1872م، ص 153

سجل 359، غرة ربيع الاول 1289هـ/1872م، ص51	109	1289هـ-1872م
سجل 358، 23 ربيع الاخر 1290هـ/1873م، ص182	109	1290هـ-1873م
سجل 363، 16 محرم الحرام 1292هـ/1875م، ص24	110	1292هـ-1875م
سجل 367، 25 شوال 1293هـ/1876م، ص147	110	1293هـ-1876م
سجل 368، غرة رجب 1296هـ/1879م، ص247	115	1296هـ-1879م
سجل 369، 19 ربيع الثاني 1297هـ/1880م، ص68	121	1297هـ-1880م
سجل 373، 25 محرم الحرام 1300هـ/1882م، ص102	100	1300هـ-1882م
سجل 373، 5 جمادى الاخر 1303هـ/1885م، ص185	101	1303هـ-1885م
سجل 378، 22 ربيع الثاني 1307هـ/1889م، ص245	124	1307هـ-1889م
سجل 379، 25 جمادى الاخر 1308هـ/1890م، ص153	124	1308هـ-1890م

**2- الجهادي:** وهو من النقود الذهبية التي استخدمت على نطاق محدود في قضاء القدس<sup>(1)</sup> وتم تسميتها بالجهادي لان الهدف من سكها كان دعم المجهود الحربي العثماني<sup>(2)</sup> وقد ضرب في عهد السلطان محمود الثاني سنة 1811م<sup>(3)</sup>، وقد اشارت السجلات الشرعية الى نوعين من الجهادي جهادي قديم وكان يعادل 100 قرش و جهادي الجديد وكان يساوي 70 قرشاً<sup>(4)</sup>، وقد ذكرت السجلات الشرعية الجهادي بأسماء وصفات اخرى، فقد وجد في خزانة السيد محمد رشيد عبد الرحمن 12قطعه جهادي مكتوب قيمة الجهادي 85 قرش و جهادي سادة بقيمة 65 قرش<sup>(5)</sup>،

<sup>1</sup>س ش364، 25 رجب 1292هـ\ 27 اب 1875م، ص339.

<sup>2</sup> الطراونه، محمد، قضاء يافا، ص 424-425، نعمة الله، ابراهيم، الرملة في اواخر العهد العثماني ص303، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة 2004

<sup>3</sup> الطراونه، محمد، قضاء يافا، ص 425

<sup>4</sup>س ش364، 15 رجب 1292هـ\ 17 اب 1875م، ص339،س ش 364، 3 جمادى الثاني 1292هـ\ 7 تموز 1875م، ص 343.

<sup>5</sup>س ش 364، 3 جمادى الثاني 1292هـ\ 7 تموز 1875م، ص 343.

وما وجد في تركة الحاج على البيطار جهادي سادة بقيمة 80 قرش و 22 نصف جهادي سادة بحساب القطعة 41 قرش<sup>(1)</sup>.

**3- الخيري:** وهو من النقود الذهبية التي ذكرت في السجلات الشرعية واستخدمت على نطاق محدود في قضاء القدس<sup>(2)</sup>، وضرب في عهد السلطان محمود 1808م<sup>(3)</sup>، وكان النقد الخيري على نوعين الخيري القديم وبلغت قيمته عام 1875م 25 قرش<sup>(4)</sup> ونصف الخيري القديم وبلغت قيمته الشرائية 10-13 قرش في الاعوام (1870-1874)<sup>(5)</sup>، اما الخيري الجديد فقد بلغت قيمته الشرائية سنة 1875م 29 قرش<sup>(6)</sup>.

كما ان الخيري كان يقسم الى اجزاء منها ربع خيري فقد وجد في تركة الحاج علي البيطار 81 قطعة ربع خيري قيمة كل قطعة 6،5 قرش<sup>(7)</sup>، وما وجد في تركة الحاج يوسف احمد ابو عيشة 4 قطع ربع خيري قيمة القطعة 6 قروش<sup>(8)</sup>.

**4- الغازي:** وبينت السجلات استخدام نوع اخر من النقود الذهبية اطلق عليه الغازي وهو على نوعين الغازي القديم والغازي الجديد<sup>(9)</sup>

---

<sup>1</sup> س ش 369، 19 ربيع الثاني 1297هـ \ 31 اذار 1880م، 68.

<sup>2</sup> س ش 369، 19 ربيع الثاني 1297هـ \ 31 اذار 1880، 68.

<sup>3</sup> أبو بكر، امين، قضاء الخليل، ص 283.

<sup>4</sup> س ش 364، 3 جمادى الثاني 1292هـ \ 7 تموز 1875م، 343 .

<sup>5</sup> س ش 357، 13 جمادى الاول 1287هـ \ 11 اب 1870م، ص 184. س ش 364، غاية رمضان 1291 \ 17 تشرين اول 1874م ص 291.

<sup>6</sup> س ش 364، 3 جمادى الثاني 1292هـ \ 7 تموز 1875م، 343.

<sup>7</sup> س ش 369، 19 ربيع الثاني 1297هـ \ 31 اذار 1880م، 68.

<sup>8</sup> س ش 364، 28 جمادى الاخر 1291هـ \ 12 اب 1874م، ص 79 .

<sup>9</sup> س ش 364، 15 رجب 1292هـ \ 17 اب 1875م، ص 339، س ش 369، 19 ربيع الثاني 1297هـ \ 31 اذار 1880م، 68.

وكانت قيمة الغازي القديم 29 قرش<sup>(1)</sup> والغازي الجديد يساوي ما بين 19 - 21 قرش<sup>(2)</sup> .  
وقد شاع في قضاء القدس تداول نوع اخر من النقود الذهبية وهو **القتدقلى**<sup>(3)</sup> وقد بلغ سعر صرفه  
في اعوام(1875م- 1880 م) 11 قرش<sup>(4)</sup>، ووفقاً لما ورد في سجلات محكمة القدس بلغت قيمه  
القتدقلى عام 1880م 8 قروش<sup>(5)</sup>، وكان القندقلى يقسم الى اربعة اجزاء يساوي سعر الربع منها  
قرشين<sup>(6)</sup>. كما اشارت السجلات الشرعية الى استخدام **المشخص** وقد بلغ سعر صرفه عام  
1875م 60 قرش<sup>(7)</sup>، واستخدم **الذهب الاسلامبولي** وقد بلغت قيمته الشرائية 28 قرش<sup>(8)</sup>،  
واستخدم **الذهب المصري** وكان نادر التداول بين الاهالي وبلغت قيمته عام 1875م 28 قرش<sup>(9)</sup>.

### ثانياً : النقود الفضية:

القرش: كان القرش وحدة التعامل الرئيسية في قضاء القدس وقد ضرب من الفضة في عهد  
السلطان سليمان القانوني(1520-1566)<sup>(10)</sup>.

<sup>1</sup> س ش 369، 19 ربيع الثاني 1297هـ\31 اذار 1880م ، 68.  
<sup>2</sup> س ش 364، 15 رجب 1292هـ، ص 339، س ش 369، 19 ربيع الثاني 1297هـ\31 اذار 1880م، 68.  
<sup>3</sup> القندقلى :عرف النقد القندقلى ايضاً نسبة الى البندقية في ايطاليا حيث كان يضرب بها اولاً ، ثم اصبح يضرب  
في الاستانة وكان على نوعين : قندقلى قديم وضرب في عهد السلطان سليم الثالث 1204هـ/ 1789م - 1223هـ /  
1807م وقندقلى جديد ضرب في عهد السلطان مصطفى الرابع 1222/ 1807م ويزن درهماً وقيراطاً وربعاً ،  
الكرملي، انستاس ، **النقود العربية** ، ص 198-219.  
<sup>4</sup> س ش 369، 19 ربيع الثاني 1297هـ\31 اذار 1880م، 68، س ش 364 ، 15 رجب 1292هـ\ 17 اب  
1875م، ص 339  
<sup>5</sup> س ش 369، 19 ربيع الثاني 1297هـ\31 اذار 1880م، 68.  
<sup>6</sup> س ش 357، 13 جمادى الاول 1287هـ\ 11 اذار 1870م، ص 184.  
<sup>7</sup> س ش 364 ، 3 جمادى الثاني 1292هـ\ 7 تموز 1875م ، 343.  
<sup>8</sup> س ش 364 ، 3 جمادى الثاني 1292هـ\ 7 تموز 1875م ، 343.  
<sup>9</sup> س ش 364 ، 3 جمادى الثاني 1292هـ\ 7 تموز 1875م ، 3  
<sup>10</sup> السوارية ، سليم، **الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين 1864- 1918** ، ص 162، رسالة دكتوراة ، الجامعة  
الأردنية 2011

وكان القرش يساوي 40 بارة<sup>(1)</sup>، وقد ذكرت سجلات محكمة القدس الشرعية نوعين من القروش القرش صاغ الميري<sup>(2)</sup> والاسدي<sup>(3)</sup> الذي سمي كذلك لوجود صورة الاسد على احد وجهيه<sup>(4)</sup> فمثلاً اشترى الخواجه انطون مرقص اللاتيني جميع اشجار الستة موارس المختلفة الاثمار الواقعة بواد قرية ارطاس بثمان وقدره اربعمائة وخمسين قرش صاغ الميري ثمن حالاً مقبوضاً بيد البائع<sup>(5)</sup>، واشترى موسى شوزين اورام جميع قطعة الارض الكائنة خارج القدس الشريف بثمان قدرة اربعة الاف غرش اسدياً صاغاً ميريياً<sup>(6)</sup>، واشترى ابراهيم داود اليهودي الدار القائمة البنا بالقدس الشريف الواقعة بمحلة اليهود بثمان وقدره ثلثمائة واربعين ليرة عثمانية ذهب عنها اربعة وثلاثين الف غرش صاغ الميري<sup>(7)</sup>، كما اشترى اسحاق اسرائيل اليهودي جميع الخلو الشرعي وقدره تسعة قراريط المرصد على جميع الدار الواقعة بمحلة الشرف بثمان قدره اربعين الف غرش اسدياً صاغاً ميريياً<sup>(8)</sup>.

---

<sup>1</sup> جريدة المنادي ، عدد 49 ، 21 صفر 17\1331 كانون الثاني 1912 ، ص 1 ، السوارية ، نوفان ، عمان وجوارها ، ص 386 .

<sup>2</sup> صاغ الميري : وهو القرش الصحيح ويساوي 40 بارة ، س ش 357 ، 7 جمادى الاول 1287هـ 5 اب 1870م ، ص 179 ، س ش 357 ، 5 ذى القعدة 1287هـ 27 كانون ثاني 1871م ، ص 319 ، غنايم ، زهير ، لواء عكا ، ص 512

<sup>3</sup> س ش 357 ، 5 ذى القعدة 1287هـ 27 كانون ثاني 1871م ، ص 319 ، س ش 351 ، 17 محرم الحرام 1283هـ 1 حزيران 1866م ، 285 .

<sup>4</sup> اينالجبك ، خليل ، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للدولة العثمانية ، ص 764 ، غنايم ، زهير ، لواء عكا ، ص 518 .

<sup>5</sup> س ش 356 ، 25 ذى القعدة 1285هـ 9 اذار 1869م ، ص 6 .

<sup>6</sup> س ش 357 ، 7 جمادى الاول 1287هـ 5 اب 1870م ، ص 179 .

<sup>7</sup> س ش 357 ، 23 ذى الحجة 1287هـ 16 اذار 1871م ، ص 373 .

<sup>8</sup> س ش 351 ، 17 محرم الحرام 1283هـ 1 حزيران 1866م ، 285 .

اما النوع الثاني فهو القرش الرائج او الشرك<sup>(1)</sup> او الدارج وهي كلمة تركية معناها فاسد بعكس كلمة صاغ التي تعني الصحيح<sup>(2)</sup> .

وتطلق عليه السجلات احيانا قرش بندر القدس<sup>(3)</sup> او صاغ بندر القدس<sup>(4)</sup>، وقد اوضحت ذلك سجلات المحكمة الشرعية في القدس وفي احداها ان الحاج عبد الله علي سعيد اشترى من بائعة محمد مصطفى ابراهيم ابوغوش جميع بناء القهوة بثمن قدره ثلاثة الاف وثلثمائة غرش صاغ بندر القدس الشريف<sup>(5)</sup>، وفي حجة اخرى اشترى محمود ابراهيم الشرفا جميع الدار الواقعة بمحلة باب حطة بثمن وقدره خمسة الاف غرش صاغ بندر القدس الشريف<sup>(6)</sup>، كما اشترى عبد المجيد عبد ربه جميع الدار الواقعة بخط البسطامي بثمن قدره الف وخمسمائة اسدية صاغ بندر القدس الشريف<sup>(7)</sup>، واشترى الشيخ محمد افندي شيخ زاوية الادهمية بالقدس الشريف جميع الحصة الشائعة وقدرها النصف اثني عشر قيراط بثمن ستمائة وخمسة وسبعون قرش صاغ بندر القدس بحساب الليرة الذهب العثماني مائة وتسعة قروش<sup>(8)</sup>، واشترى الشيخ ماضي المصري من اهالي الفيوم التابعة لولاية مصر الجبلية جميع الدار الواقعة بمحلة باب حطة بثمن قدرة الف وخمسمائة قرش صاغ بندر القدس الشريف<sup>(9)</sup>.

<sup>1</sup> الطراونه، محمد، قضاء يافا، ص423.

<sup>2</sup> أبو بكر، امين، قضاء الخليل، ص281.

<sup>3</sup> بندر القدس : كانت العمليات التجارية تتم على اساس الليرة العثمانية او المجيدي في مدينة القدس لا على اساس اسعارهما في المدن منعاً لاختلاف بين المتعاقدين ويساوي 10 بارات، غنايم، زهير، لواء عكا، ص511.

<sup>4</sup> س ش359، 26 صفر 1290هـ 25 نيسان 1873م، 90س ش360، 3 محرم الحرام 1288هـ 25 اذار 1871م، ص12، س ش360، 3 جمادى الاول 1289هـ 9 تموز 1872م، ص272.

<sup>5</sup> س ش359، 26 صفر 1290هـ 25 نيسان 1873م، 90.

<sup>6</sup> س ش360، 3 محرم الحرام 1288هـ 25 اذار 1871م، ص12.

<sup>7</sup> س ش360، 3 جمادى الاول 1289هـ 9 تموز 1871م، ص272.

<sup>8</sup> س ش361، 27 ذى الحجة 1290هـ 5 اشباط 1874م، ص197.

<sup>9</sup> س ش364، 4 جمادى الاخر 1291هـ 19 تموز 1874م، ص71.

وذكرت السجلات الشرعية قرش صاغ البندر الى جانب صاغ الميري فمثلاً، اشترى يوحنا مرقص السكناجي من بائعة رشيد مصطفى اغا جميع الحصة الشائعة وقدرها النصف في جميع الدار الواقعة خارج القدس الشريف بثمن قدرة عشرة الاف غرش وخمسمائة غرش اسدية صاغ البندر عنها صاغ الميري تسعة الاف وستمائة وسبعة وسبعين غرش<sup>(1)</sup>، وكان الهدف الاساسي من تحديد سعر القرشين لمنع الخلاف بين المتعاقدين بشأن تحديد اسعارها عند البيع والشراء<sup>(2)</sup>.

وكانت السجلات الشرعية تذكر سعر القرش الشرك الى جانب القرش الصاغ فقد ادعى كل من سمعان الياس الخوري وعلى وهبة مصطفى سنقرط الخليلي ان له بذمة المدعى عليه مبلغاً وقدره مائة وثمانية عشر قرش شرك عنهم احدى وتسعون قرشاً صاغاً ثمن بضاعة فرنجية خام<sup>(3)</sup>، كما ذكرت السجلات قرش عملة القدس فقد كان للتاجر يوسف ابن ابراهيم محمد عصفور على مطلق ابن عطوي من عرب ابو الغنم 90 صاع حنطة و 324 قرشاً عملة القدس وذلك ثمن بضاعة<sup>(4)</sup>.

الريال المجيدي : تعود كلمة ريال في جذورها الي اللغة الاسبانية<sup>(5)</sup> وكان الريال المجيدي من النقود الفضية العثمانية تداولاً في قضاء القدس بعد القرش<sup>(6)</sup> وسمي بالريال المجيدي الابيض<sup>(7)</sup>، وعرف بالمجيدي نسبة الى السلطان عبد المجيد (1839-1860م) الذي ضرب في عهده<sup>(8)</sup>

<sup>1</sup> س ش 357، 5 ذى القعدة 1287هـ \ 27 كانون ثاني 1871م، ص 319

<sup>2</sup> غنايم ، زهير ، لواء عكا ، ص 516-517.

<sup>3</sup> س ش 353، 5 محرم الحرام 1284هـ \ 9 اذار 1867 ، ص 238.

<sup>4</sup> السوارية ،نوفان ، عمان وجوارها، ص 386.

<sup>5</sup> أبو بكر، امين، قضاء الخليل ، ص 282.

<sup>6</sup> س ش 349، 23 ذى الحجة 1281هـ \ 19 اذار 1865م، ص 141، س ش 353، 25 جمادى الاول 1283هـ \ 5 تشرين اول 1866م ، 65، س ش 358، 21 شعبان 1289هـ \ 24 تشرين اول 1872م، ص 139 .

<sup>7</sup> س ش 364، 25 رجب 1292هـ \ 27 اب 1875م، 339، س ش 357، 13 جمادى الاول 1287هـ \ 11 اب 1870م، ص 184.

<sup>8</sup> الطراونه ، محمد ، قضاء يافا ، ص 424-435.

ومن اجزائة ربع المجيدي ونصف المجيدي<sup>(1)</sup>، وكان سعره الرائج في قضاء القدس يتراوح ما بين 20-27 قرشاً<sup>(2)</sup>، وكانت الدوائر المالية العثمانية تقبض وتدفع الريال المجيدي على اساس 19 قرش<sup>(3)</sup>، وتذكر جريدة المنادى ان المجلس البلدي في القدس اصدر بياناً بين فيه ان الغرفة التجارية قررت في 20 كانون الثاني سنة 1913م وجوب التداول بالريال المجيدي بسعر 20 قرش<sup>(4)</sup>.

وكانت السجلات الشرعية تذكر سعر الريال المجيدي بالقرش والليرة العثمانية وكان الهدف الاساسي من تحديد سعر الريال المجيدي مع العملات الاخرى منع الخلاف بين المتعاقدين بشأن تحديد سعره في المعاملات التجارية<sup>(5)</sup> فتشير احدى الحجج ان الحاج عثمان عبد الرحمن كان بذمته لآخيه حسن القاصر مبلغاً وقدره ثمانمائة قرش وسبعة وتسعين قرش اسدي بما في ذلك مائة وسبعة عشر قرش سعر الليرة المجيدي مائة وخمسة قروش والريال المجيدي احدى وعشرون قرشاً<sup>(6)</sup>، وفي حجة اخرى كان بذمة موسى شحادة ابو لحية لآخته لآبيه مبلغاً وقدره ستمائة وثمانية عشر قرشاً ونصف قرش اسدي سعر الريال المجيدي احدى وعشرون قرش اسدي

---

<sup>1</sup> جريدة المنادي، عدد 49، 21 صفر 17\1331 كانون الثاني 1912، ص 1، س س 364، 28 جمادى الاخر 1291\12 ما 12 اب 1874م، ص 79، س س 364، 3 جمادى الثاني 1292\18 تموز 1874م، ص 339.  
<sup>2</sup> س ش 349، نصف، جمادى الثاني 1281\1864 م، ص 52، 353، 24 ربيع الثاني 1283\1866 م، ص 31، س ش 356، 16 جمادى الاول 1286\1869 م، ص 112، س ش 362، 25 شوال المكرم 1292\1875 م، ص 90.

<sup>3</sup> جريدة الاتحاد العثماني، عدد 247، جمادى الثاني 1327\13 تموز 1909م، ص 3، المنادي، عدد 49، 21 صفر 17\1331 كانون الثاني 1912، ص 1.

<sup>4</sup> جريدة المنادى عدد 50 كانون الثاني 1913-1328هـ، ص 3.

<sup>5</sup> غنايم، زهير، لواء عكا، ص 516-517.

<sup>6</sup> س ش 347، 10 شوال 1280\19 اذار 1864م، ص 281.

والمجر الجنزير<sup>(1)</sup> بخمسة وخمسون قرش اسدي،<sup>(2)</sup> بينما ذكرت حجة اخرى انه كان بذمة مصطفى احمد الحلو الوصي الشرعي على ولده احمد مبلغا الفين ومائتين وخمسين قرش اسدي وتسعة عشر فضة مصرية ونصف مصرية وثمان ساعة ثلثمائة قرش وثمانية وثلاثين قرش اسدي و سعر الريال المجيدي باحدى وعشرين قرش اسدي والريال العامود باربعة وعشرين قرش اسدي ونصف قرش<sup>(3)</sup>.

وكان سعر الريال المجيدي يحدد في المعاملات المالية بين السكان منعاً للاختلاف في سعره عند سداد الدين، فقد ادعى ابراهيم محمد اغا ابو غوش على مصطفى يوسف من قرية قطنة وقال ان بذمة المدعى عليه اربعة الاف قرش اسدي سعر المجيدي الابيض ستة وعشرين قرش<sup>(4)</sup>.  
واستخدم الريال المجيدي في العمليات التجارية المختلفه فقد اشترى بكر احمد طه الدجاني له ولاشقائه الثلاثة من بائعة عبد الله اغا قراجولي جميع الحصاة الشائعة وقدرها النصف في الدار القائمة البنا بالقدس الشريف بثمان وقدره ثلاثة الاف قرش سعر الليرة الفرنساوي مائة وثلاثة قروش والريال المجيدي اربعة وعشرين قرش<sup>(5)</sup>.

كما استخدم الريال المجيدي في معاملات الاقراض فقد ادعت زينب صالح خليل المالحي على خليل محمد المالحي ان لها بذمة المدعى عليه بطريق الدين الشرعي مبلغ ثلاثة وثلاثين ريال مجيدي سعر المجيدي الواحد احدى وعشرين قرش ونصف وربع عنها سبعمائة وسبعة عشر

---

<sup>1</sup> المجر الجنزير: عملة ذهبية تعرف ايضاً بالدوكان الهنغاري نسبة لهنغاريا ، المدني ، امين، مدينة القدس، ص128.

<sup>2</sup> س ش 349، نصف جمادى الثاني 1281هـ 15 تشرين ثاني 1864م ، ص 52.

<sup>3</sup> س ش 349، 23 شوال 1281هـ 21 اذار 1865م ، ص 115.

<sup>4</sup> س ش 353، 25 جمادى الاول 1283هـ 5 تشرين اول 1866م، ص 65.

<sup>5</sup> س ش 349، 23 ذى الحجة 1281هـ 19 ايار 1865م، ص 141.

قرش ونصف وربع<sup>(1)</sup>، وكان بذمة عبد الرووف الناصر اللذي لعاطف مصطفى اغا مبلغ 1057 مجيدي عنهم 21150 قرش<sup>(2)</sup> .

وذكرت السجلات الشرعية الريال المجيدي خلال حصر تركات المتوفين فقد تضمنت تركة الشيخ محمد صالح راغب الحسيني 285 ريال مجيدي قيمة كل ريال 21 قرش<sup>(3)</sup>، وقد عرف احياناً بالريال المجيدي الابيض فكان ماوجد في صندوق الحاج شحادة مرزوق المصري 36 مجيدي ابيض بحساب الريال الواحد 21 قرش<sup>(4)</sup> وماوجد في تركة عمر حسين محمد البشيتي 319 ريال مجيدي ابيض قيمة كل ريال 21 قرش<sup>(5)</sup>، وكان بين النقود التي وجدت في تركة ظاهر افندي الشهابي 799 ريال مجيدي ابيض قيمة الريال 21 قرش<sup>(6)</sup>، كما وجد في داخل الخزانة الموضوعه بالدكان العائدة لعبد الودود 442 ريال مجيدي قيمة كل ريال 23 قرش<sup>(7)</sup>. كما كان سعر الريال المجيدي يختلف حسب نوع القرش الذي تحسب قيمته على اساسه سواء كان ذلك بالقرش الصاغ او بالقرش الشرك ، فقد تضمنت تركة عبد الله النمري ريال مجيدي بحساب الريال بالقرش الشرك 24 قرش، والريال المجيدي بحساب القرش الصاغ 21 قرش<sup>(8)</sup>، وكان بذمة محمد مصطفى عبد الله شنك من قرية لفتا مبلغاً وقدره خمسمائة قرش شرك لعطا الله احجيج من عرب العبيدية<sup>(9)</sup>، وقد اختلف سعر الريال المجيدي في مدينة القدس عنه مدن اخرى

<sup>1</sup> س ش 358 ، 21 شعبان 1289هـ \ 24 تشرين اول 1872م ، ص 139.

<sup>2</sup> س ش 353، اواخر رمضان 1283هـ \ 3 شباط 1867م، ص 172.

<sup>3</sup> س ش 361، غرة جمادى الثاني 1290هـ \ 28 تموز 1873م ، 147.

<sup>4</sup> س ش 357، 13 جمادى الاول 1287هـ \ 11 اب 1870م ، ص 184

<sup>5</sup> س ش 364، 23 ربيع الثاني 1291هـ \ 9 حزيران 1874م ، ص 37.

<sup>6</sup> س ش 364 ، 25 رجب 1292هـ \ 27 اب 1875م، ص 339.

<sup>7</sup> س ش 374، 19 ذى القعدة 1303هـ \ 19 اب 1886م، ص 17.

<sup>8</sup> س ش 349، اواسط ذى القعدة الحرام 1281هـ \ 11 نيسان 1865م ، ص 119 .

<sup>9</sup> س ش 353، 12 ذى القعدة 1283هـ \ 18 اذار 1867م ، ص 181.

ويوضح الجدول الآتي سعر الريال المجيدي في مدينة القدس و في بعض المدن السورية عام

1890م<sup>(1)</sup>

الجدول رقم (24)

المدينة	بيروت	دمشق	حلب	القدس	طرابلس	صيدا	اللاذقية	زحلة
السعر	5،23	10،24	23،25	23	23	10،23	5،23	20،23

كما يوضح الجدول التالي سعر الريال المجيدي بالقرش الصحيح في قضاء القدس خلال الفترة

ما بين سنتي 1863-1890 .

الجدول رقم (25)

السنة	السعر	السجلات
1863-1280م	21 قرش	سجل 347، 19 شعبان 1280هـ/1863م، ص 147
1864-1281	21 قرش	سجل 349، نصف، جمادى الثاني 1281هـ/186م، ص 52
1864-1281م	24 قرش	سجل 349، 23 ذي الحجة 1281هـ/1864، ص 141
1865-1282م	21 قرش	سجل 350، 12 صفر الخير 1282هـ/1865م، ص 38
1866-1283م	22 قرش	سجل 353، 24 ربيع الثاني 1283هـ/1866م، ص 31
1866-1283م	26 قرش	سجل 353، 25 جمادى الاول 1283هـ/1866م، ص 65
1866-1283م	25 قرش	سجل 353، 12 جمادى الاخر 1283هـ/1866م، ص 98
1866-1283م	20 قرش	سجل 353، 27 ذي القعدة 1283هـ/1866م، ص 187
1867-1284م	25 قرش	سجل 353، 23 محرم الحرام 1284هـ/1867م، ص 237
1867-1284م	20 قرش	سجل 353، محرم الحرام 1284هـ/1867م، ص 247
1867-1284م	22 قرش	سجل 354، 2 ربيع الثاني 1284هـ/1867م، ص 31
1867-1284م	26 قرش	سجل 354، 19 جمادى الاول 1284هـ/1867م، ص 80

<sup>1</sup> جريدة المنادي، عدد 49، 21 صفر 1331/17 كانون الثاني، 1912، ص 1.

سجل 356، 15 جمادى الاول 1286هـ/1869م، ص 107	21 قرش	1869-1886م
سجل 356، 16 جمادى الاول 1286هـ/1869م، ص 112	21، 5 قرش	1869-1886م
سجل 357، 17 ذي القعدة 1287هـ/1870م، ص 334	26 قرش	1870-1287م
سجل 359، 10 ذي القعدة 1287هـ/1870م، ص 7	21 قرش	1870-1287م
سجل 359، 21 محرم الحرام 1287هـ/1870م، ص 51	25 قرش	1870-1287م
سجل 359، 21 ذي الحجة 1289/1872، ص 100 سجل 361، 27 ذي القعدة 1289هـ/1872م، ص 54	21، 5 قرش	1872-1289م
سجل 361، غرة جمادى الثاني 1290هـ/1873م، ص 147	21 قرش	1873-1290م
سجل 28 شعبان 1291هـ/1873م، ص 46	27 قرش	1874-1291م
سجل 362، 23 ربيع الانور 1292هـ/1875م، ص 69	26 قرش	1875-1292م
سجل 362، 25 شوال المكرم 1292هـ/1875م، ص 90	24 قرش	1875-1292م
سجل 363، 9 ربيع الثاني 1293هـ/1876م، ص 52	21 قرش	1876-1293م
سجل 368، 17 محرم الحرام 1296هـ/1879م، ص 270	24 قرش	1879-1296م
سجل 369، 19 ربيع الثاني 1297هـ/1880م، ص 68	22 قرش	1880-1297م
سجل 369، 13 شعبان 1299هـ-1881م، ص 206	20 قرش	1881-1299م
سجل 370، 24 صفر الخير 1302هـ/1884م، ص 75	26 قرش	1884-1302م
سجل 374، 19 19 ذي القعدة 1303هـ/1885م، ص 17	23 قرش	1885-1303م
سجل 378، 22 صفر الخير 1306هـ/1888م، ص 79	19 قرش	1888-1306م
سجل 378، 22 ربيع الثاني 1307هـ/1889م، ص 245	23 قرش	1889-1307م
سجل 379، 25 جمادى الاخر 1308هـ/1890م، ص 153	23 قرش	1890-1308م

الريال الوزري: (1) واطلق عليه الريال الزهراوي (2) ومن فئاته نصف زهراوي (3) ، وقد بلغت قيمته في قضاء القدس ما بين 5- 5،7 قرش (4)، وقد حددت الحكومة في معاملتها المالية مع المواطنين على اساس 5 قروش (5)، وتبين السجلات الشرعية ان بعض اهالي قضاء القدس كانوا يحتفظون بالريالات الوزرية في صناديق خاصة ويدعونها امانة عند الاخرين، فقد ادعى عبد بن حمدان من اهالي قرية بيت ساحور على سلامة الساحوري بانه وضع عند المدعى عليه صندوق بداخله امثلة و اساور فضة وخمسة ريال مجيدي ابيض وخمسة وعشرين ريال وزري وعشر ريال بشلك (6) ، كما كان سعر الريال الوزري يحدد في المعاملات المالية بين السكان وبشكل خاص في معاملات الاقراض بين الافراد منعاً للاختلاف في سعره عند سداد الدين، فقد ادعى يحيى محمد ابراهيم قويدر المعصراني على كل من منصور حسن و خليل محمد مرار وعثمان مطر من بيت دقو ان له بذمة المدعى عليهم بطريق القرض الشرعي خمسة الاف ومائة وخمسة وثمانون قرشاً بحساب الريال المجيدي اربعة وعشرين قرشاً والريال الوزري سبعة قروش (7) ، وكان بذمة داود موسي البطارسة من اهالي قرية بيت لحم لسليمان يوسف الكارمي مبلغاً وقدره

<sup>1</sup> الريال الوزري : نقد فضي تراوح سعره ما بين 5-7 قروش واصل التسمية زهراوي ، الكرملبي، انستاس ، النقود العربية ، ص193.

<sup>2</sup> الزهراوي : هي عملة نحاسية فيها قليل من الفضة وقد سميت الزهرازي لوجود زهرة على وجهي قطعة النقود واختلفت قيمتها بالقرش من وقت الى اخر ، غنايم ، زهير ، لواء عكا ، ص 510.

<sup>3</sup> جريدة المنادي ، عدد 49، 21 صفر 17\1331 كانون الثاني 1912، ص 1.

<sup>4</sup> س ش 353، 12 جمادى الاخر 1283هـ \ 22 تشرين اول 1866م، ص 98 ، س ش 353 ، 24 صفر الخير 1284هـ \ 27 حزيران 1867م، ص 272، س ش 354 ، 25 ربيع الاول 1284هـ \ 27 تموز 1867م ، ص 15، س ش 354 ، 27 ربيع الاول 1284هـ \ 29 تموز 1867م، ص 23 ، س ش 354 ، 4 شوال 1284هـ \ 29 كانون ثاني 1867م، ص 190 ، س ش 357 ، 5 جمادى الاول 1287هـ \ 3 اب 1870م، ص 177.

<sup>5</sup> جريدة المنادي ، عدد 49، 21 صفر 17\1331 كانون الثاني 1912، ص 1.

<sup>6</sup> س ش 352 ، 25 ربيع الاول 1291هـ \ 27 تموز 1867م ، ص 52 .

<sup>7</sup> س ش 362 ، 25 شوال 1292هـ \ 24 تشرين ثاني 1875م، ص 90 .

ثلاثمائة قرش وقرشين سعر الريال المجيدي بخمسة وعشرين قرش والوزري بسبعة قروش ونصف<sup>(1)</sup>.

وذكرت السجلات الشرعية الريال الوزري عند حصر تركات المتوفين على اعتبار ان قيمته 6 قروش، فتضمنت تركه الحاج شحادة مرزوق المصري 129 ريال وزري قيمة كل ريال 6 قروش<sup>(2)</sup>، وتركه الشيخ محمد صالح راغب الحسيني مجموعة من النقود من بينها 6 ريال وزري قيمة كل ريال 6 قروش<sup>(3)</sup>، وتركه عمر حسين البشيتي 34 ريال وزري بقيمة كل ريال 6 قروش<sup>(4)</sup>، وتركه يوسف احمد ابو عيشة 12 ريال وزري بسعر الريال 6 قروش<sup>(5)</sup>، و ظاهر يوسف الشهابي 974 ريال وزري بقيمة الريال الواحد 6، 10 قروش<sup>(6)</sup>، وتركه علي جبران حسن محمود اللداودي 119 ريال وزري بحساب الريال 6 قروش<sup>(7)</sup>، وتركه عبد الودود الامام الحسيني 80 ريال وزري بقيمة الريال 6 قروش<sup>(8)</sup>

---

<sup>1</sup> س ش 353، 12 جمادى الاخر 1283هـ \ 22 تشرين اول 1866م ، ص 98.

<sup>2</sup> س ش 357، 13 جمادى الاول 1287هـ \ 11 اب 1870م، ص 184.

<sup>3</sup> س ش 361، غرة جمادى الثاني 1290هـ \ 28 تموز 1873م ، ص 147.

<sup>4</sup> س ش 364، 23 ربيع الثاني 1291هـ \ 9 حزيران 1874م ، ص 37.

<sup>5</sup> س ش 364 ، 28 جمادى الاخر 1291هـ \ 12 اب 1874م، ص 79 .

<sup>6</sup> س ش 364 ، 25 رجب 1292هـ \ 27 اب 1875م، ص 339.

<sup>7</sup> س ش 364، غاية رمضان 1291هـ \ 15 تشرين اول 1874م ، ص 291.

<sup>8</sup> س ش 374، 19 ذى القعدة 1303هـ \ 19 اب 1886م، ص 17.

### ثالثاً: النقود النحاسية والنيكل :

البارة: وهي وحدة نقد قديمة ضربت سنة 1620م<sup>(1)</sup> ثم اعيد ضربها سنة 1844م بعد ان استبدل النيكل بالنحاس ثم بالفضة<sup>(2)</sup> وتقسم البارة الي فئات منها، خمس بارات وعشر بارات وعشرين بارة واربعين بارة<sup>(3)</sup> وكل اربعين بارة تساوي قرشاً واحداً<sup>(4)</sup> ، وكان يشار الى وحدات البارة في سجلات محكمة القدس الشرعية بمثابة الكسور وتكتب علي يمين القروش المحررة<sup>(5)</sup>، كما اوردتها السجلات في معاملات البيع والشراء، ففي احدى الحجج اشترى خليل اللحام بالوكالة الشرعية عن محبوبه زوجة الشيخ درويش مصطفى الدجاني جميع الحصة الشائعة وقدرها احدى عشر قيراط من اصل اربعة وعشرين قيراط في جميع الدار القائمه البنا بالقدس الشريف بثمن احدى عشر الف قرش وثلثمائة وثلثين قرش اسدي واثنين وثلثين بارة ونصف<sup>(6)</sup>.

كما عرفت البارة باسم المصرية وانها كانت تصنع من الفضة<sup>(7)</sup> فقد باع مصطفى بن محمد بن مصطفى لخليل حسن الشامي الف وستمائة واربعة وعشر اقة<sup>(8)</sup> طحين سعر كل اقة بقرش واحد

<sup>1</sup> الطراونه، محمد ، قضاء يافا ، ص422.

<sup>2</sup> اينالجبك ، خليل ، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للدولة العثمانية ، ص 755، السوارية،نوفان ، عمان وجوارها،ص385، نعمة الله،ابراهيم،الرملة في اواخر العهد العثماني ص303، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية، غزة 2004

<sup>3</sup> س ش 374 ، 19 ذي القعدة 1303هـ 19 اب 1886م ، ص 38 ، س ش 374 ، 17 شوال المكرم 1303هـ 19 تموز 1886م ، ص 10 ، س ش 373 ، ربيع الثاني 1302هـ 26 كانون اول 1884م ، ص 121 .

<sup>4</sup> اينالجبك ، خليل ، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للدولة العثمانية ، ص 755 ، العارف ، عارف ، المفصل 337، السوارية ،نوفان ، عمان وجوارها،ص385،

<sup>5</sup> س ش 353 ، اواخر رمضان المعظم 1283هـ 1 شباط 1867م ، ص 235 ، س ش 361، غرة جمادى الثاني 1290هـ 1 اب 1873م ، ص 154 ، س ش 361 ، 25 ذي الحجة 1290هـ 13 شباط 1874م ، ص 206

<sup>6</sup> س ش 349 ، 21 ربيع الثاني 1281هـ 23 ايلول 1864م ، ص 50 .

<sup>7</sup> اينالجبك ، خليل ، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للدولة العثمانية ، ص 753.

<sup>8</sup> (الاقعة) وهي وحدة وزن عثمانية تزن 400 درهم كل درهم يزن 3،207 غم وتساوي 1،282 كغم وتستخدم في وزن الزيت والعنب والطحين ، هنتس، المكاييل، ص19.

واثنين وعشرين فضة عنهم الفين وخمسمائة وقرشين ونصف وربع قرش<sup>(1)</sup>، وكان بذمة مصطفى احمد الحلو مبلغاً وقدره الفين قرش ومائتين وستة وخمسين قرش اسدي وتسعة عشر فضة مصرية ونصف مصرية وثمان مائة قرش وثمانية وثلاثين قرش اسدي<sup>(2)</sup> وعشرين فضة مصرية ونصف فضة مصرية<sup>(3)</sup> وغالباً ما كان يتم حصر ارث التركة للمتوفين بالقرش والبارة فمثلاً بلغت تركة محمود درويش سليمان طة الدجاني 30,87564 قرش وزعت على فلاحين من عرب العبيدية<sup>(4)</sup> والتعامرة والجهران والعدوان<sup>(5)</sup> ، كما بلغت جميع الديون التي وجدت باوراق المتوفي موسى امين الخواجكية 20,44661<sup>(6)</sup>، وتضمنت تركة الشيخ محمد الصالح راغب الحسيني مجموع النقود التي وجدت بداخل الدكان 35,5993 قرش<sup>(7)</sup>، كما بلغت الديون الغير متحصلة للسيد محمد ابراهيم مصطفى قويدر المعصراني 35,48193 قرش<sup>(8)</sup>، كما اشارت اليها السجلات من خلال رسوم حجج حصر تركات المتوفين مثل رسم قسمة التركة مثلاً تركة سليم وهبة صالح الداودي بلغت 20,1000 قرش<sup>(9)</sup>، ورسم دالين مثلاً رسم دالين تركة على شحور العزراوي 20,13 قرش<sup>(10)</sup>.

<sup>1</sup> س ش 374 ، 26 ذى القعدة 1303هـ 26 اب 1886م ،ص26.

<sup>2</sup>القرش الاسدي : سمي كذلك لوجود صورة الاسد على وجهية والمشتقة من اصل هولندي، غنايم ، زهير ، لواء عكا ، ص 518..

<sup>3</sup> س ش 349 ، 23 شوال 1281هـ 21 اذار 1885م، ص 115 .

<sup>4</sup> عرب العبيدية : تنسب الى ابن عبيد وهي قرية تقع جنوب شرق مدينة القدس وينحدر سكانها من عرب ابي عبيد وينحدر منهم قبائل الروايدة والدويرية والعساوسة ، الدباغ ، بلادنا فلسطين ، 367/8.

<sup>5</sup> س ش 373 ، ربيع الثاني 1302هـ 22 كانون ثاني 1885م ، 121

<sup>6</sup> س ش 353 ، اواخر رمضان المعظم 1283هـ 1 شباط 1867م ،ص235.

<sup>7</sup> س ش 361، غرة جمادى الثاني 1290هـ 1 اب 1873م ،147.

<sup>8</sup> س ش 361، 25 ذى الحجة 1290هـ 13 شباط 1874م ،205-206.

<sup>9</sup> س ش 390، 23 ذى القعدة 1315هـ 15 نيسان 1898م، ص247.

<sup>10</sup> س ش 349، 6 جمادى الاول 1281هـ 7 تشرين اول 1864م،ص31.

المتليك: وهو من النقود المعدنية التي راج استخدامها وضربت من معدني النحاس والنيكل في عهد السلطان محمود الثاني<sup>(1)</sup> ما بين عامي 1808-1838م وكانت قيمته تعادل عشرة بارات في سنة 1898 - 1913<sup>(2)</sup>

البشلك: وهي وحدة نقد مضروبة من النحاس الاحمر في عهد السلطان سليمان الثاني ما بين عامي 1678-1691<sup>(3)</sup> ومن اجزائه نصف البشلك<sup>(4)</sup>

وقد بينت السجلات الشرعية استخدام البشلك في العمليات المالية فمثلاً ، ادعى محمد بن يوسف بن الشيخ ابراهيم الداودي على مصطفى بن عثمان بن جابر من قرية وادي فوكين من ناحية العرقوب ان بذمة المدعى عليه مبلغاً وقدره ثلثمائة وخمسون قرش على اعتبار البشلك خمسة قروش ونصف<sup>(5)</sup>، كما ادعى يحيى محمد ابراهيم قويدر المعصراني على كل واحد من منصور حسن و خليل محمد مرار و عثمان مطر من بيت دقو ان له بذمة المدعى عليهم خمسة الاف ومائة وخمسة وثمانون قرشاً بحساب الريال المجيدي اربعة وعشرين قرشاً والريال البشلك ستة قروش<sup>(6)</sup>، وفي حجة اخرى ان لطيفة عثمان عبد الله ادعت على سالم احمد عثمان من اهالي قرية يبرود ان لها في ذمته المدعى عليه مبلغ خمسون بشلك منها ثمانية وعشرون بشلكاً عن جرتين زيت واثنين وعشرون بشلكاً ثمن اربعة واربعون رطل قطين كانت باعتهم لهذه المدعي

<sup>1</sup> الكرمل، انستاس ، النقود العربية ، ص 184 ، غنايم ، زهير ، لواء عكا ، ص 510 .

<sup>2</sup> جريدة المنادي ، عدد 49 ، 21 صفر 17\1331 كانون الثاني 1912 ، ص 1 ، الطراونه ، محمد ، قضاء يافا ، ص422.

<sup>3</sup> الكرمل، انستاس ، النقود العربية ، ص 98 ، السوارية ،نوفان ، عمان وجوارها،ص385

<sup>4</sup> جريدة المنادي ، عدد 49 ، 21 صفر 17\1331 كانون الثاني 1912 ، ص 1

<sup>5</sup> س ش 354 ، 25 ربيع الثاني 1284هـ 26 اب 1867م ، ص 49.

<sup>6</sup> س ش 362 ، 3 ذى القعدة 1292هـ 1 كانون اول 1875م ، ص 90.

عليه<sup>(1)</sup> ، وكانت قيمة البشلك المتداول في قضاء القدس تتراوح ما بين قرشين الي ستة قروش  
ونصف<sup>(2)</sup> وهذا ما يظهر من الجدول التالي:

الجدول رقم (26)

السنة	السعر	السجلات
1283-1866م	5،5 قرش	سجل 353، ربيع الثاني 1283هـ/1866م، ص 31
1284-1867م	5،5 قرش	سجل 354، 7 ربيع الثاني 1284هـ/1867م، ص 29
1284-1867م	5 قروش	سجل 354، 4 شوال 1284هـ/1867م، ص 190
1286-1869م	5،5 قرش	سجل 356، 13 جمادى الاول 1286هـ/186م، ص 139
1287-1870م	5،5 قرش	سجل 359، غرة ذي الحجة 1287هـ/1870م ، ص 8
1289-1872م	5 قروش	سجل 358، 2 صفر الخير 1287/1870م، ص 113
1290-1873م	5 قروش	سجل 361، غرة جمادى الثاني 1290هـ/ 1873م، ص 147
1292-1875م	6 قروش	سجل 362، 25 شوال 1292هـ/1875م، ص 90
1293-1876م	5 قروش	سجل 367، 23 ربيع الثاني 1293هـ/1876م، ص 86
1294-1877م	5،5 قرش	سجل 363، 10 رجب 1294هـ/1877م، ص 56
1296-1879م	5،5 قروش	سجل 368، 17 محرم الحرام 1296هـ/1879م، ص 270
1300-1882م	2 قرش	سجل 373، 25 محرم الحرام 1300هـ/1882م، ص 102
136-1888م	2 قرش	سجل 378، 22 صفر الخير 1306هـ/1888م، ص 79
1307-1889م	3 قروش	سجل 378، 22 ربيع الثاني 1307هـ/1889م، ص 245
1308-1890م	3 قروش	سجل 379، 25 جمادى الاخر 1308هـ/189م، ص 153

<sup>1</sup> س ش 368، 25 ربيع الثاني 1296هـ\ 18 نيسان 1879م ، 225.

<sup>2</sup> س ش 354، شوال 1284هـ\ 1867م، ص 190 ، س ش 379، 25 جمادى الاخر 1308هـ\ 189م، ص 153 ،  
س ش 378، 22 ربيع الثاني 1307هـ\ 1889م، ص 245، س ش 358، 2 صفر الخير 1287\ 1870م، ص 113 ،  
جريدة المنادي، عدد 49، 21 صفر 1331\ 17 كانون الثاني 1912، ص 1

## رابعاً: النقود الاجنبية:

شاع استخدام العملات الاجنبية الاوروبية في قضاء القدس ومنها :

**1- الليرة الفرنسية:** وتعد من اكثر العملات رواجاً في المنطقه<sup>(1)</sup> ويعود ذلك للعلاقات السياسية والاقتصادية بين فرنسا والدولة العثمانية والتي بدأت في عهد السلطان سليمان القانوني عام 1520-1566م<sup>(2)</sup>، وتساوي رسمياً 95 قرشاً حسب اسعار الغرفة التجارية في القدس عام 1913م<sup>(3)</sup>، وتراوح ما بين 5،86 - 122 قرشاً بحسب اسعار السوق<sup>(4)</sup>.

واستخدمت الليرة الفرنسية في المعاملات المالية والتجارية ولاسيما في عمليات البيع والشراء فقد اشترى عبد الغفار الغفاري جميع الدكان الواقعة بسوق الطباخين بثمن وقدره الفين وخمسائة قرشاً اسدياً سعر الليرة الفرنسية مائة وخمسة قروش<sup>(5)</sup>، واشترى الحاج خليل مصطفى فتح الله جميع الدار الواقعة بمحلة باب العامود بثمن وقدره سبعة الاف واربعمئة واثنين وتسعين قرش ونصف سعر الليرة الفرنسية اثنين وتسعين قرشاً<sup>(6)</sup>، وادعى الخواجة حنا ميتا صوان على يعقوب ابن الياس من اهالي قرية رام الله انه منذ سنتين اقرض المدعى عليه مبلغا وقدره سبعمائة قرش على اساس ان سعر الليرة الفرنسية مائة وقرشين اسدي<sup>(7)</sup>. كما ذكرت السجلات الليرة الفرنسية عند حصر التركات وحددت سعرها المتداول فقد تضمنت تركة شحادة ابو مرزوق 344 ليرة

<sup>1</sup> جريدة المنادي، عدد 49، 21 صفر 17\1331 كانون الثاني 1328، ص 1.

<sup>2</sup> عبد الرحيم ، محمد، **طولكرم وجوارها 1864-1918** ، ص121، رسالة ماجستير جامعة النجاح ، نابلس، 2011

<sup>3</sup> جريدة المنادي عدد 50 كانون الثاني 1913-1328هـ، ص 3 .

<sup>4</sup> س ش 353، 9 رجب 1283\1866م، ص108، س ش 354، 7 ربيع الاول 1284\1867م، ص16، س ش

353، 21 رجب 1283\1866م، ص120، س ش359، 26 صفر الخير 1290\1873م، 90، س ش 373، 2،

جمادى الثاني 1302\1884م، ص63، البشير، عدد 996، 1890هـ، ص 4، البشير، عدد 997، 1890هـ، ص4

<sup>5</sup> س ش 349، غرة محرم الحرام 1282هـ \ 1 حزيران 1865م، ص157.

<sup>6</sup> س ش 350، غرة محرم الحرام 1282هـ \ 1 حزيران 1865م، ص 22 .

<sup>7</sup> س ش 353، 9 رجب 1283\1866م، ص 108 .

فرنسية سعر الليرة الواحدة 94 قرش<sup>(1)</sup>، و تركة الحاج يوسف ابو عيشة 22 ليرة فرنسية سعر الليرة 96 قرش<sup>(2)</sup>، و تركة محمد رشيد عبد الرحمن 55 ليرة قيمة الليرة 96 قرش<sup>(3)</sup>، و ماخلفه ظاهر الشهابي 170 ليرة بسعر الليرة 96 قرش<sup>(4)</sup>، و تركة علي جبران حسن 38 ليرة بحساب الليرة 96 قرش<sup>(5)</sup>، و ماتركه الشيخ عبد المصري 12 ليرة سعر الليرة 94 قرش<sup>(6)</sup>، و قد وجد في تركة احمد عثمان الخواجكية الشامي 38 ليرة بحساب الليرة 2،116 قرش<sup>(7)</sup>، و ماتركه المرحوم علي البيطار 15 ليرة قيمة الليرة 106 قرش<sup>(8)</sup>، و ماخلفه عثمان صالح البغدادي 20 ليرة بسعر الليرة 86 قرش<sup>(9)</sup>.

لعل ارتفاع سعر الليرة الفرنسية و حفاظها على قيمتها كان عاملاً رئيسياً في ازدياد تعامل السكان بها و من ثم ازدياد رواجها و تداولها فقد حلت الليرة الفرنسية احياناً محل العملة العثمانية. و يظهر ان الليرة الفرنسية التي كانت متداولة كانت على نوعين الاولى الليرة الذهبية السليمة و الاخرى المغشوشة ، فقد تضمنت تركة عبد النمري 37 ليرة فرنسية قيمة الليرة الشرك 96 قرش و الليرة الصاغ 90 قرش<sup>(10)</sup> ، كما اختلف سعر الليرة الفرنساوي في مدينة القدس عن مدن اخرى ففي مدينة يافا بلغ سعر الليرة 122 قرش عام 1884م فقد ادعى سليم قاسم قدورة على

<sup>1</sup> س ش 357 ، 13 جمادى الاول 1287هـ \ 11 اب 1870م ، ص 184.

<sup>2</sup> س ش 364 ، 28 جمادى الاخر 1291هـ \ 12 اب 1874م ، ص 79 .

<sup>3</sup> س ش 364 ، 3 جمادى الثاني 1292هـ \ 7 تموز 1875م ، ص 343.

<sup>4</sup> س ش 364 ، 15 رجب 1292هـ \ 17 اب 1875م ، ص 339.

<sup>5</sup> س ش 364 ، غاية رمضان 1291 \ 17 تشرين اول 1874م ص 291.

<sup>6</sup> س ش 367 ، 23 ربيع الثاني 1293هـ \ 18 ايار 1876م ، ص 87.

<sup>7</sup> س ش 368 ، 17 محرم الحرام 1296هـ \ 11 كانون ثاني 1879م ، ص 270 .

<sup>8</sup> س ش 369 ، 19 ربيع الثاني 1297هـ \ 31 اذار 1880م ، ص 68.

<sup>9</sup> س ش 373 ، 25 محرم الحرام 1300هـ \ 6 كانون اول 1882م ، ص 102.

<sup>10</sup> س ش 349 ، اواسط ذى القعدة 1281هـ \ 11 نيسان 1865م ، ص 119.

سليمان محمد اغا قائلاً ان لوالده بذمة المدعى عليه مبلغ الفين وسبعمائة واثنين وثمانين قرش  
عملة يافا بحساب الليرة الفرنسية الذهب مائة واثنين وعشرين قرش<sup>(1)</sup>.

وقد استخدمت الليرة الفرنسية على نطاق واسع في عمليات بيع وشراء الاراضي والدور فمثلاً  
اشترى الخواجة بينسيون السكناجي جميع الحصة الشائعة من الارض وقدرها النصف بثمان  
واربعون ليرة فرنسية ذهب ، واشترى الخواجة ابرام شمويل السكناجي جميع الدكان بمحلة الواد  
بثمان وقدره اثنا عشر ليرة ونصف فرنسية<sup>(2)</sup>، واشترى الخواجة هياكوو هندرج من تبعة دولة  
المانيا جميع قطعة الارض القراح بجهة باب العامود بثمان مائة ليرة فرنسية<sup>(3)</sup>.

كما اشترى الخواجة حيم من بائعة الخواجة نسيم اسرائيل جميع قطعة الارض القراح بجهة باب  
العامود بثمان خمسون ليرة فرنسية<sup>(4)</sup>، واشترى الحاخام نسيم عزراة اليهودي جميع قطعة  
الارض خارج القدس الشريف بثمان مائة ليرة فرنسية<sup>(5)</sup>، واشترى الخواجة بانكو حنا المعلم خليل  
الرومي جميع الدار بمحلة النصرى بثمان سبعة وثلاثون ليرة فرنسية<sup>(6)</sup>، واشترى ابرام هارون  
اسحاق اليهودي جميع الدار بمحلة الواد خط حمام السلطان بثمان مائة واربعون ليرة فرنسية ذهب  
(7).

<sup>1</sup> س ش 370 ، 24 شعبان 1302هـ \ 8 حزيران 1885م، ص 75.

<sup>2</sup> س ش 364 ، 29 جمادى الاول 1291هـ \ 14 تموز 1874م ، ص 57.

<sup>3</sup> س ش 364 ، 4 شعبان 1291هـ \ 16 ايلول 1874م ، ص 89.

<sup>4</sup> س ش 364 ، 4 شعبان 1291هـ \ 16 ايلول 1874م ، ص 157 .

<sup>5</sup> س ش 364 ، 19 شعبان 1291هـ \ 1 تشرين اول 1874م ، ص 110

<sup>6</sup> س ش 364 ، 29 شعبان 1291هـ \ 11 تشرين اول 1874م ، ص 117.

<sup>7</sup> س ش 364 ، 17 رمضان 1291هـ \ 28 تشرين اول 1874م ، ص 128.

ويوضح الجدول التالي قيمة الليرة الفرنسية بالقرش الصحيح ما بين عامي (1864- 1866م )

الجدول رقم (27)

السنة	السعر	السجلات
1864-1281م	101	سجل 347، غرة رجب 1281هـ/1864م، ص 365
1864-1281م	103	سجل 349 ، 23 ذي الحجة الحرام 1281هـ/1864م، ص 141
1865-1282م	105	سجل 349، غرة محرم الحرام 1282هـ/1865م، ص 157
1865-1282م	101	سجل 349، اواخر محرم الحرام 1282هـ/1865م، ص 166
1865-1282م	92	سجل 350، غرة محرم الحرام 1282هـ/1865م، ص 22
1865-1282م	94	سجل 351، 16 رمضان 1282هـ/1865م، ص 176
1866-1283م	88	سجل 353، اواخر ربيع الاخر 1283هـ/1866م، ص 37
1866-1283م	100	سجل 353، غرة جمادى الاول 1283هـ/1866م، ص 51
1866-1283م	102	سجل 353، 9 رجب 1283/1866م، ص 108
1866-1283م	5،86	سجل 353، 21 رجب 1283هـ/1866م، ص 120
1866-1883م	90	سجل 353، اواخر رمضان 1283هـ/1866م، ص 235

ويظهر من خلال الجدول ان سعر الليرة الفرنسية لم يكن ثابتاً بل كان يختلف من عام الى اخر

واحياناً من شهر الى اخر، ويلاحظ من الجدول ان اقل سعر لليرة الفرنسية بلغ 5،86 في 21

رجب 1866م واعلى سعر لها في غرة محرم 1865م بلغت 105 قرش

ويوضح الجدول التالي قيمة اسعار الليرة الفرنسية بالقرش الصحيح ما بين عامي(1867-1884م)

الجدول رقم (28)

السنة	السعر	السجلات
1867-1284م	90	سجل 353، غرو محرم الحرام 1284هـ/1867م، ص 247
1867-1284م	103	سجل 353، 25 محرم الحرام 1284هـ/1867م، ص 272
1867-1284م	102	سجل 354، غاية ربيع الاول 1284هـ/1867م، ص 29
1867-1284م	105	سجل 354، 7 ربيع الاول 1284هـ/1867م، ص 16

سجل 356، 13 جمادى الاول 1286هـ/1869م، ص 139	94	1869-1286م
سجل 357، 17 صفر 1287هـ/1870م، ص 71	94	1870-1287م
سجل 359، غرة ربيع الثاني 1287هـ/1870م، ص 6	91	1870-1287م
سجل 359، 25 رمضان 1289هـ/1872م، ص 59	94	1872-1289م
سجل 359، 26 صفر الخير 1290هـ/1873م، ص 90	95	1873-1290م
سجل 363، 16 محرم الحرام 1292هـ/1875م، ص 25	95	1875-1892م
سجل 363، 27 محرم الحرام 1292هـ/1875م، ص 29	90	1875-1292م
سجل 369، 13 شعبان 1299هـ/1881م، ص 206	94	1881-1299م
سجل 373، 2 جمادى الثاني 1302هـ/1884م، ص 63	95	1884-1302م

ويظهر من خلال الجدول ان سعر الليرة الفرنسية عام 1867م كان غير مستقره حيث تفاوتت اسعارها من شهر الى اخر واستمر كذلك حتى استقر سعر صرفها عام 1869م ، بينما سعر الليرة الفرنسية ترواح بين 91- 95 قرش خلال الاعوام 1869-1881م .

2- الليرة الانجليزية: وهي من اكثر العملات الاجنبية رواجاً في المنطقة بعد الليرة الفرنسية<sup>(1)</sup> وقد اشارت السجلات الشرعية اليها من خلال حصر التركات فمثلاً، ما وجد في كيس الحاج شحادة ابو مرزوق 9 ليرات انجليزي قيمة الليرة الواحدة 118 قرش<sup>(2)</sup>، وما وجد في تركة الشيخ محمد الصالح راغب الحسيني 9 ليرات انجليزي بحساب الليرة 120 قرش<sup>(3)</sup>، وماتركة محمد رشيد عبد الرحمن 350 ليرة بسعر الليرة 121 قرش<sup>(4)</sup>.

<sup>1</sup> - جريدة البشير، عدد 997، 1890هـ، ص 4، س ش 361، 12 رجب 1290هـ/1873م، ص 147.  
<sup>2</sup> - س ش 357، 13 جمادى الاول 1287هـ/11 اب 1870م، ص 184.  
<sup>3</sup> - س ش 361، غرة جمادى الثاني 1290هـ/30 تموز 1873م، ص 147.  
<sup>4</sup> - س ش 364، 3 جمادى الثاني 1292هـ/7 تموز 1875م، ص 343.

ويوضح التالي قيمة الليرة الانجليزية بالقرش الصحيح خلال الفترة ما بين عامي 1861م/1885م

الجدول رقم (29)

السنة	السعر	السجلات
1861هـ-1281م	115	سجل 349، او اسط ذي القعدة 1281هـ/1861م، ص119
1865هـ-1283م	130	سجل 353، 19 ذي القعدة 1283/1865م، ص183
1870هـ-1287م	118	سجل 357، 13 جمادى الاول 1287هـ/187م، ص184
1873هـ-1290	120	سجل 361، 12 رجب 1290هـ/1873م، ص147
1875هـ-1292	121	سجل 364، 3 جمادى الثاني 1292هـ/1875م، ص343
1879هـ-1297	133	سجل 369، 19 ربيع الثاني 1297هـ/1879م، ص68
1881هـ-1299	2،117	سجل 369، 13 شعبان 1299هـ/1881م، ص206
1882هـ-1300م	110	سجل 373، 25 محرم الحرام 1300هـ/1882م، ص102
1885هـ-1303	136	سجل 374، 19 ذي القعدة 1303هـ/1885م، ص17

ويلاحظ من خلال الجدول ان قيمة الليرة الانجليزية مرتفعة بالمقارنة مع الليرة الفرنسية فقد وجد

داخل بيت المرحوم احمد عثمان الخواجكية 20 ليرة انجليزية قيمة الليرة 144 قرش<sup>(1)</sup> ، ووجد

داخل صندوق المرحوم موسى الحاج سليمان الدباغ ليرة ذهب انجليزي قيمة الليرة 117 قرش<sup>(2)</sup>

، وما وجد في دكان عبد الودود الحسيني 4 ليرات انجليزي سعر الليرة 136 قرش<sup>(3)</sup>، واختلف

سعر الليرة الانجليزية عند حساب قيمتها بالقرش الشرك او القرش الصاغ فمثلاً وجد في تركة

<sup>1</sup> - س ش 368، 17 محرم الحرام 1296هـ\ 11 كانون ثاني 1879م ، ص 270 .

<sup>2</sup> - س ش 368 ، 13 شعبان 1299هـ\ 30 حزيران 1882م ، ص 206.

<sup>3</sup> - س ش 374 ، 19 ذي القعدة 1303هـ\ 19 اب 1886م ، 17.

عبد الله النمري 10 ليرات انجليزي بحساب الليرة بالقرش الشرك 123 قرش، وبحساب القرش الصاغ 115<sup>(1)</sup> .

كما شاع تداول نقود اجنبية اخرى في قضاء القدس منها ريال عامود : وبلغت قيمته الشرائية عام 1885م بالقرش الشرك 27 قرش وريال عامود بالقرش الصاغ 24 قرش<sup>(2)</sup> ، وتراوح سعره في المنطقة ما بين 23-27،5 قرش<sup>(3)</sup>، ومن اجزائه ربع ريال عامود وكان يساوي عام 1881م خمسة قروش<sup>(4)</sup> .

واستخدم الريال العامود في المعاملات المالية المختلفة فكان بذمة مصطفى احمد الحلو مبلغا وقدرة 2256 قرش اسدي و5،19 فضة مصرية وثمان ساعة 338 قرش اسدي 5،20 فضة مصرية سعر الريال المجيدي 21 قرش اسدي والريال العامود 5،24 قرش اسدي<sup>(5)</sup> ، وادعى الخواجة يعقوب مراد الارمني على انطوني جريس الرومي ان له بذمة المدعي عليه مبلغاً وقدره الف ومائة ريال عامود<sup>(6)</sup> .

وقد احتفظ السكان بالريال العامود وظهر ذلك من خلال تركات المتوفين فقد اشتملت تركة الحاج شحادة ابو مرزوق المصري على 4 ريال عامود بقيمة الريال 25 قرش<sup>(7)</sup> ، وتركة ظاهر

---

<sup>1</sup> - س ش 349، اواسط ذى القعدة 1281هـ 9 نيسان 1865م، 119.

<sup>2</sup> - س ش 349، اواسط ذى القعدة 1281هـ 9 نيسان 1865م، 119.

<sup>3</sup> - س ش 349، 23 شوال 1281هـ 21 اذار 1865م، ص 115، س ش 354، 7 ربيع الثاني 1284هـ 8 اب 1867م، ص 29، س ش 362، 24 ذى القعدة 1291هـ / 1874م، ص 59، س ش 364، 23 ربيع الثاني 1291هـ 9 حزيران 1874م، 37.

<sup>4</sup> - س ش 13، 369 شعبان 1299هـ 30 حزيران 1882م، ص 206.

<sup>5</sup> - س ش 349، 23 شوال 1281هـ 21 اذار 1865م، ص 115.

<sup>6</sup> - س ش 362، 14 صفر الخير 1291هـ 2 نيسان 1874م، ص 14.

<sup>7</sup> - س ش 357، 13 جمادى الاول 1287هـ 11 اب 1870م، ص 184.

الشهابي 93 ريال عامود بقيمة الريال 25 قرش<sup>(1)</sup>، وتركه علي جبران محمود 4 ريال عامود بقيمة الريال 25 قرش<sup>(2)</sup> ، وماخلفه الحاج علي البيطار 5 ريال عامود بسعر الريال 26 قرش<sup>(3)</sup>، وذكرت السجلات ان ريال عامود كان على نوعين ريال مخزوق وريال غير مخزوق فمثلاً وجد في دكان عبد الودود الحسيني ريالين عامود مخزوق قيمة كل ريال 23 قرش<sup>(4)</sup>.

ويوضح الجدول التالي قيمة الريال العامود بالقرش الصحيح خلال الفترة ما بين عامي 1861م /

1885م

---

<sup>1</sup> - س ش 364 ، 15 رجب 1292هـ \ 17 اب 1875م، ص 339.

<sup>2</sup> - س ش 364، غاية رمضان 1291 \ 17 تشرين اول 1874م ص 291.

<sup>3</sup> - س ش 369، 19 ربيع الثاني 1297هـ \ 31 اذار 1880م، ص 68.

<sup>4</sup> - س ش 374، 19 ذى القعدة 1303هـ \ 19 اب 1886م، ص 17.

الجدول رقم (30)

السنة	1861هـ/1281م	1867هـ/1284م	1874هـ/1291م	1875هـ/1292م	1879هـ/1297م	1881هـ/1299م	1885هـ/1303م
السعر	(1)5,24	(2)5,27	(3)5,27	(4)25	(5)26	(6)20	(7)23

كما تداول السكان ريالاً آخر وبشكل قليل عرف بـ **ريال شوشه** أو **ابو شوشة** <sup>(8)</sup> وهو عبارة عن ريال فرنسي الاصل <sup>(9)</sup> .

وكان يساوي بالقرش الشرك 25 - 30 قرش <sup>(10)</sup> وبالقرش الصاغ 20-25 قرش <sup>(11)</sup> فمثلاً وجد في تركة الحاج شحادة ابو مرزوق مجموعة من النقود من بينها اربعة ريال شوشة قيمة الريال 24 قرش <sup>(12)</sup>، وفي تركة ظاهر يوسف الشهابي 59 ريال شوشة قيمة كل ريال 24 قرش <sup>(13)</sup>، وتركة علي جبران حسن 9 ريال شوشة بسعر الريال 24 قرش <sup>(14)</sup>، وماتركه موسى محمد

- 
- <sup>1</sup> - س ش 349، 23 شوال 1281هـ\21 اذار 1865م ، ص 115.
  - <sup>2</sup> - س ش 354، 7 ربيع الثاني 1284هـ\ 8 اب 1867م، ص 29.
  - <sup>3</sup> - س ش 362، 24 ذى القعدة 1291\ 2 كانون ثاني 1875م ، ص 59.
  - <sup>4</sup> - س ش 364، 23 ربيع الثاني 1291هـ\9 حزيران 1874م ، ص 37.
  - <sup>5</sup> - س ش 369، 19 ربيع الثاني 1297هـ\ 31 اذار 1880م، ص 68.
  - <sup>6</sup> - س ش 369، 13 شعبان 1299هـ\ 30 حزيران 1882م، ص 206.
  - <sup>7</sup> - س ش 374، 19 ذى القعدة 1303هـ\ 19 اب 1886م ، ص 17.
  - <sup>8</sup> - الحزماوي، محمد ، **النقد الاجنبي في مدينه القدس**، مجلة الجامعة الاسلامية ، مج 15 ، ع 2 ، 2007 ، ص 386 .
  - <sup>9</sup> - أبو بكر، امين، **قضاء الخليل** ، ص 283.
  - <sup>10</sup> - س ش 349 ، اواسط ذى القعدة 1281هـ ، ص 119.
  - <sup>11</sup> - س ش 374، 19 ذى القعدة 1303هـ\ 19 اب 1886م ، ص 17، س ش 364، 15 رجب 1292هـ\ 17 اب 1875م ، 239، س ش 369، 19 ربيع الثاني 1297هـ\ 31 اذار 1880م ، ص 68، س ش 369، 13 شعبان 1299هـ ، ص 206.
  - <sup>12</sup> - س ش 357، 13 جمادى الاول 1287هـ/ 1870م ، ص 184.
  - <sup>13</sup> - س ش 364 ، 15 رجب 1292هـ\ 17 اب 1875م ، ص 339.
  - <sup>14</sup> - س ش 364، غاية رمضان 1291\ 17 تشرين اول 1874م ص 291.

موسى محمد سليمان الدباغ 10 ريال شوشة بحساب الريال 20 قرش<sup>(1)</sup>، وماخلفه عبد الودود الحسيني 12 ريال عامود قيمة الريال 22 قرش<sup>(2)</sup> .

كما شاع استخدام الريال سينكو او سنكيو وهو عملة ايطالية<sup>(3)</sup>، وكانت قيمته تتراوح بين 23-26 قرش<sup>(4)</sup> فقد وجد في تركة الشيخ محمد الصالح راغب الحسيني على ريال سينكة بسعر الريال 23 قرش<sup>(5)</sup> وتركة علي جبران حسن محمود 4 على ريال سينكو بقيمة كل ريال 24 قرش<sup>(6)</sup>، والحاج على البيطار 9 ريال سينكو بقيمة كل ريال 26 قرش<sup>(7)</sup>، كما اشارت السجلات اليه في قضايا الدعاوي فمثلاً ادعى عبد القادر افندي من دمشق على الحاج يوسف داود افندي ان بذمة المدعى عليه مبلغا وقدره الف ومائتين وسبعون ريال سينكه ونصف وربع ريال عن كل اربعة ريالات ليرة فرنسية<sup>(8)</sup>.

ومن النقود الاجنبية المتداولة في قضاء القدس الليرة المسكوبي<sup>(9)</sup> وهي عملة روسية<sup>(10)</sup>.

---

<sup>1</sup> - س ش 369 ، 13 شعبان 1299هـ، ص 206.

<sup>2</sup> - س ش 374 ، 19 ذى القعدة 1303هـ\ 19 اب 1886 م ، ص 17.

<sup>3</sup> - الحزماوي ، محمد ، النقد الاجنبي في مدينه القدس، مجلة الجامعة الاسلامية ، مج 15 ، ع 2 ، 2007 ، ص 385، الطراونه ، محمد ، قضاء يافا ، ص 427.

<sup>4</sup> - س ش 361 ، غرة جمادى الثاني 1290هـ\ 31 تموز 1873 م ، 147، س ش 364 ، غاية رمضان 1291\ 17 تشرين اول 1874 م ص 291 ، س ش 369 ، 19 ربيع الثاني 1297هـ\ 31 اذار 1880 م ، 68 ، س ش 369 ، 13 شعبان 1299هـ\ 30 حزيران 1882 م ، ص 206.

<sup>5</sup> - س ش 361 ، غرة جمادى الثاني 1290هـ\ 31 تموز 1873 م ، 147.

<sup>6</sup> - س ش 364 ، غاية رمضان 1291\ 17 تشرين اول 1874 م ص 291.

<sup>7</sup> - س ش 369 ، 19 ربيع الثاني 1297هـ\ 31 اذار 1880 م ، 68.

<sup>8</sup> - س ش 351 ، جمادى الاول 1282هـ\ 1865 م ، ص 184.

<sup>9</sup> - س ش 357 ، 13 جمادى الاول 1287هـ\ 11 اب 1870 م ، ص 184 ، س ش 369 ، 13 شعبان 1299هـ\ 30 حزيران 1882 م ، ص 206 ، س ش 364 ، 15 رجب 1292هـ\ 17 اب 1875 م ، ص 339.

<sup>10</sup> - الحزماوي ، محمد ، النقد الاجنبي في مدينه القدس، مجلة الجامعة الاسلامية ، مج 15 ، ع 2 ، 2007 ، ص 384

وترواحت قيمتها الشرائية ما بين 94-98 قرش<sup>(1)</sup>، فتضمنت تركة الحاج شحادة ابو مرزوق المصري عشره ليرات مسكوبي بقيمة الليرة 96 قرش<sup>(2)</sup>، ووجد في تركة رشيد عبد الرحمن حدوته ليرة مسكوبي بقيمة الواحدة 98 قرش<sup>(3)</sup>.

وماتركه ظاهر الشهابي 21 ليرة مسكوبي بقيمة الليرة 98 قرش<sup>(4)</sup>، وماتركة موسى محمد سليمان الدباغ 12 ليرة مسكوبي بسعر الليرة 94 قرش<sup>(5)</sup>، ومن اجزاء الليرة المسكوبية الفرنك المسكوبي فقد وجد في تركة الحاج يوسف ابو عيشة سبعين فرنك مسكوبي قيمة كل فرنك 3 قروش<sup>(6)</sup>.

ومن النقود الاجنبية المتداولة في القضاء على نطاق ضيق ريال الكربون، وبلغت قيمته الشرائية ما بين 18-21، 5 قرش<sup>(7)</sup>، ومن اجزائه الربع والخمس فقد وجد في تركة علي حمودة عبد الله السنوسي ثلاثة اخماس كربون قيمة كل خمس 3 قروش<sup>(8)</sup>، كما وجد داخل دكان محمد راغب الحسيني نصف كربون<sup>(9)</sup>.

وقد اشارت السجلات الى ريال الكربون بشكل واسع من خلال حصر تركات المتوفين فتضمنت تركة محمد عيسى الشلشلموني ربع كربون بقيمة القطعة 4 قروش<sup>(10)</sup>، ووجد في تركة عبد

---

<sup>1</sup> -س ش 364، غاية رمضان 1291 \ 17 تشرين اول 1874م ص 291، س ش 369، 13 شعبان 1299هـ  
30 حزيران 1882م، ص 206، س ش 36، 3 جمادى الثاني 1292هـ، ص 243.  
<sup>2</sup> -س ش 357، 13 جمادى الاول 1287هـ \ 11 اب 1870م، ص 184.  
<sup>3</sup> -س ش 36، 3 جمادى الثاني 1292هـ \ 7 تموز 1875م، ص 243  
<sup>4</sup> -س ش 364، 15 رجب 1292هـ \ 17 اب 1875م، ص 339.  
<sup>5</sup> -س ش 369، 13 شعبان 1299هـ \ 30 حزيران 1882م، ص 206.  
<sup>6</sup> -س ش 364، 28 جمادى الاخر 1291هـ \ 12 اب 1874م، ص 79.  
<sup>7</sup> -س ش 364، 28 جمادى الاخر 1291هـ \ 12 اب 1874م، ص 79، س ش 364، 15 رجب 1292هـ \ 17 اب 1875م، ص 339، س ش 368، 17 محرم الحرام 1296هـ \ 11 كانون ثاني 1879م، ص 270.  
<sup>8</sup> -س ش 360، ربيع الاخر 1289هـ \ 1872م، ص 282.  
<sup>9</sup> -س ش 361، غرة جمادى الثاني 1290هـ \ 31 تموز 1873م، ص 147.  
<sup>10</sup> -س ش 378، 22 ربيع الثاني 1307هـ \ 1889م، ص 245.

الودود الحسيني 6 قطع ريال كربون بقيمة كل ريال 2،4 قرش<sup>(1)</sup>، وماتركه علي البيطار خمس كربون عدد 100 بقيمة القطعة قرشين<sup>(2)</sup>، وتركه شحادة ابو مرزوق 25 ريال كربون بقيمة الريال 18 قرش<sup>(3)</sup>

واحتوت تركة عمر حسن محمد البشيتي 18 ريال كربون ابيض بقيمة كل ريال 19 قرش<sup>(4)</sup> كما تضمنت تركة ظاهر الشهابي على 106 ريال كربون بقيمة كل ريال 19 قرش<sup>(5)</sup>، واحتوت تركة علي جبران محمود على 82 كربون بقيمة الكربون الواحد 19 قرش<sup>(6)</sup>، ووجد داخل خزانة خليل بكباشي 18 كربون بحساب الواحد 19 قرش<sup>(7)</sup>، وماوجد من نقد داخل بيت احمد عثمان الخواجكية الشامي 56 كربون بقيمة الريال 2،21 قرش<sup>(8)</sup>.

كما ذكرت السجلات الشرعية النقد الذهبي المعروف **بالمجر الجنزير**<sup>(9)</sup>، والذي كان سعره يتراوح ما بين 55-61 قرش<sup>(10)</sup>، فكان بذمة موسى شحادة ابو لحية لاخته لاييه مبلغاً وقدره ستمائة وثمانية عشر قرش ونصف قرش اسدي سعر الريال المجيدي احدي وعشرون قرش اسدي والمجر بخمسة وخمسون قرش اسدي<sup>(11)</sup>، كما اشترت الحرمة سالحة الشامي وذلك جميع الكرم

<sup>1</sup> - س ش 374، 19 ذى القعدة 1303هـ \ 19 اب 1886م ، ص 17.

<sup>2</sup> - س ش 369، 19 ربيع الثاني 1297هـ \ 31 اذار 1880م، ص 68.

<sup>3</sup> - س ش 357، 13 جمادى الاول 1287هـ \ 11 اب 1870م، ص 184.

<sup>4</sup> - س ش 364، 23 ربيع الثاني 1291هـ \ 9 حزيران 1874م، ص 37.

<sup>5</sup> - س ش 364 ، 15 رجب 1292هـ \ 17 اب 1875م، ص 339.

<sup>6</sup> - س ش 364، غاية رمضان 1291هـ \ 17 تشرين اول 1874م ص 291.

<sup>7</sup> - س ش 367، 25 شوال 1293هـ \ 1876م، ص 147.

<sup>8</sup> - س ش 368، 17 محرم الحرام 1296هـ \ 11 كانون ثاني 1879م ، ص 270 .

<sup>9</sup> - المجر الجنزير : عملة ذهبية تعرف ايضاً بالدوكان الهنغاري نسبة لهنغاريا ، المدني ، امين، مدينة القدس ، ص 128.

<sup>10</sup> - س ش 350 ، اوائل صفر الخير 1282هـ ، ص 4، س ش 351، اوائل صفر 1283هـ ، ص 337، س ش 370

، غاية ربيع الثاني 1301هـ \ 1883م ، ص 112 .

<sup>11</sup> - س ش 349، نصف جمادى الثاني 1281هـ \ 1864م ، ص 52.

الواقع خارج القدس الشريف بثمن الف ومائة واثنين وسبعين قرش اسدي سعر المجر خمسة وخمسين قرش<sup>(1)</sup>.

وكان بذمة مصطفى احمد الحلو مبلغاً وقدره الفين ومائتين وستة وخمسين قرش اسدي وتسعة عشر فضة مصرية ونصف مصرية وثمن ساعة ثلثمائة قرش وثمانية وثلاثين قرش اسدي سعر الريال المجيدي باحدى وعشرين قرش والمجر بخمسة وخمسين قرش<sup>(2)</sup>.

كما اشارت السجلات اليها من خلال حصر التركات فتضمنت تركة شحادة ابو مرزوق على 62 مجر بقيمة القطعة 55 قرش<sup>(3)</sup> ، وماتركه ظاهر الشهابي 1630 مجر بقيمة القطعة الواحدة 56 قرش<sup>(4)</sup>.

---

<sup>1</sup> - س ش 349 ، 25 شعبان 1281هـ 1864م، ص 91

<sup>2</sup> - س ش 349 ، 23 شوال 1281هـ \ 21 اذار 1865م، ص 115 .

<sup>3</sup> - س ش 357 ، 13 جمادى الاول 1287هـ \ 11 اب 1870م، ص 184.

<sup>4</sup> - س ش 364 ، 15 رجب 1292هـ \ 17 اب 1875م، ص 339.

## الخاتمة

خلصت الدراسة للنتائج الآتية :

- برحيل الحكم المصري اخذ نجم القدس بالارتفاع كعاصمة ادارية للمقاطعات الجنوبية من بلاد الشام في مواجهة محمد على باشا وذريته ، وبعد عودة الحكم العثماني الى فلسطين عام 1840م لجأت الدولة العثمانية الى انشاء تقسيمات ادارية جديدة حيث كان في بداياته القضاء تابعاً لمتصرفية القدس التابعة لولاية سورية وبعد صدور قانون الولايات العثماني وضع حد لتبعية متصرفية القدس المباشرة لاستنبول وتم الحاقها بدمشق عاصمة ولاية سورية واستمرت حتى فصلت عنها عام 1874م واصبحت تابعة مباشرة للباب العالي، وبدأ واضحاً خلال هذه الفترة اشتداد التنافس الاستعماري الذي اشتد بعد رحيل ابراهيم باشا عنها من خلال انشاء القنصليات التابعة للدول الاجنبية وتركز معظمها في القدس.
- وعلى الرغم من اختلاف عناصر السكان في القضاء مابين مسلمين ونصاري لكن نجد ان المجتمع كان يشهد تجانساً وتفاهماً بين عناصره، ومن خلال دراسة الواقع السكاني في المنطقة نلاحظ عدم ثبات عدد السكان نوعاً ما نتيجة الريادة الطبيعية، الهجرة الوافدة، والوفيات الكثيرة والابوة والأمراض التي اجتاحت المنطقة، والتجنيد الاجباري الذي فرض على السكان والذي اودى بحياة الكثيرين من ابناء المنطقة، اضافة الى الهجرة المعاكسة من المنطقة الى الامريكيتين.
- ادى قانون الاراضي الميري الى تحول الارض الى سلعة تجارية خاضعة لقانون العرض والطلب الامر الذي شجع عدداً كبيراً من المزارعين على بيع اراضيهم للتجار والاغنياء من المدينة، وخصوصاً ان المزارعين كانوا يعانون اوضاعاً مالية سيئة، فأجبروا على الاقتراض من التجار، الا انهم لم يستطيعوا سداد ديونهم فكانوا يتنازلون عن اراضيهم للدائنين.

■ كما أدى تدخل الدول الأوروبية في شؤون الدولة العثمانية إلى تغيير القوانين التي تسمح للأجانب التملك في أراضي الدولة العثمانية ، الأمر الذي سهل لليهود في امتلاك الأراضي في القضاء كونهم يحملون جنسيات أوروبية وقد تحركوا بهامش واسع ومارسوا كل ألوان النشاطات المالية من بيع وشراء وتصنيع لدرجة أنهم استلموا بعض الصناعات كالمنسوجات .

■ كانت الغاية من الأراضي التي امتلكها السلطان عبد الحميد الثاني في القضاء (الجفتلك) ترمي إلى إنقاذ خطة بعيدة المدى استطاع فيها السلطان أن يضرب حصناً منيعاً حول مساحات واسعة من أراضي فلسطين وفي مقدمتها أراضي القضاء الأمر الذي حال دون انتقالها إلى أيدي الحركة الصهيونية والشركات الأجنبية .

■ اهتمت الدولة العثمانية بالزراعة ويتجلى ذلك في إعمار القرى ومنح المزارعين تسهيلات واسعة وأصبح الانتاج يغزو الأسواق العربية والإسلامية والأوروبية إلا أن الزراعة تأثرت بعوامل متعددة منها ما يتعلق بالظروف المناخية ومنها ما يتعلق بالضرائب المترتبة على الأرض والوفاء بالديون دفع الحكومة العثمانية إلى نزعها من أيديهم وطرحها بالمزاد العلني ، ومنها ما يتعلق بالأفات الزراعية ، كما أن تطبيق نظام التجنيد الإجباري كان له تأثيراً قوياً على الزراعة في فلسطين بشكل عام وعلى القضاء بشكل خاص فأهملت الأراضي الزراعية مما دفع البعض إلى رهن أراضيهم أو حتى بيعها ومن هنا كانت الفائدة للعناصر الغربية من امتلاك الأراضي في القضاء ، هذه العوامل ساهمت إلى ارتفاع الانتاج الزراعي في بعض السنوات وانخفاضه في سنوات أخرى .

■ كما اهتم عدد من سكان قضاء القدس بوقف ما يملكون من عقارات وقفاً ذرياً وخيرياً ، وكان الهدف الحقيقي من الوقف هي القرية لله سبحانه وتعالى والمحافظة على الأملاك دون تقسيم والحيلولة دون انتقاله إلى آخرين من خارج الأسرة أو استيلاء أحد المنتفذين أو الدولة عليها

ويتضح ذلك من شروط اصحاب الوقف، ولعب الوقف دوراً في الحياة الاقتصادية اذ ادارت الموقوفات عجلة الحياة الاقتصادية، فمن الناحية الزراعية شكلت اراضي الوقف نسبة من اراضي القضاء وزرعت بمختلف المزروعات مثل الحبوب والخضراوات والاشجار المثمرة وهذه المنتجات امدت السوق بما يحتاجه سكان القضاء، كما قدم اليها سكان المناطق المجاورة لشراء ما يحتاجونه بما انعش الحركة الاقتصادية، ومن الناحية الحرفية امتلكت الاوقاف معاصر ومطاحن وفرت لسكان القدس مما يحتاجوا من انتاجها وهذا دليل واضح على فاعلية الوقف في الحياة الاقتصادية .

- من العوامل المهمة التي ادت الى ازدهار القضاء اقتصادياً وعمرانياً محطة سكة الحديد التي ساعدت على نمو البلدة وازدهارها ونقل المواد الاساسية للعمران.
- واجهت الصناعة المحلية منافسة الصناعة الاوروبية وقد تفاوتت تأثير المنافسة الاوروبية من صناعة الى اخرى فكان تأثيرها شاملاً وسلبياً في صناعات المنسوجات التي اصبحت غير قادرة على منافسة المنسوجات الاوروبية الارخص.
- شكلت مدينة القدس مركزاً تجارياً هاماً لسكان القرى المجاورة، وكانت اسواقها اماكن التقاء بين الفلاحين والبدو من المناطق المجاورة للمدينة مما ادى الى ازدياد ونشاط العلاقات التجارية بين سكان المدينة والفلاحين، كما انتعشت الاسواق في مدينة القدس مثل، سوق العطارين والجزارين (اللحامين) والنحاسين ومازالت هذه الاسواق قائمة حتى الان.
- ان قضايا الديون في القضاء تعكس مدى الارتباط الاقتصادي بين المدينة والقرية وهيمنة تجار المدينة على اقتصاد القرية .

- لقد اسهمت الاساليب المتبعة في جباية الرسوم والضرائب في تدهور الزراعة واقفار الفلاحين لان هذه الاساليب جعلت الفلاحين عرضه لابتزاز الملتزمين الذين كانوا يفرضون على الفلاحين دفع نسبة تفوق تلك المقررة عليهم، مما اسهم في افقارهم وزيادة ثراء الملتزمين.
- ان انتشار العملات الاجنبية في القضاء وفي مدينة القدس خاصة كان نتيجة للمكانة الدينية لمدينة القدس ونتيجة للعلاقات التجارية بين الدولة العثمانية وبعض الدول الاوروبية وبخاصة فرنسا.

# الملاحق

ملحق رقم (1)

اسماء مالكي الدور وصهاريج الماء في مدينة القدس

الرقم	المالك	الموقع	المصدر
1-	موسى أمين الخواجكية	عقبة الظاهرية	س ش القدس 347، 1شعبان 1280هـ ، ص 155
2-	السيد محمد رشيد افندي	باب العامود	س ش القدس 347، 25شعبان/ 1280 ص 158
3-	أحمد شلوف	باب حطة	س ش القدس 347، شعبان/ 1280، ص 187
4-	عمر ابراهيم افندي	باب خان الزيت	س ش القدس 347، شعبان 1280، ص 189
5-	السيد عبدالله حسين الغفاري	بخط مزربان	س ش لقدس 347، 21رمضان/ 1280 ص 206
6-	السيد محمد خليل الغرابيلي	باب حطة	س ش القدس 347، ختام رمضان، ص 209
7-	مصطفى علي قرش	باب العمود	س ش القدس 347، 27 شعبان/ 1280، ص 218
8-	السيد مصطفى اسعد الخليلي	باب حطة	س ش القدس 347، 7ذي القعدة / 1280، ص 234
9-	الحرمة أمينة الحاج مصطفى شهوان	باب حطة	س ش القدس 347، 5 ذى القعدة / 1280 ص 237
10-	السيد صالح عبد الله بزبزت	باب حطة	س ش القدس 347، 10 ذى القعدة / 1280 ص 238
11-	السيد عبد الله خليل قطينة	باب العمود	س ش القدس 347، 11 ذى القعدة / 1280 ص 239
12-	مصطفى افندي الشرفا	بظاهر القدس الشريف	س ش القدس 347، 13 ذى القعدة / 1281، 245
13-	الحاج موسى حسن المصري	باب العمود	س ش القدس 347، 23 ذى القعدة / 1280 ص 246
14-	يعقوب عبد الحى الدويك	باب حطة	س ش القدس 347، 22 ذى القعدة / 1281 ص 250

15-	حسن محمود عبد المعطي المهتدي	خط الطواحين	س ش القدس 347، 11 ذي القعدة / 1280، ص 252
16-	يحيى محمد ابراهيم قويدر	الشيخ محمد القرمي	س ش القدس 347، 19 ذي الحجة / 1280 ص 273
17-	الشاب احمد محمد بلبل	باب حطة	س ش القدس 347، اواخر ذي الحجة / 1280 ص 281
18-	السيد يوسف محمد الدسوقي	خان الزيت	س ش القدس 347، غرة محرم الحرام / 1281، ص 285
19-	السيد عبد السلام يونس طهبوب	باب حطة	س ش القدس 347، غرة محرم الحرام / 1281، ص 289
20-	احمد محمد الياسيني	باب حطة	س ش القدس 347، محرم الحرام / 1281، ص 289
21-	السيد داود على ابو محيسن الرملي	باب حطة	س ش القدس 347، ذي الحجة / الحرام / 1280 ص 294
22-	السيد مصطفى افندي الشرفا	عقبة الظاهرية	س ش القدس 347، اواخر محرم / 1281، ص 297
23-	حسين الغفاري احمد الغفاري	باب العمود	س ش القدس 347، محرم الحرام / 1281، ص 302
24-	محمد يوسف ابو شلبك	باب حطة	س ش القدس 347، 2 صفر / 1281 ص 313

ملحق رقم (2)

اسماء المختيرين في عدد من قرى قضاء القدس والسنة التي كانوا يتولون فيها المنصب

اسم القرية	مختار أول	مختار ثان	المصدر
بيت صفافا	خليل ابراهيم عوض	جبرائيل مصطفى عوض	س ش 352 غرة محرم الحرام 1291 هـ / 1874 م، ص 51
بيت عور الوقفا	سمارة محمد طالب		س ش 354، أو اسط جمادى الأول 1284 هـ / 1867 م، ص 80-83
بيت دقو	خليل محمد ريان		س ش 354، أو اسط جمادى الأول 1284 هـ / 1867 م، ص 80-83
القببيه	عبد الله سعيد عبد الله	سمارة عبد الرحمن	س ش 354، أو اسط جمادى الأول 1284 هـ / 1867 م، ص 80-83
بدو	سالم مصطفى	أحمد منصور	س ش 354، أو اسط جمادى الأول 1284 هـ / 1867 م، ص 80-83
بيت سوربك	الشيخ اغنيم أحمد حمور	عطا الله أحمد محمد	س ش 354، أو اسط جمادى الأول 1284 هـ / 1867 م، ص 80-83
الطيرة	محمد جبر مرار	جبر محمد حمدان	س ش 354، أو اسط جمادى الأول 1284 هـ / 1867 م، ص 80-83
يالو	أحمد محمد السعيد	-----	س ش 354، أو اسط جمادى الأول 1284 هـ / 1867 م، ص 80-83
قطنة		اسماعيل خليل محمد	س ش 354، أو اسط جمادى الأول

1284هـ/1867م، ص80-83			
س ش 357، صفر الخير، 1287هـ/ 187م، ص58 - س ش 361، 27 ذى القعدة، 1289هـ/1872م، ص55	أحمد عيسى زيادة -----	- محمد على شحادة - حسين أحمد حمود	لقتنا
س ش 360، 29 رجب، 1288هـ/ 1871م، ص125	محمد مصلح	موسى محمد حمدان	قلونيا
س ش 360، 3 جمادى الأولى، 1289هـ/1872م، ص254	-----	أحمد اسماعيل أبو حمدة	بيت حنينا
س ش 361، 27 رجب، 1290هـ/ 1873م، ص210	محمد بشير	عثمان حسن	المالحة
س ش 362، 4 ذى القعدة، 1292هـ/ 1875م، ص111	-----	أحمد حمدان ابراهيم	الولجة
س ش 368، 11 شعبان، 1295هـ/ 1878م، ص158	ابراهيم صالح الخطيب -----	- ابراهيم خليل المكحل، - محمد خلف عبد الرحمن	العيزرية
س ش 369، 7 جمادى الثاني 1299هـ/1882م، ص167	-----	بدر محمد بدر السلواني	سلوان
س ش 373، 18 شوال 1302هـ/ 1885م، ص91	داود حسن أبو حجر	سالم عبد الله عوضي	اريجا
س ش 374، 2 جمادى	عبد الهادي حسن	ابراهيم علي داود	البيرة

الأول 1304هـ / 1887م ،ص 80	الحسن		
س ش 374 ، 21 جمادى الثاني 1304هـ / 1887م ،ص 90	محمد يوسف شحادة		بيت لقيا
س ش 374 ، 19 شوال 1304هـ / 1887م ،ص 107	مصطفى ابراهيم اعبيد		العيساوية
س ش 378 ، 2 ذي الحجة ، 1305هـ / 1888م ،ص 55	عبد الرحمن عبد الله محمد	عبد القادر عبد الهادي أبو العيلة	المزرعة
س ش 378 ، 2 صفر الخير 1306هـ / 1889م ،ص 91	-----	عبد المجيد أحمد محمد	بيرو
س ش 378 ، غاية ربيع الثاني ، 1306هـ / 1889م ،ص 100	محمد يونس صالح	الحاج محمد اسماعيل يعقوب	عين كارم
س ش 379 ، 24 ربيع الثاني ، 1308هـ / 1891م ،ص 111	عمر عبدالله شحادة		مخماس
س ش 391 ، 14 صفر الخير ، 1318هـ / 1901م ،ص 63	محمد حسين ناصر	عيسى حسن خليل	أبو ديس
س ش 400 ، 4 ربيع الأول ، 1325هـ / 1907م ،ص 80	حسين أحمد مدحت		مزارع النوباني
س ش 407 ، 29 شعبان 1329هـ / 1911م ،ص 49	-----	ابراهيم أحمد أبو شعدة	كفر مالك
س ش 407 ، 6 ذي القعدة ، 1329هـ / 1911م ،ص 49	سليمان أحمد الحلو		حزما
س ش 386 ، 11 شعبان ، 1311هـ / 1894م ،ص 33	علي خالد حسن	حسين مسلم عثمان	زكريا

ملحق رقم (3)

اسماء المختاتير والحارات في مدينة القدس

اسم المحلة	مختار أول	مختار ثان	المصدر
محلة الفواغرة	مصطفى موسى علي شوكة	عبد الرحمن موسى شوكة	س ش 352 نصف رمضان 1291هـ/1874م ص62
محلة باب حطة	- حسين باكير بك  - أحمد يوسف القندوس	حسين حسن اشنتية	س ش 356، 23 ربيع الاخر 1288هـ، ص95 - س ش 369، غرة جمادى الاخر 1298هـ/1881م، ص87
محلة باب العمود	- خليل أبو دلو  - محمد يسن الصالحاني	- مصطفى أمين العلمي - محمد أمين أفندي العلمي	س ش 356، 23 ربيع الاخر 128هـ، ص95 - س ش 369، غرة جمادى الاخر 1298هـ/1881م، ص87
محلة الواد	- أسعد اسماعيل غنيم - علي عثمان الشعباني		س ش 360، نصف شهر ربيع الأول، 1288هـ/1871م، ص99 - س ش 369، غرة جمادى الاخر 1298هـ/1881م، ص87
محلة المغاربة	وعلي أحمد امحيسن المصري	صالح علي المغربي	س ش 369، 7 جمادى الثاني 1299هـ/1882م، ص167

باب السلسلة	محمد علي اغا الترياقى	س ش 374 ، 9 ذي الحجة 1303هـ/1885م، ص 27
محلة السعدية	مصطفى عبد الرحمن الجبشة	س ش 407 ، 9 ذي القعدة ، 1329هـ/ 1911م ، ص 66

ملحق رقم (4)

اسماء مختير لليهود واخرين لكل طائفة من طوائف النصرى

اسم الطائفة	مختار أول	مختار ثان	المصدر
طائفة السكناج	نتان كرنك سليمان نتان	مردخاي شلمه	س ش 360 ، 21 ذي القعدة الحرام 1289هـ/1872م، ص367
طائفة الروم	داود الخوري	- عيسى الساعاتي - عبد الله حنا القنواطي	- س ش 361 ، 3 صفر الخير ، 1290هـ/1873م، ص19 - س ش 374 ، 11 رجب 1304هـ/ 1886م، ص 91
طائفة الروم الارثوذكس	جريس ابراهيم القدسي	قسطندي خليل السكاكيني	س ش 474 ، 13 شوال ، 1303هـ/ 1885م ص3
طائفة اللاتين	حنا يعقوب أبو الفراح		س ش 374 ، 11 رجب 1304هـ/ 1886م، ص 91
طائفة اليهود	شوعة شمويل	رفائيل بخور الشكنازي	س ش 379 ، 20 رجب ، 1307 هـ/1889م، ص27
طائفة اللاتين قصة بيت لحم	- خليل جريس سليمان - يعقوب أبو الفراح جبرائيل	أنطون سليمان مسلم	س ش 379 ، 2 جمادى الأولى ، 1308هـ/1890م، ص129
طائفة الروم	جريس	- بشارة جريس	س ش 379 ، 7 جمادى الثاني ،

قصة بيت لحم	نقولا بنايوت	- الياس عيسى	1308هـ / 1890م ، ص 141
-------------	--------------	--------------	------------------------

### ملحق رقم (5)

### اسماء المجالس الاختيارية في حارات مدينة القدس

اسم القرية	مجلس اختيارية	السنة
محلة باب العمود	- محمد يسن الصالحاني ، رمزي موسى قطينة ، بدر عمر كمال، عمر قاسم المشعشع ، حسن حسين الداودي - مصطفى أمين محمد الصالحي ، حسين عبد السلام القباني ، عمر قاسم المشعشع ، سعيد صالح علي السعدى ، عبد القادر محمد حجازي السعدي	س ش 360، غاية ربيع الاخر 1288هـ / 1871م، ص 52  - س ش 361، 12 رجب ، 1290هـ / 1873م ص 182
محلة باب حطة	- الحاج يوسف أحمد جابي القندوس ، الحاج يحيى صالح عبد الرحمن محمد التميمي ، محمد قدورة ، حسين حسن اشنتية . - محمد قدورة نصار ، محمد موسى عوض البرادعي ، عبد الرحمن محمد التميمي الخليلي ، حسين حسن اشنتية ، الحاج محمد	س ش 360، 25 ربيع الاخر 1288هـ / 1871م، ص 56  - س ش 360، نصف ربيع الأول ، 1289هـ / 1872م، ص 230

	صالح حسين علاء الدين نصار ،	
س ش 360، 9جمادى الاخر 1288هـ/ 1871م،ص60	- سليمان فراج ، وقسطندي السكاكيني ، وحنا الهوى الشماع ،وشحادة القرعة ، وجريس حنانه ، ابراهيم البسطولي - الخوري عيسى داود جريس الديبكي،حنا يعقوب ،الياس يوسف - س ش 361 ، 3 صفرالخير ، 1290 هـ / 1873م،ص19	طائفة الروم
س ش 360، نصف شهر ربيع الأول، 1288هـ / 1871م،ص99	أسعد اسماعيل غنيم، السيد محمد يسن الصالحاني عبد الله رصاص ، السيد عبد الله افندي القطب ،السيد أمين محمد نور الله الجماعي ،	محلة الواد
س ش 360، 3شعبان المعظم 1288هـ/ 1871م،ص129	عباس أحمد القطب ، عمر عبد القادر أبو مسعود ،السيد عبد القادر ابراهيم افندي الشهابي ، الشيخ فيضي الله حسين الشامي .	محلة باب السلسلة
س ش 360، 25شعبان المعظم ، 1288هـ/ 1871م،ص144	السيد عباس عمر البشيتي ،السيد عمر عبدربه سليمان الجاعوني ، السيد صالح عمر الجاعوني	محلة اليهود
س ش 361، 7شعبان المعظم ، 1290هـ/ 1873م،ص188	الطل سليمان مردخاي سحويل ، مندل موسى كوهين سحويل داود	طائفه السكناج
س ش 363، 3محرم الحرام	السيد عبد الرؤوف محمد عبدة ،	محلة المغاربة

الحاج موسى محمد الترياقى ، طه عبد الرحمن اغا	1292هـ/1875م، ص20
---	-------------------

ملحق رقم (6)

توزيع المجالس الاختيارية في قري قضاء القدس

اسم القرية	مجلس اختيارية	السنة
بيت سوريك	أحمد سليمان البوابة ، سعيد مصطفى حمور	س ش 354، أواسط جمادى الأول 1284هـ/1867م، ص80-83
يالو	عبد الرحمن سليمان أحمد المصري ، محمد سليمان ، عبد الله عيسى عباد	س ش 354، أواسط جمادى الأول 1284هـ/1867م، ص80-83
قطنة	أحمد سالم أحمد ، علي محمد اعبيد	س ش 354، أواسط جمادى الأول 1284هـ/1867م، ص80-83
الجيب	جابر سلمان اوشح ، حسين عودة الله	س ش 369، 25 ربيع الثاني ، 1299هـ/1882م، ص163
عرب العبيدية	علي حماد حمد ابراهيم ، محمد زيد زيادة ، عطا الله حمد ابراهيم ، عثمان حسن عثمان محمد .	س ش 373 ، 2 جمادى الاخر 1303هـ/1885م، ص 157
لقتا	- حسين أحمد حمودة ،محمد علي شحادة ،الحاج أحمد محمد اسليم ، عبد الجليل عبد القادر حمد،عبدالحميد خليل اسماعيل ،محمود أحمد ناصر النجار - حسين أحمد حمدة ، محمد حسين	س ش 360 ، 27 جمادى الاخر 1288هـ/1871م، ص97

	ابراهيم شنك ، أحمد محمد عقل س ش 360 ، 5 رجب ، 1289/ 1872م ، ص 312	
اريجا	صالح عبد الله العوض ، وداود حسن ابو حجي ، صباح ابراهيم ، سالم عبد الله العوضي س ش 369 ، 27 رجب ، 1297/ 1880م ، ص 39	
العيزرية	ابراهيم خليل المكحل ، ابراهيم صالح الخطيب ، سليم صالح غيث ، خليل محمد الرومي ، حسن مصطفى صبيحي س ش 368 ، 11 شعبان ، 1295/ 1878م ، ص 158	
الطور	خليل حجازي أبو الهوى ، حسن عيد الله أبو غنام ، أحمد محمد الصياد ، سالم حسين أبو اسبيتان ، ابراهيم أحمد أبو لبن ، محمد محمد الخويص ، الحاج يوسف حجازي أبو الهوى . س ش 360 ، 23 رجب 1288/ 1871م ، ص 112	
قلونيا	صالح عليان ، محمود مصطفى حجري ، أحمد عطا الله حماد ، موسى محمد حمدان ، محمد مصلح س ش 360 ، 29 رجب 1288/ 1871م ، ص 125	
المالحة	عثمان حسن محمد ، حسن جابر حسين ، محمد يوسف عبد القادر ، عثمان صالح رمضان ، خليل حسن سرحان ، محمد ديب محمد . س ش 361 ، 7 ، 28 رجب ، 1290/ 1873م ، ص 189	
بيت صفاقا	اعليان علي اعليان ، حسين محمد حسين موسى ابراهيم عبد الله . س ش 360 ، غره محرم الحرام ، 1289م ، ص 242	

<p>س ش 360، 3جمادى الأول ، 1289 % 1872م،ص254</p>	<p>أحمد اسماعيل أبو حمدة ، مصطفى شومان ، أحمد محمد أبو زهرية .</p>	<p>بيت حنينا</p>
<p>س ش 360، جمادى الأول 1289،%1872م،ص272</p>	<p>مصعب مصطفى زيادة، أحمد موسى أحمد، بدر محمد بدر، عوض الله محمد مصلح ، ابراهيم مصطفى سمحان، عبد الرؤوف موسى عويضة.</p>	<p>سلوان</p>

ملحق رقم (7)

الحواكير والكروم وملاكها ومواقعها في مدينة القدس

اسماء الحواكير والكروم واصحابها	الموقع	انواع الحاصلات الزراعية	السجلات
حاكورة السيد عبد اللطيف الحسيني وشركائه	مطلة باب العمود		س ش 385، 18 جمادى الأولى 1314هـ، ص 196
حاكورة حبيب نقولا بولص	باب الخليل	مغروسة بالأشجار المنوعه وبئر ماء	س ش 385، 18 جمادى الأولى 1314هـ، ص 206
حاكورة السيد موسى بدر الجاعوني	مطلة اليهود		س ش 388 ، 16 ذي الحجة 1313 ، ص 44
حاكورة السيد محمد أمين داود الخالدي	سوق الزرابلية		س ش 391 ، 14 صفر 1316 ، ص 32
جاكورة الشيخ سعد	مطلة باب العمود		س ش ، 347 ، 25 شعبان 1281 ، ص 158
حاكورة الشيخ لولو	باب العمود		س ش ، 347 ، أوائل شوال 1280 ، ص 219
حاكورة درويش نجيب	باب حطة		س ش 349 ، أوائل شعبان 1281، ص 90
حاكورة موسى حزيون	مطلة		س ش 352 ، 11 شعبان

1282 ، ص 18		النجاعة	
س ش 352 ، 11 شعبان 1282 ، ص 18		محلّة النجاعة	حاكورة ابراهيم عطا الله التلحمي
س ش 364 5 ربيع الاخر 1292 ، ص 205		محلّة الجوالة	حاكورة الخواجة حنا ابراهيم افراتكو
س ش 373 ، 16 شعبان المبارك 1302 هـ ، ص 85		باب السلسلة	حاكورة موسى الحسيني
س ش 373 ، 16 شعبان المبارك 1302 هـ ، ص 85		باب السلسلة	حاكورة وريثة مصطفى اغا
س ش 373 ، غرة رمضان 1302 هـ ، ص 85			حاكورة بيد أولاد العسلي
س ش 347 ، 7 صفر الخير 1281 هـ ، ص 319	المشتملة على أربعة أشجار زيتون قدم وعلى غراس زيتونة ورمانّة وعنب وأشجار مختلفة وبئر ماء	باب العمود	حاكورة المراغة بيد الحاج داود محمد حمدية
س ش 290 ، 1314 هـ ، ص 32		باب العمود	حاكورة الجبشة منظومة محمد عبد الرحمن حدوته العلم
س ش 290 ، 1314 هـ ، ص 32		باب حطة	حاكورة محمد طاهر الحسيني
س ش 290 ، 1314 هـ ، ص 32		باب حطة	حاكورة الرهبان اللاتين

س ش 378 ، 20 ذي الحجة 1305هـ ، ص 63	أشجار متنوعة	باب الاسباط	كرم الحاج علي البيطار القدس
س ش 374 ، 11 رمضان 1280 ، ص 202	بعض غراس الكرز ومنافع وحقوق شرعية	بأرض السمارة	كرم بيد اسماعيل محمد اللدودي
س ش 347 ، صفر الخير 1281هـ ، ص 385	أشجار زيتون وعلى قصر خرب وصهريج ماء ومنافع	باب العمود	كرم السوق بيد السيدة أمونة على أفندي
س ش 349 ، 6 خلعت رجب 1281هـ ، ص 56	المشتملة على اثني وعشرين شجرة زيتون	ظاهر القدس الشريف تلول المصابين	كرم الخواجة مخائيل انطون اللاتيني
س ش 349 ، 25 شعبان 1281هـ ، ص 91	المشتمل على اشجار زيتون ومنافع وحقوق	خارج القدس الشريف بجهة الشمال	كرم الحرمة صالحة علي الشامي

ملحق رقم (8)

الحواكير والكروم وملاكها ومواقعها في قري قضاء القدس

اسماء الحواكير والكروم واصحابها	الموقع	انواع الحاصلات الزراعية	السجلات
حاكورة خليل الصيد	قرية الطور	أشجار زيتون	س ش ، 347 ، 25، شعبان 1281 ص، 158
حاكورة أبو غنام	قرية الطور	أشجار زيتون	س ش ، 347 ، 25، شعبان 1281 ص، 158
حاكورة الشيخ عبد العزیز أبو اقطيش	أبو غوش	مشمتمل على عنب	س ش ، 347 ، أواخر جمادى الثاني ، 1280 ، ص391
حاكورة عود الله صباح	عرب العبيدية		س ش 373 ، 2 جمادى الآخر 1303هـ ، ص 157
حاكورة بيد محمد الأفرع وشركاه	عرب العبيدية	أشجار زيتون	س ش 373 ، 3 جمادى الآخر 1303هـ ، ص 157
حاكورة عيسى سالم عواد الساحوري	عرب العبيدية		س ش 373 ، 2 جمادى الآخر 1303هـ ، ص 161
حاكورة الحاج مصطفى أبو سرحان وشركاه	عرب العبيدية		س ش 373 ، 3 جمادى الآخر 1303هـ ، ص 161
حاكورة علي حماد	عرب العبيدية		س ش 373 ، 3 جمادى الآخر

1303هـ ، ص 161			
س ش 378 ، 13 جمادى الآخر 1306هـ ، ص 132	أشجار زيتون ولوز	قرية العيزرية	كرم العطن بيد حسن قطميرة
س ش 347 ، أواسط صفر الخير 1281 هـ ، ص 362	المشتملة على أشجار زيتون وشجر بطم وأرض ملساء مُعدة للفلاحة	شعفاط	كرم الباشا بيد أحمد قاسم الفتاوي
س ش 347 ، أواخر جمادى الثاني 1280 ، ص 392	مشمتمل على عنب وتين	أبو غوش	كرم الزلباني بيد الشيخ عبد العزيز أبو اقطيش
س ش 347 ، أواخر جمادى الثاني 1280 ، ص 392	زيتون وتين وعنب	أبو غوش	كرم المنطار بيد الشيخ عبد العزيز أبو اقطيش
س ش 347 ، أواخر جمادى الثاني 1280 ، ص 392	مشمتمل على عنب	صوبا	كرم عبد الله عوض الله
س ش 347 ، أواخر جمادى الثاني 1280 ، ص 392	المشمتمل على عنب	وادي العجور	كرم عبد العزيز
س ش 350 ، 23 صفر الخير 1282هـ ، ص 46	أشجار زيتون وعنب وتين	قرية الجيب	كرم السيد اسماعيل طوطح
س ش 388 ، 13 جمادى الأولى ،	أشجار زيتون	لقتا	كرم الورد بيد محمد

صالح أمين الحسيني		1314هـ ، ص 22
-------------------	--	---------------

ملحق رقم (9)

ديون التاجرين عبد الودود صالح الحسيني وعبد المحسن الداودي على عدد من سكان قرى

القدس

اسم المقرض	القرية	نوع البضاعة	المبلغ بالقروش	اسم المقرض	القرية	نوع البضاعة	المبلغ بالقروش
احمد عطون	صور باهر	كرسنة	280	احمد عليان	صور باهر	سمنه	60
هادية عبد الله الاطرش	صور باهر	كرسنة	112	سلامة القنبر	سلوان	حنطة	230
محمد عطون	صور باهر	كرسنة	224	محمد محمود	بيت صفا	قمح	20,790
على محمد حامد	صور باهر	كرسنة	112	عبد الله حسن	بيتونيا	حنطه	2280
الحاج مصطفى خميس منصور	صور باهر	كرسنة	140	خير الله	بيتونيا	حنطة	380
محمد محمود	صور باهر	ارز	460	صالح الغول ومصطفى محمود	سلوان	شراكة غنم	32,536
بعض الاهالي	بيت فجار	ذرة	1200	صالح الغول	سلوان	شراكة غنم	20,408
محمد محمود		ذرة	90	عبد الله حسن	بيتونيا	-	30,327
بعض الاهالي	عربان التعامرة	ذرة	1500	محمد محمود عريقات	ابو ديس	-	30,16

136	-	الطور	على ابو الهوى	1200	ذرة	بيت فجار	بعض الاهالي
30,5	-	بيت حنينا	ابراهيم عودة	1050	ذرة	بيت صفافا	بعض الاهالي
85	-	العيزرية	محمود المكحل	760	ذرة	حوسان	بعض الاهالي
13,533	شراكة غنم	بيت حنينا	ابراهيم عودة	600	ذرة	بيت صفافا	احمد عليان
25234	شراكة غنم	كفر عانه	سليم سلامة	1080	ذرة	صاطاف	بعض الاهالي
12	-	بيت حنينا	احمد شومان	216	ذرة	صاطاف	محمد الخطيب جاد الله
74	-	الطور	سليمان ابو الهوي	524	ذرة	الملاحة	بعض الاهالي
69	-	سلوان	محمود الاعور	120	ذرا	صاطاف	بعض الاهالي
46	-	سلوان	قاسم ابو ذياب	1104	ذرة	صاطاف	محمود جاد الله
48	-	بيتونيا	ذياب حسن	60	سمنه	صور باهر	احمد عليان

ملحق رقم (10)

عقود السلم والديون التي لم يتم تحصيلها للتاجر يعقوب ابو صفية

اسم الدائن	مكان اقامته	المبلغ النقدي	جرة ورطل (زيت)	اسم الدائن	مكان اقامته	المبلغ النقدي	جرة ورطل (زيت)
عبد الرحمن افندي حدوته	القدس	25000	---	ابراهيم الزييات ومحمد الشيخ	دير الشيخ	---	3 اجرار و 1 رطل
عبد الرحمن افندي حدوته	القدس	24530	---	جابر عيسى	دير الشيخ	227	9 اجرار و 2 رطل و 6 اواق
الحاج محمد حسن ابو عرقوب		6 ريال مجيدي	2 جرة	محمد شرف ومحمد محمد حسين	دير الشيخ	687	---
عبد الرحمن افندي حدوته	القدس	---	بئر زيت	حسن سليمان ابو عمر واسعد محمد حسين سليمان	دير الشيخ	---	18 جرة
ابراهيم احمد الزيادات	دير الشيخ		4 اجرار ورطلين زيت	ابراهيم الزييات ومحمد اسماعيل قاسم	دير الشيخ	---	4 اجرار
عبد القادر القامونه	دير الهوى	---	جرتين زيت	صالح عبد الرحمن الشريف وحمد سليمان ابو عمر	دير الشيخ	110	1، 5 جرة
يسين بن الحاج محمد	دير الهوى	5، 8 ريالات مجيدي	ثمانية اجرار زيت	احمد عثمان	دير الشيخ	38	---
محمد سليم	دير الهوى	---	جرة ورطل واحد وثلاثة اواق	سالم مصطفى المحيسن	دير الشيخ	300	---
عبد القادر الكمرك	دير الهوى	---	جرة ونصف	عثمان سليمان ابو عمر	دير الشيخ	---	4 اجرار و 8

اواق				16 اوقية			
18 جرة	--	زكريا	علي حماد	5 اجرار وثلاثة ارطال	---	دير الهوى	شهادة خريس
5 اجرار	---	المالحة	محمود محمد رزق ورشيد احمد رزق	5 اجرار	---	دير الهوى	حماد بن سعد
2 اجرار	----	المالحة	محمد صافي وجبر صالح اسماعيل	3 اجرار ورطلين	---	دير الهوى	عبد القادر القامونه
6 اجرار	---	المالحة	محمد عبد القادر	4 اجرار	---	دير الهوى	شهادة خريس
3 اجرار	---	عين كارم	عبدالله الحاج على	3 اجرار و 4 ارطال و 6 اواق	---	عين كارم	احمد ابراهيم حليمه ومحمد عثمان محسن
1 جرة	---	المالحة	اسماعيل محمد صافي	3 اجرار	---	عين كارم	علي ناصر
8 اجرار	---	المالحة	جبر صالح وصالح عبدربه ومحمد حسين وعمر على وعبد القادر عمار وعلان معالي	3 ارطال	---	عين كارم	مصطفى حمدية ومحمد عرياش
1 جرة	---	المالحة	محمد برهوم ومحمد علي	4 اجرار	---	عين كارم	احمد ومحمد اولاد حمدان نواره
2 اجرار 1 رطل	---	المالحة	جبر صالح وعثمان صالح	جرة وثلاثة ارطال	---	عين كارم	عيسى محمد عيسى
1 جرة	---	المالحة	محمد اسماعيل	5 اجرار	---	عين كارم	اسماعيل ابو وردة
5،10 اجرار	--	المالحة	محمد بشر واسماعيل موسي ومعلا معالي ورمضان وعبد ربه صالح عبد الرحمن	جرة ورطل	---	عين كارم	علي ناصر
1 جرة و 1	---	الجورة	محمد عليان صويص	3 اجرار	---	--	عيسى محمد خلف

رطل و 5،1 اوقية							
3 اجرار	---	صاطاف	احمد سليمان و عبد الله يوسف	4 اجرار	---	عين كارم	محمد عيسى و خليل ابو وردة
22 اجرار و 6 اواق	---	المالحة	رمضان و عبد ربه و حسن مصلح عوض و سعيد عثمان و صالح ابراهيم رمضان و محمد عوض	5 اجرار و 3 ارطال و 6 اواق	---	عين كارم	علي خليل صالح
1 جرة و 2 رطل و 6 اواق	---	صاطاف	ابراهيم محمد	2 اجرار و 3 ارطال	312 قرش	عين كارم	محمد علي و سليمان داود و احمد ابراهيم حليمة و محمد عثمان الرزق
---	424 قرش	راس ابو عمار	اسماعيل عوض و رضوان مصطفى و عليان محمد و علي احمد و احمد عطا الله ابو فرحة	8 اجرار	96 قرش	عين كارم	عبيد سليم عوض
2 اجرار و 3 ارطال	---	دير الشيخ	اسماعيل قاسم	نصف جرة	---	عين كارم	محمد جبر
2،5 جرة	---	---	الحاج صالح ابو لبن و سليمان داود و ابراهيم جبر سعيد	2 اجرار	---	عين كارم	خليل حسين
1 جرة	---	عين كارم	محمد جبر	5،2 اجرار و 10 اواق	109 قرش	عين كارم	الحاج صالح ابو ديدة و سليمان داود و ابراهيم ابو جبر
9 اجرار و 5،1 رطل	---	دير الشيخ	اسعد محمد حمدان و ابراهيم احمد الزيات و حسين محمد	1 جرة	---	عين كارم	محمد جبر

			حمدان				
5،1 جرة	3 ريالات	دير الشيخ	ابراهيم احمد الزيات	---	228 قرش	دير الشيخ	حسين على نوفل

### ملحق رقم (11)

#### الديون التي لم يتم تسديدها للتاجر عمر ابراهيم مصطفى الداودي الدجاني

المبلغ بالقروش	القرية	اسم الدائن	المبلغ بالقروش	القرية	اسم الدائن
115	عجور	محسن حسين	253	صورييف	نعمان صافي
35	بيت فجار	سليمان حيان وسليمان حسين	10850	بيت جبرين	عثمان عبد العزيز
66	بيت نتيف	محمد علي الدبس وعبد الهادي احمد	345	صورييف	نعمان صافي
201	عجور	داود احمد	198	بيت عتاب	مصطفى الخطيب
147	كدنه	حسن طافش	110	بيت فجار	سليمان ابراهيم وحسان حسين
106	بيت جبرين	حسن ابو طربوش	400	تل الصافي	ربحي واخيه عبد الله ولدي ابراهيم
80	بيت جبرين	عبد الرحمن عثمان	391	تل الصافي	عبد الهادي مصلح
275	عجور	علي احمد علي	74	بيت جبرين	سليمان الطرشان
350	المالحة	جبرين صافي	230	ترقوميا	سليمان سالم
220	المالحة	احمد صالح عمر المالحي	221	بيت نتيف	رشيد خميس
77	المالحة	بخيت عبد الله عتيق المالحي	491	بيت امر	صبيح فهد عبد الهادي
180	المالحة	محمد يوسف المالحي	557	كدنه	موسى عيسى ومصلح الزريقي وفيات طافش
450	المالحة	محمد اسماعيل	1150	كدنه	سالم السندفان

465	المالحة	اسماعيل وحمدان وحسين وعثمان اولاد موسي	1253	كدنه	سالم السندفان ومحمد رزق وحسن تلجي وسعد مصطفى ورضوان ابو عايش
978	المالحة	محمد عبد الله تيسير المالحي	96	بيت نتيف	محمد حمدان
265	المالحة	احمد ابو قمل المالحي	132	بيت عطاب	عبد الحي
268	-----	حسن محمود الداودي	2944	بيت جبرين	سالم محمد وولدة صالح
2094	سلوان	عثمان محمد حسن العليوات ومحمد خليل حمدان و خليل مشعل العليوان	255	بيت جبرين	خلاوي ابو سليم وسلامه وحسان محمود
610	المالحة	محمد برهوم المالحي واخيه عبد الله	230	بيت فجار	عيسى حسين محمد
500	المالحة	حسن عودة حمودة المالحي	220	ترقوميا	عبد الله حسن
2150	المالحة	احمد جبر	230	بيت عطاب	حسن الشيخ احمد
4405	-----	حمدان سليمان وعلي محمد سليمان	672	كدنه	ابراهيم خليل وحسن سليمان وحسن تلجي ومحمد روق
1736	القدس	عبد الله خليل اغا رصاص	108	بيت نقولا	حسن حسين علقم
590	المالحة	بخيت عتيق ديب	198	عجور	عبد النبي ناصر
2600	المالحة	جابر عوض الله جابر	180	بيت فجار	جوهر زايد وزيدان عودة
175	القدس	محمد خليل اغا رصاص	235	عجور	علي داود
400	عين كارم	صالح اسماعيل	345	نوبا	محمد تلجي
500	المالحة	عوض الله المالحي	1219	عجور	عثمان يوسف عبد العزيز واخيه يوسف

110	المالحة	محمد صافي	299		عبد الله سالم صيام
115	المالحة	احمد صالح المالحي	132	بيت نتيف	محمد جاد الله
45	المالحة	مصالح مصطفى عوض المالحي	230	بيت نتيف	رشيد محمد خميس
115	المالحة	محمد صالح المالحي	105	خاراس	احمد مسلم
550	المالحة	عبد الله صالح المالحي	6200	التل	الشيخ اسماعيل ابو مرق
115	المالحة	احمد فرحان عجاج المالحي	209	عجور	احمد علي القنبري
115	المالحة	احمد صالح فؤاد المالحي	1104	نوبا	ابراهيم عبد الرحمن ابو دينة وسليمان عبد الحافظ
1116	المالحة	مصطفى حمدان المالحي	69	عجور	محمود احمد ابو اسليم
253	المالحة	يوسف ابراهيم سرحان المالحي	368	نوبا	سلامه ابو عمر وسليمان عبد الحافظ
155	المالحة	مصالح حمدان	300	عجور	حسين سالم نوفلي
277	المالحة	عبد القادر مصطفى المالحي	759	عجور	عبد الله محمد على سليم
620	المالحة	محمد فرحان عجاج	526	بيت عطاب	عبد الهادي عبد الله حسين ومصطفى سليمان عطا الله اللحام
202	المالحة	مصالح عودة	330	صورييف	صالح ابو علي وعلي البيب
1265	المالحة	عثمان صالح المالحي	92	بيت جبرين	احمد عوض الطرابيش
93	المالحة	حسن خليل صالح	276	صورييف	علي البيب والشيخ حسن حسان
109	المالحة	مصطفى موسى عوض	230	بيت عطاب	احمد محمد

1612	المالحة	رشيد احمد رزق	66	صوريڤ	اسماعيل حسن
138	المالحة	ظهرا بنت عودة حمودة	97	صوريڤ	سلامة خليل
235	المالحة	عمر المالحي وحمد محمد	460	صوريڤ	احمد نصار
350	المالحة	معلا بن معالي احمد	345	صوريڤ	محمد حماد ابو خضير
130	المالحة	ابراهيم خليل صالح	110	صوريڤ	عايش محمد عبد الله ومصطفي غنام
124	المالحة	محمد عليان وفاطمة احمد حلوة	645	صوريڤ	ابراهيم عيسي وعايش محمد
138	المالحة	قاسم خليل	28	عجور	خلاوي ابو سليم وعمر سلامه وسليمان سالم
420	المالحة	احمد المسعد فرج	103	بيت عتاب	مصطفي سليمان
270	المالحة	محمود مصلح	126	صوريڤ	مصطفي ابو غنام
150	المالحة	محمود شحادة محمد	105	صوريڤ	حامد حمد حامد ابو الريش
360	المالحة	محمود عبد القادر رمضان	50	صوريڤ	سعيد علي غنيم
100	المالحة	احمد قطامش	207	بيت عتاب	احمد عطا الله
671	المالحة	خليل حسين سرحان	1000	القدس	مصطفي نجيب الحسيني
1139	الولجة	محمد درويش ابو عيشه	120	الولجة	موسى درويش
850	القدس	علي الشعباني	223	صوريڤ	منصور ابو علاون
184	القدس	حاجي احمد المغربي	60	القدس	سعيد الداودي

441	القدس	محمد درويش	4727	القدس	عثمان نسيبة
			180	القدس	عودة سعيد البشيتي

يوضح عقود السلم والديون التي تعامل بها السكان

٤٢٧

بجمل السبع الشريف الاثور ومحفل الحكيم الشريف الازهر المنعم بحكمة مدينة القديس الشريف اجله الله تعالى لدي متوليه  
 جناب سيدنا مولانا العالم الشريفي الشيخ فتمه الكرام ادناه دام فضله وزاد علاه حضر جودت اخندي ابن الحاج عراف بن  
 ابن السيد سليمان اخندي الشافعي من سكان محلة باب المأمور احدى محلات القديس الشريف وادعي عن امره عبد اللطيف  
 بن حمدان ابو زياره من الهالي قرية جيبا من ناحية بني زيد التابعة للقديس الشريف قائل في تقريره دعواه عليه سرعا  
 انني بتاريخ عشرين الف سنة تسع وثلاثمائة والف دفعت الي هذا المديني عليه مبلغا قدره مائة واربعون  
 ريالاً الجيد يا شئني اربعين جرة زيت براوي عن الامير ثلاثه ربات مجيدي ونصف بحكمان قرية جيبا المذكورة  
 علي طريق السلم التي بناه يد فولي الزيت المذكور بعد سبعة عشر شهرا من التاريخ المذكور في القديس الشريف وانه قد اصابني  
 من اصل ذلك اربعة عشر جرة زيت وتقي لي بذمته ستة وعشرون جرة زيت وان لي بذمته ايضا مبلغا قدره  
 الف وستا وخمسة وثمانون وستمون قرشا وثلاثون ياره بالعملة الراجحة بالقديس الشريف استقرض ذلك مني  
 ومن مالي وقبضه بيده وصرفه في مواجحة ومصاردينيالي بذمته وحتى انه اقر لي بذلك كله وجر لي علي نفسه  
 ستمائة ربا بالتاريخ المذكور وانه اوصلني من اصل ذلك ستا وخمسة وثمانين وستمون قرشا وقد تسقي لي بذمته  
 مبلغ قدره الف قرش وثلاثون ياره وهو مستع من دفع ذلك لي بغير وجه شرعي فأطلب التنبه علي الذي عليه  
 يتسلمي الستة عشر جرة زيت ومبلغ الألف قرش والسلاطين ياره الباقية المذكورة بالامر الشريفي والسؤال  
 عن ذلك وادعي السؤال من الذي عليه المذكور عن ذلك اجاب بالافراد والاعتراف بجميع ما ادعاه الذي المذكور  
 من السلم والقرض المذكورين علي الوجه المستوع وادعي انه اوصل جميع ذلك الذي المرقوم وعجز عن اثبات  
 مدعاه الا بمقال المذكور ولم يلتصق بحاليف الذي اليه من الشريفي غيب تكليفه لذلك فهو حيب ذلك بنسبه  
 سيدنا مولانا العالم الشريفي للشار اليه علي الذي عليه بتسليم الستة وعشرين جرة زيت الباقية المذكورة  
 ومبلغ الألف قرش والسلاطين ياره الباقية المذكورة الذي المذكور بتسليمها سرعيا والزم العهل بحوجب ذلك كله  
 الراسر عيا محرا في اليوم التاسع عشر من شهر محادي الاولي لسنة اربعة عشر وثلاثمائة والف

يوضح طريقة اختيار متولي الوقف

السنة ١٥٠٠

يوم

١٥

بمجلس الشيخ الشريف الانور ومجلس الحاكم الخفيف الازهر المنفرد محكمة مدينة القدي الشريف اجلاء الله تعالى ابي متولى  
 هذان سيدنا مولانا الحاكم الشري الوقف خطه وبهتمه الكريمن اعلاه دام فضله وزاد علاه حضرتان السيد عباس  
 ونعمان والسيد عبد المطلب اولاد المرحوم السيد عمر بن السيد حسين البشير وعبد الله بن نعمان بن حسين البشير  
 والحاج محمود بن بكر بن حسين البشير والحاج عبد الفتى بن محمد بن يحيى بن حسين البشير جميعهم من سادات  
 محلة الشرف احدي محلات القدي الشريف المستحقون في وقف جد لهم والدايهم السيد حسين المذكور وانها  
 مولانا الحاكم الشري المشار اليه بالكلام وغيره من المرام بان نعمان بن حسين المذكور المتولي الشري علي  
 الوقف المذكور من طرف نائب القدي السابق صاحب السماحة الحاج محمد فوزي افندي سويح حجة  
 مؤرخه في اليوم الثالث من محرم الحرام سنة ثمانية وتسعين ومائتين والف وان نعمان المتولي المذكور  
 بات منذ اربع سنين وبقى الوقف المذكور شاغرا بعد ان متولى يتعاطى امره وانما الذي قد استخجا  
 احدنا خلا من الحاج محمد افندي والحاج عبد الفتى المذكورين ان يكونا متولين علي الوقف المذكور  
 فبناء علي ذلك وغيب ان ظهر وتحقق صدق انهاء المترين المذكورين وكون الحاج محمد افندي  
 والحاج عبد الفتى المذكورين اعنيين وذوي لفة ومقتدرين علي القيام بامور الوقف المذكور فقد نصب  
 واقام سيدنا مولانا الحاكم الشري المشار اليه كلاً من الحاج محمد افندي والحاج عبد الفتى المذكورين متوليا  
 شريهما وبسظار امرنا علي الوقف المذكور بحيث لا يتعاطى احد لهما شياء من امور الوقف المذكور  
 بدوت رأبي واطلاع الاخر واذن لهما بوضع ايديهما علي عقارات الوقف المذكور ودنا لهما جميع  
 اموره من قبض اجرة وصرف علي عقارات الوقف المذكور تقسيم فضلة غلة الوقف  
 علي مستحقه حسب شرط الوقف وتعامل القوام السابق من الذين في جميع شهر فانهما طريق  
 التقوي مراقبين عالم السرو النجوي وقد قبل كلاً منهما الشعب والاذن المرحومين القبول الشري  
 وتعهدهما بالقيام بهما علي الوعد المبرح التعهد المأم وبالمطلب سطر الواقع في اليوم التاسع عشر  
 من ذي الحجة الشريفه لسنة ثلاثه عشر وطلا شامس من لفس

## قائمة المصادر والمراجع

### اولاً : المصادر

#### 1- المصادر غير المنشورة :

سجلات محكمة القدس الشرعية : وهي مصورة على اشرطة ميكروفيلم ومحفوظة في مركز

احياء التراث في ابو ديس وفي مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الاردنية بعمان وبياتها

كالتالي:

سجل (347) 1280 - 1281 هـ / 1863 - 1864 م

سجل (349) 1281 - 1282 هـ / 1864 - 1865 م

سجل (351) 1282 - 1283 هـ / 1865 - 1866 م

سجل (352) 1282 - 1292 هـ / 1865 - 1875 م

سجل (353) 1283 - 1284 هـ / 1866 - 1867 م

سجل (354) 1284 - 1285 هـ / 1867 - 1868 م

سجل (355) 1285 / 1868

سجل (356) 1285 - 1286 هـ / 1868 - 1869 م

سجل (358) 1287 - 1290 هـ / 1870 - 1873 م

سجل (359) 1287 - 1291 هـ / 1870 - 1874 م

سجل (360) 1288 - 1290 هـ / 1871 - 1873 م

سجل (361) 1290 - 1291 هـ / 1873 - 1874 م

سجل (362) 1290 - 1293 هـ / 1873 - 1876 م

- سجل (363) 1291 - 1299 هـ / 1874 - 1881 م
- سجل (364) 1291 - 1292 هـ / 1874 - 1875 م
- سجل (368) 1294 - 1296 هـ / 1877 - 1879 م
- سجل (369) 1297 - 1298 هـ / 1880 - 1881 م
- سجل (370) 1299 - 1301 هـ / 1881 - 1883 م
- سجل (371) 1301 - 1305 هـ / 1883 - 1878 م
- سجل (372) 1301 - 1302 هـ / 1883 - 1884 م
- سجل (373) 1301 - 1303 هـ / 1883 - 1885 م
- سجل (374) 1303 - 1305 هـ / 1885 - 1887 م
- سجل (375) 1303 - 1305 هـ / 1885 - 1887 م
- سجل (376) 1305 - 1306 هـ / 1887 - 1888 م
- سجل (378) 1305 - 1307 هـ / 1887 - 1889 م
- سجل (379) 1307 - 1308 هـ / 1889 - 1890 م
- سجل (383) 1309 - 1313 هـ / 1891 - 1895 م
- سجل (385) 1309 - 1315 هـ / 1891 - 1898 م
- سجل (386) 1311 - 1311 هـ / 1893 - 1893 م
- سجل (387) 1311 - 1313 هـ / 1893 - 1895 م
- سجل (388) 1313 - 1314 هـ / 1895 - 1896 م
- سجل (389) 1314 - 1325 هـ / 1896 - 1907 م
- سجل (390) 1314 - 1315 هـ / 1896 - 1898 م

سجل (391) 1315 - 1316 م / 1898 - 1899 م

سجل (392) 1316 - 1317 هـ / 1899 - 1900 م

سجل (394) 1325 - 1336 هـ / 1907 - 1917 م

سجل (395) 1317 - 1319 هـ / 1900 - 1901 م

سجل (400) 1324 - 1326 هـ / 1906 - 1909 م

سجل (402) 1326 - 1327 هـ / 1909 - 1910 م

سجل (407) 1329 - 1331 هـ / 1911 - 1913 م

## 2- المصادر المطبوعة باللغة العثمانية :

- سالنامه دولت علية عثمانية 1299 هـ/1881 م، دفعة 37، المطبعة العثمانية، استانبول
- سالنامه دولت علية عثمانية 1314 هـ/1896 م، دفعة 52، مطبعة احوال عمومية، دار السعادة
- سالنامه دولت علية عثمانية 1315 هـ/1897 م، دفعة 53، مطبعة احمد احسان، استانبول
- سالنامه دولت علية عثمانية 1319 هـ/1901 م، دفعة 57، مطبعة عامرة، دار الخلافة العلية
- سالنامه دولت علية عثمانية 1322 هـ/1904 م، دفعة 60، مطبعة احمد حسان، دار السعادة
- سالنامه دولت علية عثمانية 1323 هـ/1905 م، دفعة 61، مطبعة احمد حسان، دار السعادة
- سالنامه دولت علية عثمانية 1324 هـ/1906 م، دفعة 62، مطبعة احمد حسان، دار السعادة
- سالنامه دولت علية عثمانية 1325 هـ/1907 م، دفعة 63، مطبعة احمد حسان، دار سعادت
- سالنامه دولت علية عثمانية 1326 هـ/1907 م، دفعة 64، مطبعة احمد حسان، دار سعادت
- سالنامه دولت علية عثمانية 1327 هـ/1909 م، دفعة 65، مطبعة سلانيك، دار سعادت
- سالنامه دولت علية عثمانية 1328 هـ/1910 م، دفعة 66، مطبعة سلانيك، دار سعادت

- سالنامه دولت عليّة عثمانية 1333-1334هـ/1914-1915م، دفعة 67، مطبعة هلال، دار

سعادت

### ثانياً: المراجع العربية:

ابوبكر، امين، قضاء الخليل 1864-1918، لجنة بلاد الشام، الجامعة الاردنية، عمان، 1994.

-----: ملكية الأراضي في متصرفية القدس 1858-1918 ، مؤسسة عبد

الحميد شومان، عمان، 1996

ابو حمود، قسطندي نقولا، معجم اسماء المواقع الجغرافية في فلسطين، جمعية الدراسات

العربية، القدس، 1984

ابو غدة، عبد الستار، احكام عقود المعاملات المالية، منهاج للاستشارات المالية والشرعية،(د.

ن)، (د.م)، (د.ت)

اينالجبك، خليل، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للدولة العثمانية، دار المدار الاسلامي، بيروت،

2007

جوهريّة، واصف، القدس العثمانية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ص 2003

الحنبلي، عبد الرحمن مجير الدين، الانس والجليل في تاريخ القدس والخليل، دار الجيل، بيروت،

1973

خمار، قسطنطين، موسوعة فلسطين الجغرافية، منشورات منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت،

1969

الخياط، عبد العزيز، الشركات في الشريعة الاسلامية ،

ربابعة، ابراهيم، تاريخ القدس الشريف في ضوء الوثائق العثمانية خلال القرن السابع عشر

1600-1700 ، (د.ن)، (د.م)، (د.ت)

- رستم، اسد، **المحفوظات الملكية المصرية** ، مطبعة الجامعة الامريكية ، بيروت ، 1940
- السوراية، نوفان، **عمان وجوارها خلال الفترة 1864-1921**، منشورات بنك الاعمال، عمان  
1996م،
- شولش، الكزاندر، **تحولات جذرية في فلسطين 1856-1882**، ترجمة كامل العسلي، مطبعة  
الجامعة الاردنية، عمان، 1988
- الاصطخري، ابراهيم بن محمد المعروف(الكرخي)، **المسالك والممالك**، وزارة الثقافة والارشاد  
القومي، القاهرة (د.ت).
- الطراونة، محمد سالم، **قضاء يافا في العهد العثماني دراسة ادارية اقتصادية اجتماعية 1864-**  
**1914**، وزارة الثقافة، عمان، 2000
- عادل مناع، عادل ، **تاريخ فلسطين في اواخر العهد العثماني 1700- 1918** ، مؤسسة  
الدراسات الفلسطينية، بيروت ، 1999
- : **اعلام فلسطين في اواخر العهد العثماني 1800-1914**، مؤسسة الدراسات  
الفلسطينية، بيروت، 1997
- العارف، عارف، **تاريخ القدس**، دار المعارف، القاهرة، 1951
- : **المفصل في تاريخ القدس**، مكتبة الاندلس، القدس، 1961
- العريبات، غالب، **تاريخ الحياة الاجتماعية في ناحية القدس الشريف**،  
عمرو، يونس ،**القدس مدينة الله**، دار الشيماء للنشر والتوزيع، رام الله، 2009
- عوض، عبد العزيز، **الادارة العثمانية في ولاية سورية 1864- 1914**، دار المعارف، القاهرة،  
1969

----- : مقدمة في تاريخ فلسطين الحديث 1831 - 1914 ، المؤسسة العربية

للدراسات والنشر، بيروت، 1983

غنايم ، زهير عبد اللطيف، لواء عكا 1864 - 1930، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت،

1999

الفضاء، أحمد ، نصارى القدس دراسة في ضوء الوثائق العثمانية،

القساطلي، الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية،(مخطوط)،المكتبة

الاردنية، عمان

كرد على، محمد، خطط الشام، مكتبة النوري، دمشق، 1969-1970

الكرملي، انستاس، النقود العربية وعلم النميات، المطبعة المصرية، القاهرة، 1939

كوهين، امنون، القدس دراسات في تاريخ المدينة، ياد يتسحاق بن تسفي، القدس ، 1990

المدني، زياد ، مدينة القدس وجوارها، منشورات بنك الاعمال، عمان، 1996

المر،دعيبس، احكام الاراضي المتبعه في البلاد المنفصله عن السلطنة العثمانية، مطبعة بيت

المقدس، القدس، 1932

ابن منظور، جمال الدين مكرم، لسان العرب، (15 مجلد)، دار صادر، بيروت، 1955

هنتس، فالتر، المكايل والاوزان الاسلامية ومايعادلها في النظام المتري، ترجمة كامل العسلي،

منشورات الجامعة الاردنية، عمان،(د . ت)

ابو يوسف ،يعقوب، كتاب الخراج، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت،1990

## ثالثاً : الرسائل الجامعية :

- امطير، محمد، الحياة الاقتصادية في بيت المقدس وجوارها في فترة الحروب الصليبية 1099-1187، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، نابلس، 2010.
- التعمري، مازن، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية جنوب بلاد الشام، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، 1975
- تقاله، حنان، تطور التقسيمات الادارية لبلاد الشام في ظل الاحتلال العثماني 1516 - 1918، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، 2006.
- حسين، احمد، دراسة في الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية 1804-1918، رسالة ماجستير، جامعة النجاح 2010
- الخطيب، ثروت، مدينة القدس خلال الحكم الفاطمي، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، 2003.
- الديات، ماجدة، الفحيص في اواخر العهد العثماني 1864-1918، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية، عمان، 1996
- ذياب، رابية، شركة الوجوه واحكامها في الفقه الاسلامي، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، نابلس، 2010.
- السوارية، سليم، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين، رسالة دكتوراة، الجامعة الأردنية، عمان، 2011
- الشريفة، أيمن، ناحية الكورة في قضاء عجلون 1864 - 1918، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية، عمان، 1996
- شعبان، دولت، الحياة الاقتصادية والاجتماعية في مدينة جنين من عام 1864-1918، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، نابلس، 2010

عبد الرحيم، محمد، طولكرم وجوارها 1864-1918، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، نابلس،  
2011.

عبير قطناني، التاريخ الاداري والاقتصادي والاجتماعي والعلمي في قضاء يافا (1799-  
1864)، رسالة ماجستير، الجامعة اللبنانية، بيروت، 2004 .

العريبات، غالب، تاريخ الحياة الاجتماعية في ناحية القدس، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة  
2000

الغرام، عصام، نظام الأرض والزراعة في لواء دمشق 1858-1964، رسالة ماجستير،  
جامعة دمشق 1995،

الفييه، غازي، تاريخ القدس الشريف، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، القاهرة، 2000.

نعمه الله، ابراهيم، الرملة في اواخر العهد العثماني 1864-1914 من خلال سجلات المحاكم  
الشرعية، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة، 2004.

## رابعاً: الدوريات:

أبو بكر أمين، تحولات جذرية في بنى القدس الادارية والاقتصادية والاجتماعية 1840-1898،  
اوراق المؤتمر الدولي عن القدس ، ج 2 ، 2009 .

-----: ملكية السلطان عبد الحميد 1876-1937، مجلة جامعة النجاح، مج 17، ع1،  
2003

بهجت، صبري، لواء القدس 1840-1873، المؤتمر الدولي الثالث لبلاد الشام، مجلد 3

الحزماوي، محمد، التعامل التجاري الداخلي في مدينة القدس، المجلة العلوم الانسانية، ع 37  
2008،

- : النقد الاجنبي في مدينة القدس، مجلة الجامعة الاسلامية، ع 2، مج 15، 2007
- : مظاهر عمرانية في مدينة القدس، المجلة الاردنية للتاريخ والاثار، عدد3، مجلد3  
2009،
- : وقفية أحمد باشا الجزائر في عكا دراسة وتحليل 1200هـ-1786، منشورات  
لجنة تاريخ بلاد الشام، مجلد 3، 2008
- :النشاط الاقتصادي للمرأة المقدسية،
- :ظاهرة الديون في مدينة القدس، المجله الاردنية للتاريخ والاثار، ع1، مج1،  
2007
- الاشقر، محمود، الوقف الذري في مدينة القدس في العهد العثماني، مجلة العلوم الانسانية،  
مج25، ع 2، 2009
- الطراونة، محمد، الأوضاع الادارية في متسلمية القدس في فترة الحكم المصري (1831-  
1840)، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ، مج 21 ، ع6، 2006
- عبد اللطيف، زهير، محافظة، محمد، الرسوم والضرائب على الارض الرزراعية في فلسطين ،  
المجلة الاردنية للتاريخ والاثار، مج3 ، ع 3 ، 2009
- غنايم، زهير، اصحاب الوظائف الدينية في القدس ودورهم في الحياة الاقتصادية والادارية،  
عوض، عبد العزيز، متصرفية القدس 1874- 1914 ، مجلة شؤون فلسطينية ، ع104 ، 180
- المدني، زياد، الأوقاف الإسلامية دراسة إجتماعية واقتصادية 1700-1918 ، منشورات لجنة  
تاريخ بلاد الشام 2008، مجلد 3

**خامساً: الصحف :**

**1 - جريدة فلسطين ( يافا ) :**

عدد ( 53 ) 22 تموز 1911

عدد ( 56 ) 20 تموز 1911

عدد ( 57 ) 23 تموز 1911

عدد (61) 6 اب 1911

عدد (71) 10 ايلول 1911

عدد ( 84 ) 8 تشرين ثاني 211

عدد (85) 29 تشرين اول 1911

عدد (102) 31 كانون اول 1912

عدد (135) 28 نيسان 1912

عدد (141) 9 ايار 1912

عدد (143) 26 ايار 1912

عدد (145) 15 حزيران 1912

عدد (158) 18 تموز 1912

عدد ( 163 ) 14 اب 1912

عدد (166) 15 اب 1912

عدد ( 171 ) 21 ايلول 1913

**2- جريدة البشير ( بيروت )**

عدد (753) 19 شباط 1885

عدد (760) 13 اذار 1887

عدد (838) 3 اذار 1877

عدد (946) 24 ربيع الاول 1888

عدد (980) 30 تشرين اول 1889

عدد (982) 23 اذار 1893

عدد (1002) 5 حزيران 1890

عدد (1040) 31 اب 1892

**3- جريدة المنادي (القدس) :**

عدد(22) 19 حزيران 1912

عدد (48) 24 كانون ثاني 1913

عدد (49) 17 كانون ثاني 1913

عدد (51) 31 كانون ثاني 1913

عدد (53) 2 اذار 1913

عدد (55) 5 اذار 1913

عدد (58) 21 اذار 1913

عدد (59) 28 اذار 1913

## سادساً : المراجع الأجنبية :

- Abu Jaber ، Raouf Sad، Pioneers Over Jordan 1850-1914 ،I.B Tauris and co.Ltd ، London ، 1989
- Amnon cohen and Bernard Lewis، Population and Revenue in the Towns of Palestine in the Sixteenth Century، Princeton University Press، Princeton، 1978.
- . Bergheim ، Samuel ، Land tenure in Palestine ، PEFQS ، 1894.
- Conder، Claude، R and Kitchener، H: The Suvey of Wester Palestine، 3Vol، London، 1882.
- Scholch، Alexander. Jerusalem in the 19th Century"1831-1917"، K. J. ،ed. New ،York، Olive Branch Press، 1990،
- Mccarthy، Justin، The population of Palestine: Population History and Statieics of the Late Ottoman Period and the Mandate. New York: Columbia University. Press، . 1990

## THE STUDY SUMMARY

This study is talking about the economic life in Jerusalem District between 1864-1914 AD, starting from Ottoman rule and ending with the World War I the end of Ottoman era.

This study depended on the Shariah records of Jerusalem as main source as it contains important and valuable information which are not available in other sources. the study discussed the geography of the geographical location, size, borders, topography, climate, and water sources , and also discussed the economic activity, particularly the agriculture and what connected under this field such as land ownership and corps types, and the problems faces by farmers , and livestock, as well as industries, trade and professions. the study talked about the internal and foreign business, talked about the most important traded goods and commodities in the markets, the commercial dealing forms, commercial relations between the city and countryside, the debts Phenomenon as aspect of the economic aspects in the district, the forms of prevailing debts in the district such as Shari Loan, debt sale such as promise and fulfillment selling, debt increase selling in addition to peace contract, the study revealed the strength of the economic connections between the city and the countryside, and dominance of the city merchants on the countryside economy, the study also discussed the fees and taxes on the agricultural lands, and ended with weights, measures, scales, money, and showed the ottoman and foreign currencies and its impact on the economic aspects in the district.